(١)

المستخرج من الكتب

(١) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين

للعراقي ٧٢٥ - ٨٠٦

وابن السبكي ٧٢٧ - ٧٧١

والزبيدي ١١٤٥ - ١٢٠٥

استخراج

أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد

(١٣٧٤ هـ - ؟)

الجزء الخامس

كتاب
ذم الجاه والرياء

- ١٩٥٧ -

٣٠٩١ - (قال رسول الله ﷺ إن أخوف ما أخاف على أمتي الرياء والشهوة الخفية) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة والحاكم من حديث شداد بن أوس وقالا الشرك بدل الرياء وفسراه بالرياء قال الحاكم صحيح الإسناد قلت بل ضعيفه وهو عند ابن المبارك في الزهد ومن طريقه البيهقي في الشعب بلفظ المصنف انتهى .

قلت : رواه ابن ماجة من طريق رواد بن الجراح عن عامر بن عبدالله عن الحسن بن ذكوان عن عبادة عن شداد ولفظه إن أخوف ما أخاف على أمتي أن تشرك بالله أما إني لست أقول يعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً ولكن أعمالاً لغير الله وشهوة خفية وفي لفظ أتخوّف بدل أخاف وتعبد بدل يعبدون ومن هذا الوجه رواه أبو نعيم في الحلية ورواد ضعفه الدارقطني وعامر قال المنذري لا يعرف والحسن بن ذكوان قال أحمد أحاديثه بواطيل وقد رواه أحمد وزاد فيه قيل وما الشهوة الخفية قال يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطر .

قال العراقي : وهو حديث لا يصح ففي إسناده عبد الواحد بن زياد وهو ضعيف قال وبتقدير صحته فإبطاله صومه لأجل شهوته مكروه بخلافه لا بر مشروع من زائر وعارض فلا تعارض بينه وبين خبر الصائم المتطوّع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر انتهى .

وروى أحمد من حديث محمود بن لبيد إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر الرياء يقول الله يوم القيامة إذا جزى الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء ورواه الطبراني في

الكبير بنحوه إلا أنه قال عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج .

٣٠٩٢ - (قال أنس) رضي الله عنه **(قال رسول الله ﷺ حسب امريء من الشر)** أي يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعاده **(إلا من عصمه الله أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه)** لأنه إنما يشار إليه في دين لكونه أحدث بدعة عظيمة فيشار إليه بها وفي دنيا لكونه أحدث منكراً من الكبائر غير متعارف بينهم بخلاف ما يقارب الناس فيه ككثرة صلاة أو صوم فليس محل إشارة ولا تعجب لمشاركة غيره له فأشار في هذا الحديث بالإشارة بالأصابع إلى أنه عبد هتك الله ستره فهو في الدنيا في عار وغداً في النار ومن ستره الله في هذه الدار لم يفضحه في دار القرار .

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب بسند ضعيف انتهى .

قلت : رواه بإسناد فيه ابن لهيعة وحاله معلومة ويوسف بن يعقوب فإن كان النيسابوري فقد قال أبو علي الحافظ ما رأيت بنيسابور من يكذب غيره وإن كان القافي باليمن فمجهول ثم إن لفظ البيهقي بحسب امريء من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دين أو في دنيا إلا من عصمه الله ورواه كذلك الطبراني في الأوسط وللبيهقي أيضاً من حديث أبي هريرة فيه عندهما عبد العزيز بن حصين ضعفه يحيى والناس وقد رواه البيهقي بسند آخر فيه كلثوم بن محمد بن أبي سروة قال الذهبي قال أبو حاتم تكلموا فيه وقد رواه أيضاً الحكيم في النوادر عن الحسن مرسلاً .

قال ابن السبكي : (٣٤٩/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٠٩٣ - (قال جابر بن عبدالله) رضي الله عنه **(قال رسول الله ﷺ حسب المرء من الشر إلا من عصمه الله من السوء أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه ان الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وإلى أعمالكم) .**

قال العراقي : هو غير معروف من حديث جابر معروف من حديث أبي

هريرة رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب بسند ضعيف مقتصرين على أوّله ورواه مسلم مقتصراً على الزيادة التي في آخره وروى الطبراني والبيهقي في الشعب أوّله من حديث عمران بن حصين بلفظ كفى بالمرء إثماً ورواه ابن يونس في تاريخ الغرباء من حديث ابن عمر بلفظ هلاك بالرجل وفسر دينه بالبدعة ودنياه بالفسق وإسنادهما ضعيف ا هـ .

قلت : لفظ الطبراني والبيهقي قد ذكر قبله وإن البيهقي رواه من طريقين كل منهما ضعيف وأما تلك الزيادة التي رواها مسلم فقد رواها كذلك أحمد وابن ماجة من حديث أبي هريرة بزيادة وأموالكم بعد وصوركم ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر من حديث أبي أمامة ورواها هناد في الزهد عن الحسن مرسلاً ورواها الحكيم في النوادر عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً وأما حديث عمران بن حصين فلفظه عند الطبراني في الكبير كفى بالمرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع وفي رواية له كفى بالمرء من الإثم وفيه زيادة قالوا يا رسول الله وإن كان خيراً فهو شر له إلا من رحمه الله وإن كان شراً فهو شر له وقد رواه الرافعي في تاريخ قزوين وقال كذا في النسخة وربما كان اللفظة فهو شر له إلا من رحمه الله وأما حديث ابن عمر فرواه الديلمي بلفظ كفى بالمر من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دينه بفسق أو في دنياه أن يعطيه إلا من عصمه الله مالاً ولا يصل به رحماً ولا يعطي حقه ورواه بهذا اللفظ الحكيم في تاريخه من حديث أنس .

٣٠٩٤ - (قال رسول الله ﷺ رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك) .

قال العراقي : رواه أبو نعيم في الحلية من حديث أنس بسند ضعيف رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك وللحاكم نحوه بهذه الزيادة وقال صحيح الإسناد قلت بل ضعيفه ا هـ .

قلت : روى الترمذي من طريق ثابت وعلي بن زيد عن أنس ان النبي ﷺ قال رب أشعث لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك فلما كان يوم تستر من بلاد فارس انكشف الناس فقال الناس للبراء:

اقسم على ربك فقال أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك فحمل وحمل الناس معه فقتل مرزبان الزارة من عظماء الفرس وأخذ سلبه فانهزم الفرس وقتل البراء ورواه الحاكم في المستدرك من طريق سلامة عن عقيل عن الزهري عن أنس نحوه وأما بدون هذه الزيادة فروى أحمد ومسلم من حديث أبي هريرة رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره وفي رواية لمسلم رب أشعث أغبر ذي طمرين من أمتي يطوف على الأبواب ترده اللقمة واللقمتان لو أقسم على الله لأبره وفي رواية له أيضاً رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره وقد روى الخطيب هذا اللفظ من حديث أنس وروى الحاكم وأبو نعيم من حديث أبي هريرة رب أشعث أغبر ذي طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره .

٣٠٩٥ - (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه **(قال النبي ﷺ رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره لو قال اللهم إني أسألك الجنة لأعطاه ولم يعطه من الدنيا شيئاً) .**

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا ومن طريقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف ا هـ .

قلت : وقد رواه كذلك ابن عدي بهذه الزيادة ورواه البزار في مسنده لكن إلى قوله لأبره قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح خلا جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه .

قال ابن السبكي : (٣٤٩/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٠٩٦ - (قال ﷺ ألا أدلكم على أهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو أقسم على الله لأبره وأهل النار كل متكبر مستكبر جوّاظ .

قال العراقي : متفق عليه من حديث حارثة بن وهب ا هـ .

قلت : لفظهما ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على

الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جعظري جوّاظ مستكبر وهكذا رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والطبراني من حديث معبد بن خالد عن حارثة بن وهب الخزاعي والمستورد بن شداد الفهري معاً ورواه الطبراني أيضاً والضياء في المختارة عن معبد بن خالد عن بن عبدالله الجدلي عن زيد بن ثابت وروى الطبراني من حديث معاذ بلفظ ألا أخبركم عن ملوك أهل الجنة كل ضعيف مستضعف وذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره وروى أحمد من حديث حذيفة بلفظ ألا أخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف وذي الطمرين لو أقسم على الله لأبر قسمه وروى الطبراني من حديث أبي الدرداء ألا أخبرك يا أبا الدرداء بأهل النار كل جعظري جوّاظ مستكبر جماع منوع ألا أخبرك بأهل الجنة كل مسكين لو أقسم على الله لأبره وروى ابن قانع والحاكم من حديث سراقة بن مالك أهل النار كل جعظري جوّاظ مستكبر وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون وروى الشيرازي في الألقاب والديلمي من حديث أبي عامر الأشعري أهل النار كل شديد قبعثري وأهل الجنة كل ضعيف مزهد .

٣٠٩٧ - (**قال أبو هريرة**) رضي الله عنه (**قال ﷺ إن أهل الجنة كل أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم وإذا خطبوا النساء لم ينكحوا وإذا قالوا لم ينصت لهم حوائج أحدهم تتلجلج في صدره لو قسم نوره يوم القيامة على الناس لوسعهم**) بيض له العراقي .

قال ابن السبكي : (٦/٣٤٩) هو في مسلم (باب الضعفاء والخاملين - كتاب البر والصلة ٤/٢٠٢٤) مختصر بلفظ آخر ، من رواية العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

٣٠٩٨ - (**وقال ﷺ إن من أمتي من لو أتى أحدكم يسأله ديناراً لم يعطه إياه ولو سأله درهماً لم يعطه إياه ولو سأله فلساً لم يعطه إياه ولو سأل الله تعالى الجنة أعطاه إياها ولو سأله الدنيا لم يعطه إياها**

وما منعه الدنيا لهوان عليه ذو طمرين لا يؤبه لـه لو أقسم على الله لأبره) .

قال العراقي : رواه الطبراني في الأوسط من حديث ثوبان بإسناد صحيح دون قوله ولو سأله الدنيا لم يعطه إياها وما منعه إياها لهوانه عليه وروي مرسلاً ا هـ .

قلت : هو من مرسل سالم بن أبي الجعد رواه هناد في الزهد ولفظه إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم فسأله ديناراً لم يعطه إياه ولو سأله درهماً لم يعطه إياه ولو سأله فلساً لم يعطه إياه ولو سأل الله الجنة لأعطاها إياه ولو سأله الدنيا لم يعطه إياها وما يمنعها إياه لهوانه عليه ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله تعالى لأبره ورواه ابن صصري في أماليه بلفظ إن من أمتي من لو جاء أحدهم إلى أحدكم فسأله ديناراً أو درهماً ما أعطاه ولو سأل الله الجنة لأعطاها إياه ولو أقسم على الله لأبره ولو سأله شيئاً من الدنيا ما أعطاه تكرمة له ورواه الحرث بن أبي اسامة مرفوعاً من حديث ابن عباس بلفظ إن من أمتي لمن لو قام على باب أحدكم فسأله ديناراً ما أعطاه أو درهماً ما أعطاه أو فلساً ما أعطاه ولو سأل الله الدنيا ما أعطاه وما يمنعه إلا لكرامته عليه ولو سأله الجنة لأعطاه ولو يقسم على الله لأبره .

قال ابن السبكي : (٦/٣٤٩ ـ ٣٥٠) لم أجد له إسناداً .

٣٠٩٩ ـ (وروي أن عمر رضي الله عنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال) له عمر **(ما يبكيك)** يا معاذ **(فقال)** معاذ **(سمعت رسول الله ﷺ يقول إن اليسير من الرياء شرك وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الذين اذا غابوا لم يفقدوا وإذا حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة) .**

قال العراقي : رواه الطبراني والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد

قلت بل ضعيفه فيه عيسى بن عبد الرحمن وهو الزرقي متروك ا هـ .

قلت : لفظها بعد قوله شرك وإن من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب الأبرار الأصفياء الأتقياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة وعيسى بن عبد الرحمن الزرقي يكنى أبا عبادة يروي عن الزهري قال النسائي وغيره متروك وروى أبو نعيم في الحلية من حديث ثوبان طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء .

٣١٠٠ - (قال أبو أمامة) الباهلي رضي الله عنه **(قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى إن أغبط أوليائي رجل مؤمن خفيف الحاذ)** أي قليل المال خفيف الظهر من العيال **(ذو حظ من صلاة)** أي ذو راحة في مناجاة الله منها واستغراق في المشاهدة **(أحسن عبادة ربه)** تعميم بعد تخصيص والمراد إجادتها على الاخلاص فقوله **(وأطاعه في السر)** عطف تفسيري على أحسن **(وكان غامضاً في الناس)** أي مغموراً غير مشهور فيهم **(لا يشار إليه)** أي لا يشير الناس إليه **(بالأصابع)** بيان وتقرير لمعنى الغموض **(ثم صبر على ذلك)** بين به أن ملاك ذلك كله الصبر وبه يقوى على الطاعة قال الله تعالى أولئك يجزون الغرفة بما صبروا **(قال ثم نقر رسول الله ﷺ بيده فقال عجلت منيته)** أي أسرع هلاكه لقلة تعلقه بالدنيا وكثرة شغفه بالآخرة **(وقل تراثه)** لأنه لم يتعلق بالمال فيخلفه بعده فيكون ميراثاً **(وقلت بواكيه)** لقة عياله وهوانه على الناس وعدم احتفالهم به فهؤلاء هم الرجال الذين حلوا من الولاية أقصى درجاتها قد صانهم الله وحبسهم في خيام صون الغيرة وليس في وسع الخلق أن يقوموا بما لهذه الطائفة من الحق عليهم لعلو منصبهم .

قال العراقي : رواه الترمذي وابن ماجة بإسنادين ضعيفين انتهى .

قلت : ولفظها إن أغبط أوليائي عندي المؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة والصيام أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضاً في الناس لا

يشار إليه بالأصابع وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه وهكذا رواه الطيالسي وأحمد والطبراني وصاحب الحلية والحاكم والبيهقي وهو من رواية علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة وهم ضعفاء وقال الذهبي عقب تصحيح الحاكم له لا بل هو إلى الضعف مائل وقال ابن الجوزي حديث لا يصح رواته ما بين مجاهيل وضعفاء ولا يبعد أن يكون معمولهم وقال ابن القطان وأخطأ من عزاه لأبي هريرة وأخرج مسلم في صحيحه ان عمر بن سعد انطلق إلى أبيه سعد وهو في غنم له خارجاً من المدينة فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب فلما أتاه قال يا أبت أرضيت أن تكون أعرابياً في غنمك والناس يتنازعون في الملك بالمدينة فضرب سعد صدره وقال اسكت سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول ان اغبط أوليائي عندي وساقه كسياق المصنف .

٣١٠١ - (قال ﷺ حب المال والجاه ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل) .

قال العراقي : لم أجده هكذا وقد تقدم .

قلت : والذي ورد من حديث ابن مسعود الغناء واللهو ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب رواه الديلمي ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة بلفظ حب الغناء ينبت النفاق في القلب الخ وقد تقدم الكلام عليه في كتاب السماع .

٣١٠٢ - (قال ﷺ ما ذئبان ضاريان أرسلا في زريبة غنم بأكثر فساداً من حب الشرف والمال في دين المرء المسلم) رواه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح والدارمي والطبراني في الكبير من حديث كعب بن مالك بلفظ ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه ورواه الطبراني في الأوسط من حديث عاصم بن عدي قال اشتريت مائة سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ما ذئبان عاديان ظلا في غنم أضاعها ربها من طلب المسلم المال والشرف لدينه

ورواه الطبراني في الصغير والضياء من حديث أسامة بن زيد بلفظ ما ذئبان ضاريان باتا في حظيرة فيها غنم يفترسان ويأكلان بأسرع فساداً من طلب المال والشرف ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس بلفظ ما ذئبان ضاريان باتا في غنم بأفسد لها من حب ابن آدم الشرف والمال ورواه هناد في الزهد من حديث أبي جعفر مرسلاً بلفظ ما ذئبان جائعان ضاريان في غنم قد اغفلها رعاؤها وتخلفوا عنها أحدهما في أولاها والآخر في أخراها بأسرع فيها فساداً من طلب المال والشرف في دين المرء المسلم ورواه البزار بسند حسن وابن عساكر من حديث ابن عمر بلفظ ما ذئبان ضاريان في حظيرة وثيقة يأكلان ويفترسان بأسرع فيها من حب الشرف وحب المال في دين المسلم وقد تقدم الكلام على هذا الحديث مختصراً .

٣١٠٣ - (قال ﷺ إنما هلاك الناس باتباع الهوى وحب الثناء) .

قال العراقي : لم أره بهذا اللفظ وقد تقدم في العلم من حديث أنس ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع الحديث وللديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس حب الثناء من الناس يعمي ويصم انتهى .

قلت : وتمام حديث أنس وإعجاب المرء برأيه هكذا رواه البزار ورواه العسكري بلفظ واعجاب المرء بنفسه وزاد البيهقي من الخيلاء .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٠) لم أجد له إسناداً .

٣١٠٤ - (قال رسول الله ﷺ إذ قال اللهم اغفر لقومي اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون إذ ضربوه) وأدموا وجهه كما رواه البيهقي في دلائل النبوّة وقد تقدم .

قال العراقي : والحديث في الصحيح أنه ﷺ قاله حكاية عن نبي من الأنبياء حين ضربه قومه .

٣١٠٥ - (قال ﷺ رأس التواضع أن يكره أن يذكر بالبر والتقوى) .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً .

٣١٠٦ - **(قد روي في بعض الأخبار ما هو قاصم لظهور أمثالنا إن صح)** وروده **(إذ روي أنه ﷺ قال ويل للصائم ويل للقائم وويل لصاحب الصوف إلا من فقيل يا رسول الله إلا من فقال : إلا من تنزهت نفسه عن الدنيا وأبغض المدحة واستحب المذمة)** .

قال العراقي : لم أجده هكذا وذكر صاحب الفردوس من حديث أنس ويل لمن لبس الصوف فخالف فعله قوله ولم يخرجه ولده في مسنده .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٠) لم أجد له إسناداً .

٣١٠٧ - **(قال تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه)** أي يأمل حسن لقائه وثوابه **(فليعمل عملاً صالحاً)** يرتضيه الله **(ولا يشرك بعبادة ربه أحداً)** بأن يرائيه أويطلب منه أجراً **(أنزلت فيمن يطلب الأجر والحمد بعبادته وأعماله)** .

قال العراقي : رواه الحاكم من حديث طاوس قال رجل: إني أقف الموقف أبتغي وجه الله وأحب أن يرى موطني فلم يرد عليه حتى نزلت هذه الآية هكذا في نسخة من المستدرك ولعله سقط منه ابن عباس أو أبو هريرة انتهى .

ووجد بخط الحافظ ابن حجر بإزائه هو ابن عباس وبخط الكمال الدميري الساقط من نسخة المصنف أبو هريرة وهو ثابت في غيرها من النسخ انتهى ما وجدته .

قلت : رواه عبد الرزاق وابن أبي الدنيا في الإخلاص وابن أبي حاتم والحاكم عن طاوس هكذا ولم يذكروا فيه ابن عباس ولا ابا هريرة ورواه الحاكم أيضاً وصححه والبيهقي عن طاوس عن ابن عباس كما ذكره الحافظ ابن حجر وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان من المسلمين من يقاتل وهو يحب أن يرى مكانه فانزل فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً الآية وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد قال قال رجل يا

رسـول الله أعتق وأحب أن يرى وأتصـدق وأحب أن يرى فنـزلت فمن كـان يرجوا الآية وأخرج ابن منده وأبو نعيم في الصحـابة وابن عسـاكر من طـريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس فنـزل في ذلك فمن كـان يرجـوا لقاء ربـه الآيـة ثم قـال العـراقي للبـزار من حديث معاذ بسند ضعيف من صام رياء فقد أشرك الحديث وفيه أنه ﷺ تلا هذه الآية انتهى .

قلت: ورواه من حديث عبد الرحمن بن غنم الأشعري وهو مختلف في صحبته أنه قال لمعاذ أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام رياء فقد أشرك ومن صـلى رياء فقـد أشرك ومن تصدق ريـاء فقد أشرك قـال بـلى ولكن رسـول الله ﷺ تلا هذه الآية فمن كان يرجوا لقاء ربه فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال ألا أخرجها عنكم قالوا بلى يا رسول الله فقال هي مثل الآية التي في الروم وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربوا عند الله فمن عمل رياء لم يكتب له ولا عليه .

٣١٠٨ - (قال ﷺ حين سأله رجل يا رسول الله فيم النجاة فقال أن لا يعمل العبـد بطاعـة الله يريـد بها النـاس) أغفله العراقي وقرأت في كتاب الفقيـه أبي الليث السمرقنـدي قال أخـبرنا بإسناده عن جبلة اليحصبي قال كنا في غـزاة مع عبـد الملك بن مروان فصحبنـا رجل فسهـر لا ينام في الليل إلا أقل فمكثنا أياماً لا نعرفه ثم عرفناه بعد ذلك فـإذا هو رجـل من أصحاب رسول الله ﷺ وكان فيما حدثنا أن قائلاً من المسلمين قال يـا رسول الله فيم النجاة غدا قال أن لا تخادع الله قـال كيف نخادع الله قـال أن تعمل بمـا أمرك الله وتريد به غير وجه الله الحديث وسيأتي تمامه فيما بعد.

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٥٠) لم أجد له إسناداً .

٣١٠٩ - (قال ابن عمر) رضي الله عنه (قال ﷺ من راءى راءى الله به ومن سمع سمع الله به) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث جندب بن عبدالله وأما حديث ابن عمر فرواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب من رواية شيخ يكني أبا يزيد عنه بلفظ من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه وحقره وصغره وفي الزهد لابن المبارك وسند أحمد وابن منيع أنه من حديث عبدالله بن عمرو انتهي .

قلت : حديث جندب أخرجه كذلك أبي شيبة وأحمد وابن ماجة وأبو عوانة وابن حبان والبغوي بلفظ من سمع سمع الله به ومن راءى الله به ومن شق شق الله عليه يوم القيامة ورواه بدون الجملة الأخيرة أحمد ومسلم من حديث ابن عباس ومسلم وابن ماجة والبيهقي في الاسماء والصفات من حديث جندب وأحمد والطبراني وأبو الشيخ من حديث أبي بكرة وأما حديث ابن عمر فاخرجه كذلك ابن أبي شيبة وهناد في الزهد وأبو نعيم في الحلية وروى أحمد وابن أبي شيبة والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجة وأبو يعلى من حديث أبي سعيد بلفظ من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٥٠) لم أجد له إسناداً .

٣١١٠ - (في حديث آخر طويل إن الله عز وجل يقول لملائكته أن هذا لم يردني بعمله فاجعلوه في سجين) وهي دركة من دركات جهنم قال مجاهد هي تحت الأرض السفلى فيها أرواح الكفار وأعمالهم أعمال السؤ .

قال العراقي : رواه ابن المبارك في الزهد ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الإخلاص وأبو الشيخ في كتاب العظمة من رواية ضمرة بن حبيب مرسلاً ورواه ابن الجوزي في الموضوعات انتهى .

قلت : رواه ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمره بن حبيب قال قال ﷺ إن الملائكة يرفعون عمل عبد من عباد الله فيستكثرونه ويزكونه

حتى ينتهوا به إلى حيث يشاء الله من سلطانه فيوحي الله إليهم أنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاكتبوه في سجين ويصعدون بعمل عبد فيستقلونه ويحتقرونه حتى ينتهوا به إلى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله إليهم أنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه أن عبدي هذا قد أخلص لي عمله فاكتبوه في عليين فهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وفي حديث آخر طويل وأخرج ابن مردويه في التفسير من حديث جابر بن عبدالله قال حدثني رسول الله ﷺ أن الملك يرفع العمل للعبد يرى أن في يديه منه سروراً حتى ينتهي إلى الميقات الذي وضعه الله فيضع العلم فيه فينادي به الجبار من فوقه ارم بما معك في سجين فيقول الملك ما رجعت إليك إلا حقاً فيقول صدقت ارم بما معك في سجين وأخرج البزار والبيهقي من حديث أنس رفعه قال تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مختمة فيقول الله عز وجل ألقوا هذا واقبلوا هذا وتقول الملائكة يا رب والله ما رأينا منه إلا خيراً فيقول إن عمله كان لغير وجهي ولا أقبل اليوم من العمل إلا ما أريد به وجهي .

٣١١١ - (قال ﷺ إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء) .

قال العراقي : رواه أحمد والبهقي في الشعب من حديث محمود بن لبيد وله رواية ورجاله ثقات ورواه الطبراني من رواية محمود بن لبيد عن رافع بن خديج انتهى .

قلت : سياق المصنف هو سياق أحمد والبيهقي وأما سياق حديث الطبراني فلفظه يقال لمن يفعل ذلك إذا جاء الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن فاطلبوا ذلك عندهم ورواه ابن مردويه في التفسير من حديث أبي هريرة بنحوه .

٣١١٢ - (قال ﷺ استعيذوا بالله من جب الحزن قيل وما هو يا رسول الله قال واد في جهنم أعد للقراء المرائين) .

قال الولي العراقي : رواه الترمذي وقال غريب وابن ماجة من حديث أبي هريرة وضعفه ابن عدي انتهى .

قلت : وكذلك رواه البخاري في التاريخ ولفضهم جميعاً تعوّذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة يدخله القراء المراؤن وان من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء ورواه البيهقي في الشعب مختصراً وفيه قيل ومن يسكنه قال المراؤن باعمالهم وقد تقدم في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأما سياق ابن عدي الذي ضعفه إن في جهنم وادياً تستعيذ منه سبعين مرة أعده الله للقراء المرائين بأعمالهم وإن أبغض الخلق إلى الله عالم السلطان .

٣١١٢ - (قال ﷺ يقول الله عز وجل من عمل عملاً أشرك فيه غيري فهو له كله وأنا منه بريء فهو له كله وأنا أغنى الأغنياء عن الشرك) .

قال العراقي : رواه مالك في الموطأ واللفظ له من حديث أبي هريرة دون قوله وأنا منه بريء ومسلم مع تقديم وتأخير دونها أيضاً وهو عند ابن ماجة بسند صحيح اهـ .

قلت : لفظ مسلم وابن ماجة قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه ورواه ابن جرير في تهذيبه والبزار بلفظه قال الله عز وجل من عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فهو كله له وأنا أغنى الشركاء عن الشرك وعند أحمد ومسلم في رواية وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي بلفظه قال عز وجل انه خير الشركاء فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا بريء منه وهو للذي أشرك وأخرج البيهقي من حديث جابر رفعه يقول الله تعالى كل من عمل عملاً أراد به غيري فأنا منه بريء وأخرج الطيالسي وأحمد وابن مردويه من حديث شداد بن أوس رفعه إن الله يقول أنا

خير قسيم لمن أشرك بي من أشرك بي شيئاً فإن عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به أنا عنه غني وأخرج البزار وابن مردويه والبيهقي من حديث الضحاك بن قيس رفعه يقول الله تعالى أنا خير شريك فمن أشرك معه أحداً فهو لشريكه الحديث .

٣١١٤ - (قال نبينا ﷺ لا يقبل الله عملاً فيه مثقال ذرة من رياء) .

قال العراقي : لم أجده هكذا قلت :هو من كلام يوسف بن أسباط أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق عبدالله بن خبيق قال سمعت يوسف بن اسباط يقول فذكره إلا أنه قال مثقال حبة بدل ذرة .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٥٠) لم أجد له إسناداً .

٣١١٥ - (قال عمر لمعاذ بن جبل) رضي الله عنهما **(حين رآه يبكي)** عند القبر **(ما يبكيك قال حديث سمعته من صاحب هذا القبر يعني النبي ﷺ يقول إن أدنى الرياء شرك) .**

قال العراقي : رواه الطبراني هكذا ورواه الحاكم بلفظ إن اليسير من الرياء شرك وقد تقدم قريباً انتهى .

قلت : وتمامه وأحب العبيد إلى الله الاتقياء الأحفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم هكذا رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والحاكم من حديث ابن عمر ومعاذ معاً والرواية الثانية التي تقدم ذكرها في فضيلة الخمول أن اليسير من الرياء شرك وأن من عادي أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وأن الله يحب الأبرار الأحفياء الاتقياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة وهكذا رواه الطبراني والحاكم من حديث معاذ .

٣١١٦ - (قال ﷺ إن في ظل العرش يوم لا ظـل إلا ظله رجلاً تصدق بيمينه فكاد أن يخفيها عن شماله) وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة بنحوه في حديث سبعـة يظلهم الله في ظله وقـد تقدم في كتـاب الزكـاة وفي كتـاب آداب الصحبة **(ورد يفضـل عمل السر عـلى عمـل الجهـر سبعين ضعفاً)** .

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب من حديث أبي الدرداء أن الـرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجـره سبعين ضعفاً قال البيهقي هذا من أفراد بقيـة عن شيوخـه المجهولـين وروى ابن أبي الـدنيا في كتـاب الإخلاص من حـديث عائشـة بسند ضعيف يفضـل الذكـر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة على الذكر الذي تسمعه الحفـظة سبعين درجـة انتهى .

قلت : ورواه كذلك البيهقي في الشعب من طريقه وضعفه ولفظه سبعـين ضعفـاً وأما حـديث أبي الدرداء فتـمامة عنـد البيهقي والديلمي فـلا يـزال بـه الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنـه فيكتب علانيـة ويمحي تضعيف أجرة كله ثم لا يزال به حتى يذكره للنـاس الثانيـة ويحب أن يذكـر للناس ويحمـد عليه فيمحي من العلانية ويكتب رياء .

٣١١٧ - (قال ﷺ إن المرائي ينادي يوم القيامة يا فاجر يا غـادر يـامـرائي ضـل عملك وحبط أجـرك اذهب فخـذ أجـرك ممن كنت تعلم له) .

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا من رواية جبلة اليحصبي عن صحابي لم يسم وزاد يا كافر يا خاسر ولم يقل يا مرائي وإسناده ضعيف .

قلت : هـو في الحديث الـطويل الـذي تقدم ذكـر أولـه أورده أبـو الليث السمـرقندي بإسناده إلى جبلة اليحصبي قـال كنا في غـزاة مع عبـد الملك بن مروان فصحبنا رجل الحديث وفيه واتقوا الـرياء فإنه الشرك بـالله وأن المرائي ينادي يوم القيامة على رؤس الخلائق باربعة أسماء يا كافر يـا فاجـر يا غـادر يا

خاسر ضل عملك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع قال فقلت له بالله الذي لا إله إلا هو أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ فقال والذي لا إله إلا هو إني لقد سمعت رسول الله ﷺ إلا أن يكون قد أخطأت شيئاً لم أكن أتعمده ثم قرأ إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم .

٣١١٨ - (**قال ﷺ لما خلق الله الأرض مادت**) أي تحركت واضطربت (**فخلق الجبال فصيرها أوتاد الأرض**) أي سكنها بها فكانت شبه الأوتاد (**فقال الملائكة ما خلق ربنا خلقاً أشد من الجبال فخلق الله الحديد فقطع الجبال ثم خلق النار فأذابت الحديد ثم أمر الله الماء فاطفأ النار وأمر الريح فكدرت الماء فاختلفت الملائكة فقالت نسأل الله تعالى قالوا يا رب ما أشد ما خلقت من خلقك**) أي أقواه (**فقال تعالى لم أخلق خلقاً هو أشد من ابن آدم حين يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله فهو أشد خلق خلقته**) .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث أنس مع اختلاف وقال غريب انتهى .

قلت : ولفظه لما خلق الله الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت يا رب هل في خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت يا رب هل في خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار قالت يا رب هل في خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب هل في خلقك شيء من الماء قال نعم الريح قالت يا رب هل في خلقك شيء أشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق وبيمينه ويخفيها عن شماله وهكذا رواه أيضاً أحمد وعبد بن حميد وأبو يعلى والبيهقي وأبو الشيخ في العظمة والضياء في المختارة .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٥٠) هو عند الترمذي بلفظ آخر أورده في آخر كتاب القدر .

٣١١٩ - (وروي عبدالله بن المبارك) المروزي (بإسناده عن رجلٍ) لم يسم (أنه قال لمعاذ بن جبل) رضي الله عنه (حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال فبكى معاذ حتى ظننت أنه لا يسكت ثم سكت ثم قال سمعت رسول الله ﷺ قال لي يا معاذ قلت لبيك بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال إني محدثك حديثاً إن أنت حفظته نفعك وإن أنت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله يوم القيامة يا معاذ إن الله عز وجل خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والأرض ثم خلق السموات فجعل لكل سماء من السبعة ملكاً بواباً عليها قد جللها عظماً فتصعد الحفظة) وهم الكرام الكاتبون (بعمل العبد من حين يصبح إلى أن يمسى له نور كنور الشمس حتى إذا طلعت به إلى السماء الدنيا زكته فكثرته فيقول الملك) الموكل بتلك السماء (للحفظة) الصاعدين بذلك العمل (اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا صاحب الغيبة أمرني ربي أن لا أدع عمل من اغتاب الناس يجاوزني إلى غيري قال ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد فتزكيه وتكثرة حتى تبلغ به إلى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه فإنه أراد بعمله هذا عرض الدنيا) أي متاعها (أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري إنه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نوراً من صدقة وصيام وصلاة قد أعجب الحفظة فيجاوزون به إلى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك الكبر أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري أنه كان يتكبر على

الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر) أي يضيء (كما يزهر الكوكب الدري له دوي من تسبيح وصلاة وحج وعمرة حتى يجاوزوا به إلى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا ظهره وبطنه أنا صاحب العجب أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري أنه كان إذا عمل عملاً ادخل فيه العجب قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوزوا به إلى السماء الخامسة كأنه العروس المزفوفة إلى أهلها فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه أنا ملك الحسد أنه كان يحسد الناس من تعلم ويعمل بعمله وكل من كان يأخذ فضلاً من العبادة ويحسدهم ويقع فيهم أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وصيام فيجاوزن به إلى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنه كان لا يرحم إنساناً قط من عباد الله أصابه بلاء أو ضر بل كان يشمت به أنا ملك الرحمة أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد إلى السماء السابعة من صيام وصدقة وصلاة ونفقة واجتهاد وورع له دوي كدوي الرعد وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك يتجاوزون به إلى السماء السابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واضربوا به جوارحه واقفلوا به على قلبه أنا أحجب عن ربي كل عمل لم يرد به وجه ربي أنه أراد بعمله غير الله أنه أراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا عند العلماء وصيتاً في المدائن أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى

غيري وكل عمل لم يكن خالصاً فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرائي قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وصيام وزكاة وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر الله تعالى وتشيعه ملائكة السموات حتى يقطعوا به الحجب كلها إلى الله عز وجل فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله تعالى قال فيقول الله تعالى لهم أنتم الحفظة على عمل عبدي وأنا الرقيب على نفسه أنه لم يردني بهذا العمل وأراد به غيري فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلها عليه لعنتك ولعنتنا وتقول السموات كلها عليه لعنة الله ولعنتنا وتلعنه السموات السبع ومن فيهن قال معاذ) رضي الله عنه (قلت يا رسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ قال اقتد بي وإن كان في عملك نقص يا معاذ حافظ على لسانك من الوقيعة في إخوانك من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تتكبر في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج رجلاً وعندك آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار قال الله تعالى والناشطات نشطاً أتدري ما هن يا معاذ قلت ما هن بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ أنه ليسير على من يسره الله عليه قال فما رأيت أكثر تلاوة للقرآن من معاذ للحذر مما في هذا الحديث) .

قال العراقي : هو كما قال المصنف رواه ابن المبارك بطوله في الزهد له وفي إسناده كما ذكر رجل ورواه ابن الجوزي في الموضوعات انتهى .

وبخط الكمال الدميري قال القشيري الرجل المذكور هو خالد بن معدان انتهى.

وخالد بن معدان هو أبو عبدالله الكلاعي الشامي ثقة عابد يرسل كثيراً عن معاذ وربما كان بينهما اثنان كما ذكره الحافظ ابن حجر في التهذيب وقال ابن عراق ذكر هذا الحديث الحافظ المنذري في ترغيبه مخرجاً من الزهد لابن المبارك وأشار إلى بعض الطرق المذكورة وغيرها ثم قال وبالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه وألفاظه والله أعلم.

٣١٢٠ ـ (قال رجل لعبادة بن الصامت) الأوسي رضي الله عنه **(أقاتل بسيفي في سبيل الله أريد به وجه الله ومحمدة الناس قال لا شيء لك فسأله ثلاث مرات كل ذلك يقول لا شيء لك ثم قال في الثانية إن الله تبارك وتعالى يقول أنا أغنى الأغنياء عن الشرك الحديث)** وقد روي نحوه مرفوعاً عن حديث أبي أمامة قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال رأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر سأله فقال ﷺ لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول الله ﷺ لا شيء له ثم قال إن الله لا يقبل إلا ما كان له خالصاً وابتغى به وجهه ورواه أبو داود والنسائي والطبراني بسند جيد وكذلك يروى عن أبي هريرة أن رجلاً قال يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً في الدنيا قال لا أجر له وأعظم الناس هذه فعاد الرجل فقال لا أجر له رواه الحاكم وصححه والبيهقي.

٣١٢١ ـ (وسأل رجل سعيد بن المسيب) رحمه الله تعالى **(فقال إن أحدنا يصطنع المعروف يحب أن يحمد ويؤجر فقال له أتحب أن تمقت قال لا قال فإذا عملت عملاً لله فأخلصه وقال الضحاك)** بن قيس بن خالد بن وهب الفهري أبو أنيس الأمير المشهور صحابي صغير قتل في مرج راهط بسنة أربع وستين روى له النسائي **(لا يقول أحدكم هذا لوجه الله ولوجهك ولا يقول هذا لله وللرحم فإن الله تعالى لا شريك له)** وقد روي ذلك عنه مرفوعاً بلفظ يقول الله أنا خير شريك فمن

أشرك معي أحداً فهو لشريكه يا أيها الناس أخلصوا الأعمال لله فإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص إليه ولا تقولوا هذا لله وللرحم فإنه للرحم وليس لله منه شيء .

٣١٢٢ - (ضرب عمر) رضي الله عنه **(رجلاً بالدرة ثم قال له)** عمر **(اقتصها مني قال لا بل أدعها لله ولك فقال له عمر ما صنعت شيئاً إما أن تدعها إليّ فأعرف ذلك لك أو تدعها لله وحده قال ودعتها لله وحده قال فنعم إذا)** أخرجه الذهبي في نعم السمر من طريق داود بن عمرو الضبي حدثناابن أبي قتيبة، حدثنا سلامة بن مسيح التميمي قال قال الأحنف ابن قيس قال وفدنا على عمر بفتح عظيم فقال أين نزلتم قلت في مكان كذا وكذا فقام معنا إلى مناخ ركائبنا فجعل يتخللها ببصره ويقول ألا اتقيتم الله في ركابكم أما علمتم أن لها عليكم حقاً ألا خليتم عنها فأكلت من نبت الأرض فقلنا يا أمير المؤمنين إنا قدمنا بفتح عظيم فرجع ونحن معه فلقيه رجل فقال يا أمير المؤمنين انطلق معي فاعدني على فلان فإنه ظلمني فخفق رأسه بالدرة وقال تدعون عمر وهو معرض لكم حتى إذا شغل في أمر من أمر المسلمين أتيتموه أعدني أعدني فانصرف الرجل يتذمر فقال عمر عليّ به فألقى إليه المخفقةفقال اقتد قال لا ولكن أدعها لله ولك قال إما تدعها لله أولي قال انصرف ثم جاء يمشي حتى دخل منزله ونحن معه فافتتح الصلاة فصلى ركعتين وجلس فقال يا ابن الخطاب ألست كنت وضيعاً فرفعك الله تعالى وكنت ضالاً فهداك الله وكنت ذليلاً فأعزك الله ثم حملك على رقاب المسلمين فجاءك رجل يستعديك فضربته ما تقول لربك غداً إذا أتيته فجعل يعاتب نفسه معاتبة ظننت أنه من خير أهل الأرض .

٣١٢٣ - (وقال أبو سليمان) الداراني رحمه الله تعالى **(التوقي على العمل أشد من العمل)** وهذا قد روي مرفوعاً من حديث أبي الدرداء بلفظ إن الاتقاء على العمل أشد من العمل رواه البيهقي بسند ضعيف ونقل نحوه عن أبي بكر الواسطي قال حفظ الطاعة أشد من فعلها لأن مثلها مثل الزجاج لا يقبل الجبر .

٣١٢٤ - (سماه رسول الله ﷺ الشرك الأصغر) .

قال العراقي : رواه أحمد من حديث محمود بن لبيد وقدتقدم ورواه الطبراني من رواية محمود بن لبيد عن رافع بن خديج فجعله من مسند رافع وقد تقدم قريباً وللحاكم وصحح إسناده من حديث شداد بن أوس كنا نعد على عهد رسول الله ﷺ أن الرياء الشرّك الأصغر ا هـ .

قلت : حديث شداد بن أوس هذا رواه كذلك ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص وابن مردويه في التفسير والبيهقي في الشعب ولفظهم كنا نعد الرياء على عهد رسول الله ﷺ الشرك الأصغر وأما لفظ حديث محمود بن لبيد ورافع بن خديج ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر الحديث وقد تقدم وأخرج ابن أبي شيبة من حديث محمود بن لبيد إياكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال أن يقوم أحدكم يريد صلاته جاهداً لينظر الناس إليه فذلك شرك السرائر ولابن مردويه من حديث أبي هريرة اتقوا الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الرياء الحديث ورواه أيضاً كذلك الأصفهاني في الترغيب والترهيب .

٣١٢٥ - (أخفى من دبيب النمل كما ورد به الخبر) .

قال العراقي : رواه أحمد والطبراني من حديث أبي موسى الأشعري اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه وضعفه هو والدارقطني ا هـ .

قلت : حديث أبي موسى أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف ولفظه خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال يا أيها الناس اتقوا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل فقالوا كيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه ورواه كذلك أحمد والطبراني وأما حديث أبي بكر فلفظه الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل وسأدلك على شيء إذا فعلته أذهبت عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفرك لما لا

أعلم تقولها ثلاث مرات كل يوم هكذا رواه هناد في الزهد والحكيم في النوادر وأبو يعلى وابن المنذر وابن السني في عمل يوم وليلة وهو حديث حسن وروى الحكيم من حديث ابن عباس الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل على الصفا وهو في الحلية بلفظ من دبيب الذر .

٣١٢٦ - (قد روي عن علي رضي الله عنه أنه قال إن الله عز وجل يقول للقراء) أي العلماء **(يوم القيامة ألم يكن يرخص عليكم السعر ألم تكونوا تبتلؤن بالسلام ألم تكونوا تقضى لكم الحوائج وفي الحديث الآخر لا أجر لكم قد استوفيتم أجوركم)** أغفله العراقي وروى البيهقي من حديث أبي هريرة يقول الله لعبده يوم القيامة يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل والإبل وأزوّجك النساء وأجعلك تربع وترأس فيقول بلى أي رب فيقول أين شكر ذلك وروى أيضاً وكذا أبو الشيخ من حديث عبدالله بن سلام يقول الله للعبد يوم القيامة ألم تدعني لمرض كذا وكذا فعافيتك ألم تدعني أن أزوّجك كريمة قومها فزوجتك ألم ألم .

٣١٢٧ - (قال رسول الله ﷺ ما ستر الله على عبد ذنباً) من ذنوبه **(في الدنيا)** بأن لم يفضحه به **(إلا ستره عليه في الآخرة)** فلا يفضحه به على رؤس الأشهاد .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي هريرة ا هـ .

قلت : ورواه ابن النجار عن علقمة المزني عن أبيه واسمه عبدالله بن سنان المزني له صحبة وعلقمة هذا أخو بكر المزني في قول البخاري وخالفه غيره وروى الطبراني والخطيب من حديث أبي موسى ما ستر الله عز وجل على عبد في الدنيا فيعيره به يوم القيامة .

قال ابن السبكي : (٣٥١/٦) هو في الترمذي .

٣١٢٨ - (روي عن ابن مسعود) رضي الله عنه **(أنه سمع رجلاً يقول قرأت البارحة سورة البقرة قال ذلك حظك منها وروي**

عن رسول الله ﷺ أنه قال لرجل قال لـه صمت الدهـر فقال لـه ما صمت ولا أفطرت) .

قال العراقي : روى مسلم من حديث أبي قتادة قال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر قال ولا صام ولا أفطر وللطبراني من حديث أسماء بنت يـزيد في أثناء حديث فيه فقال رجل إني صائم قال بعض القوم أنه لا يفطر أنه يصوم كـل يوم قال النبي ﷺ لا صام ولا أفطر من صام الدهر ولم أجده بلفظ الخطاب اهـ.

قلت : بل رواه ابن وهب في مسنده عن سليمان بن بلال عن مـوسى بن عبيدة عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن رجلاً قـال يا رسول الله ما أفطرت منذ أربع سنين فقال ما صمت ولا أفطرت وكذلك رواه ابن المبارك في الزهد وفي إسناده إرسـال وضعف **(فقال بعضهم إنما قال ذلـك لأنـه أظهـره)** وهكـذا روى عن مـوسى بن عبيـدة أحـد رواه هـذا الحديث قال وذلك لأنه حدث به فيما ترى كـذا في مسند ابن وهب وعنـد ابن المبارك قال أبو سلمة لأنه تحدث به .

قال ابن السبكي : (٣٥١/٦) لم أجد له إسناداً .

٣١٢٩ ـ (قـال ﷺ العمـل كـالـوعـاء إذا طـاب آخـره طـاب أوّله) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث معاويـة بن أبي سفيان بلفظ إذا طاب أسفله طاب أعلاه وقد تقدم ا هـ .

قـال ابن السبكـي : (٦ / ٣٥١) لم أره إلا بلفظ **(إذا طـاب أسـفله طاب أعلاه) .**

قلت ؛ ولفظه إنما الأعمال كالوعاء إذا طاب أسفله طاب أعـلاه وإذا فسد أسفله فسد أعلاه وهكذا رواه أحمد أيضاً وعند ابن المبارك في الزهـد بلفظ إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه

طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله ورواه أبو نعيم في الحلية وقد تقدم الكلام عليه.

٣١٣١ - (وروى) أيضاً (من راءى بعمله ساعة حبط عمله الذي كان قبله).

قال العراقي: لم أجده بهذا اللفظ.

قلت: روى الطبراني وأبو الشيخ وابن عساكر من حديث أبي هند الداري من راءى بالله بغير الله فقد برىء من الله.

قال ابن السبكي: (٣٥١/٦) لم أجد له إسناداً.

٣١٣٢ - (روي أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ يا رسول الله إني أسر العمل) أي أخفيه (لا أحب أن يطلع عليه فيطلع عليه فيسرني قال لك أجران أجر السر وأجر العلانية).

قال العراقي: رواه البيهقي في الشعب من رواية ذكوان عن أبي مسعود ورواه الترمذي وابن حبان من رواية ذكوان عن أبي هريرة الرجل يعمل العمل فيسره فإذا اطلع عليه أعجبه قال له أجر السر وأجر العلانية قال الترمذي غريب وقال أنه روى عن أبي صالح وهو ذكوان مرسلاً اهـ.

قلت: وقد روى في أفراد مسلم من حديث أبي ذر قال قيل يا رسول الله أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه فقال تلك عاجل بشرى المؤمن.

٣١٣٣ - (قال ﷺ من غزا) وهو **(لا يبغي)** في غزوانه **(إلا عقالاً)** بالكسر الحبل الذي يربط به البعير **(فله ما نوى)** رواه أحمد والدارمي والنسائي والروياني وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والضياء من طريق يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت وقد تقدم وأخرج الحاكم من حديث يعلى بن منية قال كان النبي ﷺ يبعثني في سراياه فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له ارحل قال ما أنا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت الآن حين ودعت

النبي ﷺ ما أنا براجع إليه ارحل ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال أعطاه إياه فانها حظه من غزاته .

٣١٣٤ - (ومن طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه وأسخطهم أيضاً عليه) روى الطبراني من حديث ابن عباس من اسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه من أرضاه في سخطه ومن أرضى الله من سخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه من أسخط في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه وروى أبو نعيم في الحلية من حديث عائشة من أرضيه الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله وروى الخليلي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أرضى الله بسخط المخلوقين كفاه الله مؤنة المخلوقين ومن أرضى المخلوقين بسخط الله سلط الله عليه المخلوقين .

٣١٣٥ - (قال شاعر بني تميم) هو الأقرع بن حابس **(أن مدحي زين وإن ذمي شين فقال له ﷺ كذبت ذلك الله رب العالمين الذي لا إله إلا هو)** .

قال العراقي : رواه أحمد من حديث الأقرع بن حابس وهو قائل ذلك دون قوله كذبت ورجاله ثقات إلا اني لا أعرف لأبي سلمة بن عبد الرحمن سماعاً من الأقرع ورواه الترمذي من حديث البراء وحسنه بلفظ جاء رجل فقال إن حمدي ا هـ .

قلت : قال الحافظ في الإصابة في ترجمة الأقرع بن حابس رواه ابن جرير وابن أبي عاصم والبغوي من طريق وهب عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس أنه نادى النبي ﷺ من وراء الحجرات فلم يجبه فقال يا محمد إن حمدي لزين وان ذمي لشين فقال رسول الله ﷺ ذلكم الله قال ابن منده روى عن أبي سلمة أن الأقرع نادى فذكره مرسلاً وهو الأصح وكذلك رواه الروياني من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال نادى الأقرع فذكره مرسلاً وأخرجه أحمد على الوجهين ووقع في

رواية ابن جرير التصريح بسماع أبي سلمة من الأقرع فهذا يدل على تأخر اهـ .

وقال السيوطي : في الدر المنثور وأخرج أحمد وابن جرير والبغوي وابن مردويه والطبراني بسند صحيح من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس أنه أتى النبي ﷺ فقال يا محمد أخرج إلينا فلم يجبه فقال يا محمد إن حمدي زين وان ذمي لشين فقال ذلك الله فأنزل الله عز وجل إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون قال البغوي لا أعلم روى الأقرع مسند غير هذا وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب قال جاء رجل فقال يا محمد إن حمدي زين وان ذمي شين فقال النبي ﷺ ذلك الله وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد بن جرير عن قتادة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال يا محمد إن مدحي زين وأن شتمي شين فقال ذلك هو الله فنزلت إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون الآية وأخرج ابن إسحاق وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلاً أو ثمانون رجلاً منهم الزبرقان بن بدر وعطاء بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو بن أهتم المدينة على رسول الله ﷺ فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سراة حتى أتوا منزل رسول الله ﷺ فنادوه من وراء الحجرات فقالوا يا محمد إن مدحنا زين وإن شتمنا شين نحن أكرم العرب فقال رسول الله ﷺ كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين واكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم فقالوا انما أتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التميميون فقالوا والله إن هذا الرجل لمصنوع له لقد قام في خطبته فكان أخطب من خطيبنا وقال شاعره فكان أشعر من شاعرنا فقال ففيهم أنزل الله إن الذين ينادونك الآية .

٣١٣٦ - (جابر) بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه **(بقوله بايعنا رسول الله ﷺ تحت الشجرة)** بالحديبية وهو بئر بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة **(على أن لا نفر)** إذا لاقينا العدوّ **(ولم نبايعه على**

الموت فأنسيناها) وفي نسخة فأنسيتها **(يوم حنين حتى نودي يا أصحاب الشجرة فرجعوا)** .

قال العراقي ؛ رواه مسلم مختصراً دون ذكر يوم حنين فرواه مسلم من حديث العباس ا هـ .

قلت : ولفظ مسلم من حديث جابر قال كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سميرة وقال بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت ورواه كذلك ابن جرير وابن مردويه وروى عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه من حديث معقل بن يسار قال لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي ﷺ يبايع الناس وأنا رافع غصناً من أغصانها عن رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفر وروى عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فبايعوه على أن لا يفروا ولم يبايعوه على الموت وأما حديث العباس في قصة حنين فعند مسلم من طريق كثير بن عبد المطلب عن أبيه وفيه فطفق النبي ﷺ يركض بغلته نحو الكفار وأنا آخذ بلجامها وأبو سفيان بن الحارث آخذ بركابه فقال يا عباس ناد يا أصحاب الشجرة الحديث وأخرجه الدولابي من حديث أبي سفيان بن الحارث بسند منقطع وقصة حنين قد تقدم الكلام عليها في المعجزات وحاصله انه لما انكشفت خيل بني سليم مولية وتبعهم أهل مكة والناس ولم يثبت معه إلا عمه العباس وأبو سفيان بن الحارث وأبو بكر وأسامة في أناس من أهل بيته وأصحابه قال العباس وأنا آخذ بلجام بغلته أكفها مخافة أن تصل إلى العدو وأبو سفيان آخذ بركابه وجعل ﷺ يأمر العباس بمناداة الأنصار وأصحاب الشجرة فناداهم وكان صيتاً فلما سمعوه أقبلوا كأنهم الإبل حنت على أولادها يقولون يا لبيك يا لبيك فتراجعوا حتى إن من لم يطاوعه بعيره نزل عنه ورجع ماشياً فأمرهم رسول الله ﷺ أن يصدقوا الحملة فاقتتلوا مع الكفار فنصرهم الله .

قال ابن السبكي : (٣٥١/٦) لم أجد من قوله : **(فأنسيناها)** .

٣١٣٧ - (حب الدنيا وغلبة الشهوات) إلى متاعها **(فهو رأس كل خطيئة ومنبع كل ذنب)** روي من مرسل الحسن البصري حب الدنيا رأس كل خطيئة رواه البيهقي في الشعب بسند حسن رواه أبو نعيم في الحلية من قول عيسى عليه السلام ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكايد الشيطان من قول مالك بن دينار ورواه ابن يونس في تاريخ مصر من قول سعد بن مسعود التجيبي وقد تقدم ذلك .

٣١٣٨ - (روي أن أصحاب رسول الله ﷺ شكوا إليه وقالوا تعرض لقلوبنا أشياء لأن نخر من السماء) أي نسقط **(فتخطفنا الطير أو تهوي بنا الريح في مكان سحيق)** أي بعيد الغور **(أحب إلينا من أن نتكلم بها فقال)** ﷺ **(أو قد وجدتموه قالوا نعم)** وجدناه **(قال ذلك صريح الإيمان)** .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث ابن مسعود مختصراً سئل النبي ﷺ عن الوسوسة فقال ذلك محض الإيمان ورواه النسائي في اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه ورواه النسائي فيها من حديث عائشة ا هـ .

قلت : لفظ المصنف أخرجه البزار من حديث عمارة بن أبي حسن المازني عن عمه عبدالله بن عاصم أن الناس سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يجدها أحدهم لأن يسقط من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به قال ذاك صريح الإيمان إن الشيطان يأتي العبد فيما دون ذلك فإذا عصم منه وقع فيما هنالك واسناد صحيح وقد رواه أيضاً لكنه مختصراً مسلم وأبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة والطبراني في الأوسط من حديث ابن مسعود وأما حديث عائشة فلفظه شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة قال ذلك محض الإيمان هكذا رواه أحمد ورواه أبو يعلى من حديث أنس ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود .

٣١٣٩ - (يروى عن النبي ﷺ في حديث ابن عباس) رضي الله عنهما **(أنه قال الحمد لله الذي رد كيد الشيطان إلى الوسوسة) .**

قال العراقي : رواه أبو داود والنسائي في اليوم والليلة بلفظ كيده بإسناد جيد انتهى .

قلت : لفظ المصنف أخرجه أحمد والطيالسي أنه قال لرجل قال أني لأتحدث بشيء لأن أخرجه من السماء أحب إلي من أن أتكلم به فكبر النبي ﷺ مرتين وقال الحمد الله فذكره ورواه الطيالسي أيضاً وأبو داود والترمذي وضعفه والطبراني والبيهقي بلفظ الحمد لله الذي لم يقدر منكم إلا على الوسوسة وعند الطبراني من حديث معاذ قال قلت يا رسول الله إنه ليعرض في نفسي الشيء لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به فقال الحمد لله إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضي هذه ولكنه قد رضي بالمحقرات من أعمالكم .

٣١٤٠ - (قال النبي ﷺ من سن سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها وأجر من أتبعه).

قال العراقي : رواه مسلم من حديث جرير بن عبدالله البجلي وفي أوله قصة اهـ .

قلت : لفظ مسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنه سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء وهكذا رواه أيضاً الطيالسي وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وأبو عوانة وابن حبان وفي الباب حذيفة بن اليمان وأبو هريرة وأبو جحيفة وواثله بن الأسقع فلفظ حديث حذيفة من سن في الإسلام خيراً فاستن به كان له أجره ومثل أجور من تبه من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن شراً فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من تبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً هكذا رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والحاكم والضياء

من رواية أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه ولفظ حديث أبي هريرة من سن خيراً فاستن به كان له أجره كاملاً ومن أجور من استن به من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن شراً فاستن به كان عليه وزره كاملاً ومن أوزار الذي استن به لا ينقص من أوزارهم شيئاً هكذا رواه أحمد وفي رواية من سن سنة هدى فاتبع عليها كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن سنة ضلالة فاتبع عليها كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً هكذا رواه السجزي في الإبانة ولفظ حديث أبي جحيفة من سن سنة حسنة فعمل بها بعده كان له أجره ومثل أجورهم من غير أن ينتقص من أجورهم شيئاً ومن سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها ومثل أوزارهم من غير أن ينتقص أوزارهم شيئاً هكذا رواه ابن ماجة والطبراني في الأوسط ولفظ حديث واثلة من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى يترك ومن سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك ومن مات مرابطاً في سبيل الله جرى له أجر المرابط حتى يبعث يوم القيامة هكذا رواه الطبراني في الكبير والسجزي في الإبانة .

٣١٤١ ـ (إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وبأقوام لا خلاق لهم كما ورد) ذلك (في الأخبار وبعض المرائين ممن يقتدي به منهم) .

قال العراقي : هما حديثان فالأول عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم في العلم والثاني رواه النسائي من حديث أنس بسند صحيح وقد تقدم أيضاً اهـ .

قلت : وروى الطبراني من حديث عمرو بن النعمان مقرن إن الله تعالى ليؤيد الدين بالرجل الفاجر وروى ابن النجار من حديث كعب بن مالك إن الله ليؤيد الدين بقوم لا خلاق لهم وروى الطبراني من حديث عبدالله بن عمرو إن الله عز وجل ليؤيد الإسلام برجال ما هم من أهله وقد تقدم الكلام عليه .

٣١٤٢ - (روي في بعض الحديث أن عمل السر يضاعف على عمل العلانية بسبعين ضعفاً ويضاعف عمل العلانية إذا استن بعامله على عمل السر بسبعين ضعفاً) .

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب من حديث أبي الدرداء مقتصراً على الشطر الأول بنحوه وقال هذا من افراد بقية عن شيوخه المجهولين وقد تقدم قبل هذا قريباًولهمن حديث ابن عمر عمل السر أفضل من عمل العلانية والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء وقال تفرد به بقية عن عبد الملك بن مهران وله من حديث عائشة يفضل أو يضاعف الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة على ما تسمعه بسبعين ضعفاً وقال تفرد به معاوية بن يحيى الصدقي وهو ضعيف اهـ .

قلت : أما حديث أبي الدرداء فلفظه عند الديلمي في مسند الفردوس إن الرجل ليعمل عملاً سراً فيكتبه الله عنده سراً فلا يزال الشيطان حتى يتكلم به فيمحى من السر فيكتب علانية فإن عاد فتكلم الثانية محي عن السر والعلانية وكتبه رياء ولفظه عند البيهقي إن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفاً هذا أوّله والباقي كسياق الديلمي وقد تقدمت الإشارة إليه في بيان فهم الرياء في أوّل الشطر الثاني من هذا الكتاب وأما حديث عائشة فرواه كذلك ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص وتقدمت الإشارة إليه وأما حديث ابن عمر فقد رواه كذلك الديلمي في مسند الفردوس ولفظه السر أفضل من العلانية ولمن أراد الاقتداء العلانية أفضل من السر وفيه محمد بن الحسين السلمي قال الذهبي قال الخطيب قال محمد بن القطان كان يضع للصوفية الحديث وبقية قال الذهبي صدوق ولكنه يروى عمن دب ودرج فكثرت العجائب والمناكير في حديثه وعثمان بن زائدة أورده الذهبي في الضعفاء وقال له حديث منكر وفي اللسان عثمان بن زائدة عن نافع عن ابن عمر حديثه غير محفوظ قاله العقيلي وساق له هذا الخبر .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥١) روى بقية ، عن عبد الملك بن مهران عن عثمان بن زائدة ، عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : **(السر أفضل من العلانية ، والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء)** .

أورده في (**الميزان**) في ترجمة عبد الملك ، وكان من ضعفاء العقيلي .

٣١٤٣ - (قال عثمان) رضي الله عنه **(ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ)** .

قال العراقي : رواه أبو يعلى الموصلي في معجمه بإسناد ضعيف من روايته عنه في أثناء حديث وإن عثمان قال يا رسول الله فذكره بلفظ منذ بايعتك قال هو ذاك يا عثمان اهـ .

قلت : رواه وكيع عن الصلت عن عقبة بن صهبان أنه سمع عثمان يقول ما تمنيت ولا تغنيت ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ وقد تقدم في كتاب السماع .

٣١٤٤ - (قال شداد بن أوس) رضي الله عنه **(ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت حتى أزمها وأخطمها)** يقال زم ناقته وخطمها إذا حبسها بزمام أو خطام **(غير هذه وكان قد قال فغلامه ائتنا بالسفرة لنعبث بها حتى ندرك الغذاء)** أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت من طريقين أحداهما قال فيها حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي حسان بن عطية قال فكان شداد بن أوس في سفر فنزل منزلاً فقال لغلامه ائتنا بالسفرة نعبث بها فأنكرت عليه فقال ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها وأزمها إلا كلمتي هذه فلا تحفظوها علي والثانية قال فيها حدثنا أحمد بن جميل أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا السري بن يحيى عن ثابت البناني قال قال شداد بن أوس لغلامه ائتنا بسفرتنا نعبث ببعض ما فيها فقال له رجل من أصحابه ما سمعت منك كلمة منذ صاحبتك أرى أن يكون فيها شيء من هذه قال صدقت ما تكلمت بكلمة منذ بايعت رسول الله ﷺ إلا أزمها وأخطمها إلا هذه وأيم الله لا

تذهب مني هكذا فجعل يسبح ويكبر ويحمد الله عز وجل .

٣١٤٥ - (قال ﷺ الحياء خير كله) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث عمران بن حصين وقد تقدم .

قلت : وكذلك رواه أحمد وأبو داود .

٣١٤٦ - (قال ﷺ الحياء شعبة من الإيمان) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم .

قلت : وروى أحمد وابن منيع والترمذي وقال حسن غريب والحاكم والضياء من حديث أبي أمامة الحياء والعيّ شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق وفي لفظ آخر الحياء من الإيمان رواه مسلم والترمذي وابن ماجة من طريق سفيان بن عيينة والبخاري وأبو داود والنسائي من طريق مالك ومسلم وحده من طريق معمر ثلاثتهم عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه قال سمع النبي ﷺ رجلاً يسأل في الحياء فقال الحياء من الإيمان وفي رواية وقال دعه فإن الحياء من الإيمان وقد انفرد الشيخان بهذه اللفظة ورواه أبو يعلى من حديث عبدالله بن سلام ورواه ابن عساكر وابن النجار من حديث أبي بكرة ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة وفي لفظ الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة رواه الطبراني والبيهقي من حديث عمران بن حصين ورواه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة ورواه البخاري في الأدب والطبراني والحاكم والبيهقي من حديث أبي بكرة ورواه الشيرازي في الألقاب والطبراني في الأوسط من حديث عمران بن حصين وأبي بكر معاً وفي لفظ الحياء شعبة من شعب الإيمان ولا إيمان لمن لا حياء له رواه ابن لال في مكارم الأخلاق عن مجمع بن حارثة عن عمه .

٣١٤٧ - (قال ﷺ الحياء لا يأتي إلا بخير) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث عمران بن حصين وقد تقدم .

قلت : ورواه كذلك أحمد .

٣١٤٨ - (**قال ﷺ إن الله يحب الحيي الحليم**) .

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث فاطمة وللبزار من حديث أبي هريرة إن الله يحب الغني الحليم المتعفف وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه ا هـ .

قلت : وروى ابن صصرى في أماليه من حديث أبي هريرة إن الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف من عباده ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف وروى أحمد ومسلم والعسكري في الأمثال من حديث سعد إن الله عز وجل يحب العبد التقي الغني الخفي .

٣١٤٩ - (**قال رجل للنبي ﷺ دلني على ما يحبني الله ويحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وانبذ إليهم هذا الحطام يحبوك**) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث سهل بن سعد بلفظ وازهد مما في أيدي الناس يحبك الناس .

قلت : سياق المصنف أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد عن أنس بلفظ ازهد في الدنيا يحبك الله وأما الناس فانبذ إليهم هذا فيحبوك ورجاله ثقات لكن في سماع مجاهد عن أنس فيه نظر وقد رواه الأثبات فلم يجاوزوا به مجاهد وكذا روي من حديث ربعي بن حراش عن الربيع بن خيثم رفعه مرسلاً وأما حديث سهل بن سعد فرواه ابن ماجة في الزهد في سننه والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن حبان والحاكم في صحيحه والبيهقي في الشعب وآخرون كلهم من حديث خالد بن عمرو القرشي عن الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد وذكره وقال الحاكم إنه صحيح الاسناد وليس كذلك فخالد مجمع على تركه بل نسب إلى الوضع لكن قد رواه غيره عن الثوري وقال المنذري عقيب عزوه لابن ماجة وقد حسن بعض مشايخنا اسناده وفيه

بعد لأنه من رواية خالد القرشي وقد ترك واتهم ثم قال: على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوّة ولا يمنع كون رواية ضعيفاً أن يكون النبي ﷺ قاله ا هـ.

وقد سبقه النووي في تحسينه وتبعه العراقي والسيوطي وقد اختلف فيه كلام الحافظ ابن حجر والذي يميل إلى القلب تحسينه والله أعلم.

قال ابن السبكي : (٣٥١/٦) لم أجد **(وانبذ إليهم هذا الحطام يحبوك)** بهذا اللفظ .

٣١٤٩ - (قال النبي ﷺ ليوم من إمام عادل خير من عبادة الرجل وحده ستين عاماً) .

قال العراقي : رواه الطبراني والبيهقي من حديث ابن عباس وقد تقدم ا هـ .

قلت : لفظها يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وحدٌ يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين عاماً وقد رويت الجملة الأخيرة من حديث أبي هريرة بلفظ حد يقام في الأرض خير من قطر أربعين صباحاً هكذا رواه ابن حبان وعند أحمد والنسائي وابن ماجة بلفظ حد يقام في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحاً .

٣١٥٠ - (قال ﷺ أول من يدخل الجنة ثلاثة الإمام المقسط أحدهم) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث عياض بن حمار أهل الجنة ثلاث ذو سلطان مقسط ولم أر فيه ذكر الأوّلية ا هـ .

قال ابن السبكي : (٣٥١/٦) لم أجد له إسناداً .

٣١٥١ - (قال ﷺ أقرب الناس منزلاً يوم القيامة إمام عادل رواه أبو سعيد الخدري) رضي الله عنه .

قال العراقي : رواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب من رواية عطية

العوفي وهو ضعيف عنه وفيه أيضاً إسحاق بن إبراهيم الديباجي ضعف أيضاً ا هـ .

قلت : رواه أحمد والترمذي وقال حسن غريب والبيهقي بلفظ إن أحب عباد الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً إمام عادل وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلساً وفي لفظ وأشدهم عذاباً إمام جائر .

قال ابن السبكي : (٣٥٢/٦) الأصفهاني في (الترغيب) بلفظ : **(إن أحب الناس إلى الله وأقربهم مني مجلساً) .**

٣١٥٢ - (قال ﷺ ما من والي عشيرة إلا جاء يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه أطلقه عدله أو أوبقه جوره رواه معقل بن يسار) بن عبد البر المزني رضي الله عنه شهد الحديبية ونزل البصرة .

قال العراقي : رواه أحمد من حديث عبادة بن الصامت ورواه أحمد والبزار من رواية رجل لم يسم عن سعد بن عبادة وفيهما يزيد بن زياد متكلم فيه ورواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة ورواه البزار والطبراني من حديث بريرة والطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس وثوبان وله من حديث أبي الدرداء ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة يمينه الحديث وقد عزا المصنف هذا الحديث لرواية معقل بن يسار والمعروف من حديث معقل بن يسار ما من عبد يسترعيه الله رعية لم يحطها بنصحه إلا لم يرح رائحة الجنة متفق عليه انتهى .

قلت : سياق المصنف رواه الضياء في المختارة من حديث ثوبان وأما حديث معقل بن يسار فلفظه عند الحاكم في الكنى والطبراني في الكبير ما من وال ولي من أمر المسلمين شيئاً فلم يحط من روائهم بالنصيحة إلا كبسه الله على وجهه في جهنم يوم يجمع الله الأولين والآخرين ولفظ مسلم ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لم يجهد لهم ولم ينصح إلا لم يدخل معهم الجنة وأما حديث أبي الدرداء فلفظه ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولاً يمينه إلى عنقه فكه عدله أو جوره هكذا رواه ابن عساكر أيضاً وروى أحمد من حديث أبي

أمامة ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله عز وجل مغلولاً يده إلى عنقه فكه عدله أو أوبقه إثمه أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة وروى النسائي من حديث أبي هريرة ما من أمير ثلاثة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه أطلقه الحق أو أوبقه ورواه البيهقي بلفظ ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة إلى عنقه وعند الطبراني من حديث ابن عباس ما من أمير يؤمر على عشرة إلا سئل عنهم يوم القيامة وأما حديث سعد بن عبادة فلفظه عند أحمد ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه لا يفكه من غله ذلك إلا العدل هكذا رواه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي وروى ابن أبي شيبة والبيهقي وابن عساكر من حديث أبي هريرة ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتى به يوم القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور .

٣١٥٣ - (روى الحسن) البصري رحمه الله تعالى **(أن رجلاً ولاه النبي ﷺ فقال)** الرجل **(للنبي ﷺ خر لي فقال اجلس) .**

قال العراقي : رواه الطبراني موصولاً من حديث عصمة هو ابن مالك وفيه الفضل بن المختار أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل قاله أبو حاتم ورواه أيضاً من حديث ابن عمر بلفظ الزم بيتك وفيه الفرات بن أبي الفرات ضعفه ابن معين وابن عدي وقال أبو حاتم صدوق اهـ .

وقال الحافظ : في الإصابة عصمة بن مالك الخطمي له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهما مدارها على الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٢) لم أجد له إسناداً .

٣١٥٤ - (حديث عبد الرحمن بن سمرة) العبشمي القرشي رضي الله عنه **(إذ قال له النبي ﷺ يا عبد الرحمن)** بن سمرة **(لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها وإن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها)** رواه أحمد وابن أبي شيبة والشيخان وأبو داود

والترمذي بزيادة وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فكفر عن يمينك وأنت الذي هو خير ورواه ابن عساكر بلفظ لا تسأل الإمارة فإنه من سألها وكل إليها ومن ابتلى إليها ولم يسألها أعين عليها .

٣١٥٥ - (قال ﷺ القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار) .

قال العراقي : رواه أصحاب السنن من حديث بريدة وقد تقدم في العلم انتهى .

قلت : وكذلك رواه سعيد بن منصور وابن أبي عاصم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والضياء من حديث ابن بريدة عن أبيه ولفظهم القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل علم الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورواه الطبراني أيضاً من حديث ابن عمر بلفظ القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة وفي لفظ للطبراني من حديث بريدة قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذلك في النار وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذلك في النار وقاض قضى بحق فذلك في الجنة ورواه البيهقي من حديث علي موقوفاً وحكمه الرفع وقد أفرد الحافظ ابن حجر في طرق حديث بريدة جزءًا.

٣١٥٦ - (قال) ﷺ (من استقضى فقد ذبح بغير سكين) .

قال العراقي : رواه أصحاب السنن من حديث أبي هريرة بلفظ من جعل قاضياً وفي رواية من ولي القضاء وإسناده صحيح انتهى .

قلت : رواه أحمد وأبو داود والنسائي والدارقطني وابن أبي عاصم والبيهقي من طريق عثمان بن محمد الأخنسي عن سعيد المقبري والأعرج كلاهما عن أبي هريرة بلفظ من جعل قاضياً ذبح بغير سكين وهو عند ابن

ماجة وكذا النسائي والدارقطني وابن أبي عاصم من حديث داود بن خالد المكي أنه سمع المقبري وأبو داود أيضاً بلفظ من ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس والدارقطني بلفظ من ولي وقال الترمذي أنه حسن غريب وقال النسائي أن داود ليس بالمشهور والأخنسي ليس بالقوي قال الحافظ السخاوي في المقاصد قد روى عن غيرهما بل رواه أحمد من حديث محمد بن عجلان وابن أبي عاصم من حديث بعض المدنيين والقضاعي من حديث زيد بن أسلم ثلاثتهم عن المقبري وهو صحيح بل حسن .

٣١٥٧ - (قال إنكم تحرصون على الإمارة وإنها حسرة يوم القيامة وندامة إلا من أخذها بحقها) .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث أبي هريرة دون قوله إلا من أخذها بحقها وزاد في آخره فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ودون قوله حسرة وهي في صحيح ابن حبان انتهى .

قلت : ولفظ البخاري إنكم ستحرصون على الإمارة وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وكذلك رواه أحمد وابن أبي شيبة والنسائي وروى الطبراني من حديث عوف بن مالك أنه سأل النبي ﷺ عن الإمارة فقال أولها سلامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة وروى الطيالسي وابن أبي شيبة ومسلم وابن سعد وابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم من حديث أبي ذر قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وأنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذ بحقها وأدى الذي عليه فيها وروى الطبراني من حديث يزيد بن ثابت نعم الشيء الإمارة لمن أخذها بحقها وحلها وبئس الشيء الإمارة لمن أخذها بغير حقها فتكون عليه حسرة يوم القيامة .

٣١٥٨ - (نعمت المرضعة وبئست الفاطمة) .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث أبي هريرة وهو بقية الحديث الذي قبله ورواه ابن حبان بلفظ فبئست المرضعة وبئست الفاطمة انتهى .

قلت : وجد بخط الحافظ ابن حجر ما نصه يريد باعتبار ما في نفس الأمر ولفظ نعمت في الأولى باعتبار ما في معتد المتلبس بذلك .

قال ابن السبكي : (٣٥٢/٦) رواه ابن حبان من حديث أبي هريرة ، إلا أنه قال (**بئست**) في الموضعين .

٣١٥٩ - (نهى رسول الله ﷺ عن القضاء) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي ذر لا تأمرن على اثنين ولا تلين مال يتيم انتهى .

قلت : ورواه أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم بلفظ يا يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تتأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وروى أبو نعيم من حديث أنس لا تأمرن على اثنين ولا تقد منهما .

قال ابن السبكي : (٣٥٢/٦) لم أجد له إسناداً .

٣١٦٠ - (قال ﷺ لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من الدنيا وما فيها) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث سهل بن سعد بلفظ خير لك من حمر النعم وقد تقدم في العلم .

قلت : وروى الحكيم والطبراني من حديث أبي رافع قال بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن فعقد له لواء فلما مضى قال يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه فأتاه وأوصاه بأشياء وقال لأن يهدي الله على يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه شمس وغربت .

٣١٦١ - (قال ﷺ أيما داع دعا إلى هدى واتبع عليه كان له أجره وأجر من اتبعه) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث أنس بزيادة في أوّله ولمسلم من حديث أبي هريرة من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه الحديث اهـ .

قلت : لفظ حديث أنس عندابن ماجة أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع فإن عليه مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص من أوزارهم شيئاً وأيما داع دعا إلى هدى فاتبع فإن له مثل أجور من اتبعه ولا ينقص من أجورهم شيئاً وأما لفظ حديث أبي هريرة عند مسلم من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً وهكذا رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة ورواه الطبراني بهذا اللفظ من حديث ابن عمر .

٣١٦٢ - (قال إنما تجالسون بالأمانة) رواه بهذا اللفظ العسكري من طريق هشام بن زياد عن محمدبن كعبالقرظي عن ابن عباس رفعه وروى عبد الرزاق في جامعه وابن المبارك في الزهد والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مرفوعاً ومرسلاً إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله تعالى فلا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره ورواه ابن لال في مكارم الأخلاق من حديث ابن مسعود وروى العسكري والديلمي والقضاعي من حديث علي المجالس بالأمانة وروى الديلمي من حديث أسامة بن زيد المجالس أمانة فلا يحل لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحاً وروى العسكري عن ابن عباس في تأويل قوله إنما تجالسون بالأمانة قال أراد ﷺ أن الرجل يجلس إلى القوم فيخوضون في الحديث ولعل فيه ما إن نمى كان في ما يكرهون فيأمنونه على أسرارهم وروي من طريق مسلم بن جنادة حدثنا أبو أسامة عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعاً ألا ومن الأمانة أو ألا من الخيانة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول اكتمه فيفشيه .

٣١٦٣ - (جاء في الخبر نعوذ بالله من خشوع النفاق) .

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب من حديث أبي بكر الصديق وفيه الحارث بن عبيد الأنماري وضعفه أحمد وابن معين **(وإنما خشوع النفاق أن تخشع الجوارح والقلب غير خاشع)** وقد جاء مفسراً هكذا في الخبر

فيما رواه الحكيم والبيهقي من حديث أبي بكر المتقدم بلفظ تعوّذوا بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب وقد رواه كذلك الحاكم في تاريخه من حديث ابن عمر .

٣١٦٤ - (في الخبر إن للرياء سبعين باباً) .

قال العراقي : هكذا ذكر المصنف هذا الحديث هنا وكأنه تصحف عليه أو على من نقله من كلامه أنه الرياء بالمثناة التحتية وإنما هو الربا بالموحدة والرسم كتابته بالواو والحديث رواه ابن ماجة من حديث أبي هريرة بلفظ الربا سبعون حوبا أيسرها أن ينكح الرجل أمه وفي إسناده أبو معشر واسمه نجيح مختلف فيه وروى ابن ماجة من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ قال الربا ثلاثة وسبعون باباً وإسناده صحيح هكذا ذكر ابن ماجة الحديثين في أبواب التجارات وقد روى البزار حديث ابن مسعود بلفظ الربا بضع وسبعون باباً والشرك مثل ذلك وهذه الزيادة قد يستدل بها على أنه الرياء بالمثناة لاقترانه مع الشرك والله أعلم ا هـ .

قلت : روي ذلك من حديث أبي هريرة وابن مسعود والبراء وعائشة ورجل من الأنصار فحديث أبي هريرة رواه ابن جرير بلفظ الربا سبعون حوباً أهونها مثل وقوع الرجل على أمه ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة بلفظ وأيسرها كنكاح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم ورواه البيهقي بلفظ الربا سبعون باباً أدناها كالذي يقع على أمه وفي لفظ له إن الربا سبعون حوباً أدناها مثل ما يقع الرجل على أمه وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه وأما حديث ابن مسعود فلفظه الربا ثلاث وسبعون باباً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم رواه الحاكم والبيهقي وأما حديث البراء فلفظه الربا اثنان وسبعون باباً أدناها مثل إتيان الرجل أمه رواه ابن جرير وأما حديث عائشة فلفظه إن الربا بضع وسبعون باباً أصغرها كالواقع على أخته رواه أبو نعيم في الحلية وأما حديث رجل من الأنصار فلفظه الربا أحد وسبعون أو قال ثلاثة وسبعون حوباً أهونها مثل إتيان الرجل أمه رواه عبد الرزاق في جامعه وأما حديث ابن مسعود الذي رواه البزار فقد

رواه ابن جرير كذلك وضبطوه بالموحدة وقد تقدم ذكر هذا الحديث في كتاب اللسان .

قال ابن السبكي : (٣٥٢/٦) لم أجد له إسناداً .

٣١٦٥ - (روى) أبو رقية **(تميم)** بن أوس بن حارثة بن سور بن جذيمة بن رزاح بن عدي بن الدار **(الداري)** رضي الله عنه قدم المدينة سنة تسع واسلم وذكر للنبي ﷺ قصة الجساسة والدجال فحدث النبي ﷺ بذلك على المنبر وعد تلك من مناقبه وانتقل إلى الشام بعد قتل عثمان وسكن فلسطين وكان النبي ﷺ اقطعه بها قرية عينون قال ابن حبان مات بالشام وقبره ببيت جبرين من بلاد فلسطين **(عن النبي ﷺ أنه قال يحاسب العبد يوم القيامة فإن نقص فرضه قيل انظروا أهل له من تطوّع فإن كان له تطوّع أكمل به فرضه وإن لم يكن له تطوّع أخذ بطرفيه فألقي في النار)** رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة والدارمي وابن قانع والحاكم والبيهقي والضياء ولفظهم أوّل ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن كان أتمها كتبت له تامة فإن لم يكن أتمها قال الله عز وجل لملائكته انظروا هل تجدون لعبدي من تطوّع فتكملون بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك ورواه أيضاً أحمد وابن أبي شيبة عن رجل من الصحابة وفي رواية أوّل ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة يقول ربنا عز وجل لملائكته وهو أعلم انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كانت انتقص منها شيء قال انظروا هل لعبدي من تطوّع فإن كان تطوّع قال أتموا لعبدي فريضته من تطوّعه ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم هكذا رواه أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة وروى الحاكم في الكنى من حديث ابن عمر أوّل ما افترض الله تعالى على أمتي الصلوات الخمس وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس وأول ما يسئلون عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيئاً منها يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة وانظروا في صيام عبدي شهر رمضان فإن كان ضيع شيئاً

منه فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتمون به ما نقص من الصيام وانظروا في زكاة عبدي فإن كان ضيع شيئاً منها فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فإن وجد فضل وضع في ميزانه وقيل ادخل الجنة مسروراً وإن لم يوجد له شيء من ذلك أمرت به الزبانية فأخذ بيديه ورجليه ثم قذف به في النار وروى ابن عساكر من حديث أبي هريرة إن أوّل ما يحاسب به العبد صلاته فإن سلمت سلم سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله ثم يقول انظروا هل لعبدي من نافلة فإن كانت له نافلة أتم بها الفريضة ثم الفرائض كذلك بعائدة الله تعالى ورحمته واسناده حسن ورواه الترمذي وقال حسن غريب والنسائي وابن ماجة بلفظ ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح ونجح وإن فسدت فقد خاب وخسر وإن انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل لعبدي من تطوّع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وقد تقدم شيء من ذلك في كتاب الصلاة .

٣١٦٦ - (يقول) فيما أخبرنا عنه نبينا ﷺ **(من تقرب إليّ)** أي طلب قربه مني بالطاعة **(شبراً)** أي مقداراً قليلاً **(تقربت منه ذراعاً)** أي وصلت رحمتي إليه قدراً أزيد منه وكلما زاد العبد قربة زاده الله رحمة **(ومن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه ميلا)** وتمام الحديث وإذا أتى إليّ مشياً أتيته هرولة رواه البخاري من حديث قتادة عن أنس ورواه أيضاً من رواية التيمي عن أنس عن أبي هريرة مرفوعاً ورواه أبو عوانة والطبراني والضياء من حديث سلمان بلفظ قال الله تعالى إذا تقرب العبد إليّ شبراً الخ .

وروى الطيالسي في مسنده من حديث أبي ذر قال ربكم عز وجل الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة أو اغفرها ثم ساق الحديث وفيه من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً وهذا أشبه بسياق المصنف ورواه أحمد ومسلم وابن ماجة وأبو عوانة بنحوه وروى أحمد وعبد بن

حميد من حديث أنس قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً وإن أتيتني تمشي أتيتك هرولة رواه ابن شاهين في الترغيب في الذكر من حديث ابن عباس بلفظ يقول الله ابن آدم وفيه معمر بن زائدة قال العقيلي لا يتابع على حديثه ورواه أحمد والشيخان والترمذي وابن ماجة وابن حبان من حديث أبي هريرة بلفظ يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني الخ .

كتاب
ذم العجب والكبر

-٢٠٠٧-

٣١٦٧ - (قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري) .

قال العراقي : رواه الحاكم في المستدرك دون ذكر العظمة وقال صحيح على شرط مسلم وتقدم في العلم وسيأتي بعد حديثين بلفظ آخر ا هـ .

قلت : وورواه الحاكم من حديث أبي هريرة ولفظه الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته .

٣١٦٨ - (قال ﷺ لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث ابن مسعود ا هـ .

قلت : سياق المصنف لأحمد في مسنده لكنه بتقديم وتأخير وزيادة قال حدثنا عارم قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي حدثنا سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر قال رجل يا رسول الله يعجبني أن يكون ثوبي غسيلاً ورأسي دهيناً وشراك نعلي جديداً وذكر أشياء حتى علاقة سوطه قال ذاك جمال والله تعالى جميل يحب الجمال ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس وورواه الحاكم من رواية عفان عن عبد العزيز بن مسلم بالإسناد المذكور ولفظ الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة من كبر الحديث وفيه والله يحب الجمال ثم قال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتجا

جميعاً برواته واعترض عليه العراقي في إصلاح المستدرك فقال لم يحتج واحد من الشيخين بيحيى بن جعدة ومع ذلك فهو مرسل فإن يحيى لم يلق ابن مسعود كما قال ابن معين وأبو حاتم ومع ذلك فالحديث أخرجه مسلم من رواية إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مع اختلاف يسير فلا حاجة إلى إيراده ا هـ كلام العراقي .

قلت : لفظ مسلم قيل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة قال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وقد رواه هناد في الزهد عن يحيى بن جعدة المخزومي مرسلاً ولفظه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر العزة إزار الله والكبرياء رداؤه وروى الطبراني في الكبير من حديث السائب بن يزيد لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال كبر وروى البزار من حديث ابن عباس لا يدخل الجنة مثقال حبة خردل من كبر ولا يدخل النار مثقال حبة خردل من إيمان وروى مسلم والترمذي وابن ماجة من حديث ابن مسعود لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء وروى أبو يعلى والطبراني والبيهقي والضياء من حديث عبدالله بن سلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ورواه الطبراني أيضاً من حديث ابن عباس ورواه أحمد وهناد والطبراني أيضاً من حديث عبدالله بن عمرو وروى ابن سعد وأحمد والبغوي والطبراني والبيهقي وابن عساكر من حديث أبي ريحانة لا يدخل الجنة من الكبر شيء فقال قائل يا رسول الله إني أحب أن اتجمل بسير سوطي وشسع نعلي فقال إن ذلك ليس بالكبر إن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه .

٣١٦٩ - (قال أبو هريرة) رضي الله عنه **(قال رسول الله ﷺ الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في جهنم ولا أبالي) .**

قال العراقي : رواه مسلم وأبو داود وابن ماجة واللفظ له وقال أبو داود

قذفته في النار وقال مسلم عذبته وقال رداؤه وإزاره بالغيبة زاد مع أبي هريرة أبا سعيد أيضاً ا هـ .

قلت : وبلفظ أبي داود رواه أيضاً أحمد وهناد والدارقطني في الافراد ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ ألقيته في النار ورواه القضاعي في مسنده من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن أبي هريرة مثله ورواه سمويه في فوائده من حديث أبي هريرة وأبي سعيد معاً بلفظ مسلم إلا أنه قال ردائي وإزاري ورواه الحاكم في مستدركه من وجوه أخر بلفظ قصمته وبدون ذكر العظمة وقد تقدم قبل هذا بحديثين وعند الحكيم الترمذي من حديث أنس يقول الله عز وجل لي العظمة والكبرياء والفخر والقدر سري فمن نازعني واحدة منهن كببته في النار.

٣١٧٠ - (قام ابن عمر يبكي فقالوا وما يبكيك يا أبا عبد الرحمن فقال هذا يعني عبدالله بن عمرو) بن العاص **(زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله في النار على وجهه) .**

قال العراقي : رواه أحمد والبيهقي في الشعب من طريقه بإسناد صحيح ا هـ .

قلت : وكذلك رواه الدارقطني في الأفراد وابن النجار في التاريخ .

٣١٧١ - (قال ﷺ لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم من العذاب) .

قال العراقي : رواه الترمذي وحسنه من حديث سلمة بن الأكوع دون قوله من العذاب ا هـ .

قلت : لفظ الترمذي لا يزال الرجل يتكبر ويذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم وقال حسن غريب ورواه كذلك الدارقطني في الأفراد والطبراني في الكبير .

٣١٧٢ - (قال ﷺ يخرج من النار عنق له أذنان تسمعان وعينان تبصران ولسان ينطق يقول وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله إلهاً آخر وبالمصوّرين) .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث أبي هريرة وقال حسن غريب ا هـ .

قلت : لفظ الترمذي يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان والباقي سواء وقال حسن غريب ورواه كذلك أحمد وابن مردويه والبيهقي .

٣١٧٣ - (قال ﷺ لا يدخل الجنة جبار ولا بخيل ولا سيء الملكة) .

قال العراقي : تقدم في آداب الكسب والمعاش والمعروف خائن مكان كل جبار ا هـ .

قلت : وروى الطيالسي من حديث أبي بكر لا يدخل الجنة خب ولا خائن ورواه أحمد بلفظ لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيء الملكة وعند الخطيب في ذم البخلاء وابن عساكر لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا لئيم ولا منان ولا خائن ولا سيء الملكة وعند الخرائطي في مساويء الأخلاق من حديث أنس لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا منان ولا سيء الملكة وروى الطيالسي والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجة والدارقطني في الأفراد من حديث أبي بكر لا يدخل الجنة سيء الملكة ولم أجد لفظ جبار في شيء من الروايات .

٣١٧٤ - (وقال ﷺ بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس الكبير المتعال بئس العبد عبد غفل وسها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وبغى ونسي المبدأ والمنتهى) .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس بزيادة فيه مع

تقديم وتأخير وقال غريب وليس إسناده بالقوي ورواه الحاكم في المستدرك وصححه ورواه البيهقي في الشعب من حديث نعيم بن حماد وضعفه ا هـ .

قلت : لفظ الترمذي بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدأ والمنتهى بئس العبد عبد تختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله هكذا رواه الترمذي وضعفه والبغوي والطبراني ورواه الحاكم في الرقاق من مستدركه وصححه وردَّه الذهبي وقال : سنده مظلم وكذلك رواه البيهقي كلهم من حديث أسماء قال البيهقي إسناده ضعيف ورواه الطبراني وابن عدي والبيهقي من حديث نعيم بن عمار الغطفاني وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف .

٣١٧٥ - (قيل يا رسول الله ما أعظم كبر فلان فقال أليس بعده الموت) .

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب هكذا مرسلاً بلفظ ما أعظم تجبر فلان .

٣١٧٦ - (قال عبدالله بن عمرو) بن العاص رضي الله عنهما **(ان رسول الله ﷺ قال إن نوحاً عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنيه وقال إني آمركما باثنين وأنهاكما عن اثنين أنهاكما عن الشرك)** بالله **(والكبر)** على الناس **(وآمركما بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرض وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح منها ولو أن السموات والأرض وما فيهن كانتا حلقة فوضعت لا إله إلا الله عليها لقصمتها وآمركما بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء) .**

قال العراقي : رواه أحمد والبخاري في كتاب الأدب والحاكم بزيادة في أوّله وقال صحيح الإسناد ا هـ .

قلت : وكذلك رواه الطبراني في الكبير ولفظهم جميعاً إن نبي الله نوحاً لما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني إني موصيك فقاصر عليك الوصية آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين آمرك بلا إله إلا الله فلو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعن في كفة ولا إله إلا الله في كفة لرجحت بهن ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كانت حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله وأوصيك بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وأنهاك عن الكفر والكبر قيل يا رسول الله ما الكبر أهو أن يكون للرجل حلة حسنة يلبسها وفرس جميل يعجبه جماله قال لا الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس وروى ابن أبي شيبة من حديث جابر ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه آمرك بقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فإن السموات لو كانت في كفة لرجحت بها ولو كانت حلقة قصمتها وآمرك بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها ترزق الخلق وروى الحكيم الترمذي والديلمي من حديث معاذ بن أنس ألا أخبركم عن وصية نوح حين حضره الموت قال إني واهب لك أربع كلمات هي قيام السموات والأرض وهن أوّل الكلمات دخولاً وآخر الكلمات خروجاً من عنده ولو وزن بهن أعمال بني آدم لوزنتهن فاعمل بهن واستمسك حتى تلقاني تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والذي نفسي محمد بيده لو أن السموات والأرض وما فيهن وما تحتهن وزن بهذه الكلمات لوزنتهن وروى عبد بن حميد وابن عساكر من حديث جابر وأبو يعلى والبيهقي وابن عساكر أيضاً من حديث عبدالله بن عمرو ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه إن نوحاً قال لابنه يا بني آمرك بأمرين وأنهاك عن أمرين آمرك أن تقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير فإن السموات والأرض لو جعلتا في كفة وزنتها ولو جعلتا حلقة قصمتها وآمرك يا بني أن تقول سبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلائق وتسبيح الخلق

وبها يرزق الخلق وأنهاك يا بني عن الشرك فإن من أشرك بـالله حرم الله عليه الجنة وأنهاك يا بني عن الكبر فإن أحداً لا يدخل الجنة وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر فقـال معاذ يـا رسول الله الكـبر أن يكون لأحـدنا دابـة يركبهـا والنعلين يلبسهـا والثياب يلبسها والطعـام يجمع عليـه أصحابـه قال لا ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص المؤمن وسأنبئك بخلال من كن فيه فليس بمتكبر اعتقال الشاة وركوب الحمار ولبوس الصوف ومجالسة فقـراء المؤمنين وأن يـأكل أحدهم مع عياله .

٣١٧٧ ـ (قـال النبي ﷺ أهل النـار كـل جعـظري) وهـو الفظ الغليظ المنتقم بما ليس عنده **(جوّاظ)** وهو الكثير اللحم المختال في مشيته **(مستكـبر)** على إخـوانه **(جمـاع)** للمال **(مناع)** للحق **(وأهـل الجنة الضعفاء المقلون)** وفي لفظ المغلوبون .

قال العراقي : رواه أحمد والبيهقي في الشعب من حديث سراقة بن مالك دون قوله جماع مناع وهـذه الزيـادة عندهمـا من حديث عبـدالله بن عمرو وفي الصحيحين من حديث حارثة بن وهب الخزاعي ألا أخبركم بـأهل الجنـة كل ضعيف مستضعف لـو أقسم على الله لأبـره ألا أخبركم بـأهل النـار كل عتـل جوّاظ مستكبر ا هـ .

قلت : لفظ حديثه سراقة عند ابن قانع والحاكم أهل النـار كل جعـظري جوّاظ مستكبر وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون .

٣١٧٨ ـ (قـال ﷺ إن أحبكم إلينـا وأقـربكم منـا في الآخـرة أحـاسنكم أخـلاقـاً وإن أبغضكم إلينـا وأبعـدكم منـا الـثرثـارون المتشـدقون والمتفيهقـون قالـوا يا رسـول الله قد علمنـا الثرثـارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون) .

قال العراقي : رواه أحمد من حديث أبي ثعلبة الخشني بلفظ إلى ديني وفيه انقـطاع مكحـول لم يسمـع من أبي ثعلبـة وقـد تقـدم في ريـاضـة النفس أوّل

الحديث اهـ .

قلت : لفظ أحمد إن أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني في الآخرة مساويكم أخلاقاً الثرثارون المتفيهقون المتشدقون وكذلك رواه ابن حبان والطبراني وأبو نعيم والبيهقي والخرائطي وروى الخرائطي أيضاً والخطيب وابن عساكر والضياء من حديث جابر إن أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة مساويكم أخلاقاً الثرثارون المتشدقون المتفيهقون وروى الطبراني من حديث ابن مسعود ان أحبكم إليّ يوم القيامة أحاسنكم وإن من أبغضكم إليّ يوم القيامة المتشدقون المتفيهقون وروى البيهقي من حديث أبي هريرة ألا أخبركم بشرار هذه الأمة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون أفلا أنبئكم بخيارهم أحاسنهم أخلاقاً ورواه أحمد بلفظ ألا أنبئكم بشراركم الثرثارون المتشدقون ألا أنبئكم بخياركم أحاسنكم اخلاقاً .

٣١٧٩ - (قال ﷺ يحشر المتكبرون يوم القيامة ذراً في مثل صور الرجال يعلوهم كل شيء من الصغار) أي الذل **(ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس)** بضم الموحدة وفتح اللام وآخره سين مهملة **(تعلوهم ناراً لا نيار)** هو جمع نار **(يسقون من طينة الخبال)** وهي **(عصارة أهل النار)** أي مما يسيل من أجسادهم بعد ذوبانها من القيح والصديد .

قال العراقي : رواه الترمذي رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال حسن غريب اهـ .

قلت : وكذلك رواه أحمد ولفظه أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان والباقي سواء .

٣١٨٠ - (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه **(قال ﷺ يحشر الجبارون المتكبرون يوم القيامة في صور الذر تطؤهم الناس لهوانهم**

على الله) .

قال العراقي : رواه البزار هكذا مختصراً دون قوله الجبارون وإسناده حسن .

٣١٨١ - (قال ﷺ) في دعائه **(اللهم إني أعوذ بك من نفخة الكبرياء)** .

قال العراقي : لم أره بهذا اللفظ وروى أبو داود وابن ماجة من حديث جبير بن مطعم مرفوعاً في أثناء حديث أعوذ بالله من الشيطان من نفخة ونفثه وهمزة قال نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزة الموتة ولأصحاب السنن من حديث أبي سعيد الخدري نحوه تكلم فيه أبو داود وقال الترمذي هذا أشد حديث في الباب .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٥١) لم أجد له إسناداً .

٣١٨٢ - (قال أبو بكر الصديق) رضي الله عنه **(لا يحقرن أحد أحداً من المسلمين)** وفي نسخة لا تحقرن أحداً من المسلمين **(فإن صغير المسلمين عند الله كبير)** رواه أبو عبد الرحمن السلمي والديلمي في مسند الفردوس من حديثه مرفوعاً بلفظ لا تحقرن من المسلمين أحداً والباقي سواء .

٣١٨٣ - (قال ﷺ من فارق روحه جسده وهو بريء من ثلاثة دخل الجنة الكبر والدين والغلول) .

قال العراقي : رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث ثوبان بإسناد صحيح وذكر المصنف لهذا الحديث فيها موافق للمشهور في الرواية أنه الكبر بالموحدة والراء ولكن ذكر ابن الجوزي في جامع المسانيد عن الدارقطني قال انما هو الكنز بالنون والزاي وكذلك أيضاً ذكر ابن مردويه في تفسير إن الذين يكنزون الذهب والفضة ا هـ .

قلت : ورواه أيضاً أحمد والدارمي وأبو يعلى والروياني وابن حبان والحاكم وأبو نعيم والبيهقي والضياء ووقع في روايتهم الغل بدل الغلول .

٣١٨٤ - (عن النبي ﷺ قال إن في جهنم وادياً يقال له هبهب حق على الله أن يسكنه كل جبار فإياك يا بلال أن تسكنه) .

قال العراقي : رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد قلت فيه أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وابن حبان وأورد له في الضعفاء هذا الحديث اهـ .

قلت : قال أبو نعيم في الحلية حدثنا عبدالله بن محمد بن مخلد حدثنا الحرث بن أبي أسامة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أزهر بن سنان القرشي حدثنا محمد بن واسع قال دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت يا بلال إن أباك حدثني عن جدك عن رسول الله ﷺ قال إن في جهنم وادياً ولذلك الوادي بئر يقال لها هبهب حق على الله أن يسكنها كل جبار فإياك أن تكون منهم .

قلت : ورواه كذلك العقيلي وابن عدي وابن عساكر وقال أبو نعيم بعد أن أورد الحديث هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد وحدث به أحمد بن حنبل وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون بمثله .

٣١٨٥ - (قال ﷺ إن في النار قصراً يجعل فيه المتكبرون ويطبق عليهم) .

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب من حديث أنس وقال توابيت مكان قصر وقال فيقفل مكان يطبق وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف.

٣١٨٦ - (قال النعمان بن بشير) بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي له ولأبيه صحبة ثم سكن الشام ثم ولي أمرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة (**إن للشيطان مصالي**) وهي تشبه الشرك جمع مصلاة والمراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها (**وفخوخاً**) جمع فخ آلة يصاد بها (**وإن من مصالي الشيطان وفخوخه**

البطر بأنعم الله) أي الطغيان عند النعمة **(والفخر بإعطاء الله)** أي ادعاء العظم والشرف **(والكبر على عباد الله)** أي التعاظم والترافع عليهم **(واتباع الهوى في غير ذات الله)** فهذه الخصال أخلاقه وهي فخوخه ومصائده التي نصبها لبني آدم فإذا أراد الله بعبد شراً خلى بينه وبين الشيطان فيقع في شبكته فكان من الهالكين ومن أراد به خيراً أيقظه ليجتنب تلك الخصال ويتباعد عنها ليصير من أهل الكمال هكذا أورده المصنف موقوفاً على النعمان وقد روى ذلك مرفوعاً من طريقه بلفظ البطر بنعم الله والفخر بعطاء الله والباقي سواء هكذا رواه أبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب وابن عساكر في التاريخ في الاسناد إسماعيل بن عياش مختلف فيه والله أعلم .

٣١٨٧ - (قال ﷺ لا ينظر الله إلى رجل يجر إزاره بطراً) هكذا في سائر النسخ وفي نسخة العراقي لا ينظر الله إلى من جر ازاره بطراً وقال متفق عليه من حديث أبي هريرة وقال في التقريب وعن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرإزاره بطراً قال ولده ابن العراقي في شرحه على كتاب والده أخرجه البخاري من هذا الوجه من طريق مالك وأخرجه مسلم والنسائي من طريق شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة وابن ماجة من رواية محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ من الخيلاء ا هـ .

قال السيوطي : في المعجم الكبير رحديث لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه بطراً رواه البخاري وأحمد والبيهقي من حديث أبي هريرة .

٣١٨٨ - (قال ﷺ بينما رجل يتبختر في برديه) مثنى برد بضم فسكون نوع من الثياب معروف قال في المحكم ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الموشي والجمع أبراد وأبرد وبرود وفي رواية في بردين **(وقد أعجبته نفسه)** وفي رواية قد أعجبته جمته وبرداه كما سيأتي **(خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها)** أي يتحرك وينزل مضطرباً قاله الخليل **(إلى**

يوم القيامة) وفي رواية حتى يوم القيامة **فيه فوائد الأولى** أخرجه مسلم من طريق همام عن أبي هريرة ومن طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وأخرجه من طريق أبي رافع عن أبي هريرة بلفظ إن رجلاً فيمن كان قبلكم يتبختر في حلة الحديث واتفق عليه الشيخان من طريق شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة بلفظ بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه رجل جمته اذ خسف به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة لفظ البخاري ولم يسق مسلم لفظه وأخرجه أيضاً طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة بلفظ بينما رجل يمشي قد أعجبته نفسه جمته وبرداء أخرجه البخاري من طريق سالم بن عبدالله بن عمر عن أبي هريرة **الثانية** قد يحتمل أن هذا الرجل من هذه الأمة فأخبر النبي ﷺ بأنه سيقع هذا وقيل بل هو إخبار عمن قبل هذه الأمة قال عياض وهذا أظهر وقال النووي وهذا هو الصحيح وهو معنى ادخال البخاري له في ذكر بني إسرائيل قال ابن العراقي قد صرح به في رواية مسلم المتقدمة حيث قال فيها إن رجلاً ممن كان وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده عن كريب قال كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي لهيب فقال يا كريب بلغنا مكان كذا وكذا قلت أنت عنده الآن فقال حدثني العباس بن عبد المطلب قال بينما أنا مع رسول الله ﷺ في هذا الموضع إذ اقبل رجل يتبختر بين بردين وينظر بين عطفيه قد أعجبته نفسه إذ خسف الله به الأرض في هذا الموطن فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ولم يسق مسلم لفظه وأخرجه أيضاً من طريق الربيع عن محمد بن زياد .

قلت : روى الطبراني في الكبير من حديث أبي جري الهجيمي بلفظ إن رجلاً ممن كان قبلكم لبس برده فتبختر فيها فنظر الله إليه من فوق عرشه فمقته فأمر الأرض فأخذته فهو يتجلجل فأحذرك مقت الله عز وجل وروى ابن عساكر أن رجلاً في الجاهلية جعل يتبختر وعليه حلة قد لبسها فأمر الله عز وجل الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة هكذا أورده السيوطي في المعجم الكبير ولم يذكر صحابيه وبيض له فليحرر ولعله أبو هريرة .

٣١٨٩ - (**قال ﷺ من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة**) أغفله العراقي وقد رواه أحمد والشيخان والأربعة من حديث ابن عمر ورواه ابن ماجة أيضاً من حديث أبي سعيد ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة ورواه الطيالسي ومسلم أيضاً بلفظ من جر ازاره لا يريد بذلك إلا الخيلاء فإن الله لا ينظر إليه ويروى من جر ثيابه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة وبينا رجل يمشي بين بردين مختالاً خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة هكذا رواه أحمد وأبو يعلي والضياء من حديث أبي سعيد ويروى من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه في حلال ولا في حرام هكذا رواه الطبراني من حديث ابن مسعود .

١٩٠ - (**قال زيد بن أسلم**) أبو عبدالله العدوي مولى عمر بن الخطاب مدني ثقة عالم مات سنة ست وثلاثين روى له الجماعة (**دخلت على ابن عمر**) يعني عبدالله (**فمر به عبدالله بن واقد**) بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فهو حفيده ابن ابنه مدني مقبول مات سنة تسع عشرة روى له مسلم وأبو داود وابن ماجة (**وعليه ثوب جديد فسمعته يقول أي بني ارفع إزارك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا ينظر الله إلى من جر إزاره خيلاء**) .

قال العراقي : رواه مسلم مقتصراً على المرفوع دون ذكر مرور عبدالله بن واقد على ابن عمر وفي رواية لمسلم إن المار رجل من بني ليث غير مسمى انتهى .

قلت : رواه الشيخان والترمذي من طريق مالك عن نافع وعبدالله بن دينار وزيد بن أسلم كلهم يخبرون عن عبدالله بن عمر بهذا اللفظ ورواه مسلم والنسائي وعلقه البخاري من طريق الليث بن سعد ورواه مسلم والترمذي والنسائي من طريق أيوب السختياني وزاد الترمذي والنسائي في روايتها فقالت أم سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن فقال يرخين شبراً فقالت إذاً تنكشف أقدامهن قال فيرخينه ذراعاً لا يزدن عليه وقال الترمذي حسن

صحيح ورواه مسلم والنسائي وابن ماجة من رواية أسامة بن زيد الليثي وعمرو بن محمد العمري خمستهم عن نافع وزادوا فيه يوم القيامة وفي رواية البخاري وأبي داود والنسائي فقال أبو بكر إن أحد شقى ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله ﷺ إنك لست تصنع ذلك خيلاء واتفق عليه الشيخان والنسائي من رواية محارب بن دثار ومسلم والنسائي من رواية جبلة بن سحيم ومسلم بن يساف ومسلم أيضاً من رواية زيد بن محمد العمري وعلقه البخاري من رواية زيد بن عبدالله وجبلة بن سحيم أيضاً وابن ماجة من رواية عطية العوفي كلهم عن ابن عمر الخيلاء بضم الخاء وحكي كسرها في المحكم وغيره والياء مفتوحة ممدود.

قال ابن السبكي : (٣٥٢/٦) لم أجد فيه ذكر عبدالله بن واقد ، والحديث عن مسلم والترمذي وصححه .

٣١٩١ - (وروي أن رسول الله ﷺ بزق يوماً على كفه ووضع أصبعه عليه وقال يقول الله تعالى ابن آدم أتعجزني وقد خلقتك من مثل هذه) يعني النطفة **(حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين)** أي معجباً بنفسك **(وللأرض منك وئيد)** أي وطء ثقيل ومنه قول الزباء .

ما للجمال مشيها وئيدا أجندلاً تحملن أم حديدا

(جمعت) الأموال **(ومنعت)** الحقوق **(حتى إذا بلغت)** الروح **(التراقي)** جمع ترقوة وهي عظام العنق **(قلت أتصدق وأنَّى أوان الصدقة)** .

قال العراقي : رواه ابن ماجة والحاكم وصحح إسناده من حديث بسر بن جحاش انتهى .

قلت : ورواه أيضاً أحمد وابن سعد وابن أبي عاصم والباوردي وابن قانع

وسمويه والطبراني والبيهقي وأبو نعيم والضياء ولفظهم جميعاً يقول الله يا ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا والباقي سواء وبسر بضم فسين مهملة وأهل الشام يقولون بشر وهو صحابي عبدري قرشي وإسناد أحمد وابن ماجة صحيح .

٣١٩٢ - (قال ﷺ إذا مشت أمتي المطيطاء) بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما مثناة تحتية مصغراً يمد ويقصر أي تبختروا في مشيتهم عجباً واستكباراً **(وخدمتهم فارس والروم)** أي فتحت بلادهم فأسرت منها الذكور والإناث **(سلط الله بعضهم على بعض)**.

قال العراقي : رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر انتهى .

قلت : سياق المصنف رواه الطبراني من حديث أبي هريرة وإسناده حسن وأما لفظ الترمذي إذا مشت أمتي المطيطا وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها وقال غريب وفيه زيد بن الحباب وموسى بن عبيد قد ضعفا وهذا من دلائل نبوّته ﷺ فإنهم لما فتحوا بلاد فارس والروم وأخذوا مالهم واستخدموا أولادهم سلط عليهم قتله عثمان فقتلوا عثمان ثم سلط بني أمية على بني هاشم ففعلوا ما فعلوا قال الميداني والعسكري لم تعرف الجاهلية اللواط قبل الإسلام وإنما حدث في صدره حين كثر الغزو وطالت غيبتهم عن نسائهم وسبوا أبناء فارس والروم واستخدموهم وطالت خلوتهم بهم فرأوهم يجزؤن عن النساء في الجملة ففعلوه **(قال ابن الاعرابي)** أحد أئمة اللغة **(هي)** أي المطيطا **(مشية فيها اختيال)** هكذا رواه عنه غير واحد من الأئمة وقال الزمخشري ممدودة مقصورة بمعنى التمطي وهو التبختر ومد اليدين وأصل التمطي التمطط تفعل من المط وهو المد وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر ككميت انتهى .

وقال عياض : هي مشية فيها تبختر ومد يدين من مطه إذا مده وكذا

التمطي وهو من المصغرات ولم يستعمل لها مكبر وكالمريطا.

٣١٩٣ - (**قال ﷺ من تعظم في نفسه**) أي تكبر وتجبر (**واختال في مشيته**) أي تبختر وأعجب بنفسه ، (**لقي الله وهو عليه غضبان**) فإن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه .

قال العراقي : رواه أحمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر انتهى .

قلت : وكذلك رواه البخاري في الأدب المفرد قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح وقال المنذري رواته محتج بهم في الصحيح .

٣١٩٤ - (قال رسول الله ﷺ ما زاد الله عبدا بعفو إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي هريرة وقد تقدم .

٣١٩٥ - (**قال ﷺ ما من أحد**) ما نافية ومن زائدة وهي هنا تفيد عموم النفي وتحسين دخول ما على النكرة (**إلا ومعه ملكان**) موكلان به (**وعليه حكمة**) محركة وهي نحو لجام الدابة سميت بذلك لأنها تذللها لراكبها حتى يمنعها الجماح ونحوه ومنه اشتقاق الحكمة بالكسر لأنها تمنع صاحبها من أخلاق الأراذل (**يمسكانه بها فإن هو رفع نفسه**) على غيره واستعلى (**جبذاها ثم قالا اللهم ضعه**) وهو كناية عن إذلاله (**وإن وضع نفسه**) للحق والخلق (**قالا اللهم ارفعه**) وهو كناية عن اعزازه ورفع قدره .

قال العراقي : رواه العقيلي في الضعفاء والبيهقي أيضاً من حديث ابن عباس وكلاهما ضعيف اهـ .

قلت : حديث ابن عباس رواه الطبراني في الكبير وحديث أبي هريرة رواه البزار قال المنذري والهيثمي : إسنادهما حسن وتبعهما السيوطي فرمز لحسنه ولفظها ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة بيد ملك فإذا تواضع قيل للملك

ارفع حكمتـه وإذا تكبر قيل للملك ضع حكمته لكن قال ابن الجوزي حديث لا يصح وروى الخرائطي في مساوي الأخلاق والحسن بن سفيان في مسنده وابن لال في مكارم الأخلاق والديلمي من حديث ابن عباس ما من آدمي إلا وفي رأسـه سلسلتان سلسلة في السماء السابعـة وسلسلة في الأرض السابعـة فـإذا تواضع رفعه الله بالسلسلة إلى السـماء السابعـة وإذا تجبر وضعـه الله بالسلسلة إلى الأرض السـابعة وقـد روي ذلـك من حـديث أنس عنـد ابن صصري في أماليه بلفظ ما من آدمي إلا في رأسه حكمـة بيد ملك فـإذا تواضـع رفعه الله وإن ارتفع قمعه الله والكبرياء رداء الله فمن نازع الله قمعه وعنـد أبي نعيم في الحلية والديلمي بلفظ ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة بيد ملك فإن تواضـع رفعه بها وقال ارتفع رفعك الله وإن رفع نفسه جذبه إلى الأرض وقال اخفض خفضك الله .

٣١٩٦ - (وقال ﷺ طوبى لمن تـواضع في غـير مسكنة) بـأن لا يضـع نفسه بمكـان يزرى بـه ويؤدّي إلى تضييع حق الحق أو الخلق فـالقصـد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقـاء عزة الـدين **(وأنفق مالاً جمعـه في غـير معصية)** أي صرفـه في وجوه الـطاعات **(ورحم أهـل الـذل والمسكنـة)** أي رق لهم وواسـاهم بمقـدوره **(وخـالط أهــل العفـة والحكمـة)** رواه البخـاري في التـاريـخ والبغـوي في معجم الصحـابـة والباوردي وابن قانع والطبراني وتمام والبيهقي وابن عساكـر من رواية نصيح العبسي عن ركب المصري وله صحبة مرفوعـاً بلفظ طوبى لمن تـواضع في غـير منقصة وذل نفسه في غير مسكنة وانفق من مـال جمعه في غـير معصية وخـالط أهـل الفقه والحكمـة ورحم أهل الـذل والمسكنة طـوبى لمن ذل نفسـه وطـاب كسبـه وحسنت سريرتـه وعزل عن النـاس شره طوبى لمن عمـل بعلمه وانفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله وروى بعض ذلك البزار من حديث أنس وقد تقدم بعضه في كتاب العلم وبعضه في آفات اللسان وذكرنـا هنالـك الكلام على راويه ومرتبة الحديث .

٣١٩٧ - (**وعن أبي سلمة المديني عن أبيه عن جده قال كان رسول الله ﷺ عندنا بقباء**) وهو على ميلين من المدينة من جهة الجنوب (**وكان صائماً فأتيناه عند إفطاره بقدح من لبن وجعلنا فيه شيئاً من عسل فلما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل فقال ما هذا قلنا يا رسول الله جعلنا فيه شيئاً من عسل فوضعه**) من يده على الأرض (**وقال أما إني لا أحرمه ومن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد**) أي توسط في معيشته (**أغناه الله ومن بذر**) أي فرق ماله في غير موضعه (**أفقره الله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله**) .

قال العراقي : رواه البزار من رواية طلحة بن عبيدالله عن جده طلحة فذكر نحوه دون قوله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله ولم يقل بقباء وقال الذهبي في الميزان إنه خبر منكر وقد تقدم ورواه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة قالت أتي رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل الحديث وفيه أما أني لا أزعم أنه حرام الحديث وفيه ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله وروى المرفوع منه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد دون قوله ومن بذر أفقره الله وذكر فيه قوله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله وتقدم في ذم الدنيا ا هـ .

قلت : هو في نوادر الأصول للحكيم الترمذي من طريق محمد بن علي أن رسول الله ﷺ أتاه أوس بن خولي بقدح فيه لبن وعسل فوضعه وقال أما أني لا أحرمه ولكن أتركه تواضعاً لله فإن من تواضع لله رفعه الله ومن اقتصد أغناه ومن بذر أفقره الله وروى ابن منده في معجم الصحابة وأبو عبيد من حديث أوس بن خولي من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وقال البغوي لا أعلم لأوس بن خولي حديثاً مسنداً قال الحافظ بل له حديث مسند أورده ابن منده من طريق هند بن أبي هالة عن أوس بن خولي ان النبي ﷺ قال له من تواضع لله رفعه الله وفي اسناده خارجة بن مصعب وهو ضعيف وفيه من لا يعرف أيضاً وروى أبو نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة من تواضع لله رفعه الله وزاد ابن النجار ومن اقتصد أغناه الله ومن ذكر

الله أحبه الله وروى ابن شاهين في الترغيب في الذكر من حديثه بسند رجاله ثقات من أكثر ذكر الله أحبه الله .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٢ ـ ٣٥٣) لم أجد له إسناداً .

٣١٩٨ ـ (روي أن النبي ﷺ كان في نفر من أصحابه في بيته يأكلون فقام سائل على الباب وبه زمانة) وهو مرض يدوم زماناً طويلاً **(يتكره منها)** وفي نسخة منكرة **(فأذن له فلما دخل أجلسه رسول الله ﷺ على فخذه ثم قال اطعم)** أي كل **(وكان رجلاً من قريش اشمأز منه وتكرهه فما مات ذلك الرجل حتى كانت به زمانة مثلها)** .

قال العراقي : لم أجده أصلاً والموجود أكله مع مجذوم رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث جابر وقال الترمذي غريب ا هـ .

وما روي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رفعه قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد فالمعنى الفرار منه خوفاً من العدوى لا كما يتوهمه العامة ثم إن هذا في حق ضعيف اليقين وإلا فقد ورد لا يعدي شيء شيئاً ولا عدوى ونحو ذلك كما قرر في محاله ويؤيد الجملة الأخيرة من الحديث ما رواه البيهقي عن يحيى بن جابر قال ما عاب رجل قط رجلاً بعيب إلا ابتلاه الله بذلك العيب وعن إبراهيم النخعي قال إني لأرى الشيء فأكرهه فلا يمنعني أن أتكلم فيه إلا مخافة أن ابتلى بمثله ويروى عن ابن مسعود قال لو سخرت من كلب خشيت أن أحوّل كلباً وقال عمرو بن شرحبيل لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً فضحكت منه لخشيت ان أصنع مثل ما صنع إلى غير ذلك مما تقدم بعضه .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٣) لم أجد له إسناداً .

٣١٩٩ ـ (قال ﷺ خيرني ربي بين أمرين أن أكون عبداً رسولاً أو ملكاً نبياً فلم أدر أيهما اختار وكان صفيي من الملائكة جبريل) عليه السلام والصفي كغني هو من يصطفيه الإنسان لنفسه بالصحبة والمحبة

ويختاره (**فرفعت رأسي**) كالمستشير إليه (**فقال تواضع لربك فقلت عبداً رسولاً**) .

قال العراقي : رواه أبو يعلى من حديث عائشة والطبراني من حديث ابن عباس وكلا الحديثين ضعيف ا هـ .

قلت : ورواه هناد في الزهد من مرسل الشعبي بلفظ خيرني ربي بين أن أكون نبياً ملكاً أو نبياً عبداً ولم ادر ما أقول وكان صفيي من الملائكة جبريل فنظرت إليه فقال بيده أن تواضع فقلت نبياً عبداً .

٣٢٠٠ - (وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام) يا موسى **(إنما أقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعاظم على خلقي وألزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكرى وكف نفسه عن الشهوات من أجلي)** رواه الديلمي من حديث حارثة بن وهب رفعه قال الله عز وجل ليس كل مصل يصلي إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي وكف شهواته عن محارمي ولم يصر على معصيتي وأطعم الجائع وكسا العريان ورحم المصاب وآوى الغريب كل ذلك لي الحديث وروى الدارقطني في الأفراد من حديث علي يقول الله تعالى إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي ولم يتكبر على خلقي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصراً على خطيئته يطعم الجائع ويؤوي الغريب ويرحم الصغير ويوقر الكبير فذلك الذي يسألني فأعطيه الحديث وقد تقدم .

٣٢٠١ - (قال ﷺ الكرم التقوى والشرف التواضع) .

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين مرسلاً وأسند الحاكم أوّله من رواية الحسن عن سمرة وقال صحيح الإسناد ا هـ .

قلت : رواه ابن أبي الدنيا في الكتاب المذكور من مرسل يحيى بن أبي كثير ورواه العسكري في الأمثال من قول عمر بلفظ الكرم التقوى والحسب المال لست بخير من فارسي ولا نبطي إلا بتقوى الله ويروي الحسب المال والكرم التقوى هكذا رواه أحمد وعبد بن حميد في تفسيره والترمذي وقال حسن

صحيح غريب وابن ماجة والطبراني والحاكم والبيهقي والضياء من حديث سمرة وهذا هو الذي أشار إليه العراقي ورواه القضاعي من حديث بريدة ورواه العسكري في الأمثال والطبراني وأبو نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة ورواه الطبراني وابن جرير وصححه والخطيب من حديث علي ورواه الطبراني من حديث جابر .

٣٢٠٢ - (النبي ﷺ قال إذا هدى الله عبداً للإسلام وحسن صورته) أي في ظاهر ما يرى **(وجعله في موضع غير شائن له)** من الشين وهو العيب أي لا يكون في نسبه دخلة **(ورزقه مع ذلك تواضعاً فذلك من صفوة الله)** أي ممن اصطفاه الله واختاره .

قال العراقي : رواه الطبراني موقوفاً على ابن مسعود نحوه وفيه المسعودي مختلف فيه ا هـ .

قلت : وروى ابن النجار من حديث أنس من حسن الله خلقه وحسن خلقه ورزقه الإسلام أدخله الجنة .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٣) روى الطبراني نحوه موقوفاً على ابن مسعود .

٣٢٠٣ - (وقال ﷺ أربع) خصال **(لا يعطيهن الله إلا من يحب)** وفي نسخة من أحب **(الصمت)** أي السكوت عما لا ينبغي أو ما لايعني المتكلم **(وهو أول العبادة)** أي مبناها وأساساها لأن اللسان هو الذي يكب الناس على مناخرهم **(والتوكل على الله والتواضع)** أي لين الجانب للخلق على طبقاتهم ورؤية الإنسان نفسه حقيراً صغيراً **(والزهد في الدنيا)** أي القلة فيها .

قال العراقي : رواه الطبراني والحاكم من حديث أنس أربع لا يصبن إلا بعجب الصمت وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء قال الحاكم صحيح الأسناد قلت فيه العوّام بن جويرية قال ابن حبان يروي الموضوعات ثم روي له هذا الحديث ا هـ .

قلت : وكذلك رواه البيهقي ورواه ابن عساكر موقوفاً ومعنى كونهن لا يصبن إلا بعجب أي لا توجد وتجتمع في إنسان في آن واحد إلا على وجه عجيب يتعجب منه لعظم موقعه لكونها قل أن تجتمع فإن الغالب على الزاهد في الدنيا قلة ما ينفق منه على نفسه ودونه فيظهر الشكوى والتضجر ويمنع صرف الهمة إلى الذكر فاجتماعها شيء عجيب لا يحصل إلا بتوفيق إلهي وقد شنع الذهبي والمنذري على الحاكم في الحكم بتصحيحه فذكر الذهبي في الميزان في ترجمة العوّام بن جويرية بعد أن تعجب من إخراجه لهوقال ابن عدي الأصل في هذا أنه موقوف على أنس وقد رفعه بعض الضعفاء عن أبي معاوية حميد بن الربيع وقد قال يحيى حميد كذاب .

قال ابن السبكي : (٦/٢٥٣) في المعجم الكبير « للطبراني » و « المستدرك » نحوه من حديث أنس ، إلا إنهما جعلا بدل « التوكل » « ذكر الله وبدل أزهد في الدنيا قله الشيء . ورواه أحمد أيضاً .

٣٢٠٤ - (قال ابن عباس) رضي الله عنه **(قال ﷺ إذا تواضع العبد رفعه الله إلى السماء السابعة) .**

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب نحوه وفيه زمعة بن صالح ضعفه الجمهور ا هـ .

قلت : سياق المصنف رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق وفيه الكريمي قال ابن حبان كان يضع على الثقات وروى الخرائطي في مساوي الأخلاق في أثناء حديث فإذا تواضع رفعه الله بالسلسلة إلى السماء السابعة وقد تقدم قريباً .

٣٢٠٥ - (قال ﷺ التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرحمكم الله) .

قال العراقي : رواه الأصفاني في الترغيب والترهيب من حديث أنس وفيه بشر بن الحسين وهو ضعيف جداً ولمسلم في أثناء حديث لأبي هريرة ما

تواضع أحد لله إلا رفعه الله اهـ .

قلت : سياق المصنف رواه أبو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي من حديث أنس إلا أنه قال فتواضعوا يرفعكم الله ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب من حديث محمد بن عمير العبدي بزيادة جملتين وهما والعفو لا يزيد إلا عزاً فاعفوا يعزكم الله والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله ومحمد بن عمير العبدي لم أجده في الصحابة .

٣٢٠٦ - (وروي أن رسول الله ﷺ كان يطعم فجاء رجل أسود) اللون **(به جدري قد)** بريء منه **(وتقشر)** وتقيح **(فجعل لا يجلس إلى أحد إلا قام من جنبه)** تقذراً له وتكرهاً **(فأجلسه رسول الله ﷺ إلى جنبه)** وأكل معه .

قال العراقي : لم أجده هكذا والمعروف أكله مع مجذوم رواه أبو داود وقال غريب وابن ماجة من حديث جابر وقد تقدم .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٣) لم أجد له إسناداً .

٣٢٠٧ - (وقال ﷺ إنه ليعجبني أن يحمل الرجل شيئاً في يده يكون مهناة) وفي بعض النسخ مهنة **(لأهله يدفع به الكبر عن نفسه)** .

قال العراقي : غريب **قلت**:ورد من حديث أبي سعيد كان ﷺ لا يمنعه الحياء أن يحمل بضاعة من السوق أورده القشيري في الرسالة .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٣) لم أجد له إسناداً .

٣٢٠٨ - (وقال ﷺ ما لي لا أرى عليكم حلاوة العبادة قالوا وما حلاوة العبادة قال التواضع) .

قال العراقي : غريب أيضاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٣) لم أجد له إسناداً .

٣٢٠٩ - (قال ﷺ إذا رأيتم المتواضعين فتواضعوا لهم وإذا رأيتم المتكبرين فتكبروا عليهم فإن ذلك مذلة لهم وصغار) .

قال العراقي : غريب أيضاً **والمعنى** أن المتكبر إذا تواضعت له تمادى في تيهه وإذا تكبرت عليه يمكن أن يتنبه ومن ثم قال الشافعي ما تكبر عليَّ متكبر مرتين قال الزهري التجبر على أبناء الدنيا أوثق عرى الإسلام، وفي بعض الآثار التكبر على المتكبر صدقة ويؤيده ما تقدم من حديث ركب المصري طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في غير مسكنة ومنه يؤخذ أن الرجل إذا تغير صديقه وتكبر عليه لنحو منصب أن يفارقه ولذلك قيل:

سأصبر عن رفيقي ما إذا جفاني على كل الأذى إلا الهوان

قال ابن السبكي : (٣٥٤/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٢١٠ - (قال عمر رضي الله عنه إذا تواضع العبد لله رفع الله حكمته وقال انتعش) أي ارتفع **(رفعك الله وإذا تكبر وعدا)** أي تجاوز **(طوره رهصه الله في الأرض)** أي دفعه إليها **(وقال اخسأ خسأك الله)** والقائل بهذا هو الملك الموكل بالحكمة **(فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس حقير حتى إنه لأحقر عندهم من الخنزير)** أوّله روى مرفوعاً من حديث أنس عند أبي نعيم والديلمي بلفظ ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة بيد ملك فإن تواضع رفعه بها وقال ارتفع رفعك الله وأن رفع نفسه جذبه إلى الأرض وقال اخفض خفضك الله وعند ابن صصرى في أماليه بلفظ فإن تواضع رفعه الله وإن ارتفع قمعه الله وكل ذلك قد تقدم وآخره رواه أبو نعيم من حديثه مرفوعاً بلفظ من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي أنفس الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في أعين الناس صغير وفيه نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير.

٣٢١١ - (روي عن النبي ﷺ أنه قال يكون في آخر الزمان زعيم القوم) أي رئيسهم (أرذلهم ما تكلمت عليكم) .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث أبي هريرة إذا اتخذ الفيء دولاً الحديث وفيه وكان زعيم القوم أرذلهم الحديث وقال غريب وله من حديث علي بن أبي طالب إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء فذكر منها وكان زعيم القوم أرذلهم ولأبي نعيم في الحلية من حديث حذيفة من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة فذكر منها وفيه فرج بن فضالة ضعيف اهـ .

قلت : لفظ حديث علي إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء إذا كان المغنم دولاً والأمانة مغنماً والزكاة مغرماً وأطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا أباه وارتفعت الأصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أوّلها فليرقبوا عند ذلك ريحاً حمراء وخسفاً أو مسخاً هكذا رواه الترمذي والبيهقي في البعث وضعفاء ولفظ حديث أبي هريرة إذا اتخذ الفيء دولاً والأمانة مغنماً والزكاة مغرماً وتعلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدني صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة أوّلها فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء وزلزلة وخسفاً ومسخاً وقذفاً وآيات تتابع كنظام اللآليء قطع سلكه فتتابع .

٣٢١٢ - (قال النبي ﷺ اللهم إني أعوذ بك من نفخة الكبرياء) وقد تقدم الكلام على هذا الحديث وان العراقي قال لم يجده هكذا .

قال ابن السبكي : (٦ / ٣٥٢) لم أجد له إسناداً .

٣٢١٣ - (قال ﷺ لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر) ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان رواه القشيري في الرسالة عن أبي الحسن عبد الرحمن بن يحيى المزكي أخبرنا أبو الفضل الجوهري أخبرنا علي بن الحسن أخبرنا يحيى بن حماد حدثنا شعبة عن أبان بن تغلب عن فضيل الفقيمي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ فذكره وقد تقدم أنه من افراد مسلم .

٣٢١٤ - (قال) الكبر **(من سفه الحق)** أي جحده **(وغمص الناس)** بالمهملة أي احتقرهم .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث ابن مسعود في أثناء حديث وقال بطر الحق وغمط الناس ورواه الترمذي فقال من بطر الحق وغمص الناس ورواه أحمد من حديث عقبة بن عامر بلفظ المصنف ورواه البيهقي في الشعب من حديث أبي ريحانة هكذا اهـ .

قلت : حديث ابن مسعود قد تقدم قريباً من طريق القشيري وفيه فقال رجل يا رسول الله إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة فقال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص الناس وعند مسلم وغمط بدل وغمص والمعنى واحد وأما حديث أبي ريحانة فلفظه فقال قائل يا رسول الله اني أحب أن أتجمل بسير سوطي وشسع نعلي فقال إن ذلك ليس بالكبر انما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه هكذا رواه ابن سعد وأحمد والبغوي والطبراني والبيهقي وابن عساكر وعند أحمد من حديث ابن مسعود قال رجل يا رسول الله يعجبني أن يكون ثوبي غسيلاً رأسي دهيناً وشراك نعلي جديداً وذكر أشياء حتى علاقة سوطه قال ذاك جمال والله تعالى جميل يحب الجمال ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس وفي حديث عبدالله بن عمرو في أثناء حديث وصية نوح عليه السلام لابنه قيل يا رسول الله ما الكبر أهو أن يكون للرجل حلة يلبسها وفرس جميل يعجبه جماله قال لا الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس وهكذا رواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد والطبراني

والحاكم وقد تقدم ورواه أبو يعلى والبيهقي وابن عساكر بلفظ فقال معاذ بن جبل يا رسول الله الكبر أن تكون لاحدنا دابة يركبها والنعلان يلبسها والثياب يلبسها والطعام يجمع عليه أصحابه قال لا ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص المؤمن وروى ذلك عبد بن حميد من حديث جابر وقد تقدم أيضاً .

٣٢١٥ - (قالت قريش لرسول الله ﷺ كيف نجلس إليك وعندك هؤلاء إشارة إلى فقراء المسلمين فازدروهم بأعينهم وتكبروا عن مجالستهم فأنزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي إلى قوله) ما عليك من حسابهم وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه **(ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا) .**

قال العراقي : رواه مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص إلا أنه قال فقال المشركون وقال ابن ماجة قالت قريش ا هـ .

قلت: لفظ حديث سعد عند مسلم قال كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك فإنهم وإنهم قال فكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسميهما قال فوقع في نفس النبي ﷺ من ذلك ما شاء الله فحدث به نفسه فأنزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقد رواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد حدثنا عبدالله بن شهرويه حدثنا إسحاق بن راهويه حدثنا عبيدالله بن موسى حدثنا إسرائيل عن المقدام بن شريح الحارثي عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال كنا مع رسول الله ﷺ فذكره ولفظه عند ابن ماجة قال نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم ابن مسعود قال كنا نستبق إلى النبي ﷺ ندنوا إليه فقالت قريش تدنى هؤلاء دوننا فكان النبي ﷺ هم بشيء فنزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية وقد رواه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان الثوري عن

المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت فذكره وفي الباب خباب بن الأرت وسلمان الفارسي وابن مسعود أما حديث خباب فقال أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف حدثنا أحمد حدثنا أحمد بن الفضيل حدثنا اسباط بن نصر عن السدي عن أبي سعد الأزدي عن أبي الكنود عن خباب بن الأرت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قال جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجد النبي ﷺ قاعداً مع بلال وعمار وصهيب وخباب في أناس من الضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم حقروهم فخلوا به فقالوا إنّا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب قعوداً مع هذه الأعبد فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا فإذا نحن فرغنا فأقعدهم إن شئت قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك كتاباً فدعا بالصحيفة ليكتب لهم ودعا علياً ليكتب فلما أراد ذلك ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل عليه السلام فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه إلى قوله فتكون من الظالمين ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين ثم ذكر فقال وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول سلام عليكم فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته فكان رسول الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله تعالى ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا يقول لا تعد عيناك عنهم وقال: ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً أما الذي أغفلنا قلبه فهو عيينة بن حصن والأقرع وأما فرطاً فهلاكاً فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم وإلا صبر أبداً حتى نقوم ورواه بو نعيم في الحلية من طريقه وقال رواه عمرو بن محمد العنقزي عن أسباط مثله وأما حديث سلمان الفارسي فقال الحسن بن سفيان مسنده حدثنا أبو وهب الحراني حدثنا سليمان بن عطاء عن سلمة بن عبدالله عن عمه عن سلمان الفارسي قال جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله ﷺ عيينة والأقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله إنك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا

هؤلاء وأرواح جبابهم يعنون أبا ذر وسلمان وفقراء المسلمين وكان عليهم جباب الصوف ولم يكن عليهم غيرها جلسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك فأنزل الله تعالى واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياةالدنيا حتى بلغ ناراً أحاط بهم سرادقها يتهددهم بالنار فقام نبي الله يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله فقال الحمد الله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع قوم من أمتى معكم المحيا والممات وأما حديث ابن مسعود فقال اسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا جرير عن أشعث بن سوار عن كردوس عن عبدالله بن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده صهيب وبلال وخباب وعمار ونحوهم ناس من ضعفاء المسلمين فقالوا يا رسول الله أرضيت هؤلاء من قومك أفنحن نكون تبعاً لهؤلاء أهؤلاء من الله عليهم من بيننا اطردهم فلعلك إن تطردهم اتبعناك قال فأنزل الله تعالى وأنذر الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم إلى قوله فتكون من الظالمين .

٣٢١٦ - (سأله ثابت بن قيس بن شماس) بن زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك ابن بتلة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي خطيب الأنصار يكنى أبا محمد وقيل أبو عبد الرحمن قتل يوم اليمامة **(فقال يا رسول الله إني امرؤ قد حبب إليّ من الجمال ما ترى أفمن الكبر هو فقال ﷺ لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس)** .

قال العراقي : رواه مسلم والترمذي ولكن ليس فيهما أن القائل هو ثابت بن قيس وانما رواه الطبراني من حديثه وقد تقدم انتهى .

قلت : وكذلك رواه الباوردي وابن قانع من حديث ثابت بن قيس بلفظ إنه ليس من الكبر أن تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس وعند سمويه في فوائده من حديث ثابت بن قيس قال يا رسول الله إني لاحب الجمال حتى أني لاحبه في شراك نعلي وجلاز سوطي وأن

قومي يزعمون أنه من الكبر فقال ليس الكبر أن يحب أحدكم الجمال ولكن الكبر أن يسفه الحق ويغمص الناس ورواه الطبراني كذلك ورواه ابن عساكر من حديث خريم بن فاتك ورواه الطبراني أيضاً من رواية فاطمة بنت الحسين عن أبيها مرفوعاً ورواه الطبراني وسمويه أيضاً والضياء من حديث سواد بن عمرو الأنصاري .

٣٢١٧ - (قال ﷺ آفة العلم الخيلاء) .

قال العراقي : هكذا ذكر المصنف والمعروف آفة العلم النسيان وآفة الجمال الخيلاء كذا رواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث علي بسند ضعيف وروى عنه الديلمي في مسند الفردوس آفة الجمال الخيلاء وفيه الحسن بن عبد الحميد الكوفي لا يدري من هو حدث عن أبيه بحديث موضوع قاله صاحب الميزان انتهى .

قلت : لفظ القضاعي في مسند الشهاب آفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة العبادة الفترة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة الحسب الفخر وآفة الجود السرف وآفة الدين الهوى وهكذا رواه أيضاً ابن لال في مكارم الأخلاق والديلمي والبيهقي في الشعب وضعفه رووه من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ورواه القضاعي والديلمي وابن عدي في كامله من طريق شعبة عن أبي إسحاق السبيعي عن الحرث الأعور عن علي مرفوعاً في حديث بلفظ آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وسنده ضعيف إلا أنه صحيح المعنى .

٣٢١٨ - (قال رسول الله ﷺ فيما رواه العباس) بن عبد المطلب رضي الله عنه **(يكون قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يقولون قد قرأنا القرآن فمن أقرأ منا وأعلم منا ثم التفت إلى أصحابه وقال أولئك منكم أيها الأمة أولئك هم وقود النار) .**

قال العراقي : رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق .

٣٢١٩ - (قوله سيأتي على الناس زمان من تمسك بعشر ما أنتم عليه نجا) .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث أبي هريرة وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد ورواه أحمد من رواية رجل عن أبي ذر انتهى .

قلت : ورواه ابن عدي وابن عساكر وابن النجار من حديث أبي هريرة بلفظ أنتم اليوم في زمان من ترك عشر ما أمر به هلك وسيأتي على الناس زمان من عمل منهم عشر ما أمر به نجا .

٣٢٢٠ - (قال ﷺ إذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم) وظاهره أن ذلك لا يؤثر فيهم ولا يقتضي هلاكهم .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي هريرة انتهى .
قلت : رواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود .

٣٢٢١ - (قال ﷺ كفى بالمرء شراً أن يحقر أخاه المسلم) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ بحسب امرىء من الشر انتهى .
قلت : رواه ابن ماجة .

قال ابن السبكي : (٣٥٤/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٢٢٢ - (رُوي أن رجلاً في بني إسرائيل أتى عابداً) من العباد **(فوطىء على رقبته وهو ساجد فقال)** العابد **(ارفع)** رجلك عن رقبتي **(فوالله لا يغفر الله لك فأوحى الله إليه أيها المتألي)** أي الحالف **(عليَّ بل أنت لا يغفر الله لك) .**

قال العراقي : رواه أبو داود والحاكم من حديث أبي هريرة في قصة العابد

الذي قال للعاصي والله لا يغفر الله لك أبداً وهـو بغير هـذه السياق واسناده حسن انتهى .

قلت : سياق المصنف أخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود بلفظ كان رجل يصلي فلما سجد أتاه رجل فوطيء على رقبته فقال الذي تحته والله لا يغفر الله لك أبداً فقال الله عز وجل تألى على عبدي أن لا أغفر لعبدي فإني قد غفرت له وأما الذي أشار إليه العراقي من رواية أبي هريرة فلفظه كان رجلان في بني إسرائيل متواخيان وكان أحدهما مذنباً والآخر مجتهداً في العبادة وكان لا يزال المجتهد الآخر مع المذنب فيقول اقصر فوجده يوماً على ذنب فقال له اقصر فقال خلني وربي أبعثت علي رقيباً فقال والله لا يغفر لك أو لا يدخلك الله الجنة فقبض روحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد أكنت بي عالماً أو كنت على ما في يدي قادراً وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اذهبوا به إلى النار وهكذا رواه أحمد .

٣٢٢٣ - (روي أن رجلاً ذكر بخير للنبي ﷺ فأقبل) ذلك الرجل (**ذات يوم فقالوا**) وفي نسخة فقيل (**يا رسول الله هذا**) الرجل (**الذي ذكرناه لك فقال**) ﷺ **(إني أرى في وجهه سفعة**) بالفتح والضم أي أثر سواد أشرب بحمرة (**من الشيطان فسلم**) الرجل (**ووقف على النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ أسألك بالله حدثتك نفسك أن ليس في القوم أفضل منك قال اللهم نعم**) .

قال العراقي : رواه أحمد والبزار والدارقطني من حديث أنس بسند حسن، وقد سبق.

٣٢٢٤ - (وقد أورد ابن يونس في تاريخ الصحابة الذين دخلوا مصر في ترجمة عبدالله بن الحارث **أنه قال ما رأيت أحداً أكثر تبسما من رسول الله ﷺ** رواه من طريق ابن لهيعة حدثنا عبيد الله بن المغيرة قال سمعت عبدالله بن الحارث يقول فساقه) .

٣٢٢٥ - (**قول رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر**) رواه القشيري في الرسالة عن علي بن أحمد الأهوازي حدثنا أحمد بن عبيد البصري حدثنا إبراهيم بن عبدالله حدثنا أبو الحسن علي بن زيد الفرائضي حدثنا محمد بن كثير وهو المصيصي عن هارون بن حيان عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ فذكره وقد تقدم .

٣٢٢٦ - (**رُوي عن أبي ذر**) جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه (**أنه قال قاولت**) أي خاصمت (**رجلاً عند النبي ﷺ فقلت له يا ابن السوداء فقال النبي ﷺ طف الصاع طف الصاع**) الصاع مكيال معروف وطفا منه ما قرب من ملئه وقيل هو ما علا فوق رأسه شبههم في نقصانهم بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال كذا في مجمع البحار (**ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل**) أي كلكم في الأنساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص عن غاية التمام (**قال أبو ذر فاضطجعت وقلت للرجل**) المذكور (**قم فطأ على خدي**) .

قال العراقي : رواه ابن المبارك في البر والصلة مع اختلاف ولأحمد من حديثه أن النبي ﷺ قال له انظر فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى الحديث وفي الصحيحين أنه ساب رجلاً فعيره بأمه وفيه فقال له النبي ﷺ انك امرؤ فيك جاهلية وقد تقدم ا هـ .

أي في أوائل كتاب الغضب والحقد والحسد .

٣٢٢٧ - (**رُوي أن رجلين تفاخرا عند النبي ﷺ فقال أحدهما للآخر أنا فلان بن فلان فمن أنت لا أم لك فقال النبي ﷺ افتخر رجلان عند موسى عليه السلام فقال أحدهما أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام قل للذي افتخر بل التسعة من أهل النار وأنت عاشرهم**) وفي نسخة وأنت العاشر .

قال العراقي : رواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند من حديث أبي بن كعب بإسناد صحيح ورواه أحمد موقوفاً على معاذ بقصة موسى عليه السلام فقط ا هـ .

قلت : وروى أحمد والبخاري في التاريخ وأبو يعلى والبغوي وابن قانع والطبراني والبيهقي وابن عساكر من حديث أبي ريحانة من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزاً وكرماً كان عاشرهم في النار .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٤) لم أجد له إسناداً .

٣٢٢٨ - (قال ﷺ ليدعن) أي ليتركن **(أقوام الفخر بآبائهم وقد صاروا فحماً في جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان)** بكسر الجيم وسكون العين المهملة جمع جعل بضم ففتح كصرد وصردان اسم للدويبة التي **(تدوف بآنافها القذر)** قيل هي أم حبين تدخرج القذر برجليها .

قال العراقي : رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن حبان من حديث أبي هريرة ا هـ .

قلت : وأخرج البزار من حديث حذيفة رفعه كلكم بنو آدم وآدم خلق من التراب ولينتهين أقوام يفخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان والسياق المذكور للمصنف من حديث أبي هريرة ليس هو أوّل حديث بل أوّله إن الله عز وجل قد اذهب عنكم غيبة الجاهلية الحديث وسيأتي في آخر الفصول من هذا الكتاب وفيه ليدعن رجال فخرهم بأقوام إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي ترفع بأنفها النتن .

٣٢٢٩ - (روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت دخلت امرأة) قيل أنها من الأنصار **(على النبي ﷺ فقلت بيدي هكذا أي أنها قصيرة فقال ﷺ قد اغتبتيها)** رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة

والخرائطي في مساويء الأخلاق وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طريق حسان بن مخارق عن عائشة قالت دخلت امرأة قصيرة والنبي ﷺ جالس فقلت بإبهامي هكذا وأشرت إلى النبي ﷺ أنها قصيرة فقال النبي ﷺ اغتبتيها ورواه عبد بن حميد عن عكرمة عن عائشة نحوه ورواه ابن أبي الدنيا من طريق سفيان بن علي بن الأقمر بن حذيفة عن عائشة أنها ذكرت امرأة فقالت أنها قصيرة فقال النبي ﷺ اغتبتيها وقد تقدم ذلك في آفات اللسان .

٣٢٣٠ - (كان رسول الله ﷺ في بعض الأوقات يمشي مع الأصحاب فيأمرهم بالتقدم) عليه (ويمشي) هو خلفهم أو (في غمارهم) أي جماعتهم (إما للتعليم غيره أو لينفي عن نفسه وسواس الشيطان بالكبر والعجب) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي أمامة بسند ضعيف جداً أنه خرج يمشي إلى البقيع فتبعه أصحابه فوقف فأمرهم أن يتقدموا ومشى خلفهم فسئل عن ذلك فقال إني سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع في نفسي شيء من الكبر وهو منكر فيه جماعة ضعفاء ا هـ .

قلت : وبخط الحافظ ابن حجر رواه أحمد بسياق مطوّل وابن ماجة مختصراً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٤) لم أجد له إسناداً .

٣٢٣١ - (كما أخرج الثوب الجديد في الصلاة وأبدله بالخليع لأحد هذين المعنيين) .

قال العراقي : المعروف نزع الشراك الجديد ورد الشراك الخلق أو نزع الخميصة ولبس الأنبجانية وكلاهما قد تقدم في الصلاة .

٣٢٣٢ - (لا يأخذ متاعه ويحمله إلى بيته وهو خلاف عادة المتواضعين كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك) .

قال العراقي : رواه أبو يعلى من حديث أبي هريرة في شرائه للسراويل

وحمله وقد تقدم .

قلت : وفي حديث أبي سعيد الخدري وكان لا يمنعه الحياء أن يحمل بضاعته من السوق إلى أهله هكذا رواه القشيري في الرسالة بلا سند وسيأتي الكلام عليه قريباً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٤) حديث أبي سعيد **(كان يعلف الناضح ، ويعقل البعير ويقم البيت) الحديث بطوله وفي آخره حديث لعائشة في صفته لم أجد له إسناداً .**

٣٢٣٣ - (قال النبي ﷺ البذاذة من الإيمان) .

قال العراقي : رواه أبو داود وابن ماجة من حديث أبي أمامة بن ثعلبة وقد تقدم .

قلت : وكذلك رواه أحمد والطبراني والحاكم في الكنى والبيهقي وأبو نعيم والضياء من رواية صالح بن أبي صالح عن عبدالله بن أبي أمامة أياس بن ثعلبة الحارثي عن أبيه رفعه قاله ثلاثاً **(قال هارون)** أحد رواة هذا الحديث وهو هارون بن سعيد الأيلي السعدي مولاهم أبو جعفر نزيل مصر ثقة فاضل مات سنة ثلاث وخمسين وله ثلاث وثمانون سنة **(سألت معناً)** يحتمل أن يكون ابن عيسى القزاز من أصحاب مالك أو معن بن محمد بن معن الغفاري **(عن البذاذة)** وفي بعض النسخ قال هارون سألت عن معنى البذاذة **(فقال هو الدون من الثياب) .**

٣٢٣٤ - (قال ﷺ من ترك زينة لله ووضع ثياباً حسنة تواضعاً لله ابتغاء مرضاته كان حقاً على الله أن يدخر له عبقري الجنة) .

قال العراقي : رواه أبو سعد الماليني في مسند الصوفية وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن عباس من ترك زينة الدنيا لله الحديث وفي إسناده نظر ا هـ .

قلت : ورواه أبو علي الذهلي الهروي في فوائده وابن النجار بلفظ من

ترك زينة لله ووضع ثياباً حسنة تواضعاً له وابتغاء وجهه كان حقاً على الله أن يكسوه من عبقري الجنة ولفظ أبي نعيم في الحلية كان حقاً على الله أن يبدله بعبقري الجنة وروى الترمذي والطبراني وأبو نعيم والحاكم والبيهقي من حديث سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه رفعه من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه دعاه يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسه وإسناده حسن .

٣٢٣٥ - (قال ﷺ كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير سرف ولا مخيلة إن الله يحب أن يظهر أثر نعمته على عبده) .

قال العراقي : هما حديثان وقد جعلهما المصنف حديثاً واحداً أما الأوّل فرواه النسائي وابن ماجة من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والثاني رواه الترمذي وحسنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ا هـ .

قلت : لم يجعلهما المصنف حديثاً واحداً من عند نفسه بل هكذا رواه في سياق واحد أحمد والحاكم والبيهقي وتمام في فوائده من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولفظهم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وقد روى القطعة الأولى منه النسائي وابن ماجة كما أشار إليه العراقي وروى الترمذي القطعة الثانية كما أشار إليه العراقي أيضاً ورواها سمويه في فوائده من حديث أبي سعيد بزيادة ويبغض البؤس والتباؤس .

٣٢٣٦ - (اعلم أن **حديث الأبدال** قد روي عن جماعة من الصحابة مرفوعاً وموقوفاً منهم أنس بن مالك وعبادة بن الصامت وعبدالله بن عمر وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود وعوف بن مالك وأبو هريرة ومعاذ بن جبل أما حديث أنس فله طرق بألفاظ مختلفة منها للخلال في كرامات الأولياء والديلمي في مسند الفردوس بلفظ الأبدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً وإذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة ومنها للطبراني في الأوسط بلفظ لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن

فيهم يسقون وبهم ينصرون ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر وإسناده حسن ومنها لابن عدي في كامله بلفظ البدلاء أربعون رجلاً اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق وكلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة وقد رواه أيضاً الحكيم في نوادر الأصول والخلال في كرامات الأولياء ومنها إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن دخلوها بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين رواه الدارقطني في كتاب الأجواد وابن لال في مكارم الأخلاق وقد رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي سعيد به نحوه وقال فضيل بن عياض لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة وإنما أدرك بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للأمة وأما حديث عبادة بن الصامت فلفظه الأبدال في هذه الأمة ثلاثون رجلاً قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً رواه أحمد والحكيم والخلال في كرامات الأولياء وإسناده حسن وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما ويروى لا يزال في هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات واحد أبدل الله مكانه آخر وروى أحمد والخلال وهو عند الطبراني في الكبير بلفظ لا يزال في أمتي ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم يمطرون وبهم ينصرون وأما حديث عبدالله بن عمر فأخرجه الطبراني في الكبير وعنه أبو نعيم في الحلية قال حدثنا محمد بن الحارث حدثنا سعيد بن أبي زيدون حدثنا عبدالله بن هارون الصوري حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ خيار أمتي في كل قرن خمسمائة والابدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه وادخل من الأربعين مكانهم قالوا يا رسول الله دلنا على أعمالهم قالوا يعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويتواسون فيما آتاهم الله وقد رواه كذلك ابن عساكر وفي لفظ للخلال لا يزال أربعون رجلاً يحفظ الله بهم الأرض كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها وأما حديث علي بن أبي طالب فيروى بلفظ الأبدال ستون رجلاً ليسوا

بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا المتعمقين ولا بالمعجبين لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن بسخاء الأنفس وسلامة القلوب والنصيحة لأئمتهم أنهم يا علي في أمتي أقل من الكبريت الأحمر رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء والخلال في كراماتهم ولأحمد في مسنده من طريق ابن شريح يعني ابن عبيد قال ذكر أهل الشام عند علي رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم يا أمير المؤمنين فقال لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول البدلاء وفي لفظ الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يسقي بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب ورجاله من رواة الصحيح إلا شريحاً وهو ثقة ورواه أيضاً الطبراني والحاكم من طرق تنوف على العشرة وأما حديث عبدالله بن مسعود فقال أبو نعيم في الحلية حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن السري القنطري حدثنا قيس بن إبراهيم بن قيس السامري حدثنا عبد الرحيم بن يحيى حدثنا عثمان بن عمارة حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ إن لله في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ولله في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب عزرائيل عليه السلام ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ولله في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة فبهم يحيى ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قيل لابن مسعود كيف بهم يحيي ويميت قال لأنهم يسألون الله إكثار الأمم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسألون فتنبت لهم الأرض ويدعون فتدفع عنهم أنواع البلاء وأما حديث عوف بن مالك فأخرجه الطبراني وابن عساكر بلفظ الأبدال في أهل الشام

وبهم ينصرون وبهم يرزقون وأما حديث أبي هريرة فأخرجه ابن حبان في تاريخه بلفظ لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن بهم يعافون وبهم يرزقون وبهم يمطرون وإسناده حسن وأما حديث معاذ بن جبل فأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفية والديلمي بلفظ ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال الذين بهم قوام الدنيا وأهلها الرضا بالقضاء والصبر على محارم الله والغضب في ذات الله وقد روي موقوفاً على علي بلفظ لا تسبوا أهل الشام جماً غفيراً فإن بها الأبدال قالها ثلاثاً أخرجه عبد الرزاق ومن طريقه البيهقي في الدلائل بل أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه من قوله وكلهم رووه من طريق عبدالله بن صفوان عن علي وهذه الرواية صححها الضياء في المختارة ولفظ الحاكم لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال وقد رواه الطبراني في الأوسط وابن عساكر في التاريخ من حديث علي مرفوعاً ومن المراسيل ما رواه أبو داود في مراسيله والحاكم في الكنى من حديث عطاء بن أبي رباح الأبدال من الموالي زاد الحاكم ولا يبغض الموالي إلا منافق وفي سنده رحال بن سالم منكر الحديث ومنها ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء عن بكر بن خنيس مرفوعاً مرسلاً علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً وقال السخاوي هو مرفوع معضل وأما الآثار فسيأتي ذكرها وقد أورد ابن الجوزي أحاديث الأبدال في الموضوعات وطعن فيها واحداً واحداً وتعقبه الحافظ السيوطي بأن خبر الأبدال صحيح وإن شئت قلت متواتراً وأطال ثم قال مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الأبدال ضرورة انتهى .

وقال الحافظ ابن حجر في فتاويه : الأبدال وردت في عدة أخبار منها ما يصح ومنها ما لا يصح وأما القطب فورد في بعض الآثار وأما الغوث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت انتهى .

وقال ابن تيمية إنه لم يرد لفظ الأبدال في خبر صحيح ولا ضعيف إلا في خبر منقطع .

ورأى بعضهم النبي ﷺ في المنام فقال أين بدلاء أمتك فأومأ بيده نحو الشام قال فقلت يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد قال بلى وسمى جماعة ومما يتقوّى به هذا الحديث ويدل لانتشاره بين الأئمة قول الإمام الشافعي رحمة الله تعالى في بعضهم كنا نعده من الأبدال وقول البخاري في غيره كانوا لا يشكون أنه من الأبدال وكذا وصف غيرهما من النقاد والحفاظ والأئمة غير واحد بأنهم من الأبدال وقال بعضهم الأبدال أكلهم فاقة وكلامهم ضرورة وقال بعضهم علامة الأبدال إن لا يولد لهم وعن معروف الكرخي قال من قال اللهم ارحم أمة محمد في كل يوم كتبه الله من الأبدال وهو في الحلية بلفظ من قال كل يوم اللهم اصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من الأبدال وقال يزيد بن هارون الأبدال هم أهل العلم وقال أحمد إن لم يكونوا أصحاب الحديث فمن هم .

٣٢٣٧ - (كان يأكل على الأرض) ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير رواه الطبراني من حديث ابن عباس **(ويقول إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد)** رواه الدارقطني في الافراد وابن عساكر من حديث البراء ورواه هناد في الزهد عن الحسن مرسلاً ورواه ابن عدي وابن عساكر من حديث أنس بزيادة وأشرب كما يشرب العبد ورواه الديلمي من حديث أبي هريرة أنه ﷺ أتي بهدية فلم يجد شيئاً يضعها عليه فقال دعها على الحضيض يعني الأرض ثم نزل فأكل ثم قال إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وقد تقدم في كتاب آداب المعيشة .

٣٢٣٨ - (وقيل الصلاة عماد الدين) روى أبو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري في كتاب الصلاة له عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى قال جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله عن الصلاة فقال الصلاة عمود الدين وهو مرسل ورجاله ثقات وروى الديلمي من حديث علي الصلاة عماد الإيمان وعند الأصبهاني في الترغيب بلفظ الصلاة عماد الإسلام .

٣٢٣٩ - (قال النبي ﷺ يؤتي بالعالم يوم القيامة فيلقي في النار فتندلق أقتابه) أي معاؤه **(فيدور بها كما يدور الحمار بالرحا فيطيف به أهل النار فيقولون مالك)** أي ما شأنك **(فيقول كنت آمر بالخير ولا آتيه وأنهى عن الشر وآتيه)** .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أسامة بن زيد بلفظ يؤتي بالرجل وتقدم في العلم قلت لفظ الشيخين يجاء بالرجل وفيه فيقولون يا فلان ما أصابك ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول بلى قد كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه ورواه كذلك أحمد ولفظ الحميدي والعدني في مسنديهما يؤتي برجل كان والياً فيلقي في النار فتندلى أقتابه فيدور في النار كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار فيقولون ألست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر والباقي سواء وعند أبي نعيم في الحلية يجاء بالامير يوم القيامة فيلقي في النار فيطحن فيها كما يطحن الحمار بطاحونته فيقال له ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر قال بلى ولكن لم أكن لأفعله وري ابن النجار من حديث أنس يؤتي بعلماء السؤ يوم القيامة فيقذفون في نار جهنم فيدور أحدهم في جهنم بقصبة كما يدور الحمار بالرحى فيقال له يا ويلك بك اهتدينا فما بالك قال أني كنت أخالف ما أنهاكم .

٣٢٤٠ - (قال ﷺ فضل العالم على العباد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي) رواه الترمذي والطبراني من حديث أبي أمامة بلفظ كفضلي على أدناكم قال الترمذي حسن صحيح غريب وقد تقدم في كتاب العلم وروى الحرث بن أبي أسامة في مسنده وابن حبان في الضعفاء وابن عبد البر في العلم وابن النجار من حديث أبي سعيد بلفظ كفضلي على أمتي .

٣٢٤١ - (فالحكمة ضالة المؤمن فإذا وجدها ينبغي أن يشكر من دله عليها) رواه الترمذي من حديث أبي هريرة الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها وعند ابن النجار من حديث بريدة بلفظ حيثما وجدها أخذها وروى القضاعي من مرسل زيد بن أسلم بلفظ حيثما وجد المؤمن ضالته فليجمعها إليه .

٣٢٤٢ - (في الخبر من حمل الفاكهة أو الشيء فقد برىء من الكبر) .

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب من حديث أبي أمامة وضعفه بلفظ من حمل بضاعة ا هـ .

قلت : وبهذا اللفظ رواه ابن لال في مكارم الأخلاق ورواه القضاعي والديلمي في مسنديهما وأبو نعيم من طريق سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً بلفظ سلعته وفي لفظ الشرك بدل الكبر وروى ابن منده وأبو نعيم من رواية حكيم بن جحدم عن أبيه رفعه في أثناء حديث ومن حمل من سوقه فقد بريء من الكبر وسيأتي قريباً وروى الديلمي من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه من أشترى لعياله شيئاً ثم حمله بيده إليهم حط عنه ذنب سبعين سنة وقد تقدم .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٤) رواه البيهقي في الشعب بلفظ من حمل بضاعته .

٣٢٤٣ - (قال ﷺ من اعتقل البعير ولبس الصوف فقد بريء من الكبر) .

قال العراقي : رواه البيهقي من حديث أبي هريرة بزيادة فيه وفي إسناده القاسم العمري ضعيف جداً ا هـ .

قلت : وروى الطبراني في الكبير من حديث السائب بن يزيد من لبس الصوف وحلب الشاة أو أكل ما ملكت يمينه فليس في قلبه إن شاء الله الكبر

وروى ابن منده وأبو نعيم من رواية حكيم بن جحدم عن أبيه رفعه بسند ضعيف من حلب شاته ورقع قميصه وخصف نعله وواكل خادمه وحمل من سوقه فقد بريء من الكبر وروى تمام في فوائده وابن عساكر من حديث ابن عمر من لبس الصوف وانتعل المخصوف وركب حماره وحلب شاته وأكل معه عياله فقد نحى الله عنه الكبر الحديث وسيأتي بقيته بعد هذا الحديث .

٣٢٤٤ - (قال ﷺ انما أنا عبد آكل بالأرض وألبس الصوف وأعتقل البعير وألعق أصابعي وأجيب دعوة المملوك فمن رغب عن سنتي فليس مني) .

قال العراقي : تقدم بعضه ولم أجد بقيته قلت كأنه يشير إلى حديث البراء وأنس انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وقد تقدم ذكره وروى تمام في فوائده وابن عساكر من حديث ابن عمر من لبس الصوف الحديث وفيه أنا عبد ابن عبد أجلس جلسة العبد وآكل أكلة العبد اني قد أوحى إليّ أن تواضعوا ولا يبغي أحد على أحد الحديث وروى ابن عساكر من حديث أبي أيوب كان النبي ﷺ يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف ويقول من رغب عن سنتي فليس مني وروى الحاكم من حديث أنس كان يردف خلفه ويضع طعامه على الأرض ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار وحديث لعق الأصابع تقدم في كتاب أخلاق النبوّة .

٣٢٤٥ - (قال ﷺ ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه) رواه الطبراني في الأوسط والبزار وأبو الشيخ في التوبيخ والبيهقي والخطيب في المتفق والمفترق وأبو نعيم في الحلية من حديث أنس بزيادة من الخيلاء ورواه الطبراني في الأوسط أيضاً من حديث ابن عمر ورواه البزار من حديث أنس بلفظ وإعجاب المرء برأيه وقد تقدم ذلك مرارا في كتاب ذم البخل أوّل ما ذكره المصنف في كتاب العلم .

٣٢٤٦ - **(وقى طلحة)** بن عبيد الله التميمي القرشي أحد العشرة رضي الله عنهم **(رسول الله ﷺ يوم أحد بنفسه فأكب عليه حتى أصيبت كفه)** .

قال العراقي : رواه البخاري من رواية قيس بن أبي حازم قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله ﷺ ا هـ .

وروى أبو داود الطيالسي من حديث عائشة قالت كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال ذلك يوم كله لطلحة رأيناه في بعض تلك الحفار فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربه ورمية وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه .

قال ابن السبكي : (٣٥٤/٦) قول عمر : ما زال يعرف في طلحة بأو منذ أصيبت أصبعه مع رسول الله ﷺ لم أجد له إسناداً .

٣٢٤٧ - **(قال ﷺ لو لم تذنبوا) (لخشيت)** وفي رواية لخفت **(عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب)** هكذا هو مرتين .

قال العراقي : رواه البزار وابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب من حديث أنس وفيه سلام بن أبي الصهباء قال البخاري منكر الحديث وقال أحمد حسن الحديث ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي سعيد بسند ضعيف جداً ا هـ .

قلت : ورواه كذلك الخرائطي في مساوي الأخلاق والحاكم في تاريخه وأبو نعيم في الحلية كلهم من حديث أنس وطرق الكل ضعيفة ولذا قال الذهبي في الميزان عقب إيراده ما أحسنه من حديث لو صح وقال السيوطي في المنار هو حسن وكأنه راعي تعدد طرقع فإنه يفيد نوع قوّة بل قال المنذري رواه البزار بإسناد جيد .

٣٢٤٨ - **(في الخبر إن صلاة المدل لا ترفع فوق رأسه ولأن تضحك وأنت معترف بذنبك خير من أن تبكي وأنت مدل بعملك)** .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً قلت هو كـذلك ليس لـه أصل في المـرفوع ولكنه من كلام راهب من رهبان بني إسرائيـل قـال أبو نعيم في الحليـة حدثنـا أبو بكر الآجـرى حدثنـا عبدالله بن محمـد العطشي حـدثنا ابـراهيم بن الجنيد حـدثنا عبـدالله بن أبي بكر المقـدمي حدثنـا جعفر بن سليـمان حدثنـا عمر بن عبد الرحمن الصنعاني قال سمعت وهب بن منبه يقول لقي رجل راهباً فقال يا راهب كيف صلواتك فقال الراهب لا أحسب أحداً سمع بذكـر الجنة والنـار تأتي عليه ساعة لا يصلي فيها قال فكيف ذكرك للموت قال مـا أرفع قـدماً ولا أضع أخرى إلا رأيت أني ميت فقال الراهب كيف صـلاتك أيهـا الرجـل قال إني لأصلي وأبكي حتى ينبت العشب من دموع عيني فقال الراهب للرجـل أما أن تضحك وأنت معترف بخطيئتك خير من أن تبكي وأنت مدل بعملك فإن المدل لا يرفع له عمـل فقال الـرجل للراهب فـأوصني فإني أراك حكيـماً فقال ازهـد في الدنيـا ولا تنازع أهلهـا وكن منها كـالنحلة إن أكلت أكلت طيباً وإن وضعت وضعت طيباً وإن وقعت على عود لم تكسره وانصح لله عز وجل نصح الكلب لأهله يجيعونه ويطردونه ويضربونه ويـأبى إلا أن ينصح لهم قـال فكان وهب بن منبه إذا ذكر هذا الحديث قال واسوأتاه إذا كان الكلب أنصـح لأهله منك لله عز وجل وحدثنا أبو بكر الآجري حدثنا ابن عمر بن أيوب السقـطي حدثنا أبـو همام حـدثني قبيصة حـدثنا سفيـان عن رجل من أهـل صنعاء عن وهب قـال مر رجـل مع راهب فقـال يـا راهب كيف دأب نشـاطـك فـذكـر نحوه .

قال ابن السبكي : (٣٥٤/٦) لم أجد له إسناداً .

٢٣٤٩ ـ حديث يوم حنين قال العـراقي : رواه البيهقي في الدلائـل من رواية الربيع بن أنس مرسلاً أن رجلاً قال يوم حنـين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على رسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجل ويوم حنـين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئـا ولابن مردويـه في تفسيره من حـديث أنس لما التقـوا يـوم حنـين أعجبتهم كثرتهم فقالوا اليوم نقاتل ففروا فر الفـرخ وابن فضالـة ضعفه الجمهـور اهـ.

قلت : وتمام سياق البيهقي في الدلائل قال الربيع وكانوا اثنى عشر ألفاً منهم ألفان من أهل مكة وجاء تفصيل ذلك في رواية عبيد بن عمير الليثي عند أبي الشيخ قال كان مع النبي ﷺ أربعة آلاف من الأنصار وألف من جهينة وألف من مزينة وألف من أسلم وألف من غفار وألف من أشجع وألف من المهاجرين وغيرهم وأما حديث أنس الذي عند ابن مردويه فقد رواه أيضاً أبو الشيخ والحاكم وصححه ولفظه لما اجتمع يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة وأعجبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل فلما التقوا واشتد القتال ولوا مدبرين الحديث وأخرج ابن المنذر عن الحسن البصري قال لما اجتمع أهل مكة وأهل المدينة قالوا الآن والله نقاتل حين اجتمعنا فكره رسول الله ﷺ ما قالوا وما أعجبهم من كثرتهم فالتقوا فهزموا الحديث .

٣٢٥٠ - (قال النبي ﷺ لأصحابه وهم خير الناس) بنص الخبر خير القرون قرني ثم الذين يلونهم **(ما منكم من أحد ينجيه عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله ﷺ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته)** .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة ا هـ .

قلت : ورواه ابن حبان أيضاً بزيادة ولكن سددوا ويروى من حديث شريك بن طارق وأبي موسى أما حديث شريك فلفظه يدخله بدل ينجيه وربي بدل الله رواه ابن حبان والبغوي وابن قانع والطبراني قال البغوي ولا أعلم له غيره وأما حديث أبي موسى فلفظه يدخل ويتغمدني الله برحمته رواه الطبراني .

٣٢٥١ - (وقال ﷺ إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية) بضم العين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية المفتوحة **(أي)** نخوتها وكبرها كلكم بنو آدم وآدم) خلق **(من تراب)** .

قال العراقي : رواه أبو داود والترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة ورواه الترمذي أيضاً من حديث ابن عمر وقال غريب ا هـ .

قلت : لفظ أبي داود أن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن تقي وفاجر شقي أنتم بنو آدم وآدم من تراب ليدعن رجال

فخرهم بأقوام إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن هذا لفظه وقد تقدم بعضه للمصنف قريباً هكذا رواه أحمد والبيهقي وأما لفظ الترمذي من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الأركان بمحجنه فلما خرج فلم يجد مناخاً فنزل على أيدي الرجال فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه وقال الحمد لله الذي أذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها بآبائها الناس رجلان برتقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله والناس بنوا آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً إلى قوله خبير ثم قال أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم وهكذا رواه عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب وروى البيهقي من حديث أبي أمامة رفعه إن الله أذهب نخوة الجاهلية وتكبرها بآبائها كلكم لآدم وحوّاء كطف الصاع بالصاع وإن أكرمكم عند الله أتقاكم .

٣٢٥٢ ـ (قال ﷺ يا معشر قريش لا تأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم تقولون يا محمد يا محمد فأقول هكذا أي فأعرض عنكم) .

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث عمران بن حصين إلا أنه قال يا معشر بني هاشم وسنده ضعيف اهـ .

قلت : صدر الحديث رواه البخاري في التاريخ وابن عساكر من رواية شريح بن الحرث عن أبي أمامة والحارث بن الحارث الغامدي وكثير بن مرة وعمير بن الأسود معاً ولفظه يا معشر قريش لا ألفين أناساً يأتون يتحرون الجنة وتأتون تحرون الدنيا اللهم لا أحل لقريش أن يفسدوا ما أصلحت أمتي الحديث وروى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من حديث أبي هريرة يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم واعلموا أن أولى الناس بي يوم القيامة المتقون وأن تكونوا أنتم مع

قرابتكم فذاك لا يأتيني الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا تحملونها على أعناقكم فتقولون يا محمد فأقول هكذا ثم تقولون يا محمد فأقول هكذا أعرض بوجهي عنكم فتقولون يا محمد أنا فلان بن فلان فأقول أما النسب فأعرف وأما العمل فلا أعرف نبذتم الكتاب فارجعوا فلا قرابة بيني وبينكم وأما لفظ الطبراني من حديث عمران بن حصين يا بني هاشم أن أوليائي منكم المتقون يا بني هاشم اتقوا النار ولم بشق تمرة يا بني هاشم لا ألفينكم تأتون بالدينا تحملونها على ظهوركم ويأتون بالآخرة يحملونها .

٣٢٥٣ - (قال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله اعملا لأنفسكما فإني لا أغنى عنكما من الله شيئاً) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة ورواه مسلم من حديث عائشة ا هـ .

قلت : ورواه الحكيم من حديث أبي هريرة وتقدم سياقه قبل هذا وعند البيهقي يا فاطمة بنت محمد اشتري نفسك من النار ولو بشق تمرة يا عائشة لا يرجع من عندك سائل ولو بظلف محرق ورواه الترمذي من حديث عائشة وقال حسن غريب يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد يا بني عبد المطلب إني لا أملك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم وأما لفظ مسلم من حديث أبي هريرة يا بني كعب بن لؤي انقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئاً ورواه كذلك النسائي ولفظ أحمد والترمذي من حديث أبي هريرة يا معشر قريش انقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم من الله ضراً ولا نفعاً يا معشر بني عبد مناف انقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم من الله ضراً ولا نفعاً يا معشر بني قصي انقذوا أنفسكم من النار فاني لا أملك لكم من الله ضراً ولا نفعاً يا معشر بني عبد المطلب انقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم من الله ضراً ولا

نفعاً يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فإني لا أملك لك من الله ضراً ولا نفعاً .

٣٢٥٤ - (**قال رسول الله ﷺ بعد قوله لفاطمة وصفية**) رضي الله عنهما (**إني لا أغني عنكما من الله شيئاً إلا أن لكما رحماً سأبلها ببلالها**) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ غير أن لكما رحماً سأبلها ببلالها اهـ .

قلت : ورواه النسائي كذلك وليس في حديثهما ذكر صفية وأوّل الحديث قد تقدم قريباً ورواه أحمد والترمذي بلفظ إن لك رحماً وسأبلها ببلالها وذكره بعد قوله يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فإني لا أملك لك ضراً ولا نفعاً وأوّل الحديث تقدم أيضاً قريباً .

٣٢٥٥ - (**قال ﷺ أترجو سليم**) مصغر قبيلة من العرب (**شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب**) .

قال العراقي : رواه الطبراني في الأوسط من حديث عبدالله بن جعفر وفيه أصرم بن حوشب عن إسحاق بن واصل وكلاهما ضعيف جداً .

٣٢٥٦ - (**رأى رسول الله ﷺ رجلاً غنياً جلس بجنبه فقير فانقبض منه وجمع ثيابه فقال ﷺ خشيت أن يعدو إليك فقره**) .

قال العراقي : رواه أحمد في الزهد .

٣٢٥٧ - (**قال أبو ذر**) رضي الله عنه (**كنت مع رسول الله ﷺ فدخل المسجد فقال يا أبا ذر ارفع رأسك**) قال (**فرفعت رأسي فإذا رجل عليه ثياب خلقان**) بالضم جمع خلق محركة يقال ثوب خلق وثياب خلقان وقد خلق ككرم إذا بلي وتقطع (**فقال لي أبا ذر هذا عند**

الله خير من قراب الأرض مثل هذا) والقراب بالكسر مصدر قارب الأمر إذا داناه يقال لو جاء بقراب الأرض أي بما يقاربها ولو أن لي قراب الأرض ذهباً أي ما يقارب ملأها .

قال العراقي : رواه ابن حبان في صحيحه اهـ .

قلت : لكن لفظه يا أبا ذر انظر إلى أرفع رجل في المسجد في عينك قال فنظرت فإذا رجل عليه حلة قلت هذا قال انظر إلى أوضع رجل في المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه خلاق قلت هذا قال والذي نفسي بيده لهذا عند الله يوم القيامة خير من ملء الأرض مثل هذا وهكذا رواه أيضاً أحمد وهناد كلاهما في الزهد وأبو يعلى في المسند والروياني والحاكم والضياء في المختارة .

كتاب
ذم الغرور

٣٢٥٨ - (قال ﷺ حبذا نوم الأكياس وفطرهم كيف يعيبون سهر الحمقى واجتهادهم ولمثقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من ملء الأرض من المغترين) .

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين من قول أبي الدرداء بنحوه وفيه انقطاع وفي بعض الروايات قال أبي الورد بدل أبي الدرداء ولم أجده مرفوعاً اهـ.

قلت : ورواه أيضاً أبو نعيم في الحلية من قول أبي الدرداء قال حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا يزيد حدثنا أبو سعيد الكندي عمن أخبره عن أبي الدرداء أنه قال يا حبذا نوم الأكياس وافطارهم كيف يعيبون سهر الحمقى وصيامهم ومثقال ذرة من بر صاحب تقوى ويقين أعظم وأفضل وأرجح من أمثال الجبال من عبادة المغترين والانقطاع الذي أشار إليه العراقي هو ما بين أبي سعيد الكندي وبين أبي الدرداء .

٣٢٥٩ - (وقال ﷺ الكيس من دان نفسه وعمل بعد الموت والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله) .

قال العراقي : رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة من حديث شداد بن أوس ا هـ .

قلت : ورواه أيضاً أبو داود والطيالسي وأحمد وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس والحرث بن أبي أسامة والبيهقي والعسكري في الأمثال والقضاعي والطبراني والحاكم من حديث ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن حمزة بن حبيب عن شداد بن أوس به مرفوعاً وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق ابن المبارك ثم من طريق أبي داود الطيالسي والحارث بن أبي أسامة فقال حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود يعني الطيالسي وحدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا أبو النضر قالا حدثنا عبدالله بن المبارك عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم عن

حمزة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ فذكره ثم قال هذا حديث مشهور بابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم رواه عنه المتقدمون ورواه عمرو بن السرح عن أبي بكر بن أبي مريم مثله ورواه ثور بن يزيد وغالب عن مكحول عن ابن غنم عن شداد عن النبي ﷺ مثله وحدثناه سليمان بن أحمد حدثنا مكحول البيروتي حدثنا إبراهيم بن بكر بن عمرو قال سمعت أبي يحدث عن ثور وغالب بإسناده ا هـ .

كلام أبي نعيم وكأنه نظر إلى هذا الحاكم فصححه وتعقبه الذهبي بأن ابن أبي مريم واه وكذا قال ابن طاهر ان مداره على أبي بكر بن أبي مريم وهو ضعيف جداً وكأنهم لم يروا ما توبع عليه فتأمل والله أعلم .

وقال العسكري : هذا الحديث فيه رد على المرجئة وإثبات للوعيد وروى البيهقي من طريق عون بن عمارة عن هشام بن حسان عن ثابت عن أنس رفعه الكيس من عمل لما بعد الموت والعاري العاري عن الدين اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة .

٣٢٦٠ - (قد أخبر ﷺ بذلك طوائف الكفار) من عبدة الأوثان والكواكب **(فقلدوه وصدقوه وآمنوا ولم يطالبوه بالبرهان)** .

قال العراقي : وهو المشهور في السير من ذلك قصة إسلام الأنصار وبيعتهم وهي عند أحمد بإسناد جيد من حديث جابر وفيه حتى بعثنا الله إليه من يثرب فأويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه الحديث .

٣٢٦١ - (منهم من قال نشدتك الله) أي حلفتك به **(أبعثك الله رسولاً فكان يقول نعم فيصدق)** .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أنس في قصة ضمام بن ثعلبة وقوله للنبي ﷺ الله أرسلك إلى الناس كلهم فقال اللهم نعم وفي آخره فقال الرجل آمنت بما جئت به وللطبراني من حديث ابن عباس في قصة ضمام قال نشدتك

بـه أهو أرسلك بمـا أتتنا كتبـك وأتتنا رسلك أن نشهـد أن لا إلـه إلا الله وأن ندع اللات والعزى قال نعم الحديث انتهى .

قلت : حديث ضمام في الصحيحـين من رواية أنس قـال بينما نحن عنـد النبي ﷺ إذ جاء أعرابي فقـال أيكم ابن عبد المطلب الحديث وفيـه أنه أسلم قال أنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبـة ومداره عنـد البخاري عـلى الليث عن سعيد المقـبري عن شريـك عن أنس وعلقـه البخـاري أيضـاً ووصله من روايـة سليـمان بن المغيرة عن ثـابت عن أنس وأخـرجـه النسـائي والبغوي من طريق عبيدالله بن عمر عن سعيد عن أبي هريـرة وعدوه وهمـا في السنة وفي آخر المتن قبل قوله وأنا ضمام بن ثعلبة قـال فأمـا هذه الهنـات يعني الفواحش فوالله إنـا كنا نتنـزه عنها في الجـاهلية فلما أن ولى قـال رسول الله ﷺ فقه الرجـل وكان عمـر رضي الله عنه يقـول ما رأيت أحـداً أحسن مسـألة ولا أوجز من ضمام بن ثعلبة وروى أبو داود من طريق إسحاق عن سلمة بن كهيل وغـيره عن كـريب عن ابن عبـاس قـال بعث بنـو سعـد ضـمام بن ثعلبـة إلى النبي ﷺ فذكره مـطولاً وفي آخره فـما سمعنا بـوافد قـوم قط كان أفضـل من ضمام قال البغوي كان يسكن الكوفة وكان قدومه سنة تسع .

٣٢٦٢ ـ (قال النبي ﷺ الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه) فإن لم تكن تراه فإنه يراك رواه أحمـد والشيخان وابن مـاجة من حـديث أبي هـريرة ورواه النسـائي من حـديث أبي هـريـرة وأبي ذر معـاً ورواه مسلم وأبـو داود والترمذي والنسائي من حديث عمـر ويروى الإحسان أن تعمل لله كأنك تـراه فـإن كنت لا تراه فـإنه يـراك فإذا فعلت ذلـك فقد أحسنت هكـذا رواه أحمد والبـزار من حديث ابن عبـاس ورواه ابن حبـان من حـديث ابن عمـر ورواه أحمـد أيضاً من حـديث أبي عامـر أو أبي مالـك ورواه البزار أيضـاً من حديث أنس وهو في تاريخ ابن عساكر من حديث عبد الرحمن بن غنم وقد اختلف في صحبته .

٣٢٦٣ ـ (روي عن) أبي عبدالله **(خباب بن الأرت)** بتشديد المثناة ابن جندلـة بن سعد بن خـزيمة بن كعب بن سعـد بن زيد مناة بن تميم

التميمي حالف بني زهرة وأسلم قديماً وكان من المعذبين في الله وشهد المشاهد كلها وكان يعمل السيوف في الجاهلية توفي سنة سبع وثلاثين بالكوفة وهو أوّل من دفن بظهرها وكان عمره ثلاثاً وستين سنة (**أنه قال كان لي على العاص بن وائل**) المذكور قريباً (**دين**) وكان قد عمل له في السيوف في الجاهلية (**فجئت أتقاضاه**) أي أطالبه به (**فلم يقضه**) أي امتنع من دفعه (**فقلت إني آخذه في الآخرة فقال**) مستهزئاً به (**إذا صرت إلى الآخرة فإن لي هناك مالاً وولداً فأقضيك منه فأنزل الله قوله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولدا**) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة ورواه مسلم من حديث عمر وقد تقدم ا هـ .

قلت : ولفظ البخاري ومسلم من رواية أبي هريرة عن خباب قال كنت رجلاً قيناً وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد حتى تموت وتبعث قال فإني إذا مت ثم بعثت جئتني وثم مال وولد فأعطيك فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولدا إلى قوله ويأتينا فردا وهكذا رواه أيضاً أحمد وسعيد بن أبي منصور والبزار ورواه أيضاً ابن جرير وسعيد بن أبي منصور وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في الدلائل وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه من حديث خباب ورواه الطبراني بلفظ عملت للعاص بن وائل عملاً فأتيته أتقاضاه فقال إنكم تزعمون أنكم ترجعون إلى مال وولد وإني راجع إلى مال وولد وإذا رجعت إليه ثم أعطيك فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا الآية وروى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ كانوا يطلبون العاص بن وائل بدين وأتوه يتقاضونه فقال ألستم تزعمون أن في الجنة ذهباً وفضة وحريراً ومن كل الثمرات قالوا بلى قال فإن موعدكم الآخرة والله لأوتين مالاً وولدا ولأوتين مثل كتابكم الذي جئتم به فقال الله تعالى أفرأيت الذي كفر بآياتنا الآيات وروى سعيد بن منصور من مرسل الحسن قال كان لرجل من أصحاب

النبي ﷺ دين على رجل من المشركين فأتاه يتقاضاه فقال ألست مع هذا الرجل قال نعم قال يزعم أن لكم فيه جنة وناراً وأموالاً وبنين قال بلى قال اذهب فلست أقاضيك وأنزلت الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا إلى قوله ويأتينا فردا .

٣٢٦٤ - (إن الله يحمي عبده من الدنيا وهو يحبه كما يحمي أحدكم مريضه الطعام والشراب وهو يحبه هكذا ورد في الأخبار) .

قال العراقي : رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه من حديث قتادة بن النعمان اهـ .

قلت : وروي ذلك أيضاً من حديث محمود بن لبيد وأبي سعيد وأنس وحذيفة بلفظ حديث محمود بن لبيد إن الله يحمي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه هكذا رواه ابن عساكر ورواه أحمد إلا أنه قال من الدنيا ورواه الحاكم بهذا اللفظ من حديث أبي سعيد ولفظ حديث أنس إن الله تعالى لحمي المؤمن من الدنيا نظراً وشفقة عليه كما يحمي المريض أهله من الطعام رواه الديلمي ولفظ حديث حذيفة إن الله تعالى يحمي عبده المؤمن كما يحمي الراعي الشفيق غنمه من مواقع الهلكة رواه أبو الشيخ في الثواب وفي رواية له بلفظ إن الله يتعاهد عبده بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير وإن الله ليحمي عبده من الدنيا كما يحمي المريض أهله الطعام وقد رواه أيضاً الروياني والحسن بن سفيان وابن عساكر وابن النجار وروى ابن النجار من حديث أنس أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى ان من عبادي من لو سألني الجنة بحذافيرها لأعطيته ولو سألني علاقة سوط لم أعطه ليس ذلك من هوان له عليّ ولكن أريد أن أدخر له في الآخرة من كرامتي وأحميه من الدنيا كما يحمي الراعي غنمه من مراعي السوء .

٣٢٦٥ - (**استأذن ان يزور قبر أمه**) آمنة بنت وهب وذلك بالابواء (**ويستغفر لها فأذن له في الزيارة ولم يؤذن له في الاستغفار فجلس يبكي على قبر أمه لرقته لها بسبب القرابة حتى أبكى من حوله**) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي هريرة ا هـ .

وفي الوسيط للواحدي عند قوله تعالى ولا تسأل عن أصحاب الجحيم قال قرأ نافع بفتح التاء الفوقية وجزم اللام على النهي للنبي ﷺ وذلك أنه سأل جبريل عليه السلام عن قبر أبيه وأمه فدله عليهما فذهب إلى القبرين ودعا وتمنى أن يعرف حال أبويه في الآخرة فنزلت ا هـ .

قلت : وروى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله ﷺ ليت شعري ما فعل أبواي فنزلت فما ذكرهما حتى توفاه الله وروى ابن جرير عن داود بن أبي عاصم أن النبي ﷺ قال ذات يوم أين أبواي فنزلت وأما حديث إحيائهما حتى آمنا به فأورده السهيلي في الروض من حديث عائشة وكذا الخطيب في السابق واللاحق وقال السهيلي في إسناده مجاهيل وقال ابن كثير إنه حديث منكر جداً وإن كان ممكناً بالنظر إلى قدرة الله عز وجل وقد ألف الحافظ السيوطي في نجاة الأبوين سبع رسائل ورد عليه فيها غير واحد من علماء عصره ومن بعدهم ولي في هذا الشأن جزء لطيف سميته الانتصار لوالدي النبي المختار ﷺ والذي أراه الكف عن التعرض لهذا نفياً وإثباتاً والله أعلم .

٣٢٦٦ - (**قد قال ﷺ فيما رواه معقل بن يسار**) المزني رضي الله عنه ممن بايع تحت الشجرة وكنيته أبو علي مات بعد الستين (**يأتي على الناس زمان يخلق**) أي يبلى (**في القرآن في قلوب الرجال كما تخلق الثياب**) أي تبلى (**على الأبدان يكون أمرهم كله طمعاً لا خوف معه إن أحسن أحدهم قال يتقبل مني وإن أساء قال يغفر لي**) .

قال العراقي: رواه الحارث بن أبي أسامة ومن طريقه أبو نعيم بسند ضعيف ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس نحوه بسند فيه جهالة .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٥) لم أجد له إسناداً .

٣٢٦٧ - (قول أبي الدرداء) رضي الله عنه **(ويل للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات)** رواه أبو نعيم عن محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد بن برقان عن ميمون بن مهران قال قال أبو الدرداء فذكره وروى مثله من قول ابن مسعود كذلك رواه أبو نعيم من طريق معاوية بن صالح عن عدي بن عدي قال قال ابن مسعود فذكره وقد تقدم في كتاب العلم .

٣٢٦٨ - (وفاتحة الزبور رأس الحكمة خشية الله) هكذا رواه صاحب الحلية عن وهب بن منبه الحكمة تمنع النفس عن المنهيات والشهوات والشبهات ولا يحمل على العمل بها إلا الخوف منه تعالى فيحاسب نفسه على كل خطرة ونظرة ولذة ولأن الخشية تدعوه إلى الزهد في الدنيا وهو من آكد أسباب النجاة وأخرج الحكيم في النوادر وابن لال في مكارم الأخلاق ومن طريق الديلمي من طريق الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً رأس الحكمة مخافة الله والحسن بن عمارة ضعيف ورواه البيهقي من طريق الثوري عن ابن عباس ووقفه ولفظه أنه كان يقول في خطبته خير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل وأعاده مقتصراً على الجملة الأخيرة ثم ساقه من جهة بقية حدثنا عثمان بن زخر عن أبي عمار الهذلي عنه مرفوعاً وضعفه ورواه الطبراني والقضاعي من حديث سعيدة ابنة حكامة عن أمها عن أبيها عن مالك بن دينار عن أنس رفعه خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل وروى البيهقي في الدلائل والعسكري في الأمثال والديلمي من طريق عبدالله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان عن أبيه عن عقبة بن عامر قال

خرجنا في غزوة تبوك فذكر حديثاً طويلاً فيه قول النبي ﷺ أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله .

٣٢٦٩ - (قوله ﷺ ان الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) رواه أحمد ومسلم وابن ماجة من حديث أبي هريرة بلفظ إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم ورواه أيضاً أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر من حديث أبي امامة ورواه هند عن الحسن مرسلاً وعند الطبراني من حديث أبي مالك الأشعري ان الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى أحسابكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم فمن كان له قلب صالح تحنن الله عليه ورواه الحكيم عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً نحوه .

٣٢٧٠ - (النبي ﷺ شهد لهم بأنهم خير الخلق) وذلك فيما رواه أحمد والطحاوي وابن أبي عاصم والروياني والضياء من حديث بريدة خير هذه الأمة القرن الذي بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ورواه ابن أبي شيبة من مرسل عمرو بن شرحبيل خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ورواه كذلك أحمد والشيخان والمزني وابن ماجة من حديث ابن مسعود وروى مسلم من حديث أبي هريرة خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ورواه الطبراني من حديث سمرة ومن حديث أبي برزة ورواه الطبراني من حديث سعد بن تميم الكوفي خير أمتي أنا وأقراني ثم القرن الثاني ثم القرن الثالث .

٣٢٧١ - (خرج رسول الله ﷺ يوماً على أصحابه وهم يتجادلون ويختصمون فغضب عليهم حتى كأنه فقيء في وجهه حب الرمان حمرة من الغضب فقال أبهذا بعثتم أبهذا أمرتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا إلى ما أمرتم به فاعملوا وما نهيتم

عنـه فانتهـوا)

رواه نصر المقدسي في الحجـة من حديث عبـدالله بن عمرو بلفظ أبهذا أمرتم أو لهذا خلقتم أن تضربوا كتاب الله بعضاً ببعض انـظروا ما أمـرتم به فـاتبعوه ومـا نهيتم عنه فـانتهوا وروي عن أنس أنـه ﷺ سمع قـوماً يتراجعون في القدر فقال أبهذا أمرتم أو بهذا عنيتم إنما هلك الذين من قبلكم بأشباه هذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض أمركم الله بأمر فاتبعـوه ونهاكم عن شيء فـانتهوا هكـذا رواه الدارقـطني في الأفراد والشـيرازي في الألقـاب وابن عساكر وروى الـترمذي من حـديث أبي هريـرة بلفظ أبهـذا أمـرتم أم بهـذا أرسلت إليكم إنمـا هلك من كان قبلكم حـين تنازعـوا في هذا الأمـر عـزمت عليكم أن لا تنازعوا فيه وروى البزار والـطبراني في الأوسط وابن الغريس من حديث أبي سعيد بلفظ أبهذا بعثتم أم بهذا أمرتم ألا لا ترجعـوا بعدي كفـاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .

٣٢٧٢ - (قول رسول الله ﷺ نضر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها فأدّاها كما سمعها) .

قال العراقي : رواه أصحـاب السنن وابن حبان من حـديث زيدبن ثابت والترمذي وابن مـاجة من حـديث ابن مسعود قـال الترمـذي حديث صحيـح وابن ماجة فقط من حديث جبير بن مطعم وأنس ا هـ .

قلت : هـذا الحديث روي عن عـدة من الصحابـة من طـرق كثـيرة وفي ألفاظ بعضها مغايرة وزيادة ونقص وقد ذكر أبو القاسم بن منده في تذكرته فيما نقله الحـافظ في تخـريـج أحاديث المختصر أنـه رواه عن النبي ﷺ أربعـة وعشرون صحابياً ثم سرد أسماءهم ا هـ .

والـذي عرفت منهم الأربعـة المـذكـورون في سيـاق العـراقي وأبـو سعيـد الخـدري وعائشـة وأبو هـريرة وعمـير بن قتادة الليثي وسعـد بن أبي وقـاص وعبدالله بن عمرو وربيعة بن عثمان التيمي وأبو الدرداء وأبـو قرصـافة وجـابر وشيبة بن عثمان ومعـاذ بن جبل والنعـمان بن بشير وبشـير بن سعد الأنصـاري

والد النعمان أما حديث زيد بن ثابت فلفظه نضر الله امرءًا اسمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه وليس بفقيه قال الحافظ في تخريج المختصر هو صحيح أخرجه أحمد والطيالسي وأبو داود والترمذي وابن حبان وابن أبي حاتم والخطيب وأبو نعيم ويروى بلفظ نضر الله عبداً سمع مقالتي فحملها إلى غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه الحديث هكذا رواه أحمد والطبراني والبيهقي والضياء من حديث زيد بن ثابت ورواه ابن النجار بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة وأما حديث ابن مسعود فلفظه نضر الله امرءًا سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع رواه أحمد والترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي قال عبد الغني في الأدب تذاكرت أنا والدارقطني طرق هذا الحديث فقال هذا أصح شيء روي فيه وقال ابن القطان فيه سماك بن حرب يقبل التلقين ورواه ابن النجار بلفظ نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وعقلها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورواه الشيرازي في الألقاب من حديث أبي هريرة وأما حديث عائشة فلفظه نضر الله عبداً سمع مقالتي هذه فحفظها ثم وعاها فبلغها رواه الخطيب في المتفق والمفترق وأما حديث جبير بن مطعم فلفظه نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم أداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه الحديث ورواه أحمد وابن ماجة والدارمي وأبو يعلى والطبراني والحاكم وابن جرير والضياء عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رفعه وفي رواية للطبراني ثم وعاها ثم حفظها فرب حامل فقه غير فقيه والباقي سواء ورواه الطيالسي وأبو داود وابن ماجة وابن جرير والطبراني من حديث زيد بن ثابت ورواه البزار والدارقطني من حديث أبي سعيد ورواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي في المعرفة من حديث ابن مسعود ورواه ابن منده من حديث ربيعة بن عثمان التيمي ورواه ابن النجار من حديث ابن عمر ورواه الطبراني من حديث أبي الدرداء ورواه الطبراني والضياء من حديث أبي قرصافة ورواه الطبراني في الأوسط وابن جرير والضياء من حديث جابر ورواه ابن قانع والطبراني من حديث شيبة بن عثمان وأما حديث أنس فلفظه نضر الله عبداً سمع مقالتي

فوعاها ثم بلغها عني فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه رواه أحمد وابن ماجة والضياء ورواه الخطيب من حديث أبي هريرة وهو عند ابن عساكر من حديث أنس نضر الله من سمع قولي ثم لم يزد فيه الحديث ورواه الطبراني من حديث عمير بن قتادة الليثي ورواه في الأوسط من حديث سعد ورواه الرافعي في التاريخ من حديث ابن عمر وعند الدارقطني في الافراد وابن جرير وابن عساكر من حديث أنس نضر الله عبداً سمع مقالتي ثم وعاها ثم حفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه الحديث وعندالخطيب من حديث ابن عمر نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها ورب حامل علم إلى من هو أوعى له منه وعند الطبراني وأبي نعيم في الحلية من حديث معاذ بن جبل نضر الله عبداً سمع كلامي فلم يزد فيه فرب حامل كلمة إلى من هو أوعى لها منه الحديث وأما حديث النعمان بن بشير فلفظه نضر الله وجه عبد سمع مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه الحديث رواه الطبراني والحاكم وأما حديث والده بشير بن سعد فلفظه رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه الحديث هكذا رواه الطبراني وابن قانع وأبو نعيم وابن عساكر من رواية النعمان بن بشير عن أبيه .

٣٢٧٣ - (قوله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل ما تقرب المتقربون إليّ بمثل أداء ما افترضت عليهم) .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث أبي هريرة بلفظ ما تقرب إليّ عبدي انتهى .

قلت : ولفظه حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أن الله تعالى قال من عادى لي ولياً فقد آذنني بالحرب وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إليّ

بالنوافل حتى أحبه الحديث وهذا الحديث من غرائب الصحيح مما تفرد به شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وتفرد به خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك وليس لمحمد بن عثمان بن كرامة في الصحيح إلا هذا الحديث الفرد وقال أبو نعيم في الحلية وهذا أول أحاديث الكتاب حدثناه ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثنا أبو عبيدة محمد بن أحمد بن المؤمل وحدثنا ابراهيم بن عبدالله بن اسحق حدثنا محمد بن اسحق السراج قالا حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة فساقه بسنده ولفظه من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إليّ عبدي بشيء أفضل من أداء ما افترضته عليه الحديث ورواه أحمد والحكيم وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الطب والبيهقي في الزهد وابن عساكر من حديث عائشة بلفظ قال الله تعالى من آذى لي ولياً فقد استحل محاربتي وما تقرب إليّ عبدي بمثل أداء الفرائض الحديث ورواه ابن السني في الطب من حديث ميمونة بلفظ قال الله تعالى ما تقرب إليّ العبد بمثل أداء فرائضي الحديث ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء والحكيم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الأسماء وابن عساكر من حديث أنس بلفظ يقول الله تعالى من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة الحديث وفيه وما تعبد إليّ عبدي المؤمن بمثل الزهد في الدنيا ولا تقرب عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه الحديث .

٣٢٧٤ - (وقال أبو الدرداء) رضي الله عنه **(قال رسول الله ﷺ إذا زخرفتم مساجدكم)** أي بالنقوش **(وحليتم مصاحفكم)** أي بالذهب والفضة **(فالدمار عليكم)** أي الهلاك .

قال العراقي : رواه ابن المبارك في الزهد وأبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف موقوفاً على أبي الدرداء اهـ .

قلت : ورواه الحكيم في النوادر من حديث أبي الدرداء مرفوعاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٥) روينا في كتاب المصاحف لابن أبي داود موقوفاً على أبي الدرداء وكذلك رواه ابن المبارك في (الزهد) موقوفاً عليه، ولم أره مرفوعاً .

٣٢٧٥ - **(قال الحسن)** البصري رحمه الله تعالى **(إن رسول الله ﷺ لما أراد أن يبني مسجد المدينة أتاه جبريل عليه السلام فقال له ابنه سبعة أذرع طولاً في السماء لا تزخرفه ولا تنقشه)** .

قال العراقي : لم أجده هكذا وفي قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابنوه كعريش موسى وليس فيه مجيء جبريل ا هـ .

قلت : وروى البيهقي من مرسل سالم بن عطية عرش كعرش موسى ورواه الدارقطني في الأفراد والديلمي وابن النجار من حديث أبي الدرداء عريشاً كعريش موسى ثمام وخشيبات والأمر أعجل من ذلك قال الدارقطني غريب .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٥) لم أجد له إسناداً .

٣٢٧٦ - **(قال رسول الله ﷺ تبارك الله الذي قسم العقل بين عباده أشتاتاً ان الرجلين ليستوي عملهما وبرهما وصومهما وصلاتهما ولكنهما يتفاوتان في العقل كالذرة)** وهي تتراءى في ضوء الشمس من الكوّة **(في جنب أحد)** الجبل المشهور **(وما قسم الله لخلقه حظاً هو أفضل من العقل واليقين)** .

قال العراقي : رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من رواية طاوس مرسلاً وفي أوله قصة وإسناده ضعيف ورواه بنحوه من حديث أبي حميد وهو ضعيف أيضاً ا هـ .

قلت : حديث أبي حميد لفظه إن الرجل لينطلق إلى المسجد فيصلي وصلاته لا تعدل جناح بعوضة وان الرجل ليأتي المسجد فيصلي وصلاته تعدل جبل أحد إذا كان أحسنهما عقلاً قيل وكيف يكون أحسنهما عقلاً قال أورعهما عن محارم الله وأسرعهما على أسباب الخير وإن كان دونه في العمل والتطوّع .

٣٢٧٧ - **(عن أبي الدرداء)** رضي الله عنه **(أنه قيل يا رسول الله أرأيت الرجل يصوم النهار ويقوم الليل ويحج ويعتمر**

ويتصدق ويغزو في سبيل الله ويعود المريض ويشيع الجنائز ويعين الضعيف ما يعلم منزلته عند الله تعالى يوم القيامة فقال ﷺ إنما يجزى على قدر عقله) .

قال العراقي : رواه الخطيب في التاريخ وفي رواية مالك من حديث ابن عمر وضعفه ولم أره من حديث أبي الدرداء اهـ .

قلت : وهو كذلك لكن لفظه إن الرجل يصوم ويصلي ويحج ويعتمر فإذا كان يوم القيامة أعطي بقدر عقله هكذا رواه الخطيب في كتابيه وأبو الشيخ في كتاب الثواب .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٥ ـ ٣٥٦) لم أره من حديث ابن عمر مع اختلاف .

٣٢٧٨ ـ (قال أنس) رضي الله عنه **(أثنى على رجل عند رسول الله ﷺ فقالوا خيراً فقال ﷺ كيف عقله قالوا يا رسول الله نقول من عبادته وفضله وخلقه فقال كيف عقله فإن الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر وإنما يقرب الناس يوم القيامة على قدر عقولهم)** رواه داود بن المحبر في كتاب العقل وهو ضعيف وقد تقدم في كتاب العلم .

٣٢٧٩ ـ (قال أبو الدرداء) رضي الله عنه **(كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل عن عقله فإذا قالوا حسن قال أرجوه وإن قالوا غير ذلك قال لن يبلغ قال وذكر له شدة عبادة رجل فقال كيف عقله قالوا ليس بشيء قال لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون) .**

قال العراقي : رواه الحكيم في النوادر وابن عدي ومن طريقه البيهقي في الشعب وضعفه .

٣٢٨٠ - (قال رسول الله ﷺ حب الدنيا رأس كل خطيئة)
رواه الديلمي في الفردوس من حديث علي وتبعه ولده ولم يذكره سنداً ورواه البيهقي في الحادي والسبعين من الشعب من مرسل الحسن البصري واسناده حسن ويروى من قول عيسى عليه السلام كما في الحلية ومن قول مالك بن دينار كما عند ابن أبي الدنيا ومن قول سعد بن مسعود التجيبي كما عند ابن يونس في تاريخ مصر ومن قول جندب البجلي كما جزم به ابن تيمية وقد تقدم كل ذلك في كتاب ذم الدنيا .

كتاب التوبة

٣٢٨١ - **(قال عليه السلام الندم توبة)** .

قال العراقي : رواه ابن ماجة وابن حبان والحاكم من حديث أنس وقال صحيح على شرط الشيخين ا هـ .

قلت : رواه ابن ماجة من طريق عبدالكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن ابن معقل قال دخلت مع أبي علي ابن مسعود فسمعته يقول أقال رسول الله ﷺ الندم توبة قال نعم ومن هذا الوجه أخرجه الطيالسي في مسنده ولكن قال عن زياد وليس بابن أبي مريم وقال عن عبدالله بن مغفل ولفظه دخلت مع أبي وأنا إلى جنبه على عبدالله بن مغفل فقال له أبي أسمعت رسول الله ﷺ يقول الندم توبة وأخرجه الطبراني في الكبير وآخرون وفي مسنده اختلاف كثير كذا قاله السخاوي وأخرجه أحمد البخاري في التاريخ والحكيم والبيهقي وأبو نعيم وأما حديث أنس فقد رواه أيضاً الدارقطني في الأفراد والبيهقي في السنن والضياء وقال الحافظ في الفتح وهو حديث حسن وقال العامري في شرح الشهاب صحيح ورواه الطبراني في الكبير أيضاً وأبو نعيم في الحلية من طريق ابن أبي سعيد الأنصاري عن أبيه به مرفوعاً بزيادة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وسنده ضعيف وفي الباب ابن عباس وابن عمر وجابر وأبو هريرة ووائل بن حجر وغيرهم فحديث ابن عباس أشار إليه السخاوي وحديث ابن عمر رواه تمام والخطيب في رواة مالك وابن عساكر وحديث جابر ورواه الشيرازي في الألقاب وحديث أبي هريرة رواه ابن عساكر وحديث وائل بن حجر رواه الطبراني في الكبير .

٣٢٨٢ - **(قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة)** .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث الأغر المزني ولابن ماجة من حديث

جابر يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا الحديث وسنده ضعيف اهـ .

قلت : حديث الأغر لفظه عند مسلم يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فوالله اني لاتوب إلى الله في اليوم مائة مرة وهكذا رواه الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد وأبو عوانة والطحاوي وابن حبان وابن قانع والباوردي والبغوي كلهم عن الأغر وهو ابن يسار المزني ويقال الجهني له صحبة ورواه ابن مردويه من حديث أبي هريرة ويروى يا أيها الناس استغفروا الله وتوبوا إليه فاني أستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أو في كل يوم مائة مرة أو أكثر من مائة مرة هكذا رواه ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني وابن مردويه عن أبي بردة عن رجل من المهاجرين ورواه الحكيم عن أبي بردة عن الأغر وأما حديث جابر فطويل رواه أيضاً البيهقي وضعفه وفيه بعد قوله توبوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشتغلوا الخ بطوله وعند الطبراني من حديث أبي أمامة يا أيها الناس أنيبوا إلى ربكم إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى الحديث .

٣٢٨٣ ـ (قال رسول الله ﷺ التائب حبيب الله) سئل سهل التستري رحمه الله متى يكون التائب حبيب الله فقال إذا كان كما قال سبحانه التائبون العابدون الآية كلها ثم قال الحبيب لا يدخل إلا في شيء يحب الحبيب والحديث .

قال العراقي : لم أجده بهذا اللفظ وروى ابن أبي الدنيا في التوبة وأبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث أنس بسند ضعيف إن الله يحب الشاب التائب ولعبدالله بن أحمد في زوائد المسند وأبي يعلى بسند ضعيف من حديث علي إن الله يحب العبد المؤمن المغفل التوّاب اهـ .

قلت : روى القشيري من طريق ابن عاتكة طريف بن سليمان عن أنس رفعه ما أي شيء أحب إلى الله من شاب تائب وعاتكة ضعيف .

قال ابن السبكي : (٣٥٦/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٢٨٤ - قال ﷺ (التائب من الذنب كمن لا ذنب له) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث ابن مسعود ا هـ .

قلت : وكذا الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب كلهم من طريق أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه مرفوعاً به قال المنذري رواة الطبراني رواه الصحيح لكن أبو عبيدة لم يسمع من أبيه وقال السخاوي رجاله ثقات بل حسنه شيخنا يعني لشواهده وإلا فأبو عبيدة جزم غير واحد بأنه لم يسمع من أبيه ا هـ .

ورواه الحكيم في النوادر والطبراني وأبو نعيم من حديث ابن أبي سعيد عن أبيه مرفوعاً بهذا بزيادة في أوّله الندم والتائب من الذنب الخ وقد تقدم قال في الميزان قال أبو حاتم حديث ضعيف وابن أبي سعيد مجهول رواه عنه يحيى بن أبي خالد وهو مجهول أيضاً ومن شواهد هذا الحديث ما رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي والديلمي من حديث ابن عباس التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزيء بربه ومن آذى مسلماً كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل قال الذهبي إسناده مظلم وقال الحافظ في الفتح الراجح أن قوله والمستغفر الخ موقوف وأخرجه البيهقي كذلك من حديث أبي عنبسة الخولاني وإلا فسنده أيضاً ضعيف ومنها ما قال القشيري في الرسالة حدثنا أبو فورك أخبرنا أحمد بن محمود بن خرزاد حدثنا محمد بن الفضل بن جابر حدثنا سعيد بن عبدالله حدثنا أحمد بن زكريا حدثنا أبي قال سمعت ابن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب ثم تلا أن الله يحب التوّابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله ما علامات التوبة قال الندامة وقد رواه الديلمي وابن النجار إلى قوله لم يضره ذنب ورواه ابن أبي الدنيا من قول الشعبي جملة الترجمة ثم تلا إن الله يحب التوّابين ويحب المتطهرين .

٣٢٨٥ - (قال ﷺ) لله اللام لام الابتداء واسم الجلالة مبتدأ وخبره (أشد) أي أكثر (فرحا) (بتوبة عبده المؤمن) (من رجل نزل في أرض ذويه) أي مفازة (مهلكة) وهو مفعلة من الهلاك (معه راحلته) أي ناقته التي يرتحلها (عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه) على الأرض فنام نومة فاستيقظ) من نومه (وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى) طلع عليه النهار و (اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله تعالى قال) في نفسه (ارجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فإذا راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته).

قال العراقي : متفق عليه من حديث ابن مسعود وأنس ورواه مسلم من حديث نعمان بن بشير ومن حديث أبي هريرة مختصراً ا هـ .

قلت : لفظ حديث ابن مسعود عن الشيخين لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش قال ارجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده عليها زاده وطعامه وشرابه فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته ورواه أيضاً هكذا أحمد والترمذي وأما لفظ حديث أنس عندهما لله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم إذا سقط على بعيره قد أضله بأرض فلاة هكذا روياه في التوبة وغيرها مختصراً ورواه مسلم والترمذي من حديث أبي هريرة هكذا ورواه الترمذي وابن ماجة بلفظ لله أفرح بتوبة أحدكم بضالته إذا وجدها قال الترمذي حسن صحيح غريب ولفظ حديث النعمان بن بشير للرب أفرح بتوبة أحدكم من رجل كان في فلاة من الأرض معه راحلته عليها زاده وماؤه فتوسد راحلته فنام فغلبته عيناه ثم قام وقد ذهبت الراحلة فصعد شرفاً فنظر فلم ير شيئاً ثم هبط فلم ير شيئاً فقال لأعودن إلى المكان الذي كنت فيه حتى أموت فيه فعاد فنام فغلبته عينه

ثم انتبه فإذا الراحلة قائمة على رأسه فالرب بتوبة أحدكم أشد فرحاً من صاحب الراحلة بها حين وجدها هكذا رواه ابن زنجويه (**وفي بعض الألفاظ**) لهذا الحديث (**قال من شدة فرحه إذا أراد شكر الله تعالى اللهم أنا ربك وأنت عبدي**) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أنس بلفظ لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح وفي الباب أبو سعيد الخدري ولفظه لله أفرح بتوبة عبده من رجل أضل راحلته بفلاة من الأرض فطلبها فلم يقدر عليها فتنحى للموت فبينما هو كذلك إذا سمع وحية الراحلة حين بركت فكشف عن وجهه فإذا هو براحلته رواه أحمد وابن ماجة وأبو يعلى ومن شواهده حديث أبي هريرة لله أفرح بتوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال الواجد ومن الظمآن الوارد رواه ابن عساكر في أمالية ورواه ابن تركان الهمداني في كتاب التائبين من طريق بقية بن عبد العزيز الوصابي عن أبي الحون مرسلاً بزيادة فمن تاب إلى الله توبة نصوحاً أنسَ الله حافظيه وجوارحه وبقاع الأرض كلها خطاياه .

٣٢٨٦ ـ (قوله ﷺ لا يزني الزاني حتى يزني وهو مؤمن) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة انتهى .

قلت : وتمامه عندهما ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن وهكذا رواه أيضاً أحمد والنسائي وابن

مـاجة ورواه أيضـاً عبد الـرزاق والطيـالسي وعبد بن حميـد والحكيم والطبراني والبيهقي من حـديث عبدالله بن أبي أوفى ورواه الـطبراني في الكبـير أيضـاً من حديث عبدالله بن مغفل وفي الأوسط من حديث علي وزاد عبد الـرزاق وأحمد ومسلم في رواية ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم إياكم ويروى لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمـر حين يشربهـا وهـو مؤمن والتـوبـة معـروضـة بعـد هكـذا وراه عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والترمذي والحاكم من حـديث أبي هريـرة ورواه عبد بن حميد وسمويه والضياء من حديث أبي سعيد ورواه الحكيم من حديث عائشة ويروى لا يزني الرجل وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ينزع منه الإيمـان ولا يعود إليـه حتى يتوب فـإذا تاب عـاد إليه هكـذا رواه أبو نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة ويـروي لا يزني الـزاني حين يـزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن هكـذا رواه الطبراني في الأوسط من حـديث عـائشـة والبـزار من حـديث أبي سعيد ويروي لا يزني العبد حين يزني وهـو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهـو مؤمن ولا يشرب الخمـر حـين يشربهـا وهـو مؤمن ولا يقتـل وهـو مؤمن رواه عبد الرزاق وأحمد والبخاري والنسائي من حديث ابن عباس ويروى لا يـزني الـرجـل وهـو مؤمن ولا يسرق وهـو مؤمن ولا يشرب الخمـر وهـو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن فإذا تاب تاب الله عز وجل عليه رواه البزار والطبراني والخطيب من طـريق عكرمـة عن ابن عباس وأبي هـريرة وابن عمـر ويروى لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمـر حين يشربهـا وهو مؤمن يخـرج منه الإيمـان فإذا تـاب رجع إليه رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد .

٣٢٨٧ ـ (قـال ﷺ إنه ليغـان على قلبي في اليـوم والليلة سبعين مرة فاستغفر الله منه الحديث) هكذا في سائر نسخ الكتاب وفي بعضهـا أنه يغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة .

قـال العراقي : رواه مسلم من حـديث الأغر المـزني إلا أنه قـال في اليوم

مائة مرة وكذا هو عند أبي داود وللبخاري من حديث أبي هريرة إني لأستغفر الله في اليوم أكثر من سبعين وفي رواية البيهقي في الشعب سبعين ولم يقل أكثر من وتقدم في الأذكار والدعوات .

قلت : حديث الأغر المزني رواه كذلك أحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن حبان والبغوي وابن قانع والباوردي والطبراني وتقدم قريباً حديث الأغر عند مسلم يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فوالله إني لأتوب إلى الله في اليوم مائة مرة وعند الحكيم فإني أستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أو في كل يوم مائة مرة أو أكثر من مائة مرة وقد تقدم الكلام على الأغر في الأذكار والدعوات ثم قول المصنف الحديث يدل على أن للحديث بقية لم يذكرها وهذا لأن الموجود في نسخ الكتاب إنه ليغان على قلبي في اليوم والليلة سبعين مرة ثم قال الحديث أي إلى آخره وآخره فاستغفر الله منه وإلا فالحديث هو هذا بتمامه .

٣٢٨٨ - (قوله ﷺ أتبع السيئة الحسنة تمحها) .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث أبي ذر بزيادة في أوّله وآخره وقال حسن انتهى .

قلت : الحديث بتمامه اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن هكذا رواه الترمذي وحسنه والدارمي والحاكم والبيهقي والضياء ورواه أحمد والترمذي والبيهقي من حديث معاذ بن جبل والصحيح حديث أبي ذر ورواه ابن عساكر من حديث أنس وقال الدارقطني في كتاب العلل رواه ابن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله أوصني قال اتق الله حيثما كنت قال قلت يا رسول الله زدني قال أتبع السيئة الحسنة تمحها قال قلت يا رسول الله زدني قال خالق الناس بخلق حسن هكذا رواه حماد بن شبيب وليث بن أبي سليم وإسماعيل بن مسلم المكي عن حبيب ورواه الثوري عن حبيب واختلف عنه فرواه وكيع عن الثوري هكذا وأرسله جماعة عن وكيع فلم يذكروا فيه معاذاً وكذلك رواه أبو سفيان واسمه سعيد بن سنان عن حبيب عن ميمون مرسلاً وقيل عن الثوري عن حبيب عن ميمون عن أبي ذر ورواه أبو مريم الغفاري

عن الحكم بن عتبة عن ميمون عن معاذ وغيره يـرويه عن الحكم مـرسلاً عن النبي ﷺ وكان المرسل أشبه بالصواب انتهى .

قلت : وقد وقع لنا عالياً في جزء أبي بكر محمد بن العباس الرافعي حدثنا أحمد بن بزيع الخفاف حدثنا سعيـد بن مسلم عن الليث بن أبي سليم عن حبيب فذكره.

٣٢٨٩ - (قـال ﷺ لـو عملتم الخـطايـا حتى تبلغ السـماء) أي لكثرتها وتراكم بعضها على بعض **(ثم ندمتم لتاب الله عليكم)** .

قـال العراقي : رواه ابن مـاجة من حـديث أبي هريـرة بلفظ لو أخـطأتم وقال ثم تبتم وإسناده حسن انتهى .

قلت : لفظ ابن مـاجة لـو أخـطأتم حتى تبلغ خـطايـاكم السـماء ثم تبتم لتاب الله عليكم قال المنذري اسناده جيد وأخرج ابن زنجـويه في فـوائده عن الحسن بلاغاً لـو أخطأ أحـدكم حتى تملأ خـطيئته مـا بين السـماء والأرض ثم تـاب لتاب الله عليـه وروى أحمد أبـو يعلى والضيـاء من حديث أنس والـذي نفسي بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله لغفر لكم الحديث ورجاله ثقات ورواه ابن زنجويه من حديث أبي هـريرة بلفظ والذي نفسي بيده لو أنكم تخطئون حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تتوبون لتاب الله عليكم وفي أوّله زيادة .

٣٢٩٠ - (قال) ﷺ **(أيضاً إن العبد)** أي الإنسان **(ليذنب)** أي ليوقع ويفعل **(الذنب فيدخل به)** أي بسببه **(الجنة)** لأن الذنب مستجلب للتـوبة والإستغفـار الـذي هـو مـوقـع محبـة الله تعـالى ان الله يحب التوّابين ومن أحبـه لم يدخله النـار **(قيل كيف ذلـك يا رسـول الله قال يكـون)** ذنبه **(نصب عينـه)** أي مستحضراً لـه كأنـه يشـاهـده أبـداً **(تائباً)** إلى الله **(منه فاراً)** منه إليه **(حتى يدخل)** به **(الجنة)** لأنه كلما ذكره طار عقله حياء من ربه حيث فعله وهو بمرأى منه ومسمع فيجد في توبته ويتضرع في إنـابته بخـاطر منكسر وقلب حـزين والله تعالى يحب كـل

قلب حزين ومن أحبه أدخله جنته ورفع منزلته .

قال العراقي : رواه ابن المبارك في الزهد عن المبارك بن فضالة عن الحسن مرسلاً ولأبي نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة إن العبد ليذنب الذنب فإذا ذكره أحزنه فإذا نظر الله إليه أنه أحزنه غفر الله له الحديث وفيه صالح المري وهو رجل صالح لكنه مضعف في الحديث ولابن أبي الدنيا في التوبة من حديث ابن عمر إن الله ينفع العبد بالذنب يذنبه والحديث غير محفوظ قاله العقيلي انتهى .

قلت : لفظ أبي نعيم غفر له ما صنع وتمامه قبل أن تأخذ في كفارته بلا صلاة ولا صيام وقد رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان وابن عساكر كلاهما من طريق عيسى بن خالد عن صالح المري عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال أبو نعيم غريب من حديث هشام وصالح لم يكتبه إلا من حديث عيسى .

٣٢٩١ - (قال ﷺ كفارة الذنب الندامة) أي ندامته تغطي ذنبه والكفارة عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة وهي فعالة للمبالغة كقرابة ومثالة وهي من الصفات الغالبة في الاسمية قاله الطيبي وقال رزين وكون الندامة تكفر الذنب خصيصية لهذه الأمة وكانت بنو إسرائيل إذا أخطأ أحدهم حرم عليه كل طيب من الطعام وتصبح خطيئته مكتوبة على باب داره والحديث .

قال العراقي : رواه أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس وفيه يحيى بن عمر بن مالك البكري ضعيف انتهى .

قلت : ولكن للحديث بقية وهي لو لم تذنبوا لأتى الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويحيى بن عمر بن مالك من رجال الترمذي قال الذهبي كان حماد بن زيد يرميه بالكذب وأبو عمرو بن مالك كان يسرق الحديث وقد رواه القضاعي أيضاً في مسند الشهاب وكلهم من هذا الطريق عن ابن الجوزي عن ابن عباس .

٣٢٩٢ - (يروى أن حبشياً قال يا رسول الله إني كنت أعمل

الفواحش فهل لي من توبة قال نعم فولى) منصرفاً (ثم رجع) على يديه (فقال يا رسول الله أكان يراني وأنا أعملها قال نعم فصاح الحبشي صيحة خرجت فيها روحه) حياء من الله تعالى وحشمة منه طار به عقله ثم تبعه روحه .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً .

قال ابن السبكي : (٣٥٦/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٢٩٣ - (يروى) في بعض الأخبار (إن الله لما لعن إبليس سأله النظرة) بكسر الظاء أي الإمهال وذلك في قوله تعالى فأنظرني إلى يوم يبعثون (فأنظره إلى يوم القيامة) وذلك قوله تعالى فإنك من المنظرين (فقال) إبليس (وعزتك لا خرجت من قلب ابن آدم ما دامت فيه الروح) أي أصحبه إلى آخر أنفاسه وأغويه (فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لا حجبت عنه التوبة ما دامت فيه الروح) .

قال العراقي : رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه من حديث أبي سعيد إن الشيطان قال وعزتك يا رب لا أزال أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم فقال وعزتي وجلالي لا أزال اغفر لهم ما استغفروني أورده المصنف صيغة ويروي كذا ولم يعزه إلى النبي ﷺ فذكرته احتياطاً انتهى .

قلت : ورواه كذلك ابن زنجويه وعبد بن حميد والضياء .

قال ابن السبكي : (٣٥٦/٦) هو في المستدرك بلفظ آخر من حديث أبو سعيد .

٣٢٩٤ - (قال ﷺ إن الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ) .

قال العراقي : لم أجده بهذا اللفظ وهو صحيح المعنى وهو بمعنى أتبع السيئة الحسنة تمحها رواه الترمذي وتقدم قريباً .

قلت : بل روى أبو نعيم في الحلية من حديث شداد بن أوس إن التوبة تغسل الحوبة وإن الحسنات يذهبن السيئات الحديث فلعل المصنف أشار إلى هذا .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٦) لم أجد له إسناداً .

٣٢٩٥ - (جاء في الخبر الدواوين ثلاثة) جمع ديوان بالكسر وقد تفتح فارسي معرب قال في المغرب هو الجريدة من دون الكتب إذا جمعها لأنها قطعة من دون القراطيس مجموعة قال الطيبي والمراد هنا صحائف الأعمال **(ديوان يغفر وديوان لا يغفر وديوان لا يترك فالديوان الذي يغفر ذنوب العباد بينهم وبين الله تعالى)** من ترك صلاة وصوم وغيرهما مما أوجب الله عليه فإنه تعالى كريم ومن شأن الكريم المسامحة **(وأما الديوان الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى)** ومن يشرب بالله فقد حرم الله عليه الجنة **(وأما الديوان الذي لا يترك فمظالم العباد)** بعضهم بعضاً **(أي لا بد وأن يطالب بها حتى يعفى عنها)** .

قال العراقي : رواه أحمد والحاكم وصححه من حديث عائشة وفيه صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه ابن معين وغيره وله شاهد من حديث سلمان رواه الطبراني وهو منكر قاله الذهبي انتهى .

قلت : ورواه أحمد والحاكم من طريق صدقة بن موسى عن عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة وقد ردَّ الذهبي على الحاكم تصحيحه وقال صدقة بن موسى ضعفه الجمهور ويزيد بن بابنوس فيه جهالة ولفظهما جميعاً الدواوين يوم القيامة ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيئاً وديوان لا يعبأ الله به شيئاً وديوان لا يترك الله منه شيئاً فأما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيئاً فالإشراك با قال الله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئاً فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه أو صلاة تركها فإن الله يغفر ذلك إن شاء أن يتجاوز وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئاً فمظالم العباد بينهم القصاص لا محالة .

٣٢٩٦ - (قال ﷺ الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة يكفرن ما بينهم إن اجتنبت الكبائر وفي لفظ آخر كفارات لما بينهن إلا الكبائر) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي هريرة انتهى .

قلت : هذا لفظ ابن حبان والطبراني من حديث أبي بكرة إلا أنهما قالا كفارات لما بينهن ما اجتنبت والباقي سواء ويقرب من ذلك لفظ الترمذي من حديث أبي هريرة الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر وأما لفظ مسلم ففيه زيادة ورمضان إلى رمضان والباقي كسياق الترمذي وهكذا هو عند أحمد وفي رواية لمسلم الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش وزاد ابن ماجة من حديث أبي أيوب بعد قوله إلى الجمعة وأداء الأمانات كفارات لما بينهما قيل وما أداء الأمانة قال الغسل من الجنابة فإن تحت كل شعرة جنابة وهكذا رواه محمد بن نصر والشاشي والطبراني والسراج في مسنده والبيهقي وابن عساكر والضياء **(وفي لفظ آخر كفارات لما بينهن إلا الكبائر)** رواه أبو نعيم في الحلية من حديث أنس بلفظ الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام .

٣٢٩٧ - (قال ﷺ فيما رواه عبدالله بن عمرو) بن العاص رضي الله عنهما **(الكبائر الإشراك بالله)** وذلك بأن يتخذ مع الله إلهاً غيره **(وعقوق الوالدين)** الأصليين المسلمين وان عليا **(وقتل النفس)** التي حرمها الله إلا بالحق كالقصاص والقتل بالردة والرجم **(واليمين الغموس)** والواو في الثلاثة للعطف على السياق .

قال العراقي : رواه البخاري .

قلت : ورواه كذلك أحمد والترمذي والنسائي وابن جرير وعند بعضهم أو قتل النفس شك شعبة .

٣٢٩٨ - (من الكبائر استطالة الرجل في عرض أخيه المسلم) .

قال العراقي : عزاه الديلمي في مسند الفردوس لأحمد وأبي داود من حديث سعيد بن زيد والذي عندهما من حديثه من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق كما تقدم ا هـ .

قلت : ولفظ القوت وقد روينا عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من الكبائر استطالة الرجل في عرض أخيه المسلم بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وفي ذم الغضب هكذا عن الحسن بن عبد العزيز حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن ولفظ أبي داود من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض الرجل المسلم بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة وهكذا رواه أيضاً ابن أبي حاتم وابن مردويه وأما حديث سعيد بن زيد فقد رواه أحمد وسمويه والطبراني وابن قانع والضياء بلفظ إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق الحديث .

قال ابن السبكي : (٣٥٦/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٢٩٩ - (قال أبو سعيد الخدري وغيره من الصحابة) رضوان الله عليهم **(إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله من الكبائر)** لفظ القوت وأما عبادة بن الصامت وأبو سعيد الخدري وغيرهما من الصحابة فكانوا يقولون أنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الكبائر وهي في بعض الألفاظ من الموبقات ا هـ .

قال العراقي : رواه أحمد والبزار بسند صحيح وقال من الموبقات بدل الكبائر ورواه البخاري من حديث أنس وأحمد والحاكم من حديث عبادة بن الصامت وقال صحيح الإسناد.

٣٣٠٠ - (روى أبـو هـريـرة رضي الله عنه أنـه قـال قـال رسول الله ﷺ الصلاة إلى الصلاة كفارة ورمضان إلى رمضان كفارة إلا من ثلاث الشرك بالله وتـرك السنة ونكث الصفقـة قيل مـا ترك السنـة قيل الخـروج عن الجماعـة ونكث الصفقة أن يبايـع رجلاً ثم يخرج عليه بالسيف يقاتله) .

قال العراقي : رواه الحاكم نحوه وقال صحيح الإسناد انتهى .

قلت : ورواه أيضـاً أحمد والبيهقي ولفـظهم جميعـاً الصـلاة المكتـوبـة إلى الصلاة التي قبلها كفارة لما بينهما والجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة لما بينهما والشهـر إلى الشهر كفـارة لما بينهـما إلا من ثـلاث الإشراك بـالله وتـرك السنـة ونكث الصفقـة قيل يـا رسول الله أمـا الإشراك بـالله فقـد عـرفنـاه فـما نكث الصفقة وترك السنة قال أما نكث الصفقة فأن تبايـع رجلاً بيمينـك ثم تخالف إليه فتقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج عن الجماعة .

٣٣٠١ - (قال ﷺ الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا) .

قال العراقي : لم أجده مرفوعاً وإنما يعزى إلى علي بن أبي طالب ا هـ .

قلت : وهكـذا أورده الشريف الموسـوي في نهج البلاغـة من كـلام أمـير المؤمنـين وذكره أبـو نعيم في الحلية في تـرجمة سفيـان الثـوري رواه من طـريق المعافى بن عمران عنه .

قال ابن السبكي : (٣٥٧/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٣٠٢ - (كلفوا أن يكلموا الناس على قدر عقولهم) فقـد روى الديلمي من طريق ابن عبد الرحمن السلمي حدثنا محمد بن عبدالله بن قريش حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إسماعيل بن محمـد الطلحي حـدثنا عبـدالله بن أبي بكر عن أبي معشر عن عكرمة عن ابن عباس رفعه أمرنـا أن نكلم الناس على قدر عقولهم وأبو معشر ضعيف وعزاه الحافظ ابن حجـر لمسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس بلفظ أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم

قال وسنده ضعيف جداً ورواه أبو الحسن التميمي من الحنابلة في كتاب العقل له بسنده عن ابن عباس أيضاً بلفظ بعثنا معاشر الأنبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم .

٣٣٠٣ - (قال ﷺ قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن)

رواه أحمد ومسلم والدارقطني في الصفات من حديث عبدالله بن عمرو بلفظ ان قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب رجل واحد يصرفه كيف يشاء اللهم مصرف القلوب اصرف قلوبنا على طاعتك وروى ابن خزيمة من حديث أبي ذر إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الله عز وجل فإذا شاء صرفه وإن شاء بصره وروى الحاكم من حديث جابر إن قلوب بني آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يقلبها هكذا وقد تقدم ذلك في كتاب عجائب القلب وفي كتاب قواعد العقائد .

٣٣٠٤ - (لقوله ﷺ يؤتي بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح) أي أسود يعلو شعره بياض وقيل نقي البياض وقيل ليس بخالص البياض بل فيه عفرة **(فيذبح)** .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي معبد ا هـ .

قلت : وروى الترمذي وقال حسن صحيح ولفظه يؤتى بالموت كأنه كبش أملح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة فيشرفون ويقال يا أهل الجنة فيشرفون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضطجع ويذبح فلولا أن الله تعالى قضى لأهل الجنة الحياة والبقاء لماتوا فرحاً لولا أن الله قضى لأهل النار الحياة فيها لماتوا حزناً وقد روي من حديث أنس وأبي هريرة وابن عمر أما حديث أنس فرواه أبو يعلى والضياء مختصراً بلفظ يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح وأما حديث أبي هريرة فرواه أحمد وهناد وابن ماجة والحاكم بلفظ يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا أهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم

الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذافيقولون:نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاكما خلود فيما تجدون لا موت فيها أبداً وأما حديث ابن عمر فرواه الطبراني في الكبير بلفظ يجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيؤمر فيذبح ثم يقال يا أهل الجنة خلود بلا موت ويا أهل النار خلود بلا موت .

٣٣٠٥ - (المعذبون ينقسمون إلى من يعذب قليلاً وإلى من يعذب ألف سنة إلى سبعة آلاف سنة وذلك آخر من يخرج من النار كما ورد في الخبر) .

قال العراقي : رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من حديث أبي هريرة بسند ضعيف في حديث قال فيه وأطولهم مكثاً فيها مثل الدنيا من يوم خلقت إلى يوم القيامة وذلك سبعة آلاف سنة ا هـ .

ولفظ القوت وقد جاء في الخبر أن آخر من يبقى في جهنم من الموحدين سبعة آلاف سنة وروى أبوسعيد وأبو هريرة عن رسول الله ﷺ آخر من يخرج من النار وهو أيضاً من يدخل الجنة فلعله والله أعلم بعد سبعة آلاف سنة فيعطى من الجنة مثل الدنيا كلها عشرة آلاف سنة .

قلت : هذا الخبر رواه أحمد وعبد بن حميد عن أبي سعيد وأبي هريرة بها ولفظه آخر من يخرج من النار رجلان يقول الله لأحدهما يا ابن آدم الحديث بطوله وفي آخره فيقول أي رب أدخلني الجنة فيقول الله عز وجل سل وتمن فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا فإذا فرغ قال لك ما سألت ومثله معه وقال أبو هريرة وعشرة أمثاله وروى الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود إن آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة رجل يحبو فيقال ادخل الجنة فيخيل إنها ملأى فيقول يا رب أنها ملأى فيقال له ادخل إن لك عشرة أمثال الدنيا فيقول أنت الملك أتضحك بي فذلك أنقص أهل الجنة حظاً .

قال ابن السبكي : (٣٥٧/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٣٠٦ - (روى الحسن البصري رحمه الله تعالى الخبر الوارد فيمن يخرج من النار بعد ألف عام فإنه) وفي نسخة وأنه **(ينادي يا حنان يا منان قال الحسن يا ليتني كنت ذلك الرجل)** لشدة خوفه خاف أن يدخلها ثم عظم خوفه فخاف أن لا يخرج منها فتمنى أن يخرج منها بعد ألف عام كذا في القوت والحديث .

قال العراقي : رواه أحمد وأبو يعلى من رواية أبي ظلال القسملي عن أنس وأبو ظلال ضعيف واسمه هلال بن ميمون ا هـ .

قلت : ويقال فيه هلال بن سرير معروف بكنيته أخرج له الترمذي قال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وروى الحكيم في النوادر من حديث جابر قال لي جبريل يا محمد إن الله تعالى يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لي أرى فلاناً في صفوف أهل النار فأقول يا رب إني لم أجد له حسنة يعود عليه خيرها اليوم فيقول الله تعالى إني أسمعه في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فأته فاسأله فيقول وهل من حنان منان غير الله فآخذ بيده من صفوف أهل النار فأدخله في صفوف أهل الجنة .

٣٣٠٧ - (في الخبر آخر من يخرج من النار يعطى مثل الدنيا كلها عشرة أضعاف) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث ابن مسعود انتهى .

قلت : الذي في صحيح مسلم من حديثه آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يمشي مرة ويكبو مرة تسفعه النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها وقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئاً فما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب ادنني منها فنستظل بظلها ونشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لاصبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة أخرى هي

أحسن من الأولى فيقول أي رب ادنني من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي ان أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولين فيقول أي رب ادنني من هذه الشجرة لأستظل بظلها وأشرب من مائها ولا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها قال بلى يا رب ادنني من هذه لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول أي رب أتستهزيء مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزيء منك ولكني على ما أشاء قدير هكذا رواه أحمد والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وقوله ما يصريني منك هكذا رواه مسلم وقيده النووي بفتح الياء وإسكان الصاد المهملة ومعناه يقطع مسألتك عني وروى في غير مسلم ما يصريك مني وكلاهما صحيح والمعنى أي شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك انتهى .

وفي رواية للطبراني إن آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة رجل يحبو فيقال له أدخل الجنة فيخيل إليه أنها ملأى فيقول يا رب إنها ملأى فيقال له أدخل ان لك عشرة أمثال الدنيا فيقول أنت الملك أتضحك بي فذلك أنقص أهل الجنة حظاً وفي حديث أبي هريرة وأبي سعيد معاً آخر من يخرج من النار رجلان الحديث بطوله وفيه فيسأل ويتمنى فإذا فرغ قال لك ما سألت ومثله معه وقال أبو هريرة وعشرة أمثاله رواه أحمد وعبد بن حميد وقد تقدم وفي الباب أبو أمامة الباهلي رواه الحكيم والطبراني ولكن ليس فيه ذكر عشرة أمثال الدنيا .

٣٣٠٨ - (يقول الجنة في السموات كما ورد في الأخبار) .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث أبي هريرة في أثناء حديث فيه فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش

الرحمن انتهى .

قلت : بل قد ورد أصرح من ذلك وروى الشيخان من حديث أبي موسى الجنة درة مجوّفة طولها في السماء ستون ميلاً لكل زاوية منها أهل لا يراهم الآخرون وروى أبو نعيم ومن طريقه الديلمي من حديث عبدالله بن سلام الجنة في السماء والنار في الأرض .

٣٣٠٩ ـ (قال ﷺ ارحموا ثلاثة عالماً بين الجهال وغني قوم افتقر وعزيز قوم ذل) .

قال العراقي : رواه ابن حبان في الضعفاء من رواية عيسى بن طهمان عن أنس وعيسى ضعيف ورواه فيه من حديث ابن عباس إلا أنه قال عالم يتلاعب به الصبيان وفيه أبو البختري واسمه وهب بن وهب أحد الكذابين انتهى .

قلت: لفظ ابن حبان في الضعفاء ارحموا ثلاثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالماً بين جهال هكذا أورده في ترجمة عيسى وقال إنه يتفرد بالمناكير عن أنس كأنه كان يدلس عن أبان بن عياش ويزيد الرقاشي عنه لا يجوز الاحتجاج بخبره ورواه العسكري في الأمثال والسليماني في الضعفاء من طريق زيد بن أبي الزرقاء عن عيسى بن طهمان بلفظ ارحموا ثلاثة من الناس والباقي سواء وقال ثانيهما أن الحمل فيهما فيه على عيسى لكن وجد بخط الحافظ ابن حجر ما نصه عيسى ثقة لم يتكلم فيه غير ابن حبان وقد احتج به البخاري والنسائي والأمة ممن دونه انتهى .

وقال في التهذيب صدوق أفرط فيه ابن حبان والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره وسبقه المزي فقال في ترجمته قال أحمد شيخ ثقة وعنه أيضاً ليس به بأس وكذلك قال ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم لا بأس به يشبه حديثه حديث أهل الصدق ما بحديث بأس وقال أبو داود لا بأس به أحاديثه مستقيمة وقال مرة أخرى ثقة ورواه الخطيب من طريق جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان عن أنس رفعه مثله لكن بلفظ فقيهاً يتلاعب به الصبيان الجهال وسمعان مجهول لا يكاد يعرف الضعف إلا به نسخة مكذوبة

ورواه القضاعي من طريق عبدالله بن الوليد العدني حدثنا الثوري عن مجاهد عن ابن مسعود به مرفوعاً بلفظ يتلعب به الحمقى والجهال ومجاهد قال أبو زرعة عن ابن مسعود وقد روى عن ابن عباس بلفظ وعالم يتلاعب به الصبيان رواه ابن حبان في الضعفاء من طريق نوح بن الهيثم عن أبي البختري ويروى عن أبي هريرة أيضاً وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال إنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض وساقه من طريق الحاكم قال سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل قال سمعت جدي يقول سمعت سعيد بن منصور يقول قال الفضيل بن عياض ارحموا عزيز قوم ذل وغنياً افتقر وعالماً بين جهال .

٣٣١٠ - (قوله ﷺ البلاء موكل بالأنبياء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل) .

قال العراقي : رواه الترمذي وصححه والنسائي في الكبرى وابن ماجة من حديث سعد بن أبي وقاص قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء فذكره دون ذكره الأولياء للطبراني من حديث فاطمة عمة أبي عبيدة بن حذيفة بإسناد صحيح في أثناء حديث أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون انتهى .

قلت : رواه الترمذي في الزهد من جامعه من طريق عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فيبتلى الرجل على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة وكذا هو عند النسائي وابن ماجة في الفتن في سننه والدارمي في الرقاق من مسنده وأخرجه الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن أبي عمر وابن منيع وأبو يعلى وابن حبان والحاكم كلهم من حديث عاصم وهو عند مالك في الموطأ وآخرين وقال الترمذي انه حسن صحيح وصححه ابن حبان والحاكم وأخرجه أيضاً من طريق العلاء بن المسيب عن مصعب وأما حديث فاطمة بنت اليمان أخت حذيفة فلفظه عند الطبراني في الكبير أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم

الـذين يلونهم وروى البخاري في التـاريخ عن أزواج النبي ﷺ أشـد النـاس بـلاء في الدنيـا نبي أو صفي وروى ابن النجار من حـديث أبي هـريـرة أشـد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون وروى ابن حبان من حديث أبي سعيد أشـد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتـلي الناس عـلى قدر دينهم فمن تحقق دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وإن الرجل ليصيبه البـلاء حتى يمشي في الناس ما عليه خطيئة ورواه ابن سعد في الـطبقات وابن مـاجة وأبـو يعـلى والحاكم وصـاحب الحلية والضيـاء بلفظ أشـد النـاس بـلاء الأنبيـاء ثم الصالحون لقد كان أحدهم يبتلي بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يحويهـا فيلبسها ويبتـلي بالقمـل حتى تقتله ولاحدهم كـان أشـد فـرحـاً بـالبـلاء من أحـدكم بالعطاء .

قال ابن السبكي : (٣٥٧/٦) المعروف في لفظه « **أشد الناس بلاءً** » .

٣٣١١ ـ (قـال رحم الله أخي موسى لقـد أوذي بأكـثر من هـذا فصبر) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث ابن مسعود انتهى .

قلت : والمراد ببعض الناس رجل من المؤلفة قـلوبهم وذلك أنـه ﷺ أعطى يوم حنين الأقرع بن حابس وعيينـة بن حصن مائـة من الإبل وأعـطى غيرهم أقل من ذلك فقال رجل إن هذه قسمة مـا أريد بهـا وجه الله فقـال ﷺ ذلك وقد رواه أحمد كذلك .

٣٣١٢ ـ (قالت عائشة رضي الله عنها لمـا مات بعض الصبيـان) طوبى له **(عصفور من عصافير الجنة فأنكر ذلك رسول الله ﷺ وقال ما يدريك)** أنه عصفور من عصافير الجنة .

قـال العـراقي : رواه مسلم قلت ولفـظه تـوفي صبي من الأنصـار فقـالت طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركـه فقال النبي ﷺ أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم

وخلق للنار أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وعند مسلم أيضاً إن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلاً ولهذه أهلاً وروى الطبراني في الأوسط والصغير والخطيب من حديث أبي هريرة إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يزاد بهم ولا ينقص وخلق النار وخلق لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وسنده ضعيف ولنذكر الأخبار المتعارضة في الصبيان .

قال العراقي : روى الشيخان من حديث سمرة بن جندب في رؤيا النبي ﷺ وفيه وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإبراهيم عليه السلام وأما الولدان حوله فكل مولود يولد على الفطرة قيل يا رسول الله أولاد المشركين قال وأولاد المشركين وللطبراني من حديثه سألنا رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين قال هم خدم أهل الجنة وفيه عباد بن منصور الناجي قاضي البصرة وهو ضعيف يرويه عنه عيسى بن شعيب وقد ضعفه ابن حبان وللنسائي من حديث الأسود بن سريع في غزاة لنا الحديث في قتل الذرية وفيه إلا أن خياركم أبناء المشركين ثم قال لا تقتلوا ذريةوكل نسمة تولد على الفطرة الحديث وإسناده صحيح وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة كل مولود يولد على الفطرة الحديث وفي رواية لاحمد ليس مولود إلا على هذه الملة ولأبي داود في آخر الحديث فقالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير فقال الله أعلم بما كانوا عاملين في الصحيحين من حديث ابن عباس سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين وللطبراني من حديث الحرث الأنصاري كانت يهود إذا هلك لهم صبي صغير قالوا هو صديق فقال النبي ﷺ كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله تعالى في بطن أمه إلا أنه شقي أو سعيد الحديث وفيه عبدالله بن لهيعة ولأبي داود من حديث ابن مسعود الوائدة والمؤودة في النار وله من حديث عائشة قلت يا رسول الله ذرارى المؤمنين فقال مع آبائهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت وذارى المشركين قال مع آبائهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين وللطبراني من حديث خديجة قلت يا رسول الله أين أطفالي منك قال في الجنة

قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت وأين أطفالي قبلك قال في النار قلت بغير عمل قال لقد علم الله ما كانوا عاملين وإسناده منقطع بين عبدالله بن الحارث وخديجة وفي الصحيحين من حديث الصعب بن جثامة في أولاد المشركين هم من آبائهم وفي رواية هم منهم ا هـ .

قلت : وجد بخط تلميذه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بإزاء هذا السياق ما نصه جمع الأحاديث السابقة ناطقة بأن أولاد المسلمين في الجنة فقول الغزالي الأخبار في الصبيان متعارضة إطلاق مردود والتعارض إنما هو في أطفال المشركين ا هـ .

قلت : حديث سمرة عند البخاري أن النبي ﷺ رأى في منامه جبريل عليه السلام وميكائيل أتياه فانطلقا به وذكر حديثاً طويلاً وفيه وأما الشيخ الخ وفي رواية بعد قوله على الفطرة وكل بهم إبراهيم عليه السلام يربيهم إلى يوم القيامة وروى الطبراني في الأوسط من حديث أنس أطفال المشركين خدم أهل الجنة ورواه سعيد بن منصور عن سليمان موقوفاً وروى أحمد والحاكم والبيهقي في البعث من طريق مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة رفعه أطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم إلى آبائهم يوم القيامة وفي لفظ للديلمي أولاد المؤمنين وقال الحاكم صحيح على شرطهما وكذا صححه ابن حبان وقد تابع مؤملاً على رفعه وكيع لكن رواه ابن مهدي وأبو نعيم كلاهما عن الثوري فوقفاه وقال الدارقطني إنه أشبه وروى الحكيم من حديث أنس كل مولود يولد من والد كافر أو مسلم فإنما يولد على الفطرة على الإسلام كلهم ولكن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عن دينهم فهوّدتهم ونصرتهم ومجستهم وأمرتهم أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وروى الترمذي من حديث أبي هريرة كل مولود يولد على الملة فأبواه يهوّدانه أو ينصرانه ويشركانه قيل يا رسول الله فمن هلك قبل ذلك قال الله أعلم بما كانوا عاملين وروى أبو يعلى والبغوي والبارودي والطبراني والبيهقي من حديث الأسود بن مربع كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهوّدانه وينصرانه ويمجسانه

ورواه ابن عبد البر في التمهيد بلفظ ما بال قوم بلغوا في القتل حتى قتلوا الولدان قال رجل أو ليس إنما هم أولاد المشركين فقال ﷺ أو ليس خياركم أولاد المشركين إنه ليس من من مولود إلا وهو يولد على الفطرة فيعرب عنه لسانه ويهوّدانه أبواه أو ينصرانه وحديث ثابت بن الحارث الأنصاري ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا أنه شقي أو سعيد أخرجه أيضاً أبو نعيم وحديث ابن عباس سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين رواه الطيالسي والبخاري وأبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة ورواه أبو داود الحكيم من حديث عائشة ورواه عبد بن حميد من حديث أبي سعيد وعند أحمد من حديث ابن عباس الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم وحديث خديجة أخرجه ابن عبد البر في التمهيد بسند ضعيف عن عائشة قالت سألت خديجة رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال هم من آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد ما استحكم الإسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر أخرى فقال هم على الفطرة أو قال في الجنة وحديث الصعب بن جثامة رواه أيضاً عبد الرزاق في المصنف وأصحاب السنن عن ابن عباس قال حدثني الصعب بن جثامة وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند من حديث علي إن المؤمنين أولادهم في الجنة وإن المشركين أولادهم في النار ثم قرأ رسول الله ﷺ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم وروى أحمد والنسائي والبغوي وابن المنذر وابن مردويه والطبراني من حديث سلمة بن يزيد الجعفي الوائد والموؤدة في النار إلا أن يدرك الوائد الإسلام فيسلم وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال ابن عباس في قوله تعالى وإذا المؤودة سئلت هي المدفونة قال فمن قال إنهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة وغير ذلك من الأخبار وهي كما قال المصنف .

٣٣١٣ - (قيل لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الأستغفار)

رواه أبو الشيخ ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس من حديث سعد بن سليمان سعدويه عن أبي شيبة الخراساني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به

مـرفوعـاً لكن بتقديم الجملة الثـانيـة عـلى الأولى قـال ابن طـاهـر أبـو شيبـة الخراساني قال البخاري لا يتابع على حديثه ومن هذا الوجه أخرجه العسكري في الأمثال والقضاعي في مسنـد الشهاب وسنـده ضعيف لاسيما وهـو عند ابن المنـذر في تفسيره عن ابن عبـاس من قولـه وكـذا رواه البيهقي في الشعب من حـديث صدقـة عن قيس بن سعد عن ابن عبـاس مرفـوعاً ولـه شاهـد عنـد البغـوي ومن طريقـه الديلمي عن خلف بن هشـام عن سفيان بن عيينـة عن الزهري عن أنس به مرفوعاً وينظر سنده ورواه إسحاق بن بشير أبو حـذيفة في كتـاب المبتـدأ عن الثـوري عن هشـام بن عـروة عن أبيـه عـن عـائشـة وحديثه منكر وأخرجه الطبراني في مسند الشاميـين من رواية مكحـول عن أبي سلمة عن أبي هريـرة وزاد في آخره فـطوبى لمن وجد في كتـابه استغفـاراً كثيراً وفي إسنـاده بشر ابن عبيد الفارسي وهو مـتروك ورواه الثعلبي وابن شاهـين في الـترغيب من رواية بشر بن إبـراهيم عن خليفة بن سليـمان عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

٣٣١٤ - (قال رسول الله ﷺ خير الأعمال أدومها وإن قل) .

قال العراقي : متفق عليـه من حديث عـائشة بلفظ أحب الأعـمال إلى الله وقد تقدم .

قلت : ورواه أحـمد بلفظ أحب الأعمال إلى الله مـا داوم عليه صـاحبه وإن قل .

٣٣١٥ - (في الخبر) في كون استصغـار الذنب كبـيرة **(المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه يخاف أن يقع عليه والمنـافق يرى ذنبـه كذبـاب مر على أنفه فاطاره)** ولفظ القوت فيطيره .

قـال العراقي : رواه البخـاري من رواية الحـارث بن سويـد قـال حـدثنـا عبد الله بن مسعود حديثين أحـدهما عن النبي ﷺ والآخـر عن نفسه قـال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخـاف أن يقع عليـه وإن الفاجـر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال بـه هكذا قـال ابن شهاب بيـده فوق أنفـه ثم

قال لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة ومعه راحلته الحديث وأما مسلم فقد أخرجه عن الحارث بن سويد قال دخلت على عبدالله يعوده وهو مريض فحدثنا حديثين حديثاً عن نفسه وحديثاً عن رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة فساقه ولم يذكر الحديث الثاني .

٣٣١٦ - (في الخبر كل الناس معافى إلاَّ المجاهرين) الذين يجاهرون بالذنب والصول به والتظاهر وهذا من الطغيان **(يبيت أحدهم على ذنب قد ستره الله عليه فيصبح فيكشف ستر الله ويتحدث بذنبه)** هكذا هو في القوت .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة بلفظ كل أمتي وقد تقدم اهـ .

قلت : لفظ المتفق عليه كل أمتي معافي إلا المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عز وجل عنه وفي رواية وإن من الجهار وبخط الحافظ الإجهار روى الطبراني في الأوسط من حديث أبي قتادة كل أمتي معافى إلا المجاهرين الذي يعمل العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان إني فعلت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل .

٣٣١٧ - (في الخبر جالسوا التوّابين فإنهم أرق أفئدة) هكذا في القوت .

قال العراقي : لم أجده مرفوعاً وهو من قول عون بن عبدالله رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة قال جالسوا التوّابين فإن رحمة الله إلى النادم أقرب وقال أيضاً والموعظة إلى قلوبهم أسرع وهم إلى الرقة أقرب وقال أيضاً التائب أسرع دمعة وأرق قلباً انتهى .

قلت : سبق للمصنف قريباً أنه من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لكن بلفظ اجلسوا إلى التوّابين .

قال ابن السبكي : (٣٥٧/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٣١٨ ـ (قال ﷺ من الذنوب ذنوب يكفرها إلا الهموم وفي لفظ آخر إلا الهم بطلب المعيشة) .

قال العراقي : رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية وا لخطيب في تلخيص المتشابه من حديث أبي هريرة بسند ضعيف وتقدم في النكاح انتهى .

قلت : لفظ الطبراني وأبي نعيم إن من الذنوب ذنوباً لا تكفرها الصلاة ولا الوضوء ولا الحج ولا العمرة قيل فما يكفرها يا رسول الله قال الهموم بطلب المعيشة وهكذا رواه ابن عساكر أيضاً وهو غريب جداً وفيه يحيى بن يوسف بن يعقوب الرقي وهو ضعيف وفي لفظ لا تكفرها الصلاة ولا الصوم ولا الحج ويكفرها الهم في طلب المعيشة ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه بنحوه من طريق يحيى بن بكير عن مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة به وفي لفظ عرق الجبين بدل الهم وللديلمي من حديث أبي هريرة إن في الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم يعني في المعيشة وروى الخطيب في المتفق والمفترق عن أبي عبيد عن أنس رفعه إن من الذنوب ذنوباً لا تكفرها الصلاة ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج يكفرها الهموم في طلب المعيشة قال الأزدي أبو عبيد عن أنس شبه لا شيء .

٣٣١٩ ـ (في حديث عائشة رضي الله عنها إذا كثرت ذنوب العبد ولم تكن له أعمال تكفرها أدخل الله عليه الهموم فتكون كفارة لذنوبه) ولفظ القوت ولم تكن له من الأعمال ما يكفر ادخل إليه الهموم والغموم .

قال العراقي : تقدم أيضاً في النكاح وهو عند أحمد من حديث عائشة ابتلاه الله بالحزن انتهى .

قلت : ذكر هناك أن فيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه ولفظ أحمد في

المسند إذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه قال المنذري رواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم وقال الهيثمي : فيه ليث وهو مدلس وبقية رجاله ثقات ولكن حسنه السيوطي وكأنه رجح جانب التوثيق فيه والله أعلم .

٣٣٢٠ - (قال رسول الله ﷺ لقد تاب توبة لو قسمت بين) وفي نسخة على **(أمة لو سعتهم) .**

قال العراقي : رواه مسلم من حديث بريدة بن الحصيب انتهى .

قلت : لفظ مسلم من حديث بريدة قال جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي ﷺ مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله ﷺ مم أطهرك فقال من الزنا فقال رسول الله ﷺ أبه جنون فأخبر أنه ليس بمجنون فقال اشرب خمراً فقام رجل فاستنكبه فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله ﷺ أزنيت فقال نعم فأمر به فرجم فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد أحاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة أفضل من توبة ماعز أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة ثم جاء إلى رسول الله ﷺ وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن مالك فقالوا غفر الله لماعز بن مالك فقال رسول الله ﷺ لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم وأخرجه أبو داود مختصراً ولمسلم أيضاً من حديث بريدة أن ماعز بن مالك الأسلمي أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أني قد ظلمت نفسي وزنيت واني أريد أن تطهرني فرده فلما كان من الغداة أتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فأرسل رسول الله ﷺ إلى قومه فقال تعلمون بعقله بأسا تنكرون منه شيئاً فقالوا ما نعلمه إلا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فأتاه الثالثة فأرسل إليهم أيضاً فسأل عنه فأخبره أنه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم أمر به فرجم وهذا السياق متصل بحديث الغامدية الآتي ذكره والمصنف جمع بين البابين لما وجدهما من رواية صحابي

واحد وروى أبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن الصامت أنه سمع أبا هريرة يقول جاء الأسلمي نبي الله ﷺ فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراماً أربع مرات كل ذلك يعرض عنه فأقبل في الخامسة فقال أنكتها هذا لفظ أبي داود ولفظ النسائي نكحتها ثم اتفقا فقالا قال نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال فهل تدري ما الزنا قال نعم أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من امرأته حلالاً قال فما تريد بهذه القول قال أريد أن تطهرني فأمر به فرجم فسمع النبي ﷺ رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه انظروا إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى يرجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال أين فلان وفلان فقالا نحن ذان يا رسول الله قال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من يأكل من هذا قال فما نلتما من عرض أخيكما آنفاً أشد من أكلكما منه والذي نفسي بيده إنه الآن في أنهار الجنة ينغمس فيها وقد تقدم هذا الحديث في كتاب ذم الغيبة وروى الترمذي وقال حسن غريب من حديث علقمة بن وائل عن أبيه بلفظ لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم وروى الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس بلفظ لقد تاب توبة لو تابها صاحب مكس لقبلت منه يعني ماعزاً وقال الحافظ في الاصابة في ترجمة ماعز ثبت ذكره في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد وغيرهما وجاء ذكره في حديث أبي بكر الصديق وأبي ذر وجابر بن عبدالله وجابر بن سمرة وبريدة بن الحصيب وابن عباس ونعيم بن هزال وأبي سعيد الخدري ونصر الأسلمي وأبي برزة سماه بعضهم وأبهمه بعضهم وفي بعض طرقه أن النبي ﷺ قال لقد تاب توبة لو تابها طائفة من أمتي لاجزأت عنهم وفي صحيح ابن عوانة وابن حبان وغيرهما من طريق أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ لما رجم ماعز بن مالك قال لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة ويقال إن اسمه غريب وماعز لقب انتهى .

٣٣٢١ ـ(قال مهلاً يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث بريدة وهو بعض الحديث الذي قبله انتهى .

قلت : ولم يخرج البخاري عن بريدة في هذا شيئاً ولا ذكر حديث هذه المرأة ورواه أبو داود والنسائي مختصراً من رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه أن امرأة يعني من غامد أتت النبي ﷺ فقالت إني قد فجرت فقال ارجعي فرجعت فلما كان الغد أتته فقالت لعلك أن تردني كما رددت ماعز بن مالك فوالله إني لحبلى فقال لها ارجعي حتى تلدي فرجعت فلما كان الغد أتته فقال ارجعي حتى تلدي فرجعت فلما ولدت أتته بالصبي فقالت قد ولدت فقال لها ارجعي فأرضعيه حتى تفطميه فجاءت به وقد فطمته وفي يده شيء يأكله فأمر بالصبي فدفع إلى رجل من المسلمين وأمر بها فحفر لها فرجمت وكان خالد فيمن يرجمها فرجمها بحجر فوقعت قطرة من دمها على وجهه فسبها فقال له النبي ﷺ مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده.لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له وأمر بها فصلى عليها ودفنت وكذلك رواه أحمد وحديث مسلم أتم من هذا يشتمل على قصة ماعز وقصة الغامدية قال المنذري في مختصر أبي داود في إسناده بشر بن المهاجر الغنوي الكوفي وليس له في صحيح مسلم سوى هذا الحديث وقد وثقه يحيى بن معين وقال أحمد منكر الحديث يجيء بالعجائب مرجىء متهم وقال في أحاديث ماعز كلها إن ترديده إنما كان في مجلس واحد إلا ذاك الشيخ بشر بن المهاجر وقال أبو حاتم الرازي يكتب حديثه غيرها ولا عيب على مسلم في إخراج هذا الحديث فإنه أتى به في الطبقة الثانية بعد ما ساق طرق حديث ماعز وأتى به آخر ليبين اطلاعه على طرق الحديث والله أعلم وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائى من حديث عمران بن حصين إن امرأة من جهينة أتت النبي ﷺ فقالت إنها زنت وهي حبلى فدعا النبي ﷺ ولياً لها فقال له رسول الله ﷺ أحسن اليها فإذا وضعت فجيء بها فلما وضعت جاء بها فأمر بها النبي ﷺ فشكت عليها ثيابها

ثم أمر بها فرجمت ثم أمرهم فصلوا عليها فقال عمر يا رسول الله نصلي عليها وقد زنت قال والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة أفضل من أن جاءت بنفسها لله لم يقل أبو داود عن أبان فشكت عليها ثيابها وحكى أبو داود عن الاوزاعي قال فشكت عليها ثيابها يعني بشدة ورواه كذلك أحمد وابن جرير وذكر الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب المبهمات حديث الغامدية وقال رواه عمران بن حصين وقال لامرأة من جهينة واسم هذه المرأة سبيعة وقيل آسية بنت الفرج وساق حديثها، وقد جاء في بعض طرقه بأنها القريشية وليس بين هذه النسب اجتماع وظاهر كلام الخطيب انها امرأة واحدة واختلف في نسبها هكذا نقله المنذري عن الخطيب قلت آسية بنت الفرج جرهمية أورد ابن منده قصتها من طريق أيوب بنت الفرج امرأة من جرهم وكان مسكنها الحجون بمكة فذكرها بطولها وقيل هي سبيعة بنت الحارث الأسلمية وقيل هي امرأة من قريش وهي غير الأسلمية أوردها هبة الله في الناسخ والمنسوخ وروى ابن منده من رواية عبيد بن عمير عن عائشة قالت سمعت سبيعة القرشية قالت يا رسول الله إني زنيت فأقم عليَّ حد الله فقال اذهبي حتى تضعي فذكر الحديث قال الحافظ في الإصابة سنده ضعيف وأخلق بها ان ثبت خبرها أن تكون هي سبيعة الأسلمية انتهى .

قال المنذري : وذكر بعضهم أن حديث عمران بن حصين فيه أنه قد أمر برجمها حين وضعت ولم يستأن بها وكذا روي عن علي أنه فعل بشراحة رجمها لما وضعت وإلى هذا ذهب مالك والشافعي وأصحاب الرأي وقال أحمد وإسحاق تترك حتى تضع ما في بطنها ثم تترك حولين حتى تفطمه ويشبه أن يكونا ذهبا إلى حديث بريدة وحديث عمران أجود إسناداً وقال بعضهم يحتمل أن تكونا امرأتين إحداهما وجد لولدها كفيل وقبلها والاخرى لم يوجد لولدها كفيل أو لم يقبل فوجب إمهالها حتى يستغنى عنها لئلا يهلك بهلاكها ويكون الحديث محمولاً على حالين ويرتفع الخلاف والله أعلم .

١٣٢٢ ـ (قال ﷺ أما إني لا أَنسى ولكن أُنسى لأشرع).

قال العراقي:ذكره مالك في الموطأ بلاغاً مرسلاً لا إسناد له وكذلك قال حمزة الكناني إنه لم يرد من غير طريق مالك وقال أبو الطاهر الأنماطي وقد طال بحثي عنه وسؤالي عنه الأئمة والحفاظ فلم أظفر به ولا سمعت عن أحد أنه ظفر به وادعى بعض طلبة الحديث أنه وقع له مسنداً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٧) ذكره مالك بلاغاً ، ولم يوجد متصلاً .

٣٣٢٣ ـ (سبق المفردون المستهترون بذكر الله تعالى وضع الذكر عنهم أثقالهم فوردوا القيامة خفافاً) .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث أبي هريرة وحسنه وقد تقدم .

قلت : لفظ الترمذي في ذكر الله يضع الذكر وفيه فيأتون يوم القيامة خفافاً وهكذا رواه الحاكم ورواه الطبراني من حديث أبي الدرداء وروى أحمد ومسلم وابن حبان من حديث أبي هريرة سيروا هذا ميدان سبق إليه المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات وقد تقدم ضبط المفردون والمستهترون في كتاب الأذكار والدعوات .

٣٣٢٤ ـ (قوله ﷺ فيما رواه عنه علي كرم الله وجهه خياركم كل مفتن تواب) أي كل ممتحن يمتحنه الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب .

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب بسند ضعيف ا هـ .

قلت ؛ رواه الديلمي وفي سند البيهقي النعمان بن سعد قال الذهبي كوفي مجهول وروى أبو نعيم في الحلية من حديث ابن عباس إن المؤمن خلق مفتناً توّاباً ناسياً إذا ذكر ذكر وفي رواية إن المؤمن خلق ناسياً فإذا ذكر ذكر وروى أحمد من حديث علي إن الله يحب العبد المؤمن المفتن التوّاب .

٣٣٢٥ - (وفي خبر آخر المؤمن كالسنبلة يفيء أحياناً ويميل أحياناً) .

قال العراقي : رواه أبو يعلى وابن حبان في الضعفاء من حديث أنس والطبراني من حديث عمار بن ياسر والبيهقي في الشعب من حديث الحسن مرسلاً وكلها ضعيفة وقال يقوم بدل يفيء وفي الأمثال للرامهرامزي إسناد جيد لحديث أنس ا هـ .

قلت : حديث أنس رواه أيضاً البزار والضياء ولفظهم مثل المؤمن مثل السنبلة تميل احياناً وتقوم احياناً وأما حديث عمار عند الطبراني فلفظه مثل لفظ حديث أنس بزيادة ومثل الكافر مثل اأرز تخر ولا تشعر وقد روي من حديث جابر بلفظ مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتخر مرة ومثل الكافر مثل الأرزة لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر رواه أحمد وعبد بن حميد والسائسي والضياء في المختارة وفي معناه ما رواه الشيخان من حديث أبي هريرة مثل المؤمن كمثل خامة الزرع من حيث أتتها الريح كفتها فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفي بالبلاء ومثل الفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقسمها الله عز وجل إذا شاء ومن حديث كعب بن مالك مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون انحفافها مرة واحدة وكذلك رواه أحمد أيضاً وفي لفظ لأحمد من حديث أبي هريرة مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تكفئه ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الأرزة لا تستهز حتى تستحصد ورواه كذلك الترمذي وقال حسن صحيح وروى أحمد وأبو يعلى من حديث أم ولد أبي بن كعب عن أبي بن كعب مرفوعاً مثل المؤمن مثل الخامة تحمر وتصفر أخرى والكافر كالأرزة .

٣٣٢٦ - (وفي الخبر لا بد للمؤمن من ذنب يأتيه الفينة بعد الفينة أي الحين بعد الحين) .

قال العراقي : رواه الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بأسانيد حسنة انتهى .

قلت : ولفظ الطبراني في الكبير ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة أو ذنب هو يقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا إن المؤمن خلق مفتناً تواباً ناسياً إذا ذكر ذكر وفي لفظ له ما من مسلم إلا وله ذنب يصيبه الفينة بعد الفينة إن المؤمن نساء إذا ذكر ذكر .

٣٣٢٧ - (قال النبي ﷺ كل بني آدم خطاؤن وخير الخطائين التوّابون المستغفرون) .

قال العراقي : رواه الترمذي وأستغر به والحاكم وصحّح إسناده من حديث أنس وقال التوّابون بدل المستغفرون قلت فيه علي بن مسعدة ضعفه البخاري انتهى .

قلت : ورواه كذلك أحمد وعبد بن حميد وابن ماجة والدارمي والبيهقي ولفظ الترمذي بعد أن أخرجه غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة انتهى .

قلت : علي بن مسعدة الباهلي أبو حبيب البصري قال ابن حبان لا يحتج به كذا قاله الذهبي ورد على الحاكم تصحيحه وقال بل فيه لين وفي أمالي أبي زرعة: حديثه فيه ضعف فكأنه تبع فيه والده وقال الحافظ في التهذيب صدوق له أوهام وقد روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجة ومال ابن القطان إلى تصحيح الحاكم وقال ابن مسعدة صالح الحديث وغرابته إنما هي فيمن انفرد به عن قتادة .

٣٣٢٨ - (قال) ﷺ (أيضاً المؤمن واه راقع فخيرهم من مات على رقعه) .

قال العراقي : رواه الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث جابر بسند ضعيف وقالا فسعيد بدل فخيرهم انتهى .

قلت : ورواه كذلك البزار والعسكري في الأمثال والطبراني في الصغير والأوسط كلهم من طريق سعد بن خالد الخزاعي عن محمد بن المنكدر عن

جابر به مرفوعاً بلفظ وسعيد من هلك على رقعه وفي لفظ فالسعيد قال المنذري ضعيف وقال الهيثمي:سعيد بن خالد ضعيف قلت هو من رجال أبي داود قال أبو زرعة ضعيف .

٣٣٢٩ - (قال ﷺ إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة حتى يقول الناس إنه من أهلها ولا يبقى بينه وبين الجنة إلا شبر) ثم يدركه الشقاء وفي لفظ آخر **(فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها)** .

قال العراقي : وروى مسلم من حديث أبي هريرة إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة الحديث ولأحمد من رواية شهر بن حوشب عن أبي هريرة إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة وشهر مختلف فيه انتهى .

قلت : وتمام حديث أبي هريرة عند مسلم ثم يختم له عمله بعمل أهل النار وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة وقد رواه أحمد أيضاً وروى الشيخان من حديث سهل بن سعد إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار الحديث زاد البخاري وإنما الأعمال بخواتمها وروى الطبراني وأبو نعيم من حديث أكتم بن أبي الجون إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه من أهل الجنة تدركه الشقاوة أو السعادة عند خروج نفسه فيختم له بها وأما حديث أبي هريرة من رواية شهر بن حوشب الذي أخرجه أحمد بلفظه إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى كان في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل إهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة وهكذا رواه أيضاً ابن ماجة وروى أحمد أيضاً من حديث عائشة إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة ،وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار فإذا كان قبل موته بحول فيعمل بعمل أهل النار الحديث .

٣٣٣٠ - **(وفي بعض الآثار)** أنه يشترط أن يتوضأ و **(يسبغ الوضوء)** وإسباغه بإكمال شروطه وأركانه وواجباته **(ويدخل المسجد ويصلي ركعتين)** فإن المسجد أفضل الأماكن وأشرفها ويشهد له بما عمل فيه .

قال العراقي : في هذه الآثار إن من مكفرات الذنب أن يسبغ الوضوء ويدخل المسجد ويصلي ركعتين رواه أصحاب السنن من حديث أبي بكر الصديق ما عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ثم يستغفر الله إلا غفر الله له هذا لفظ أبي داود وهو في الكبرى للنسائي مرفوعاً وموقوفاً فلعل المصنف عبر بالآثار لإرادة الوقف فذكرته احتياطاً وإلا فالآثار ليست من شرط كتابي انتهى .

قلت : وقد روى الطبراني في الأوسط من حديث أبي الدرداء ما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ ثم يصلي ركعتين أو أربعاً مفروضة وغير مفروضة ثم يستغفر الله إلا غفر الله له وحديث أبي بكر رواه كذلك الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والحميدي والعدلي وعبد بن حميد وابن منيع وابن السني في عمل يوم وليلة وابن حبان والبزار وأبو يعلى والدارقطني في الأفراد والبيهقي والضياء كلهم من رواية علي عن أبي بكر ولفظهم جميعاً ما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا غفر الله له .

٣٣٣١ - (في بعض الأخبار يصلي أربع ركعات) .

قال العراقي : رواه ابن مردويه في التفسير والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس قال كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يهوى امرأة الحديث وفيه فلما رآها جلس منها مجلس الرجل من أهله وحرك ذكره فإذا هو مثل الهدبة فقام نادماً فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال له النبي ﷺ صل أربع ركعات فأنزل الله تعالى أقم الصلاة طرفي النهار الآية وإسناده جيد انتهى .

قلت : ورواه كذلك البزار ولفظهم جميعاً أن رجلاً كان يهوى امرأة

فاستأذن النبي ﷺ في حاجة فأذن له فانطلق في يوم مطير فإذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فإذا هو كأنه هدبة فندم فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال له النبي ﷺ صل أربع ركعات فأنزل الله أقم الصلاة طرفي النهار الآية وروى عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة أن رجلاً أقبل يريد أن يبشر النبي ﷺ المطر فوجد امرأة جالسة على غدير فدفع في صدرها وجلس بين رجليها فصار ذكره مثل الهدبة فقام نادماً حتى أتى النبي ﷺ فأخبره بما صنع فقال له استغفر الله ربك وصل أربع ركعات وتلا عليه أقم الصلاة طرفي النهار الآية .

٣٣٣٢ - (وفي الخبر إذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تكفرها السر بالسر والعلانية بالعلانية) .

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب من حديث معاذ فيه رجل لم يسم ورواه الطبراني من رواية عطاء بن يسار عن معاذ بلفظ وما عملت من سوء فأحدث لله فيه توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية الحديث انتهى .

قلت : ورواه ابن النجار من حديثه إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية ورواه أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار مرسلاً إذا عملت سيئة فاحدث عنها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية وروى أحمد من حديث أبي ذر إذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها قيل يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله قال هي أفضل الحسنات .

قال ابن السبكي : (٣٥٧/٦) في المعجم الكبير للطبراني ، من حديث أبي هريرة : **(وما عملت من سوء فأحدث لله توبة ، السر بالسر) .**

٣٣٣٣ - (في الخبر الصحيح أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ إني عالجت امرأة فأصبت منها كل شيء إلا المسيس) يعني الوقاع **(فاقض عليّ بحكم الله تعالى فقال ﷺ أوما صليت معنا صلاة**

الغداة قال بلى قال فإن الحسنات يذهبن السيئات).

قال العراقي : متفق عليه من حديث ابن مسعود دون قوله أوما صليت معنا صلاة الغداة ورواه من حديث أنس وفيه هل حضرت معنا الصلاة قال نعم ومن حديث أبي أمامة وفيه هل شهدت الصلاة معنا قال نعم الحديث ا هـ .

قلت : لفظ المتفق عليه من حديث ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له كأنه يسأل عن كفارتها فأنزلت عليه وأقم الصلاة طرفي النهار الآية فقال الرجل يا رسول الله إلي هذه قال هي لمن عمل بها من أمتي وقد رواه كذلك أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن حبان وروى ابن حبان وحده بلفظ قال رجل يا رسول الله إني رأيت امرأة في البستان فضممتها إليّ وقبلتها وباشرتها وفعلت بها كل شيء إلا أني لم أجامعها فسكت رسول الله ﷺ فأنزل الله أقم الصلاة الآية فدعاه رسول الله ﷺ فقرأها عليه فقال عمر يا رسول الله أله خاصة فقال للناس كافة ورواه عبد الرزاق وأحمد ومسلم والثلاثة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب بلفظ جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني وجدت امرأة في بستان ففعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها قبلتها ولزقتها ولم أفعل غير ذلك فافعل بي ما شئت فلم يقل رسول الله ﷺ شيئاً فذهب الرجل فقال عمر لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه فأتبعه رسول الله ﷺ بصره فقال ردوه عليّ فردوه فقرأ وأقم الصلاة الآية فقال معاذ بن جبل يا رسول الله أله وحده أم للناس كافة وأما حديث أنس في المتفق عليه فلفظه كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه عليّ فلم يسأله عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي ﷺ فلما قضى الصلاة قام الرجل فقال يا رسول الله إني أصبت حداً في كتاب الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فإن الله قد غفر ذنبك ورواه كذلك أحمد وقد روى مثل ذلك من حديث واثلة قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني

أصبت حداً فأقمه عليّ الحديث وفيه فقال رسول الله ﷺ هل توضأت حين أقبلت قال نعم قال صليت معنا قال نعم قال فاذهب فإن الله قد غفر لك رواه ابن حبان وأما حديث أبي أمامة فرواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن مردويه إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أقم فيّ حد الله مرة أو مرتين فأعرض عنه ثم أقيمت الصلاة قال أين الرجل قال أنا ذا قال أتممت الوضوء وصليت معنا آنفاً قال نعم قال فإنك من خطيئتك كما ولدتك أمك فلا تعد وأنزل الله حينئذ على رسوله أقم الصلاة الآية وقد روى مثل هذه القصة من حديث بريدة ورواية عطاء بن أبي رباح وابراهيم النخعي وزيد بن رومان وغيرهم هذا يدل على أن ما دون الزنا من معالجة النساء صغيرة إذ جعل الصلاة كفارة لذلك بمقتضى قوله ﷺ الصلوات الخمس كفارات لما بينهن إلا الكبائر .

٣٣٣٤ - (في الخبر المستغفر من الذنب وهو مصر عليه كالمستهزيء بآيات الله) .

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في التوبة ومن طريقه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بلفظ كالمستهزيء بربه وسنده ضعيف ا هـ .

قلت : لفظ ابن أبي الدنيا التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزيء بربه ومن آذى مسلماً كان عليه من الذنب مثل كذا وكذا وفي سنده من لا يعرف وروي مرفوعاً قال المنذري ولعله أشبه بل هو الراجح وقد رواه البيهقي وابن عساكر من هذا الطريق .

٣٣٣٥ - (كان بعض الصحابة) ولفظ القوت وقد كان بعض السلف **(يقول كان لنا أمانان ذهب أحدهما)** ولفظ القوت فذهب أحدهما وبقي الآخر **(وهو كون الرسول فينا و)** الذي **(بقي الاستغفار فإن ذهب هلكنا) .**

قال العراقي : رواه أحمد من قول أبي موسى الأشعري ورفعه الترمذي من

حديثه أنزل الله عليّ أمانين الحديث وضعفه ورواه ابن مردويه في التفسير من قول ابن عباس ا هـ .

قلت : لفظ الترمذي أنزل الله تعالى عليّ أمانين لأمتي وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة وأما الموقوف من قول أبي موسى فقد أخرجه أيضاً ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عنه قال إنه قد مضى لسبيله وأما الاستغفار فهو كائن فيكم إلى يوم القيامة وأما قول ابن عباس بلفظ ابن مردويه إن الله جعل في هذه الأمة أمانين لا يزالون معصومين من قوارع العذاب ماداما بين أظهرهم فأمان قبضه الله إليه وأمان بقي فيكم وما كان الله ليعذبهم الآية وهكذا رواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ ورواه البيهقي في الشعب بلفظ كان في هذه الأمة أمانان يعني رسول الله ﷺ وبقي أمان يعني الاستغفار وروى أيضاً في السنن مثله وقد روي نحو ذلك من قول أبي هريرة بلفظ كن فيهم أمانان مضى أحدهما وبقي الآخر قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم الآية وروى الديلمي من حديث عثمان بن أبي العاص رفعه في الأرض أمانان أنا أمان والإستغفار أمان وأنا مذهوب بي وبقي أمان الإستغفار فعليكم بالإستغفار عند كل حدث وذنب وروى صاحب نهج البلاغة من طريق أهل البيت عن علي رضي الله عنه أنه قال كان في الأرض أمانان من عذاب الله سبحانه فرفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله ﷺ وأما الأمان الباقي فالإستغفار قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .

٣٣٣٦ - (قال فيه رسول الله ﷺ تعجب ربك من شاب ليست له صبوة).

قال العراقي : رواه أحمد والطبراني من حديث عقبة بن عامر وفيه ابن لهيعة ا هـ .

قلت : وكذلك رواه أبو يعلى وتمام في فوائده والقضاعي في مسند

الشهاب كلهم من طريق ابن لهيعة حدثنا أبوعشانة عن عقبة بن عامر مرفوعاً بلفظ إن الله ليعجب من الشاب ليست له صبوة وسنده حسن وضعفه الحافظ ابن حجر في فتاويه لأجل ابن لهيعة وأما سياق المصنف فوجدته في تاريخ مصر لابن الربيع الجيزي قال حدثني أبي حدثنا أبو الأسود نصر بن عبد الجبار وأسد بن موسى وحدثنا عبدالله بن لهيعة حدثني محمد بن قدامة ويحيى بن عبدالله بن بكير وعمر بن خالد قالوا وهم خمسة حدثنا وعند بعضهم أخبرنا عن ابن لهيعة عن أبي عشانة وعند بعضهم حدثنا أبوعشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره وعند بعضهم يعجب ربك تعالى وعند بعضهم عز وجل وروينا في خبر أبي حاتم الحضرمي من حديث الأعمش عن إبراهيم النخعي قال كان يعجبهم أن لا يكون للشاب صبوة .

٣٣٣٧ - (قوله ﷺ ما من يوم طلع فجره ولا ليلة غاب شفقها إلا وملكان يتجاوبان بأربعة أصوات يقول أحدهما يا ليت هذا الخلق) وفي نسخة الخلائق **(لم يخلقوا ويقول الآخر يا ليتهم إذ خلقوا علموا لماذا خلقوا فيقول الآخر يا ليتهم إذا لم يعلموا لماذا خلقوا وعملوا بما علموا وفي بعض الروايات ليتهم تجالسوا فتذاكروا ما عملوا ويقول الآخر يا ليتهم إذا لم يعملوا بما علموا تابوا مما عملوا)** هكذا نقله صاحب القوت وقال جمعناها من أخبار متفرقة .

وقال العراقي : غريب لم أجده هكذا وروى الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر إن ملكاً ينادي في كل يوم وليلة أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده الحديث وفيه ليت الخلائق لم يخلقوا وليتهم إذ خلقوا علموا لماذا خلقوا فتجالسوا بينهم فتذاكروا الحديث اهـ .

قلت : وبيان تلك الأخبار المتفرقة أن تقول أما قوله ما من يوم فهو أوّل حديث لفظه ما من يوم طلعت شمسه إلا يقول الحديث وفيه وما من يوم إلا

ينادي مناديان من السماء يقول أحدهما يا طالب الخير أبشر يا طالب الشر أقصر ويقول الآخر اللهم أعط لمنفق خلفاً اللهم أعط ممسكاً مالاً تلفاً رواه البيهقي عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن أخنس مرسلاً ورواه الديلمي عنه عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس وزاد وكذلك يقول في الليل وروى الديلمي من حديث أبي هريرة إن لله ملكاً بباب من أبواب السماء يقول من يقرض اليوم يجازي غداً وملك بباب آخر ينادي اللهم أعط منفقاً خلفاً وعجل لممسك تلفاً وأما حديث ابن عمر فلفظه بعد قوله قد دنا حصاده أبناء الستين هلموا إلى الحساب ماذا قدمتم وماذا عملتم أبناء السبعين هلموا إلى الحساب ليت الخلائق لم يخلقوا الحديث وفيه بعد قوله فتذاكروا وإلا أتتكم الساعة فخذوا حذركم وقال صاحب الحلية حدثنا أبي حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن المخزومي حدثنا عبد الرزاق حدثني بكار بن عبدالله عن وهب قال فرأيت في بعض الكتب أن منادياً ينادي من السماء الرابعة كل صباح أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده أبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم أبناء الستين لا عذر لكم ليت الخلق لم يخلقوا فساقه كسياق الديلمي .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٧ - ٣٥٨) لم أجد له إسناداً .

٣٣٣٨ - (في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه) كذا في نسخ الكتاب والصواب وفي حديث ابن عمر وهكذا هو في القوت عن النبي ﷺ أنه قال **(الطابع)** بالكسر ما يطبع به **(معلق بقائمة من قوائم العرش)** ولفظ القوت بساق العرش **(فإذا انتهكت الحرمات واستحلت المحارم أرسل الله الطابع فيطبع على القلوب بما فيها)** قيل هو على سبيل المجاز والإستعارة فذكره الزمخشري وقال البغوي في شرح السنة والأقوى اجراؤه على الحقيقة لفقد المانع والتأويل لا يصار إليه إلا لمانع .

قـال العراقي : رواه ابن عـدي وابن حبان في الضعفـاء من حـديث ابن عمر وهو منكر ا هـ .

قلت : ورواه أيضاً البزار في مسنده والبيهقي في السنن والديلمي ولفظهم جميعـاً الطابـع معلق بقائمـة العرش فـإذا انتهكت الحرمـة وعمـل بـالمعـاصي واجترىء على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فـلا يعقل بعـد ذلك شيئـاً وقـول العراقي هـو منكر لأن فيـه سليمان بن مسلم الخشـاب قال الـذهبي في الميزان لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار وساق من منا كره هذا الجزء وأعـاده في محل آخر وقال هو موضوع مفترى ووافقه الحـافظ ابن حجر في اللسـان ولكن اقتصر المنذري على تضعيف هذا الخبر وزاد الهيثمي فقال فيه سليمان الخشاب ضعيف جداً .

قـال ابن السبكي : (٣٥٨/٦) لم أره إلا من حـديث ابن عمـر ، رواه ابن حبان في الضعفاء .

٣٣٣٩ ـ (في حـديث مجاهـد القلب مثـل الكف المفتـوحـة كلما أذنب العبـد ذنباً انقبضت أصبـع حتى تنقبض الأصابـع كلها فيسـد على القلب فذلك هو الطبع) هكـذا هو في القـوت فتشبك عـلى القلب وفي نسخة منه كما عند المصنف .

قـال العراقي : كـأنه أراد بـه قول مجـاهد وكـذا ذكره المفسرون من قـوله وليس بمرفوع وقد روينا في شعب الإيمان للبيهقي من حديث حذيفة .

قال ابن السبكي : (٣٥٨/٦) لم أره إلا من قول حذيفة ، رواه البيهقي في (الشعب) .

٣٣٤٠ ـ (ما خلف ديناراً ولا درهماً) .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث عمـرو بن الحارث قـال ما تـرك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا أمة ولمسلم من حديث عائشة مـا ترك ديناراً ولا درهماً ولا شاة ولا بعيراً ا هـ .

قال ابن السبكي : (٣٥٨/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٣٤١ - (في الخبر ما أنكرتم من زمانكم فبما غيرتم من أعمالكم) .

قال العراقي : رواه البيهقي في الرقاق من حديث أبي الدرداء وقال غريب تفرد به هكذا العقيلي وهو عبدالله بن هانيء قلت هو متهم بالكذب قال ابن أبي حاتم روى عن أبيه أحاديث بواطيل انتهى .

قلت : وكذلك رواه الطبراني في الكبير وابن عساكر وتمامه فإن يك خيراً فواها واها وإن يك شراً فواها واها وقال ابن عساكر حديث غريب قال الذهبي في الديوان عبدالله بن هانيء بن أبي عبلة عن أبيه اتهم بالكذب وتركه أبو حاتم ولم يسمع منه وأما أبو الزعراء عبدالله بن هانيء الراوي عن أبي مسعود فهو من رجال الترمذي والنسائي قال البخاري لا يتابع عليه ووثقه العجلي .

٣٣٤٢ - قال جاء **(في الخبر يقول الله تعالى إن أدنى ما أصنع بالعبد إذا آثر شهوته على طاعتي أن أحرمه لذيذ مناجاتي)** وفي نسخة لذة مناجاتي ولفظ القوة حلاوة مناجاتي .

وقال العراقي : لم أجده .

٣٣٤٣ - (قال له آخر أوصني يا رسول الله فقال عليك باليأس مما في أيدي الناس فإن ذلك هو الغنى وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر وصل صلاة مودع وإياك وما يعتذر منه) رواه العسكري في الأمثال من طريق القعنبي حدثنا محمد بن أبي حميد حدثني إسماعيل الأنصاري هو ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده أن رجلاً قال يا رسول الله أوصني وأوجز فقال عليك باليأس فساقه وفيه وصل صلاتك وأنت مودع ورواه الحاكم من طريق أبي عامر العقدي حدثنا محمد بن أبي حميد به مثله وصححه ورواه ابن ماجة من طريق عثمان بن جبير عن أبي أيوب الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله علمني وأوجز قال

إذا قمت إلى صلاتك فصل صلاة مودع ولا تكلم بكلام يعتذر منه واجمع اليأس عما في أيدي الناس ورواه ابن منيع والقضاعي من حديث ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله حدثني حديثاً واجعله موجزاً لعلي أعيه فقال ﷺ صل صلاة مودع كأنك لا تصلي بعدها وأيس عما في أيدي الناس تعش غنياً وإياك وما يعتذر منه وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة ومن هذا الباب ما أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند من طريق محمد بن عبدالله الطفاوي سمعت العاصي بن عمرو قال خرج أبو الغادية حبيب بن الحارث وأم الغادية مهاجرين إلى رسول الله ﷺ فأسلما فقالت المرأة أوصني يا رسول الله قال إياك وما يسوء الأذن وكذا أخرجه أبو نعيم وابن منده كلاهما في المعرفة وهو مرسل فالعاصي لا صحبة له بل قال الحافظ ابن حجر في بعض تصانيفه إنه مجهول لكن ذكره ابن حبان ولم يذكر فيه جرحاً وقال سمع من عمته أم الغادية رواه عنه تمام ورواية تمام عنه في هذا الحديث عند ابن منده في المعرفة والخطيب في جامعه من طريقه عن العاصي عن عمته أم الغادية قالت خرجت مع رهط من قومي إلى رسول الله ﷺ فلما أردت الإنصراف قلت يا رسول الله أوصني قال إياك وما يسوء الأذن وكذا أخرجه ابن سعد في الطبقات بزيادة ثلاث وكذا رواه العسكري في الأمثال .

٣٣٤٤ - (كتب معاوية رحمه الله تعالى إلى) أم المؤمنين **(عائشة رضي الله عنها أن اكتبي لي كتاباً توصيني فيه ولا تكثري)** وذلك حين تولى الإمارة **(فكتبت إليه)** أي أمرت بكتابته **(من عائشة إلى معاوية سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس سخط الله برضا الناس وكله الله إلى الناس والسلام عليك)** وقد اقتصرت على هذا الحديث الجامع المانع **(فانظر إلى فقهها كيف تعرضت للآفة التي يكون الولاة)** للأمور **(بصددها وهي مراعاة الناس وطلب مرضاتهم)** والحديث .

قال العراقي : رواه الترمذي والحاكم وفي سند الترمذي من لم يسم اهـ .

قلت : وكذلك رواه ابن المبارك في الزهد وفي بعض نسخ الكتاب بتقديم الجملة الثانية ومثله عند الترمذي وابن المبارك ورواه ابن حبان وابن عساكر بلفظ من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس ورواه أبو بكر بن لال والخرائطي في مساويء الأخلاق بلفظ من التمس محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس ذاماً .

٣٣٤٥ - (كتبت) رضي الله عنها **(إليه أما بعد فاتق الله فإنك إذا اتقيت الله كفاك الله الناس وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً والسلام)** وقد روي معناه من حديث واثلة وابن عباس وعلي فحديث واثلة من اتقى الله أهاب الله منه كل شيء ومن لم يتق الله أهانه الله من كل شيء رواه الحكيم في النوادر وحديث ابن عباس من اتقى الله وقاه كل شيء رواه ابن النجار وحديث علي من اتقى الله عاش قوياً وسار في بلاده آمناً وعند أبي الشيخ من حديث واثلة من خاف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه من كل شيء وقد رواه كذلك الرافعي في تاريخه وعبد الرحمن بن محمد الكرخي في أماليه من حديث ابن عمر .

٣٣٤٦ - (روى أن رجلاً قال لأبي سعيد) رضي الله عنه **(أوصني قال عليك بتقوي الله عز وجل فانها رأس كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية الإسلام وعليك بالقرآن فانه نور لك في أهل الأرض وذكر لك في أهل السماء وعليك بالصمت إلا من خير فإنك بذلك تغلب الشيطان)** وقد روي ذلك مرفوعاً من حديث أبي سعيد بلفظ عليك بتقوي الله فإنها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء واخزن لسانك إلا من خير فإنك بذلك تغلب الشيطان هكذا رواه ابن

الضرير وأبو يعلى والخطيب وعند أبي الشيخ من حديثه بلفظ عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض وعليك بطول الصمت فانه مطردة للشياطين وعون لك على أمر دينك وقل الحق وان كان مرّاً ورواه كذلك أبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق من حديث أبي ذر .

٣٣٤٧ - (قول رسول الله ﷺ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) وهذا من جوامع الكلم في ذم الشهوات أخرجه أحمد ومسلم وعبد بن حميد والدارمي والترمذي وأبو يعلى وابن حبان من طريق ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً ورواه أحمد ومسلم والترمذي أيضاً من طريق ابن سلمة عن ثابت وحميد كلاهما عن أنس مرفوعاً ورواه القضاعي من طريق إسحاق بن محمد الفروي عن مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة كذلك ورواه البخاري من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة لكن بلفظ حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره ورواه أحمد في الزهد عن ابن مسعود موقوفاً .

٣٣٤٨ - (قال له ﷺ إن الله) عز وجل **(خلق النار فقال لجبريل عليه السلام اذهب فانظر إليها)** فذهب **(فنظر إليها فقال وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات)** أي جعلها كالسور المحيط بها **(ثم قال)** له **(اذهب فانظر إليها)** فذهب فنظر إليها **(فقال لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها وخلق الجنة فقال لجبريل)** عليه السلام **(اذهب فنظر إليها)** فذهب **(فنظر إليها فقال وعزتم لا يسمع بها أحد إلا دخلها فحفها بالمكاره)** أي بالشدائد والمكروهات **(ثم قال اذهب فانظر إليها)** فذهب **(فنظر)** **إليها (فقال وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد)** .

قال العراقي : رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححاه من حديث أبي هريرة وقدم فيه ذكر الجنة ا هـ .

كتاب
الصبر والشكر

٣٣٤٩ - (الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر كما وردت به الآثار وشهدت له الأخبار) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من رواية يزيد الرقاشي عن أنس ويزيد ضعيف ا هـ .

قلت : وكذلك رواه البيهقي في الشعب ولكن بلفظ نصف في الصبر ونصف في الشكر .

٣٣٥٠ - (قال ﷺ نصف الإيمان) رواه أبو نعيم والخطيب والبيهقي في الشعب من حديث ابن مسعود بزيادة واليقين الإيمان كله وقد تقدم .

٣٣٥١ - (وقال ﷺ من أقل ما أوتيتم) كذا في النسخ وفي القوت أن أقل ما أوتيتم (**اليقين وعزيمة الصبر من أعطى حظه منهما لم يبال ما فاته من قيام الليل وصيام النهار ولأن تصبروا على ما أنتم عليه أحب إلي من أن يوافيني كل امريء منكم بمثل عمل جميعكم ولكني أخاف أن تفتح الدنيا عليكم بعدي فينكر بعضكم بعضاً وينكركم أهل السماء عند ذلك فمن صبر واحتسب ظفر بكمال ثوابه ثم قرأ قوله تعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله باق وليجزين الذين صبروا الآية**) تقدم هذا الحديث في كتاب العلم مختصراً وذكر العراقي انه لم يجده هكذا بطوله وهو هكذا في القوت وعزاه إلى أبي أمامة الباهلي من رواية شهر بن حوشب عنه وسيأتي بتمامة في آخر كتاب الزهد في الفصول التي نلحقها بخاتمته .

قال ابن السبكي : (٣٥٨/٦) وقد تقدم بعضه في العلم ، ولم أجده .

٣٣٥٢ - (روى جابر أنه سئل ﷺ عن الإيمان فقال الصبر والسماحة) .

قال العراقي : رواه الطبراني في مكارم الأخلاق وابن حبان في الضعفاء وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف ورواه الطبراني في الكبير من رواية عبدالله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده ا هـ .

قلت : وذكر صاحب القوت انه من رواية ابن المنذر عن جابر وقد رواه أبو يعلى كذلك وقوله في يوسف إنه ضعيف هو قول النسائي وروى الذهبي عنه انه قال فيه انه متروك ثم ساق له مما أنكر عليه هذا الخبر وأما حديث عبيد بن عمير عن أبيه وهو عمير بن واقد الليثي له صحبة فأخرجه البخاري في التاريخ بلفظ أفضل الإيمان الصبر والسماحة ورواه الديلمي هكذا في مسند الفردوس من حديث معقل بن يسار وعزاه صاحب القاموس إلى كتاب الأدب المفرد للبخاري بلفظ المصنف .

٣٣٥٣ - (قال) ﷺ (الصبر كنز من كنوز الجنة) .

قال العراقي : غريب لم أجده ا هـ .

قلت : ربما يشهد له ما رواه سعيد بن منصور والخطيب من حديث علي رضي الله عنه أربعة من كنز الجنة إخفاء الصدقة وكتمان المصيبة وصلة الرحم وقول لا حول ولا قوّة إلا بالله وهذا لأن كتمان المصيبة من جملة الصبر ويحتمل أن يكون من كنوز الخير بدل من كنوز الجنة وقد روي ذلك من قول الحسن البصري الصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عنده .

قال ابن السبكي : (٣٥٨/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٣٥٤ - (سئل) ﷺ (مرة ما الإيمان فقال الصبر) أي بجميع أنواعه الآتي ذكرها فيها تتم مراتب الإيمان وقد أحاله العراقي على حديث علي الآتي ذكره للمصنف في الآثار ولفظه الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا يخفي أنهما حديثان متغايران فتأمل .

قال ابن السبكي : (٣٥٨/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٣٥٥ - (في حديث عطاء) بن أبي رباح التابعي المكي الثقة **(عن ابن عباس)** رضي الله عنه قال **(لما دخل رسول الله ﷺ على الأنصار فقال أمؤمنون أنتم فسكتوا فقال عمر)** بن الخطاب رضي الله عنه وكان مع النبي ﷺ أو كان جالساً معهم إذ ذاك فأجاب نيابة عنهم وقال **(نعم يا رسول الله قال وما علامة إيمانكم قالوا نشكر على الرخاء)** أي الرخص والسعة **(ونصبر على البلاء)** أي الإختبار والشدة**(ونرضى بالقضاء فقال ﷺ مؤمنون أنتم ورب الكعبة)** هكذا أورده صاحب القوت .

قال العراقي : رواه الطبراني في الأوسط من رواية يوسف بن ميمون وهو منكر الحديث عن عطاء ا هـ .

قال ابن السبكي : (٣٥٩/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٣٥٦ - (قال ﷺ في الصبر على ما تكره خير كثير) ولفظ القوت إن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً .

قال العراقي: رواه الترمذي من حديث ابن عباس وقد تقدم **قلت**: وقال المسيح عليه السلام إنكم لا تدركون ما تحبون إلا بصبركم على ما تكرهون ولفظ القوت إلا بالصبر.

٣٣٥٦/أ - (وقال رسول الله ﷺ لو كان الصبر رجلاً لكان كريماً والله يحب الصابرين).

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث عائشة وفيه صبح بن دينار ضعفه العقيلي ا هـ .

قلت : ورواه كذلك أبو نعيم في الحلية من طريق صبح بن دينار البلدي عن المعافي بن عمران عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عائشة ثم قال غريب تفرد به المعافي .

٣٣٥٧ ـ (قال ﷺ من مات فقد قامت قيامته) .

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من حديث أنس بسند ضعيف انتهى .

قلت : وعند ابن لال في مكارم الأخلاق والديلمي من حديث أنس إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته واعبدوا الله كأنكم ترونه واستغفروه كل ساعة وروى العسكري في الأمثال من حديث أنس أكثروا ذكر الموت فانكم إن ذكرتموه في غنى كدره عليكم وان ذكرتموه في ضيق وسعة عليكم الموت القيامة إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته يرى ماله من خير وشر وفيه داود بن المحبر كذاب عن عنبسة بن عبد الرحمن متروك متهم عن محمد بن زازات قال البخاري لا يكتب حديثه ورواه ابن لال في المكارم بلفظ أكثروا ذكر الموت فان ذلك تمحيص للذنوب وتزهيد في الدنيا الموت القيامة وعند ابن أبي الدنيا فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا وسنده ضعيف جداً وروى الطبراني من طريق زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال يقولون القيامة القيامة وانما قيامة الرجل موته ومن رواية سفيان عن أبي قيس قال شهدت جنازة فيها علقمة فلما دفن قال أما هذا فقد قامت قيامته .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٩) لم أجد له إسناداً .

٣٣٥٨ ـ (قول سيد الأنبياء) ﷺ (كفى بالموت واعظاً) .

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب من حديث عائشة وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف ورواه الطبراني من حديث عقبة بن عامر وهو معروف من قول الفضيل بن عياض رواه البيهقي في الزهد انتهى .

هكذا هو في نسخة كتاب العراقي عقبة بن عامر والصواب عمار بن ياسر فقد رواه الطبراني والبيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب والعسكري في الأمثال من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن عمار بن ياسر مرفوعاً ولفظه كفى بالموت واعظاً وكفى بالموت غنى وكفى بالعبادة شغلاً وعند الطبراني وحده أيضاً بلفظ كفى بالموت واعظاً وكفى باليقين غنى وروى

العسكري في الأمثال من طريق يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة عن جبير بن أبي حكيم عن أنس قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إن فلاناً جاري يؤذيني فقال اصبر على أذاه وكف عنه أذك قال فما لبث إلا يسيراً إذا جاء فقال يا رسول الله إن جاري ذاك مات فقال النبي ﷺ كفى بالدهر واعظاً وبالموت مفرقاً ورواه كذلك ابن السني في عمل يوم وليلة وروى ابن أبي الدنيا في كتاب البر والصلة من رواية عبد الرحمن الحبلى مرسلاً كفى بالموت مفرقاً وروى ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن الربيع بن أنس مرسلاً كفى بالموت مزهداً في الدنيا ومرغباً في الآخرة .

٣٣٥٩ ـ (قوله ﷺ أنا وكافل اليتيم كهاتين وأشار إلى أصبعيه الكريمتين ﷺ) رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي وابن حبان من حديث سهل بن سعد بلفظ أنا وكافل اليتيم في الجنة وأشار بالسبابة والوسطى وقد تقدم ورواه أيضاً الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة وروى أبو يعلى من حديث عائشة أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى الحديث وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه وروى عبد الرزاق والحكيم والطبراني والبيهقي والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر من رواية بنت مرة البهزية عن أبيها وأنا وكافل اليتيم له أو لغيره إذا اتقى الله في الجنة كهاتين وأشار بأصبعه المسبحة والوسطى .

٣٣٦٠ ـ (وقال ﷺ الولد مبخلة مجبنة محزنة) رواه أبو يعلى الموصلي من حديث أبي سعيد بلفظ الولد ثمر القلب وانه مبخلة مجبنة محزنة وقد تقدم ورواه أحمد وابن سعد والطبراني من حديث يعلى بن مرة العامري الولد مبخلة مجبنة وإن آخر وطائة وطئها بوجّ وتقدم أيضاً .

٣٣٦١ ـ (لما نظر ﷺ إلى ولده الحسن) رضي الله عنه **(يتعثر في قميصه نزل عن المنبر واحتضنه وقال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة إني لما رأيت ابني)** هذا **(يتعثر)** في قميصه **(لم أملك نفسي أن أخذته)** .

قال العراقي : رواه أصحاب السنن من حديث بريدة وقالوا الحسن والحسين وقال الترمذي حسن غريب انتهى .

قلت : رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي والضياء كلهم من حديث عبدالله بن بريدة عن أبيه رفعه قال صدق الله ورسوله إنما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما وروى ابن ماجة من حديث يوسف بن عبدالله بن سلام قال جاء الحسن والحسين يستبقان إلى النبي ﷺ فضمهما إليه وقال الولد مبخلة مجبنة وروى العسكري في الأمثال والحاكم في صحيحه من طريق معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه أن النبي ﷺ أخذ حسناً فقبله ثم أقبل عليهم فقال إن الولد مجبنة مبخلة وأحسبه قال مجهلة وتقدم وروى العسكري من حديث عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج وهو محتضن حسناً وحسيناً وهو يقول إنكم لتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله .

٣٣٦٢ - (وقال ﷺ المهاجر من هجر السوء والمجاهد من جاهد هواه) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة بالشطر الأوّل والنسائي في الكبرى بالشطر الثاني كلاهما من حديث فضالة بن عبيد بإسنادين جيدين وقد تقدما .

٣٣٦٣ - (قال ابن عباس) رضي الله عنهما **(الصبر في القرآن على ثلاثة أوجه)** باعتبار متعلقه **(صبر على أداء فرائض الله فله ثلاثمائة درجة)** أي منزلة عالية في الجنة **(وصبر عن محارم الله فله ستمائة درجة وصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى فله تسعمائة درجة)** وافظ القوت وروينا عن ابن عباس الصبر في القرآن على ثلاثة أوجه صبر على أداء فرائض الله وصبر على محارم الله وصبر في المصيبة عند

الصدمة الأولى فمن صبر على أداء فرائض الله فله ثلاثمائة درجة ومن صبر عن محارم الله فله ستمائة درجة ومن صبر في المصيبة عند الصدمة الأولى فله تسعمائة درجة ا هـ .

قلت : وهذا قد روي مرفوعاً من حديث علي رضي الله عنه رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر وأبو الشيخ في كتاب الثواب والديلمي في مسند الفردوس كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن زيرك عن عمر بن علي عن عمر بن يونس اليمامي عن مدرك بن محمد السدوسي عن رجل يقال له علي عن علي رضي الله عنه رفعه الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرض إلى منتهى الأرضين ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش مرتين .

٣٣٦٤ ـ (وقال ﷺ قال الله عز وجل إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً) .

قال العراقي : رواه ابن عدي في الكامل من حديث أنس بسند ضعيف ا هـ .

قلت : وكذلك رواه الحكيم في النوادر والديلمي في مسند الفردوس .

٣٣٦٥ ـ (وقال ﷺ انتظار الفرج بالصبر عبادة) رواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث ابن عمر وابن عباس وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة من حديث ابن عمر دون قوله بالصبر وكذا رواه أبو سعيد الماليني في مسند الصوفية من حديث ابن عمر وكلها ضعيفة وللترمذي من حديث ابن مسعود أفضل العبادة انتظار الفرج وتقدم في الدعوات انتهى .

قلت : وممن رواه دون قوله بالصبر ابن عدي والخطيب من حديث أنس

بسند ضعيف ورواه الترمذي وحسنه من حديث ابن مسعود في أثناء حديث وقد روي من حديث علي بمثل لفظ القضاعي رواه ابن عبد البر والبيهقي وروى ابن أبي الدنيا وابن عساكر من حديث علي بلفظ انتظار الفرج عبادة ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل .

٣٣٦٦ - (وقال ﷺ ما من عبد مؤمن أصيب بمصيبة فقال كما أمره الله تعالى إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرني) بالمد **(في مصيبتي وأعقبني خيراً منها إلا فعل الله به ذلك)** .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أم سلمة انتهى .

قلت : لفظ مسلم ما من عبد يصيب مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها إلا آجره الله في مصيبته واخلف له خيراً منها قالت فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله خيراً منه رسول الله ﷺ وروى أحمد عن أم سلمة قالت أتاني أبو سلمة يوماً من عند رسول الله ﷺ فقال لقد سمعت من رسول الله ﷺ قولاً سررت به قال لا يصيب أحداً من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها إلا فعل ذلك به قالت أم سلمة لحفظت ذلك منه فلما توفي أبو سلمة استرجعت وقلت اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منه ثم رجعت إلى نفسي وقلت من أين لي خيراً من أبي سلمة فأبدلني الله بأبي سلمة خيراً منه رسول الله ﷺ ورواه الطيالسي وأبو نعيم في الحلية بلفظ ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبتي فآجرني منها واعقبني منها خيراً إلا أعطاه الله ذلك وروى ابن سعد في الطبقات من حديث أم سلمة ما من عبد يصاب بمصيبة فيفرح إلى ما أمره الله به من قول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرني في مصيبتي هذه وعوضني خيراً منها إلا آجره الله مصيبته وكان قمنا أن يعوّضه الله منها خيراً منها وروى أحمد وابن ماجة من حديث الحسين بن علي ما من مسلم ولا مسلمة يصاب مصيبة

فيذكرها وإن طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعاً إلا جعله الله له عند ذلك فأعطاه مثل أجرها يوم أصيب .

٣٣٦٧ - (قال أنس) رضي الله عنه **(حدثني رسول الله ﷺ أن الله عز وجل قال يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمتيه)** أي عينيه ويقال للعين كريمة لكونها مكرمة عند صاحبها **(قال)** جبريل **(سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا قال)** الله عز وجل **(جزاؤه الخلود في داري والنظر إلى وجهي)** .

قال العراقي : رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي ظلال القسملي واسمه هلال أحد الضعفاء عن أنس ورواه البخاري بلفظ إن الله عز وجل قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوّضته منهما الجنة ورواه ابن عدي وأبو يعلى بلفظ إذا أخذت كريمتي عبد لم أرض له ثواباً دون الجنة قلت يا رسول الله وإن كانت واحدة قال وإن كانت واحدة وفيه سعيد بن سليم قال ابن عدي ضعيف انتهى .

قلت : وروى الترمذي من حديث أنس وقال حسن غريب بلفظ إن الله تعالى يقول إذا أخذت كريمتي عبد في الدنيا لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة ورواه من حديث أبي هريرة وقال حسن صحيح بلفظ يقول الله عز جل من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة ورواه هناد كذلك وروى الطبراني في الكبير وابن السني في عمل يوم وليلة وابن عساكر من حديث أبي أمامة إن الله تعالى يقول يا ابن آدم إذا أخذت منك كريمتيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثواباً دون الجنة ورواه أحمد وابن ماجة مثله بلفظ يقول الله تعالى يا ابن آدم وروى عبد بن حميد وسمويه وابن عساكر من حديث أنس قال الله عز وجل وعزتي لا أقبض كريمتي عبد فيصبر لحكمي ويرضى بقضائي فأرضى له بثواب دون الجنة وحديث أنس عند البخاري رواه أيضاً أحمد وزاد يعني عينيه ورواه كذلك الطبراني في الكبير من حديث جرير وفي لفظ له من حديثه قال الله عز وجل

من سلبت كريمتيه عوّضته منهما الجنة وروى ابن حبان والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر من حديث العرباض بن سارية قال الله عز وجل إذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له بهما ثواباً دون الجنة إذا حمدني عليهما ورواه الطبراني وحده من حديث أبي أمامة نحوه بلفظ قال ربكم وروى أحمد وأبو يعلى من حديث أنس قال ربكم من أذهبت كريمتيه ثم صبر واحتسب كان ثوابه الجنة وروى أبو نعيم في الحلية من حديث أنس بلفظ يقول الله لا أذهب بصفيتي عبد فأرضى له ثواباً دون الجنة .

قال ابن السبكي : (٣٥٩/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٣٦٨ - (قال ﷺ يقول الله عز وجل إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشكني إلى عوّاده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه فإذا أبرأته أبرأته ولا ذنب له وإن توفيته فإلى رحمتي) .

قال العراقي : رواه مالك في الموطأ من حديث عطاء بن يسار مرسلاً وقال ابن عبد البر في التمهيد رواه عباد بن كثير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد انتهى .

وعباد بن كثير ضعيف ورواه البيهقي موقوفاً على أبي هريرة انتهى .

قلت : وقد رواه الحاكم مرفوعاً من حديث أبي هريرة بلفظ قال الله تعالى إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني إلى عوّاده أطلقته من أسارى ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ثم يستأنف العمل وقد رواه البيهقي كذلك ورواه الطبراني وابن عساكر من حديث أنس بلفظ ثلاث من كنوز البر إخفاء الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الشكوى يقول الله تعالى إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر لم يشكني إلى عوّاده ثم أبرأته أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وإن أرسلته أرسلته ولا ذنب عليه وإن توفيته توفيته إلى رحمتي .

٣٣٦٩ - (قال نبينا ﷺ من إجلال الله ومعرفة حقه أن لا تشكو وجعك ولا تذكر مصيبتك) .

قال العراقي : لم أجده مرفوعاً وإنما رواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات من رواية سفيان عن بعض الفقهاء قال من الصبر أن لا تحدث بمصيبتك ولا بوجعك ولا تزكي نفسك انتهى .

قلت : وقال صاحب القوت وقد روينا عن النبي ﷺ حديثاً مقطوعاً الصبر في ثلاث الصبر عن تزكية النفس والصبر عن شكوى المصيبة والصبر على الرضا بقضاء الله خيره وشره .

قال ابن السبكي : (٣٥٩/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٣٧٠ - (روي عن الرميصاء أم سليم رضي الله عنها) هي ابنة ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب الأنصارية وهي أم أنس خادم رسول الله ﷺ اشتهرت بكنيتها واختلف في اسمها على أقوال سهلة أو رميلة أو رميثة أو مليكة أو الرميصاء أو العميصاء وقيل بل هما لقبان لها **(أنها قالت توفي ابن لي وزوجي أبو طلحة)** زيد بن سهل **(غائب)** وكانت قد أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار فغضب زوجها مالك بن النضر وخرج إلى الشام فمات بها فتزوجت بعده أبا طلحة وكان صداقها الإسلام **(فقمت فسجيته)** أي غطيته **(في ناحية البيت فقدم أبو طلحة)** من غيبته **(فقمت فهيأت له إفطاره فجعل يأكل فقال كيف الصبي)** وكان مريضاً **(فقلت بأحسن حال بحمد الله فإنه لم يكن منذ اشتكى خيراً منه الليلة ثم تصنعت له أحسن ما كنت أتصنع قبل ذلك حتى أصاب مني حاجته)** يعني خالطها **(فقلت ألا تعجب من جيراننا قال ما لهم قلت أعيروا عارية فلما طلبت منهم واسترجعت جزعوا فقال بئس ما صنعوا فقلت هذا ابنك كان عارية من الله تعالى وإن الله تعالى قبضه إليه فحمد الله واسترجع ثم**

غدا على رسول الله ﷺ فأخبره فقال اللهم بارك لهما في ليلتهما قال الراوي فلقد رأيت لهما بعد ذلك في المسجد سبعة كلهم قد قرؤا القرآن) .

قال العراقي : رواه الطبراني في الكبير ومن طريقه أبو نعيم في الحلية والقصة في الصحيحين من حديث أنس مع اختلاف انتهى .

قلت : قصتها في الصحيح لما مات ولدها من أبي طلحة فقالت لما دخل لا يذكر أحد ذلك لأبي طلحة قبل فلما جاء وسأل عن ولده قالت هو أسكن ما كان فظن أنه عوفي وقام وأكل ثم تزينت له وتطيبت فنام معها وأصاب معها فلما أصبحت قالت له احتسب ولدك فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال بارك الله لكما في ليلتكما فجاءت بولد وهو عبدالله بن أبي طلحة فأنجب ورزق أولاداً قرؤا القرآن منهم عشرة كملا .

٣٣٧١ - (روى جابر) بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه **(أنه ﷺ قال رأيتني دخلت الجنة فإذا بالرميصاء امرأة أبي طلحة)** .

قال العراقي : رواه النسائي في الكبرى بإسناد صحيح انتهى .

قلت : رواه من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري حدثنا حميد عن أنس قال قال نبي الله ﷺ دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فإذا أنا بالغميصاء بنت ملحان ومن طريق حماد عن ثابت عن أنس نحوه ليكن قال الرميصاء أوردهما في ترجمة أم سليم وقد رواه أيضاً أحمد ومسلم والنسائي وأبو يعلى وابن حبان كلهم من حديث أنس بالروايتين .

٣٣٧٢ - (وقيد قيل من كنوز البر كتمان المصائب والأوجاع والصدقة) ففي إظهار المصيبة والوجع والتحدث بها قدح في الصبر مفوّت للأجر وكتمانها رأس الصبر وقد شكا الأحنف بن قيس إلى عمه وجع ضرسه وكدره فقال مه لقد ذهبت عيني منذ أربعين سنة فما شكوتها لأحد فكتمان

هؤلاء الثلاثة كنز يدخر لصاحبه ليوم فاقته لا يطلع على ثوابه ملك ولا يدفع إلى خصمائه بل يعوّضهم الله من باقي أعماله أو خزائن فضله ليبقى له كنزله وذلك إذا كان صبراً منه ورضاً عن ربه وحياء منه أن يشكو أو يستغني بأحد من خلقه وهذا قد روي مرفوعاً وإنما تبع المصنف فيه صاحب القوت حيث لم يصرح برفعه فقد رواه أبو نعيم في الحلية وكذا البيهقي من حديث زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رفعه ثم قال أبو نعيم غريب تفرد به زافر عن عبد العزيز انتهى .

وقال الذهبي : زافر بن سليمان قال ابن عدي لا يتابع على حديثه وعبد العزيز بن أبي رواد يروي عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وروى الطبراني من حديث أنس ثلاث من كنوز البر كتمان الشكوى وكتمان المصيبة وكتمان الصدقة ورواه الطبراني أيضاً وابن عساكر من حديثه ثلاث من كنوز البر إخفاء الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الشكوى يقول الله تعالى إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر الحديث وقد تقدم قريباً بهذا ظهر أن الحديث له أصل وايراد ابن الجوزي إياه في الموضوعات فيه نظر .

٣٣٧٣ - (قال ﷺ إن الله يبغض الشاب الفارغ) .

قال العراقي : غريب لم أجده .

قلت : روى صاحب الحلية في ترجمة ابن مسعود أنه قال إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً لا في عمل دنيا ولا آخرة وفي لفظ له إني لأمقت الرجل أن أراه فارغاً ليس في شيء من عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٩) لم أجد له إسناداً .

٣٣٧٤ - (قال رسول الله ﷺ النظرة سهم مسموم من سهام ابليس) رواه الحاكم والبيهقي من حديث حذيفة بلفظ النظرة سهم من سهام ابليس مسمومة فمن تركها من خوف الله أثابه إيماناً يجد حلاوته في قلبه وروى الحكيم الترمذي في النوادر من حديث علي النظر إلى محاسن المرأة سهم

من سهام إبليس فمن صرف بصره عنها رزقه الله عبادة يجد حلاوتها وروى أبو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر نظر المؤمن في محاسن المرأة سهم من سهام ابليس مسموم من تركها من خشية الله ورجاء ما عنده آتاه الله بذلك عبادة تبلغه لذتها وقد تقدم ذكر هذا الحديث مراراً .

٣٣٧٥ - (إن المنبت) وهو من انقطع به في السفر وعطبت راحلته **(لا أرضاً قطع ولا ظهراً بقي)** أي فلا هو قطع الأرض التي قصدها ولا هو أبقى ظهره ينتفع به رواه أحمد والبزار والبيهقي والعسكري في الأمثال من حديث جابر وضعف وقد روى مختصراً من حديث أنس إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق رواه هكذا أحمد والضياء ويروى إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله إلى عباده فإن المنبت لا يقطع سفراً ولا يستبقي ظهراً رواه البيهقي من حديث عائشة ويروى أيضاً مثل سياق المصنف إلا أنه قال بعد قوله برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك فإن المنبت لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى فاعمل عمل امريء يظن أن لن يموت أبداً واحذر حذر من يخشى أن يموت غداً وفي لفظ يظن أنه لن يموت إلا هرما رواه البيهقي والعسكري من حديث ابن عمر وقال البيهقي روي هذا الحديث من طرق موصولاً ومرسلاً ومرفوعاً وموقوفاً وفيه اضطراب ورجح البخاري في التاريخ إرساله وقد تقدم في كتاب ترتيب الأوراد .

٣٣٧٦ - (قال ﷺ الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر) .

قال العراقي : علقه البخاري وأسنده الترمذي وحسنه وابن ماجة من حديث أبي هريرة ورواه ابن ماجة من حديث سنان بن سنة وفي إسناده اختلاف ا هـ .

قلت : وكذلك ورواه أحمد والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة ولفظ الترمذي حسن غريب وأما لفظ ابن ماجة من حديث سنان بن سنة الأسلمي وله صحبة الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر وقد رواه كذلك أحمد والدارمي والبغوي والطبراني والضياء وسنة ضبطوه بالفتح على الصواب وقد

أشار الحافظ إلى الاختلاف الواقع في سنده في الإصابة فراجعه .

٣٣٧٧ - **(رُوي عن عطاء بن أبي رباح)** فيما أخرجه القشيري في الرسالة فقال اخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي أخبرنا أبو الحسن الصفار حدثنا الأسقاطي حدثنا منجاب حدثنا يعلى عن أبي جناب عن عطاء **(قال دخلت على عائشة رضي الله عنها)** مع عبيد بن عمير **(فقلت)** يا أم المؤمنين **(أخبرينا بأعجب ما رأيت من رسول الله ﷺ فبكت وقالت وأي)** شيء من **(شأنه لم يكن عجباً)** إنه **(أتاني ليلة فدخل معي في فراشي أو قالت في لحافي حتى مس جلدي جلده ثم قال يا ابنة أبي بكر ذريني)** أي اتركيني **(أتعبد لربي قالت قلت إني أحب قربك مني)** ثم وافقته في مطلوبه **(لكني أوثر هواك فأذنت له)** فيه **(فقام إلى قربة)** من **(ماء)** وكانت معلقة فحلها **(فتوضأ)** منها **(فلم يكثر صب الماء)** أي توضأ وضوءاً خفيفاً ولفظ الرسالة فأكثر صب الماء أي على أعضائه فأحسن وضوئه **(ثم قام يصلي فبكى)** وهو قائم **(حتى سالت دموعه على صدره ثم ركع فبكى)** وهوراكع **(ثم رفع رأسه فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع رأسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فآذنه)** بالمد أي أعلمه **(بالصلاة)** أي صلاة الفجر **(فقلت يارسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً ولم لا أفعل ذلك)** أي أبكي **(وقد أنزل الله علي إن في خلق السموات والأرض الآية)** .

قال العراقي : رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب أخلاق رسول الله ﷺ ومن طريقه ابن الجوزي وفيه أبو جناب واسمه يحيى بن أبي حية ضعفه الجمهور ورواه ابن حبان في صحيحه من رواية عبد الملك بن سليمان عن عطاء دون قولها وأي شأنه لم يكن عجباً وهو عند مسلم من رواية عروة عن عائشة مقتصراً على آخر الحديث ا هـ .

قلت : لقد أبعد الشيخ النجعة وهذا قد أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي الدنيا في التفكر وابن حبان في صحيحه وابن عساكر كلهم من طريق عطاء قال **قلت** لعائشة أخبريني الحديث وفي آخره ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ولفظ الصحيح أنه ﷺ قام حتى تورمت قدماه فقيل له تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً .

٣٣٧٨ - (روى عنه ﷺ أنه قال ينادي يوم القيامة ليقم الحمادون) أي كثيروا الحمد الله تعالى على نعمه **(فتقوم زمرة فينصب لهم لواء فيدخلون الجنة قيل)** يا رسول الله **(ومن الحمادون قال الذين يشكرون الله تعالى على كل حال وفي لفظ آخر الذين يشكرون الله على السراء والضراء) .**

قال العراقي : رواه الطبراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بلفظ أول من يدعي إلى الجنة الحمادون الحديث وفيه قيس بن الربيع ضعفه الجمهور ا هـ .

قلت : لفظ الطبراني أوّل من يدعي إلى الجنة يوم القيامة الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء ورواه كذلك أبو الشيخ والحاكم وابن مردويه .

قال ابن السبكي : (٣٥٩/٦)في الطبراني نحوه ، من حديث ابن عباس ، مختصراً .

٣٣٧٩ - (قال ﷺ الحمد رداء الرحمن) هكذا هو في القوت .

قال العراقي: لم أجد له أصلاً وفي الصحيح الكبرياء رداؤه وقد تقدم في العلم.

قال ابن السبكي : (٣٥٩/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٣٨٠ - (قال ﷺ أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله) .

قال العراقي : رواه الترمذي وحسنه والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجة وابن حبان من حديث جابر انتهى .

قلت : ورواه كذلك الحاكم وعند البيهقي وابن النجار أفضل الدعاء لا إله إلا الله وأفضل الذكر الحمد لله .

٣٣٨١ - (قال) ﷺ (ليس شيء من الأذكار يضاعف ما يضاعف الحمد لله) هكذا هو في القوت .

قال العراقي : لم أجده مرفوعاً وإنما وراه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر عن إبراهيم النخعي قال يقال إن الحمد أكثر الكلام تضعيفاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٩) لم أجد له إسناداً .

٣٣٨٢ - (قال ﷺ الرجل كيف أصبحت فقال بخير فأعاد) عليه **(السؤال)** ثانية كيف أنت فقال بخير **(حتى قال)** الرجل **(في)** المرة **(الثالثة بخير أحمد الله وأشكره فقال)** ﷺ **(هذا الذي أردت منك)** يعني إظهار الحمد والشكر والثناء .

قال العراقي: رواه الطبراني في الدعاء من رواية الفضيل بن عمرو مرفوعاً نحوه قال في الثالثة بخير أحمد الله وهذا معضل ورواه في المعجم الكبير من حديث عبدالله بن عمرو وليس فيه تكرار السؤال وقال أحمد الله إليك وفيه رشدين بن سعد ضعفه الجمهور لسوء حفظه ورواه مالك في الموطأ موقوفاً على عمر بإسناد صحيح .

٣٣٨٣ -(قال رسول الله ﷺ اعملوا فكل ميسر لما خلق له لما قيل له يا رسول الله ففيم العمل إذا كانت الأشياء قد فرغ منها من قبل) ورواه الطبراني من حديث ابن عباس وعمران بن حصين بلفظ قال

رجل يا رسول الله أنعمل فيما جرت به المقادير وجف به القلم أو شيء نستأنفه فقال بل بما جرت به المقادير وجف به القلم قال ففيم العمل قال اعملوا الخ ورجاله ثقات وروى الشيخان من حديث علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا النبي ﷺ فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل على ما كتب فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له .

٣٣٨٤ - (وقيل إنه من شرب في آنية من ذهب أو فضة فكأنما يجرجر في بطنه نار جهنم) لم يصرح المصنف بكونه حديثاً وهو متفق عليه من حديث أم سلمة كما **قاله العراقي** ولفظ مسلم من شرب في أناء من ذهب أو فضة فانما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم وروى البيهقي في المعرفة والخطيب وابن عساكر من حديث ابن عمر من شرب في إناء ذهب أو فضة أو اناء فيه شيء من ذلك انما يجرجر في بطنه نار جهنم وروى ابن ماجة من حديث عائشة من شرب في إناء فضة فكأنما يجرجر في بطنه نار جهنم . .

٣٣٨٥ - (وإذا ذكر القدر فأمسكوا) وهو بعض حديث ابن مسعود رواه الطبراني وأبو نعيم وابن صصري في أماليه وحسنه بلفظ إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكرت النجوم فامسكوا وإذا ذكر القدر فامسكوا ورواه الطبراني أيضاً من حديث ثوبان وابن عدي من حديث عمر ولم يصرح المصنف بكونه حديثاً وقد تقدم في كتاب العلم .

٣٣٨٦ - (قيل للنبي ﷺ إن عيسى عليه السلام يقال إنه مشى على الماء فقال لو ازداد يقينا لمشى على الهواء) .

قال العراقي : هذا حديث منكر لا يعرف هكذا والمعروف ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين من قول بكر بن عبدالله المزني قال فقد الحواريون نبيهم فقيل لهم توجه نحو البحر فانطلقوا يطلبونه فلما انتهوا إلى البحر إذا هو قد أقبل يمشي على الماء فذكر حديثاً فيه أن عيسى قال لو أن لابن آدم من اليقين

قدر شعيرة مشى على الماء وروى الديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف من حديث معاذ بن جبل لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحور ولزالت بدعائكم الجبال انتهى .

قلت : روى ابن أبي الدنيا أيضاً وابن عساكر عن فضيل بن عياض قال قيل لعيسى بن مريم بأي شيء تمشون على الماء قال بالإيمان واليقين قالوا فأنا آمناً كما آمنت وأيقنا كما أيقنت قال فامشوا إذاً فمشوا معه فجاء الموج فغرقوا فقال لهم عيسى ما لكم فقالوا خفنا الموج قال ألا خفتم رب الموج فأخرجهم ثم ضرب بيده إلى الأرض فقبض منها فإذا في إحدى يديه ذهب وفي الأخرى مدر فقال أيهما أحلى في قلوبكم قالوا الذهب قال فإنهما عندي سواء .

قال ابن السبكي : (٦/٣٥٩) لم أجد له إسناداً .

٣٣٨٧ - (وقال النبي ﷺ سيكون عليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فإن أحسنوا فلهم الأجر وعليكم الشكر وإن أساؤا فعليهم الوزر وعليكم الصبر) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أم سلمة تستعمل عليكم أمراء فيعرفون وينكرون ورواه الترمذي بلفظ سيكون أمراء وقال حسن صحيح وللبزار بسند ضعيف من حديث ابن عمر السلطان ظل الله في الأرض يأوى إليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر وإن جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وأما قوله وما يصلح الله بهم أكثر فلم أجده بهذا اللفظ إلا أنه يؤخذ من حديث ابن مسعود حين فزع إليه الناس لما أنكروا سيرة الوليد بن عقبة فقال عبدالله اصبروا فإن أمامكم خمسين سنة خير من هرج سنة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر حديثاً فيه والإمارة الفاجرة خير من الهرج رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به انتهى .

قلت : بل هو في حديث الربيع بن عميلة عن ابن مسعود رفعه سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجر

وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر رواه هكذا البيهقي في الشعب وأبو نعيم في العادلين وابن النجار في التاريخ وقد نبه على ذلك الحافظ السخاوي في هامش المغني مختصرا ووجدت بعض سياق المصنف في حديث أبي هريرة سيليكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره ويليكم الفاجر بفجورة فاسمعوا لهم وأطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراءهم فإن أحسنوا فلكم ولهم وإن أساؤا فلكم وعليهم رواه ابن جرير والدارقطني وابن النجار بإسناد ضعيف وفي خبر آخر سيكون من بعدي أمراء فأدوا إليهم طاعتهم فإن الأمير مثل المجن يتقي له فإن صلحوا واتقوا وأمروكم بخير فلكم ولهم وإن أساؤا وأمروكم به فعليهم وأنتم منه برآة وإن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم رواه الطبراني في الكبير عن شريح بن عبيد قال أخبرني جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معدي كرب وأبو أمامة .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٥٩) لم أجد له إسناداً .

٣٣٨٨ - (وقال رجل اللهم إني أسألك تمام النعمة فقال ﷺ وهل تعلم ما تمام النعمة قال لا قال دخول الجنة) .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث معاذ بسند حسن انتهى .

قلت : ورواه الطبراني بلفظ أتدري ما تمام النعمة تمام دخول الجنة والنجاة من النار .

٣٣٨٩ - (وقال) ﷺ (نعم العون على تقوى الله المال) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من رواية محمد بن المنكدر عن جابر ورواه أبو القاسم البغوي من رواية ابن المنكدر مرسلاً ومن طريقه رواه القضاعي في مسند الشهاب هكذا مرسلاً انتهى .

قلت : ورواه أيضاً ابن لال في مكارم الأخلاق من حديث جابر .

٣٣٩٠ ـ (قال ﷺ نعم العون على الدين المرأة الصالحة) .

قال العراقي : لم أجد له إسناداً ولمسلم من حديث عبدالله بن عمر والدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة اهـ .

قلت : ورواه كذلك أحمد وهناد والنسائي ورواه أبو نعيم وابن عساكر من حديث جابر وروى أيضاً أحمد ومسلم وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة من حديث عبدالله بن عمر بلفظ وليس من متاع الدنيا شيء أفضل من المرأة الصالحة .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٠) لم أجد له إسناداً .

٣٣٩١ ـ (كان يؤذى ويضرب حتى افتقر إلى الهجرة) من محل مولده .

قال العراقي : رواه الشيخان من حديث عائشة أنها قالت للنبي ﷺ هل أتى عليك يوم أشد من أحد قال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل الحديث وللترمذي وصححه وابن ماجة من حديث أنس لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ولقد أتى علي ثلاثون ما بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه ابط بلال قال الترمذي يعني هذا حين خرج النبي ﷺ من مكة ومعه بلال وللبخاري عن عروة قال سألت عبدالله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ قال رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً فجاء أبو بكر فدفعه عنه الحديث وللبزار وأبي يعلى من حديث أنس قال لقد ضربوا رسول الله ﷺ حتى غشي عليه فقام أبو بكر ينادي ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وإسناده صحيح على شرط مسلم .

٣٣٩٢ ـ (قال ﷺ الأئمة من قريش) .

قال العراقي : رواه النسائي والحاكم من حديث أنس بإسناد

صحيح اهـ .

قلت : ورواه كذلك ابن أبي شيبة والبيهقي ورووياه أيضاً من حديث علي ورواه أحمد وأبو يعلى والطبراني من حديث أبي برزة بزيادة في آخره ورواه الطيالسي وأحمد والنسائي والطبراني وأبو نعيم والبيهقي والضياء من حديث أنس أيضاً بزيادة في آخره ورواه الحاكم من حديث علي بزيادة في آخره .

٣٣٩٣ - (كان ﷺ من أكرم الناس أرومة في نسب آدم) الأرومة بالضم الأصل.

قال العراقي : وهذا معلوم فروى مسلم من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعاً إن الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وفي رواية الترمذي إن الله اصطفى من ولد ابراهيم إسماعيل وله من حديث العباس وحسنه وابن عباس والمطلب بن ربيعة وصححه والمطلب بن أبي وداعة وحسنه إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم وفي حديث ابن عباس إن الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهم قسماً وللبزار من حديث ابن عباس ما بال أقوام يبتذلون أصلي فوالله لأنا أفضلهم أصلاً وخيرهم موضعاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٠) لم أجد له إسناداً .

٣٣٩٤ - (قال ﷺ تخيروا لنطفكم) وانكحوا **(الأكفاء)** وأنكحوا إليهم رواه ابن ماجة من حديث عائشة وقد تقدم في كتاب النكاح وفي لفظ اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم فإن الرجل ربما أشبه أخواله

(وقال) ﷺ (إياكم وخضراء الدمن فقيل وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في المنبت السوء) رواه الدارقطني في الأفراد والرامهرمزي والعسكري في الأمثال وابن عدي والقضاعي والخطيب في إيضاح الملتبس والديلمي من حديث أبي سعيد وقد تقدم أيضاً في كتاب النكاح .

٣٣٩٥ - (قال ﷺ أفضل السعادات طول العمر في طاعة الله) وفي بعض النسخ أفضل السعادة طول العمر في عبادة الله .

قال العراقي : غريب بهذا اللفظ وللترمذي من حديث أبي بكر أن رجلاً قال يا رسول الله أي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله وقال حسن صحيح ا هـ .

قلت : ورواه كذلك أحمد وابن زنجويه والطبراني والحاكم والبيهقي وفي آخره زيادة وشر الناس من طال عمره وساء عمله والجملة الأولى فقط رواها أيضاً عبدالله بن بسر مرفوعاً أخرجه أحمد وعبد بن حميد والترمذي وقال حسن غريب والطبراني والبيهقي والضياء .

٣٣٩٦ - (قال عمر رضي الله عنه إذا بعثتم رسولاً فاطلبوا حسن الوجه حسن الاسم) وقد روي معنى ذلك مرفوعاً رواه البزار من حديث قتادة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رفعه إذا أبردتم إليّ بريد فابعثوه حسن الوجه حسن الإسم وقال لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قتادة وله أيضاً من حديث عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه إذا بعثتم إليّ رجلاً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم ومن الأشعار القديمة في معنى الحديث السابق ما يروى عن ابن عباس أنه أنشد قول الشاعر .

أين شرط النبي إذ قال يوماً اطلبوا الخير في صباح الوجوه

ولابن رواحة أو حسان كما رواه العسكري في الأمثال .

قد سمعنا نبينا قال قولا هو لمن يطلب الحوائج راحة
اغتدوا واطلبوا الحوائج ممن زيَّن الله وجهه بصباحه

وأنشد ابن عائشة أبياتاً منها .

دل على معروفه وجهه يدرك هذا هادياً من دليل

ومنها

يدل على معروفه حسن وجهه وما زال حسن الوجه إحدى الشواهد

٣٣٩٧ - (قال ﷺ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) .

قال العراقي : رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل بن عياش عن جبرة بنت محمد بن سباع عن أمها عن عائشة وجبرة وأمها لا أعرف حالهما ورواه ابن حبان من وجه آخر في الضعفاء من حديثها ورواه البزار والطبراني وابن عدي وابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر وله طرق كلها ضعيفة ا هـ .

قلت : وجدت بخط تلميذه الحافظ ابن حجر في هامش الكتاب ما لفظه جبرة بفتح الجيم وسكون الموحدة قاله الذهبي وقال مشهورة وهي من أتباع التابعين والحديث المذكور أخرجه أبو يعلى والدارقطني في المؤتلف في ترجمة جبرة في حرف الجيم من طريق إسماعيل بن عياش عنها عن أبيها محمد بن ثابت وليس لأمها في هذا الحديث رواية وكأنه وقع في النسخة التي نقل منها شيخنا تصحيف أبيها فصار عن أمها وأمها غير معروفة كما قال شيخنا وقول الذهبي أن جبرة مشهورة يريد برواية الحديث لا أنها معروفة بالتوثيق ا هـ .

قلت: ورواه البخاري في التاريخ فقال حدثني إبراهيم هو ابن المنذر حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن امرأته جبرة ابنة محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها عن عائشة والمليكي صدوق لكنه ينفرد بما لا يتابع عليه مما لا يحتمل حتى قيل إنه متروك ولكنه لم يتهم بالكذب بل توبع فرواه أبو يعلى في مسنده فقال حدثنا داود بن رشيد حدثنا إسماعيل عن جبرة به ومن طرق هذا الحديث ما رواه تمام والطبراني والبيهقي والخطيب من طريق سفيان الثوري عن طلحة بن عمر عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رفعه اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ولفظ تمام التمسوا وطلحة متروك الحديث إلا أنه لم يتهم بكذب وقيل عنه عن عطاء عن أبي هريرة بدل ابن عباس إلا أن ذلك أثبت وأخرج الطبراني حديث ابن عباس من طريق مجاهد عنه وقال أراه رفعه ورجاله موثقون إلا عبد الله بن خراش بن حوشب مع ان ابن حبان وثقه ولكنه ربما أخطأ وضعفه غيره وبما ذكرنا ظهر أنه لا يتهيأ الحكم على المتن بالوضع كما أشار إليه الحافظ ابن حجر ومن طرق هذا الحديث ما رواه

الطبراني من طريق يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ التمسوا وكذا هو عند أبي يعلى وله طرق عن أنس وجابر وابن عمر ويزيد المستملي وأبي بكرة وأبي هريرة ولفظ أكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ولفظ المستملي إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى الحسان الوجوه فحديث أنس أخرجه ابن عساكر وحديث جابر أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر وحديث ابن عمر رواه ابن عدي وحديث أبي بكرة رواه تمام في فوائده وحديث أبي هريرة رواه تمام والخطيب في رواه مالك وفي لفظ اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه رواه ابن أبي الدنيا من حديث ابن عمرو ورواه الخرائطي في اعتلال القلوب وتمام عن جابر ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة ورواه الخرائطي من حديث عائشة ويروى من الزيادة على لفظ الباب وتسموا بخياركم وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه رواه ابن عساكر من حديث عائشة بسند ضعيف وعند ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن عمرو بن دينار مرسلاً اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه فإن قضى حاجتك قضاها بوجه طليق وإن ردك ردك بوجه طليق فرب حسن الوجه دميمه عند طلب الحاجة ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة ونحوه قيل لابن عباس كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحوائج قال إنما نعني حسن الوجه عند الطلب .

٣٣٩٨ - (وقال ﷺ إنكم تتهافتون على النار تهافت الفراش وأنا آخذ بحجزكم) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة بلفظ مثلي ومثل الناس ولفظ مسلم ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيه ولمسلم من حديث جابر وأنا آخذ بحجزكم وأنتم تفلتون من يدي ا هـ .

قلت : حديث أبي هريرة رواه أيضاً أحمد والترمذي وفي لفظ بعضهم مثلي كمثل رجل استوقد ناراً فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي يقعن في النار يقعن فيها وجعل بحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها وحديث

جابر رواه أيضاً الطيالسي وأحمد وأوله مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد ناراً فجعل الفراش والجنادب يقعن فيها وهو يذبهن عنها .

٣٣٩٩ - (وقوله ﷺ ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة والحاكم من حديث سلمان لفظ الحاكم وقال بلغة ومال مثل زاد الراكب وقال صحيح الإسناد.

قلت : هو من رواية سفيان عن أشياخه غير مسمين وقال ابن ماجة عهد إليّ أن يكفي أحدكم مثل زاد الراكب ا هـ .

قلت : ورواه كذلك أحمد وابن سعد وهناد وأبو يعلى وابن أبي الدنيا الروياني والبغوي والطبراني وابن حبان والبيهقي وابن عساكر والضياء كلهم من حديث سلمان زادوا حتى يلقاني ورواه ابن عساكر من حديث عمر وأبي الدرداء وفي لفظ لابن ماجة وابن حبان والطبراني من حديث سلمان ليكف الرجل منكم زاد الراكب وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية وقوع طرقه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن شعيب التاجر حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال دخل سعد على سلمان يعوده فقال ابشر أبا عبدالله توفي رسول الله ﷺ وهو راض عنك قال كيف يا سعد وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول لتكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب كذا رواه الدامغاني عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وقال أبو معاوية وغيره عن الأعمش عن أبي معاوية وغيره عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد حدثنا عبدالله بن شيرويه حدثنا إسحاق بن راهوية حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه أن سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان يعوده فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك تلقى أصحابك وترد على رسول الله ﷺ الحوض وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض فقال ما أبكى جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا فقال ليكن

بلغة أحّدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وهذه الأساور حولي وإنما حوله مطهرة أو أجانة ونحوها فقال له سعد عهد علينا عهداً نأخذ بـه بعدك فقـال لي اذكر ربـك عنـد همـك إذا هممت وعنـد حكمـك إذا حكمت وعنـد يـدك إذا قسمت ورواه مورق العجلي والحسن البصري وسعيد بن المسيب وعامـر بن عبدالله عن سلمان حدثنا أبي حدثنا زكريا الساجي حدثنا هدبة بن خالد حدثنـا حماد بن سلمـة عن حبيب عن الحسن وحميد عن مورق العجلي أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك فقال عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ فقـال ليكن بلاغ أحـدكم كزاد الراكب قالا فلما مات نظروا في بيته فلم يروا في بيته إلا إكافاً ووطاء ومتـاعاً قـوّم نحواً من عشرين درهماً وممن رواه عن الحسن السري بن يحيى والربيع بن صبيح والفضل بن دلهم ومنصور بن زاذان وغيرهم عن الحسن حدثنا أبو بحـر محمد بن الحسن بن كوثر حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبد الصمد بن حسان حدثنا السري بن يحيى عن الحسن قال لما حضر سلمان الوفاة جعل يبكي فقيل له يا أبـا عبدالله، ما يبكيك أليس فارقت رسول الله وهو عنك راض فقـال والله ما بي جـزع الموت ولكن رسول الله عهد إلينا عهداً فقال ليكن متاع أحدكم من الدنيا كزاد الراكب وحديث سعيد بن المسيب حدثناه أبي قال حدثنا زكريا الساجي حـدثنا هـدبة بن خالد حـدثنا حمـاد بن سلمة عن عـلي بن زيد عن سعيـد بن المسيب أن سعد بن مالك وعبـدالله بن مسعود دخـلا على سلمان يعـودانه فبكى فقـالا ما يبكيـك أبا عبـدالله فقال عهـد عهده إلينـا رسول الله ﷺ يحفـظه أحد منـا قـال ليكن بـلاغ أحدكم كزاد الراكب وحديث عامر بن عبدالله حدثناه أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب قـال أخبرني أبـو هانيء عن أبي عبد الرحمن الفيلي عن عامر بن عبدالله عن سلمان الخـبر أنه حـين حضره الموت عرفنا به بعض الجزع فقالوا ما يجزعك أبا عبدالله وقد كان لـك سابقـة في الخير شهدت مـع رسول الله ﷺ مغـازي حسنة وفتـوحاً عـظاماً فقـال يحزنني أن حبيبي محمداً ﷺ عهد إلينـا حين فـارقنا فقـال ليكف المؤمن كزاد الـراكب فهذا الذي أحزنني قال فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر ديناراً قـال عـامر بن عبـدالله ديناراً واتفق البـاقون عـلى بضعة عشر درهمـاً ورواه أنس بن مالـك عن سلمان حدثناه عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا ابن عمرو البزاز حدثنا الحسن بن

أبي الربيع الجرجاني حدثنا عبد الرزاق حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال دخلت على سلمان فقلت له لم تبكي فقال أن رسول الله ﷺ عهد إليّ عهداً أن يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثني محمد بن عبيد بن ميمون الجدعاني حدثنا عتاب بن بشير عن علي بن بذيمة قال بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً.

٣٤٠١ - (ولما ذكر رسول الله ﷺ أن الأغنياء يدخلون الجنة بشدة استأذنه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه) وكان من أغنياء الصحابة **(في أن يخرج من جميع ما يملكه فأذن له فنزل جبريل عليه السلام وقال مره بأن يطعم المسكين ويكسو العاري ويقري الضيف الحديث)** .

قال العراقي : رواه الحاكم من حديث عبد الرحمن بن عوف وقال صحيح الإسناد قلت كلا فيه خالد بن أبي مالك ضعيف جداً اهـ .

قلت : أخرجه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال له يا ابن عوف إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفاً فأقرض الله يطلق لك قدميك قال ابن عوف وما الذي أقرض الله قال تتبرأ مما أمسيت فيه قال من كله أجمع يا رسول الله قال نعم فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك فأتاه جبريل فقال مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل فإذا فعل كانت كفارة لما هو فيه .

٣٤٠٢ - (وقال ﷺ ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى أي بهدايته فقيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة لن يدخل أحدكم عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة وفي رواية لمسلم ما من أحد يدخله عمله الجنة الحديث واتفقا عليه من حديث عائشة وانفرد به مسلم من حديث جابر وقد تقدم انتهى .

قلت : وتمام حديث أبي هريرة عند الشيخين فسددوا وقاربوا ولا يتمن أحدكم الموت إما محسن فلعله يزداد خيراً وأما مسيء فلعله يستعتب وفي لفظ لهما لن ينجي أحداً منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته ولكن سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد تبلغوا وروى ابن قانع والطبراني والضياء من حديث شريك بن طارق لن يدخل الجنة أحد منكم بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل وفي لفظ للطبراني ما من أحد يدخل الجنة بعمل وقال إلا برحمة منه وروى أحمد وعبد بن حميد من حديث أبي سعيد لن يدخل أحداً الجنة إلا برحمة الله قالوا ولولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله .

٣٤٠٣ - (ورد فيه من النهي عن تصديق المنجمين) روى أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي من حديث معاوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله أموراً كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان قال فلا تأتوا الكهان الحديث قال ابن الأثير في النهاية إن منهم من كان يسمى الطبيب والمنجم كاهناً قلت وبهذا يتم الاستدلال بالحديث .

٣٤٠٤ - (عن علم النجوم) روى أحمد وأبو داود وابن ماجة بسند صحيح والبيهقي من حديث ابن عباس من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد وللطبراني من حديث ابن مسعود وثوبان إذا ذكر النجوم فأمسكوا وإسنادهما ضعيف وقد تقدم في كتاب العلم .

٣٤٠٥ - (نظر رسول الله ﷺ إلى السماء وقرأ قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلاً الآية ثم قال ويل لمن قرأ هذه الآية ثم مسح بها

سبلته)محركة وهو ما أسبل من اللحية (**ومعناه أن يقرأ أو يترك التأمل**) فيها (**ويقتصر من فهم ملكوت السموات على أن يعرف لون السماء وضوء الكواكب وذلك مما تعرفه البهائم أيضاً فمن قنع بمعرفة ذلك فهو الذي مسح بها سبلته**) .

قال العراقي: رواه الثعلبي من حديث ابن عباس بلفظ ولم يتفكر فيها وفيه أبو جناب يحيى بن أبي حية ضعيف اهـ.

قلت : ورواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي الدنيا في التفكر وابن حبان في صحيحه وابن عساكر من رواية عطاء قال قلت لعائشة أخبريني بأعجب ما رأيت من رسول الله ﷺ الحديث بطوله وقد تقدم ذكره قريباً في بيان فضيلة الشكر وفي آخره ولم لا أفعل وقد أنزل الله عليّ هذه الليلة إن في خلق السموات والأرض الآية ثم قال ويل من قرأها ولم يتفكر فيها وقد أشار العراقي هناك أنه أخرجه أبو الشيخ في كتاب أخلاق رسول الله ﷺ ومن طريقة ابن الجوزي وروى الديلمي من حديث عائشة ويل من قرأ هذه الآية ثم لم يتفكر فيها يعني إن في خلق السموات والأرض الآية وروى ابن أبي الدنيا في التفكر عن سفيان رفعه من قرأ آخر سورة آل عمران فلم يتفكر فيها ويله فعد بأصابعه عشراً قيل للأوزاعي ما غاية التفكر فيهن قال يقرؤهن وهو يعقلهن .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٦٠) حديث (**ويل لمن قرأ هذه الآية ، ثم مسح بها سبلته**) يعني قوله (**إن في خلق السموات والأرض . .**) لم أجد له إسناداً .

٣٤٠٦ - (والأخبار الواردة في الملائكة الموكلين بالسموات والأرض وأجزاء النبات والحيوانات حتى كل قطرة من المطر وكل سحاب ينجر من جانت إلى جانب أكثر من أن تحصى فلذلك ترك الاستشهاد به) .

قال العراقي : ففي الصحيحين من حديث أبي ذر قصة الإسراء قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح وفيه حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح الحديث ولهما من حديث أبي هريرة إن لله ملائكة يطوفون في الطرق وللنسائي من حديث ابن مسعود إن لله ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام وفي الصحيحين من حديث عائشة في قصة عرضه علي ابن عبد ياليل فناداني ملك الجبال إن شئت أن أطبق عليهم الاخشبين الحديث ولهما من حديث أنس إن الله وكل بالرحمة ملكاً الحديث وروى الديلمي في مسند الفردوس من حديث بريدة الأسلمي ما من نبت ينبت إلا ويحفه ملك موكل به حتى يحصد الحديث وفيه محمد بن صالح الطبري وأبو الحسن البكراوي واسمه عثمان بن عبد الرحمن وكلاهما ضعيف وللطبراني من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف إن لله ملائكة ينزلون في كل ليلة يحبسون الكلال عن دواب الغزاة إلا دابة في عنقها جرس وللترمذي وحسنه من حديث ابن عباس قالت اليهود يا أبا القاسم خبرنا عن الرعد قال ملك موكل بالسحاب ولمسلم من حديث أبي هريرة بينما رجل بفلاة من الأرض سمع من سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة الحديث انتهى .

قلت : حديث ابن مسعود رواه كذلك عبد الرزاق وأحمد وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية والحاكم والبيهقي وحديث بريدة الأسلمي تمامة فايما امريء وطيء ذلك النبت يلعنه ذلك الملك وحديث ابن عباس في الرعد لفظه عند الترمذي الرعد ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله والصوت الذي تستمعون زجره بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره وحديث أبي هريرة عند مسلم لفظه عنده وعند أحمد بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتاً في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحوّل الماء بمسحاته فقال له يا عبدالله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبدالله لم تسألني عن اسمي قال اني

سمعت صوتاً في السحابة إلى هذا ماؤها يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا فاني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثاً وأرد فيها ثلثاً .

٣٤٠٧ - (ورد في الأخبار أن البقعة التي يجتمع فيها الناس إما أن تلعنهم إذا تفرقوا أو تسغفر لهم) .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٠) لم أجد له إسناداً.

٣٤٠٨ - (ورد أن العالم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر) تقدم في كتاب العلم **(وأن الملائكة يلعنون العصاة)** .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي هريرة إن الملائكة لتلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة وإن كان أخاه لأبيه وأمه ا هـ .

قلت : وكذلك رواه أحمد وأبو نعيم في الحلية .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٠) حديث **(لعن الملائكة للعصاة)** لم أجد له إسناداً .

٣٤٠٩ - (قال ﷺ من نظر في الدنيا إلى من هو دونه ونظر في الدين إلى من هو فوقه كتبه الله صابراً وشاكراً ومن نظر في الدنيا إلى من هو فوقه وفي الدين إلى من هو دونه لم يكتبه الله لا صابراً ولا شاكراً) .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو وقال غريب وفيه المثنى بن الصباح ضعيف انتهى .

قلت : ورواه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من حديث أنس لكن بتقديم الجملة الثانية على الأولى وروى أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة من حديث أبي هريرة انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا

إلى من فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم أما البخاري فرواه من طريق الأعرج والباقون من طريق همام وأبي صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة وفي لفظ لمسلم إذا نظر أحدكم إلي من فضلة الله عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل ممن فضل عليه ولاحمد وابن حبان في أثناء حديث عن أبي ذر أوصاني خليلي ﷺ أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي وعند هناد والبيهقي إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والجسم فلينظر إلى من هو دونه في المال والجسم .

٣٤١٠ - (قال ﷺ إن القرآن هو الغنى الذي لا غنى بعده ولا فقر بعده) .

قال العراقي : رواه أبو يعلى والطبراني من حديث أنس بسند ضعيف بلفظ إن القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه قال الدارقطني رواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن الحسن مرسلاً وهو أشبه بالصواب انتهى .

قلت : ورواه محمد بن نصر والبيهقي والخطيب بلفظ القرآن بدون إن وسنده ضعيف .

٣٤١١ - (قال) ﷺ (من آتاه الله القرآن فظن أن أحداً أغنى منه فقد استهزأ بآيات الله) .

قال العراقي : رواه البخاري في التاريخ من حديث رجاء الغنوي بلفظ من آتاه الله حفظ كتابه وظن أن أحداً أولى منه فقد صغر أعظم النعم ورجاء مختلف في صحبته وورد من حديث عبدالله بن عمرو وجابر والبراء نحوه وكلها ضعيفة وقد تقدم في فضل القرآن انتهى .

قلت : ورواه البيهقي كذلك ولفظه من أعطاه الله ورواه ابن حبان وقال رجاء تابعي ثقة يروى المراسيل وأورده صاحب القوت وقال وفي لفظ آخر فقد استخف بما أنزل الله .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٠) حديث **(من لم يستغن بآيات الله فلا أغناه الله »** لم أجد له إسناداً.

٣٤١٢ - (قال ﷺ كفى باليقين غنى) .

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث عمار بن ياسر ورواه ابن أبي الدنيا في القناعة موقوفاً عليه وقد تقدم انتهى .

وأورده صاحب القوت وقال القرآن هو حق اليقين .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٠) لم أره إلا من قول عمار بن ياسر .

٣٤١٣ - (وفي الخبر ما عظمت نعمة الله على عبد إلا كثرت حوائج الناس إليه فمن تهاون بهم عرض تلك النعمة للزوال) .

قال العراقي : رواه ابن عدي وابن حبان في الضعفاء من حديث معاذ بن جبل بلفظ إلّا عظمت مؤنة الناس إليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة الحديث ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث ابن عباس وقال إنه موضوع على حجاج الأعور انتهى .

قلت : حديث معاذ رواه أيضاً أبو سعيد السمان في مشيخته وأبو إسحاق المستملي في معجمه والبيهقي وضعفه والخطيب وابن النجار وفيه أحمد بن معدان العبدي قال أبو حاتم مجهول والحديث الذي رواه باطل ورواه الشيرازي في الألقاب عن عمر بن الخطاب موقوفاً ورواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج من حديث عائشة بلفظ إلّا اشتدت عليه مؤنة الناس وتقدم في كتاب ذم البخل والمال بلفظ من عظمت وتقدم الكلام عليه هناك فراجعه .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٠) هو في الضعفاء لابن حبان من حديث معاذ إلا أن لفظه **(إلا عظمت مؤنة الناس عليه ، فمن لم يحتمل تلك المؤنة)** .

٣٤١٤ - (وقال ﷺ إن الله ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما يحمي أحدكم مريضه) الطعام والشراب يخاف عليه رواه أحمد وابن عساكر من حديث محمود بن لبيد بلفظ كما تحمون مريضكم الطعام

والشراب تخافون عليه ورواه كذلك الحاكم من حديث أبي سعيد وروى الديلمي من حديث أنس إن الله ليحمي المؤمن من الدنيا نظراً وشفقة عليه كما يحمي المريض أهله الطعام وروى الروياني وأبو الشيخ في الثواب والحسن بن سفيان وابن عساكر وابن النجار من حديث حذيفة إن الله ليحمي عبده المؤمن من الدنيا كما يحمي المريض أهله الطعام وقد تقدم .

٣٤١٥ - (قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا أذنب ذنباً فأصابته شدة أو بلاء في الدنيا فالله أكرم من أن يعذبه ثانياً) .

قال العراقي : رواه الترمذي وابن ماجة من حديث علي من أصاب في الدنيا ذنباً عوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده الحديث لفظ ابن ماجة وقال الترمذي من أصاب حداً فعجل عقوبته في الدنيا وقال حسن وللشيخين من حديث عبادة بن الصامت ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارة له الحديث اهـ .

قلت : وتمام الحديث عند الترمذي ومن أصاب حداً فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه وقال حسن غريب ورواه كذلك ابن أبي الدنيا في حسن الظن والحاكم والبيهقي وقد روى ذلك أيضاً من حديث خزيمة بن ثابت ولفظه من أصاب منكم ذنباً مما نهى الله تعالى عنه فأقيم عليه حده فهو كفارة ذنبه رواه الحسن بن سفيان وأبو نعيم وفي لفظه من أصاب ذنباً فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته رواه أحمد والدارمي وابن جرير والدارقطني والطبراني وأبو نعيم والبيهقي والضياء ورواه ابن النجار بلفظ من أذنب ذنباً ورواه أحمد وابن جرير وصححه من حديث علي بلفظ من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده الحديث .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٠ - ٣٦١) هو موجود بلفظ قريب منه ، ولم أره بهذا اللفظ .

٣٤١٦ - (رُوي أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ أوصني قال لا تتهم الله في شيء قضاه عليك) .

قال العراقي : رواه أحمد والطبراني من حديث عبادة بزيادة في أوله وفي إسناده ابن لهيعة .

٣٤١٧ - (نظر رسول الله ﷺ إلى السماء فضحك فسئل) عن ضحكه **(فقال عجبت لقضاء الله تعالى للمؤمن إن قضى له بالسراء رضي وكان خيراً له وإن قضى له بالضراء رضي وكان خيراً له) .**

قال العراقي : رواه مسلم من حديث صهيب دون نظره إلى السماء وضحكه عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له وللنسائي في اليوم والليلة من حديث سعد بن أبي وقاص عجبت من قضاء الله للمؤمن إن أصابه خير حمد ربه وشكر الحديث انتهى .

قلت : حديث صهيب رواه كذلك أحمد والدارمي وابن حبان وعند الطبراني عجبت من قضاء الله للمسلم كله خير إن أصابته سراء فشكر آجره الله عز وجل وإن أصابته ضراء فصبر آجره الله عز وجل فكل قضاء قضاه الله للمسلم خير وأما حديث سعد بن أبي وقاص فتمامه وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر يؤجر المؤمن في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته ورواه كذلك أحمد وعبد بن حميد والبيهقي في الضياء وفي لفظ للطيالسي عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر وإذا أصابه خير حمد الله وشكر إن المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه ورواه كذلك عبد بن حميد والبيهقي وفي الباب عن أنس عجباً للمؤمن إن الله لا يقضي له قضاء إلا كان خيراً له رواه كذلك ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن منيع وأما التبسم والنظر إلى السماء فقد روى من وجه آخر من حديث ابن مسعود قال كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فتبسم قلنا يا رسول الله مم تبسمت قال عجبت للمؤمن وجزعه من السقم لو كان يعلم ماله من السقم لأحب أن يكون سقيماً حتى

يلقى ربه عز وجل ثم تبسم الثانية ورفع رأسه إلى السماء فنظر إليها فقالوا مم تبسمت قال عجبت لملكين نزلا من السماء يلتمسان مؤمناً في مصلاه الحديث .

٣٤١٨ ـ **(قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيراً يصب منه)** أي نيل منه بالمصائب ويبتليه بها .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث أبي هريرة انتهى .

قلت : ورواه كذلك أحمد والنسائي وابن حبان وقد تقدم الكلام على هذا الحديث .

٣٤١٩ ـ **(قال ﷺ قال الله تعالى إذا وجهت إلى عبدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحيي منه يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً)** رواه الحكيم في النوادر والديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس وقد أغفله العراقي ، وسبق.

٣٤٢٠ ـ **(قال ﷺ ما من عبد أصيب بمصيبة فقال كما أمره الله تعالى إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرني في مصيبتي وأعقبني خيراً منها إلا فعل الله له ذلك)** رواه الطيالسي وأحمد وأبو نعيم في الحلية من رواية أم سلمة عن أبي سلمة بلفظ ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي فآجرني فيها وأعقبني منها خيراً إلا أعطاه الله ذلك ورواه ابن سعد في الطبقات بلفظ ما من عبد يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمره الله به من قول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرني في مصيبتي هذه وعضني خيراً منها إلا آجره الله في مصيبته وكان قمنا أن يعوّضه الله خيراً منها وقد أغفله العراقي .

٣٤٢١ ـ **(قال ﷺ قال الله تعالى من سلبت كريمتيه فجزاؤه الخلود في داري والنظر إلى وجهي)** رواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث جرير بلفظ عوّضته عنهما الجنة ورواه أبو يعلى وابن حبان والضياء

من حديث ابن عباس قال الله تعالى إذا أخذت كريمتي عبد فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة وقد تقدم الكلام عليه وأغفله العراقي .

٣٤٢٢ - (روي أن رجلاً قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم جسمي فقال ﷺ لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه وإذا ابتلاه صبره) .

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد فيه لين انتهى .

قلت : الجملة الأولى قد رويت من حديث عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي بلفظ لا خير في مال لا يرزأ وجسد لا ينال منه والجملة الثانية روى نحوها من حديث أبي عتبة الخولاني بلفظ إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً ابتلاه فإذا ابتلاه اقتناه قالوا يا رسول الله وما اقتناه قال لم يترك له مالاً ولا ولداً رواه الطبراني وابن عساكر وروى البيهقي من حديث أبي هريرة إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه ليسمع صوته وعند هناد ليسمع تضرعه وعن الحسن مرسلاً إن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم رواه البيهقي وروى أحمد من حديث محمود بن لبيد إن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع .

قال ابن السبكي : (٣٦١/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٤٢٣ - (قال ﷺ إن الرجل لتكون له الدرجة عند الله تعالى لا يبلغها بعمل حتى يبتلى ببلاء في جسمه فيبلغها بذلك) .

قال العراقي ؛ رواه أبو داود في رواية ابن داسة وابن العبد من حديث محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده وليس في رواية اللؤلؤي ورواه أحمد وأبو يعلى والطبراني من هذا الوجه ومحمد بن خالد لم يرو عنه إلا أبو المليح الحسن بن عمر الرقي وكذلك لم يرو عن خالد إلا ابنه محمد وذكر أبو نعيم أن ابن منده سمى جده اللجلاج بن حكيم فالله أعلم وعلى هذا فابنه خالد بن

اللجلاج هو غير خالد بن اللجلاج العامري ذاك مشهور روى عنه جماعة ورواه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر في الصحابة من رواية عبدالله بن أبي اياس بن أبي فاطمة عن أبيه عن جده ورواه البيهقي من رواية إبراهيم السلمي عن أبيه عن جده فالله أعلم انتهى .

ورواه كذلك هناد بن السري من حديث ابن مسعود ورواه ابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة وصححه الحاكم وتعقب وقال الحافظ في الإصابة روى ابن شاهين من طريق الوليد بن صالح عن أبي المليح الرقي حدثنا محمد بن خالد بن زيد بن جارية بالجيم عن أبيه عن جده سمعت النبي ﷺ يقول إذا كان للعبد عند الله درجة لم ينله إياها ابتلاه في الدنيا ثم صبره على البلاء لينيله تلك الدرجة قال وقد رواه ابن منده في ترجمة اللجلاج بن حكيم السلمي وزعم أنه أخو الحجاف بن حكيم وأنه في أهل الجزيرة وساق حديثه من طريق أبي المليح أيضاً إلا أنه لم يسم والد خالد بل قال عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكذا أورده البخاري في ترجمة محمد بن خالد وأخرجه أبو داود من السلمي جد محمد بن خالد ثم أورد له هذا الحديث من طريق أبي المليح عن محمد بن خالد السلمي عن جده وكانت له صحبة وأما حديث أبي فاطمة فقال الحافظ في الإصابة في ترجمة أبي فاطمة الضمري قال البخاري قال ابن أبي أويس حدثني أخي عن حماد بن أبي حميد عن مسلم بن عقيل مولى الزرقيين دخلت على عبيد وابن أبي إياس بن أبي فاطمة الضمري فقال يا أبا عقيل حدثني أبي عن جدي قال أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال أيكم يحب أن يصح فلا يسقم الحديث وفيه إن الله ليبتلى المؤمن وما يبتليه إلا لكرامته عليه أو لعلة له فإن له منزلة عنده فلا يبلغه تلك المنزلة إلا ببلائه له هكذا أورده في ترجمة أبي عقيل المذكور ووقع لن يعلو في المعرفة لابن منده من طريق أبي عامر العقدي عن محمد بن أبي حميد وهو حماد عن مسلم بن عقيل عن عبدالله بن أبي إياس عن أبيه عن جده قال ابن منده رواه رشدين بن سعد عن زهرة بن معبد عن عبدالله قال الحافظ إلا أنه سمى أباه أنساً بدل إياس كذا قال وقد ساقه الحاكم أبو أحمد من طريق رشدين فقال إياس فلعل الوهم من النسخة .

٣٤٢٤ - (**وعن خباب بن الأرت**) بتشديد المثناة بن جندلة بن سعد بن خزيمة التميمي ويقال الخزاعي أبو عبدالله أسلم سادس ستة وكان من المستضعفين شهد بدراً ومابعدها ونزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين منصرف علي من صفين عن ثلاث وستين سنة (**قال أتينا رسول الله ﷺ وهو متوسد بردائه في ظل الكعبة فشكونا إليه فقلنا يا رسول الله ألا تدعو الله تستنصره لنا فجلس محمراً لونه ثم قال إن من كان قبلكم ليؤتى بالرجل فيحفر له في الأرض حفرة ويجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعله فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه**) .

قال العراقي : رواه البخاري .

قلت : ورواه كذلك أحمد وأبو داود والنسائي وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا عبدالله بن جعفر بن إسحاق الموصلي حدثنا محمد بن أحمد بن المثنى حدثنا جعفر بن عون حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن خباب قال شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو مضطجع في بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تدعو الله ألا تستنصر الله لنا فجلس محمراً وجهه ثم قال والله إن من كان قبلكم ليؤخذ الرجل فيشق باثنين ما يصرفه عن دينه شيء أو يمشط بأمشاط الحديد ما بين عصب ولحم ما يصرفه عن دينه شيء وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم قوم تعجلون .

٣٤٢٥ - (**عن أنس**) رضي الله عنه (**قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد خيراً وأراد أن يصافيه صب عليه البلاء صباً وثجه عليه ثجاً فإذا دعاه قالت الملائكة صوت معروف فإن دعاه ثانياً فقال يا رب قال الله تعالى لبيك عبدي وسعديك لا تسألني شيئاً إلا أعطيتك أو دفعت عنك ما هو خير أو أدخرت لك عندي ما هو أفضل منه فإذا كان يوم القيامة جيء بأهل الأعمال فوفوا أعمالهم بالميزان أهل الصيام والصدقة والحج ثم يؤتى بأهل البلاء فلا**

ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان يصب عليهم الأجر صباً كما كانوا يصب عليهم البلاء صباً فيود أهل العافية في الدنيا لو أنهم كانت تقرض أجسادهم بالمقاريض لما يرون ما يذهب به أهل البلاء من الثواب فذلك قوله تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) .

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات من رواية بكر بن خنيس عن يزيدالرقاشي عن أنس اخصر منه دون قوله فإذا كان يوم القيامة الخ وبكر بن خنيس والرقاشي ضعيفان ورواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب بتمامه وأدخل بين بكر وبين الرقاشي ضرار بن عمرو وهو أيضاً ضعيف ا هـ .

قلت : وروى الطبراني في الكبير من حديث أنس إذا أحب الله عبداً صب عليه البلاء صباً وثجه ثجاً وروى البيهقي عن سعيد بن المسيب مرسلاً إذا أحب الله عبداً ألصق به البلاء فإن الله يريد أن يصافيه وروى الديلمي من حديث علي إذا رأيتم العبد ألم به الفقر والمرض فإن الله يريد أن يصافيه وروى ابن النجار في تاريخه من حديث عمر بن الخطاب إذا كان يوم القيامة جيء بأهل البلاء فلا ينشر لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان ولا يوضع لهم صراط ويصب عليهم الأجر صباً وروى الطبراني من جديث ابن عباس يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ويؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان فيصب عليهم الأجر صباً حتى إن أهل العافية في الدنيا ليتمنون في الموقف إن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم .

٣٤٢٦ ـ (رُوي أنه لما نزل قوله تعالى من يعمل سوءًا يجز به قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه كيف الفرح بعد هذه الآية فقال رسول الله ﷺ غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض أليس يصيبك

الأذى أليس تحزن فهذا ما تجزون به يعني أن جميع ما يصيبك) من المرض والأذى والحزن **(يكون كفارة لذنوبك)** .

قال العراقي : رواه أحمد من رواية من لم يسم عن أبي بكر ورواه الترمذي من وجه آخر بلفظ آخر وضعفه قال وليس له إسناد صحيح وقال الدارقطني وروى أيضاً من حديث عمرو من حديث الزبير قال ليس فيها شيء يثبت .

٣٤٢٧ - (وعن عقبة بن عامر) الجهني رضي الله عنه **(عن النبي ﷺ أنه قال إذا رأيتم الرجل يعطيه الله ما يحب وهو مقيم على معصيته فاعلموا أن ذلك استدراج وقرأ قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء يعني لما تركوا ما أمروا)** به **(فتحنا عليهم أبواب الخير حتى إذا فرحوا بما أوتوا أي بما أعطوا من الخير أخذناهم بغتة)** أي فجأة .

قال العراقي : رواه أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب بسند حسن .

٣٤٢٨ - (وعن الحسن) بن يسار **(البصري رحمه الله تعالى أن رجلاً من الصحابة رضي الله عنهم رأى امرأة كان يعرفها في الجاهلية فكلمها ثم تركها فجعل الرجل يلتفت إليها وهو يمشي فصدمه حائط فأثر في وجهه فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال ﷺ إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا)** .

قال العراقي : رواه أحمد والطبراني بإسناد صحيح من رواية الحسن عن عبدالله بن مغفل مرفوعاً متصلاً ووصله الطبراني أيضاً من رواية الحسن عن عمار بن ياسر ورواه أيضاً من حديث ابن عباس وقد روى الترمذي وابن ماجة المرفوع منه من حديث أنس وحسنه الترمذي ا هـ .

قلت : ورواه هناد بن السري من مرسل الحسن إذا أراد الله بعبد خيراً

عجل له عقوبته في الدنيا وإذا أراد الله عبد شراً أخر عقوبته إلى يوم القيامة حتى يأتيه كانه غيره فيطرحه في النار ورواه الحاكم من حديث أنس وابن عدي من حديث أبي هريرة بلفظ إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة وحديث الحسن عن عبدالله بن مغفل قد رواه أيضاً الحاكم والبيهقي .

٣٤٢٩ - (وعن أنس) رضي الله عنه **(عن النبي ﷺ قال ما تجرع عبد قط جرعتين أحب إلى الله من جرعة غيظ ردها بحلم و)** من **(جرعة مصيبة يصبر الرجل لها ولا قطرت قطرة أحب إلى الله من قطرة دم اهريقت في سبيل الله وقطرة دمع في سواد الليل وهو ساجد ولا يراه إلا وما خطا عبد خطوتين أحب إلى الله من خطوة إلى الصلاة الفريضة و)** من **(خطوة إلى صلة الرحم)** .

قال العراقي : رواه أبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق من حديث علي بن أبي طالب دون ذكر القطرتين وفيه محمد بن صدقة وهو الفدكي منكر الحديث وروى ابن ماجة من حديث ابن عمر بإسناد جيد ما من جرعة أعظم عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله وروى الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي أمامة ما قطر في الأرض قطرة أحب إلى الله عز وجل من دم رجل مسلم في سبيل الله أو قطرة دمع في سواد الليل الحديث وفيه محمد بن صدقة وهو الفدكي منكر الحديث اهـ .

قلت : روى ابن أبي الدنيا في ذم الغضب من حديث ابن عباس ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد إلا ملأ الله جوفه إيماناً ويروى حديث ابن عمر بلفظ ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله هكذا رواه أحمد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب والطبراني والبيهقي وروى ابن المبارك في الزهد عن الحسن مرسلاً ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ كظمها رجل أو جرعة صبر على

مصيبـة ومـا قـطرة أحب إلى الله من قـطرة دمـع من خشيـة الله أو قـطرة دم اهـريقت في سبيل الله وروى أبـو الشيخ من حـديث ابن عمر مـا من خـطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل إلى صف يسده وتمام حديث أبي أمامة عند الديلمي بعد قوله سواد الليل لمن خشية الله لا يراه أحد إلا الله عز وجل ».

قال ابن السبكي : (٦/٣٦١) لم أجد له إسناداً .

٣٤٣٠ ـ (وقال لقمان) رحمة الله تعالى **(لابنـه يا بني إن الـذهب يجرب بالنار والعبـد الصالـح يجرب بـالبـلاء وإذا أحـب الله قـومـاً ابتـلاهم فمن رضي فله الـرضـا ومن سخط فله السخط)** يستـأنس للشطر الأول بما رواه الـطبراني والحاكم من حـديث أبي أمامـة إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم بـه كما يجـرب أحدكم ذهبـه بالنـار فمنهم من يخرج كالذهب الأبريز فذاك الذي حماه الله من الشبهات ومنهم من يخـرج كالـذهب دون ذلك فذالك الذي يشك بعض الشك ومنهم من يخرج كالـذهب الأسود فـذاك الذي قـد افتتن قال الحـاكم صحيح وقـد تعقب بعفير بن معـدان وهو ضعيف وأما الشطر الثاني فقد رواه الـطبراني في الأوسط والبيهقي والضياء من حـديث أنس إذا أحب الله قوماً ابتلاهم ورواه أحمـد في الزهـد عن وهب بن منبه مرسلاً وروى أحمد والبيهقي من حديث محمود بن لبيد إذا أحب الله قوماً ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع .

٣٤٣١ ـ (رُوي عن رسـول الله ﷺ أنه كـان يستعيذ في دعـائـه من بلاء الدنيا والآخرة) .

قـال العراقي : رواه أحمـد من حديث بسر بن أبي أرطأة بلفظ أجرنـا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة وإسناده جيد ولأبي داود من حديث عـائشة اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامـة وفيه بقيـة وهو مـدلس ورواه بالعنعنة ا هـ .

قلت : حديث بسر بن أبي أرطأة رواه أيضاً ابن حبان والباوردي وابن قانع وابن أبي عاصم والطبراني والحاكم والضياء ولفظه اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة وفي لفظ للطبراني اللهم أحسن عاقبني في الأمور كلها واجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء وروى مسلم وأبو داود والترمذي من حديث ابن عمر اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحوّل عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك .

٣٤٣٢ - (كان يقول هو والأنبياء عليهم السلام ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) .

قال العراقي : رواه الشيخان من حديث أنس كان أكثر دعوة يدعو بها النبي ﷺ يقول اللهم آتنا الحديث ولأبي داود والنسائي من حديث عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين الركنين ربنا آتنا الحديث ا هـ .

قلت : عند الشيخين بزيادة وقنا عذاب النار وكذلك رواه أحمد وأبو داود وأما دعوة الأنبياء عليهم السلام كذلك فقد تقدم في كتاب الحج .

٣٤٣٣ - (وقال علي كرم الله وجهه) في مرضه **(اللهم إني أسألك الصبر فقال ﷺ لقد سألت الله البلاء فاسأله العافية) .**

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث معاذ في أثناء حديث وحسنه ولم يسم علياً وانما قال سمع رجلاً وله وللنسائي في اليوم والليلة من حديث علي كنت شاكياً فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أقول الحديث وفيه وإن كان بلاء فصبرني فضربه برجله وقال اللهم عافه واشفه وقال حسن صحيح .

٣٤٣٤ - (روى) أبو بكر **(الصديق رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال سلوا الله العافية فما أعطي أحد أفضل من**

العافية إلا اليقين) أورده صاحب القوت إلا أنه قال فما أعطى عبد .

وقال العراقي : رواه ابن ماجة والنسائي في اليوم والليلة بإسناد جيد وقد تقدم .

قلت : ورواه أحمد والحميدي والعدني في مسانيدهم والترمذي وحسنه والضياء بلفظ سلوا الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية ورواه ابن أبي شيبة وأحمد أيضاً والحاكم بلفظ سلوا الله العفو والعافية واليقين في الأولى والآخرة فانه ما أوتي العبد بعد اليقين خيراً من العافية ورواه البيهقي في الشعب بلفظ سلوا الله اليقين والعافية .

٣٤٣٥ ـ (قال ﷺ في دعائه وعافيتك أحب إليَّ) كذا في القوت .

قال العراقي : رواه ابن الجوزي في السيرة في دعائه يوم خرج إلى الطائف بلفظ وعافيتك أوسع لي وكذا رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء من رواية حسان بن عطية مرسلاً ورواه أبو عبدالله بن منده من حديث عبدالله بن جعفر مسنداً وفيه من يجهل .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦١) هو في السيرة **(سيرة ابن إسحاق رواية ابن هشام ١/ ٤٢٠)** بلفظ أوسع لي .

٣٤٣٦ ـ (قوله ﷺ الجمعة حج المساكين وجهاد المرأة حسن التبعل) .

قال العراقي : رواه الحارث بن أبي اسامة في مسنده بالشطر الأوّل من حديث أبي موسى بسند ضعيف والطبراني بالشطر الثاني من حديثه بسند ضعيف أيضاً إن امرأة قالت كتب الله الجهاد على الرجال فما يعدل ذلك من أعمالهم من الطاعة قال طاعة أزواجهنّ وفي رواية ما جزاء غزوة المرأة قال طاعة الزوج الحديث اهـ .

قلت : وروى الشطر الأوّل أيضاً ابن زنجويه في ترغيبه والقضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر وفي لفظ للآخرين الفقراء بدل المساكين وروى

الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها وجهاد الضعفاء الحج .

قال ابن السبكي : (٣٦١/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٤٣٧ - (قوله ﷺ شارب الخمر كعابد الوثن) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث أبي هريرة بلفظ مدمن الخمر ورواه بلفظ شارب الخمر الحارث بن أبي اسامة من حديث عبدالله بن عمرو وكلاهما ضعيف وقال ابن عدي إن حديث أبي هريرة أخطأ فيه محمد بن سليمان بن الأصبهاني اهـ .

قلت : ورواه بلفظ المصنف البزار من حديث عبدالله بن عمرو وفي سنده قطر بن خليفة صدوق ووثقة أحمد وابن معين ورواه بلفظ مدمن البخاري في تاريخه وابن حبان من حديث أبي هريرة ومن رواية محمد بن عبدالله عن أبيه .

٣٤٣٨ - (عن النبي ﷺ) انه قال (**آخر الأنبياء دخولاً الجنة سليمان بن داود**) عليهما السلام (**لمكان ملكه وآخر أصحابي دخولاً الجنة عبد الرحمن بن عوف لمكان غناه**) هكذا أورده صاحب القوت وبمعنى الشطر الأول حديث معاذ الآتي ذكره بعد بحديث وروى البزار من حديث أنس آخر من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف وفيه أغلب بن تميم ضعيف **قاله العراقي**.

قال ابن السبكي : (٣٦١/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٤٣٩ - (في خبر آخر) ولفظ القوت وفي لفظ آخر (**يدخل سليمان**) بن داود الجنة (**بعد الأنبياء بأربعين خريفاً**) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من رواية دينار عن أنس بن مالك ودينار الحبشي أحد الكذابين على أنس والحديث منكر وروى الطبراني في الأوسط من حديث معاذ بن جبل يدخل الأنبياء كلهم قبل داود وسليمان الجنة بأربعين عاماً وقال لم يروه إلا شعيب بن خالد وهو كوفي ثقة .

قال ابن السبكي : (٣٦٢/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٤٤٠ - (وفي الخبر أبواب الجنة كلها مصراعان إلا باب الصبر فإنه مصراع واحد وأول من يدخله أهل البلاء أمامهم أيوب عليه السلام) هكذا أورد صاحب القوت .

وقال العراقي : لم أجد له أصلاً ولا في الأحاديث الواردة في مصاريع أبواب الجنة مفرقة .

قال ابن السبكي : (٣٦٢/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٤٤١ - (سهاها) أي الصدقات **(أوساخ الناس وشرف أهل بيته بالصيانة عنها)** .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث عبد المطلب بن ربيعة إن هذه الصدقة لا تحل لنا إنما هي أوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وفي رواية له أوساخ الناس ا هـ .

قلت : ورواه أبو داود والنسائي بلفظ إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد .

كتاب

الرجاء والخوف

٣٤٤٢ - (**حديث زيد الخيل**) بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي رضي الله عنه (**إذا قال لرسول الله ﷺ جئت لأسألك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد فقال كيف أصبحت قال أصبحت أحب الخير وأهله وإذا قدرت على شيء منه سارعت إليه وأيقنت بثوابه وإذا فاتني منه شيء حزنت عليه وحننت إليه فقال هذه علامة الله فيمن يريد ولو أرادك للأخرى هيأك لها ثم لا يبالي في أي أوديتها هلكت**) .

قال العراقي : رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود بسند ضعيف وفيه أنه قال له أنت زيد الخير وكذا قال ابن أبي حاتم سماه النبي ﷺ الخير سمعت أبي يقول ذلك ا هـ .

قلت : وورواه ابن شاهين من طريق سنين مولى بني هاشم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال كنا عند النبي ﷺ فأقبل راكب حتى أناخ فقال يا رسول الله إني أتيتك من مسيرة تسع أسألك عن خصلتين فقال ما اسمك قال أنا زيد الخيل قال بل أنت زيد الخير سل قال أسألك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد فذكر الحديث بطوله وأخرجه ابن عدي في ترجمة سنين وضعفه .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٢) لم أجد له إسناداً .

٣٤٤٣ - (**وقال ﷺ لا يموتن أحدكم إلاّ وهو يحسن الظن بالله**) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث جابر ا هـ .

قلت : ورواه كذلك الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجة وابن حبان وروى ابن جميع في معجمه والخطيب وابن عساكر من حديث أنس لا يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله تعالى فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة قال الذهبي فيه أبو نواس الشاعر فسقه ظاهر فليس بأهل أن يروى عنه .

٣٤٤٤ - (وقال ﷺ يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء) .

قال العراقي : رواه ابن حبان من حديث واثلة بن الأسقع وهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة دون قوله فليظن بي ما شاء ا هـ .

قلت : وبمثل رواية الصحيحين رواه الطبراني عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وحديث واثلة رواه أيضاً ابن أبي الدنيا والحكيم وابن عدي والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي وتمام ولفظهم قال الله عز وجل والباقي سواء وفي رواية للطبراني في الأوسط وأبي نعيم في الحلية وابن عساكر إن الله عز وجل يقول أنا عند ظن عبدي بي إن خيراً فخير وإن شراً فشر ورواه كذلك الشيرازي في الألقاب من حديث أنس وروى أحمد وابن حبان من حديث أبي هريرة قال الله عز وجل أنا عندي ظن عبدي بي إن ظن خيراً فله وإن ظن شراً فله ورواية الصحيحين من حديث أبي هريرة يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي الحديث وفي رواية لمسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة الحديث .

٣٤٤٥ - (دخل ﷺ علي رجل وهو في النزع) أي حالة نزوع الروح منه **(فقال كيف يجدك فقال أجدني أخاف ذنوبي وأرجو رحمة ربي فقال ﷺ ما اجتمعا في قلب عبد في هذا الموطن إلا أعطاه الله ما رجا وآمنه مما يخاف) .**

قال العراقي : رواه الترمذي وقال غريب والنسائي في الكبرى وابن ماجة من حديث أنس وقال النووي إسناده جيد ا هـ .

قلت : وروى البيهقي من مرسل سعيد بن المسيب رفعه ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب مؤمن إلا أعطاه الله الرجاء وآمنه الخوف .

٣٤٤٦ - (وقال ﷺ إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره فإن لقنه الله حجته قال رب رجوتك وخفت الناس قال فيقول الله تعالى قد غفرت لك) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد جيد وقد تقدم في كتاب الأمر بالمعروف .

٣٤٤٧ - (في الخبر الصحيح أن رجلاً كان يداين الناس) أي يعاملهم بالدين **(فيسامح الغني ويتجاوز عن المعسر فلقى الله)** تعالى **(ولم يعمل خيراً قط فقال الله عز وجل من أحق بذلك منا فعفا عنه لحسن ظنه ورجائه أن يعفو عنه مع إفلاسه عن الطاعات) .**

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي مسعود حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسراً فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر فقال قال الله عز وجل نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه واتفقا عليه من حديث حذيفة وأبي هريرة بنحوه ا هـ .

قلت : حديث أبي مسعود رواه كذلك أحمد والبخاري في الأدب المفرد والترمذي وقال حسن صحيح والطبراني والحاكم والبيهقي وأبو مسعود راويه هو عقبة بن عمرو البدوي الصحابي رضي الله عنه ورواه أحمد والشيخان وابن ماجة من حديث حذيفة وأبي مسعود معاً إن رجلاً ممن كان قبلكم أتاه ملك الموت ليقبض نفسه فقال له هل عملت من خير قال ما أعلم قال له انظر قال ما أعلم شيئاً غير أني كنت أبايع الناس وأحارفهم فأنظر المعسر وأتجاوز عن

الموسر فأدخله الله الجنة وروى البزار وابن حبان والحاكم وأبـو نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة أن رجلاً لم يعمـل خيراً قط وكـان يداين النـاس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك مـا عسر وتجاوز لعـل الله أن يتجاوز عنـا فلما هلك قـال الله عز وجـل هل عملت خيـراً قط لا إلا أنه كـان لي غلام وكنت أداين الناس فإذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك مـا عسر وتجاوز لعـل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك وفي رواية لأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان كان رجل تاجر يداين الناس فكـان يقول لفتـاه إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فلقى الله فتجاوز عنه .

٣٤٤٨ - (لما قال) لهم (ﷺ) يعـظهم **(لو تعلمـون ما أعلم لضحكتم قليـلاً ولبكيتم كثيراً ولخـرجتم إلى الصعدات تلدمـون)** أي تضربون **(صدوركم وتجأرون)** أي تتضرعون **(إلى ربكم فهبط جبريل عليـه السلام فقـال إن ربك يقـول لم تقنط عبـادي)** قـال **(فخرج عليهم)** رسول الله ﷺ **(فرجاهم وشـوّقهم)** هكذا هـو في سياق القوت ولفظ القشيري في الرسالة وفي بعض التفاسير أن رسـول الله ﷺ دخل على أصحابه من بـاب بني شيبة فـرآهم يضحكون فقـال تضحكون لـو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليـلاً ولبكيتم كثيراً ثم مـر ورجع القهقـرى وقال نزل عليّ جبريل وأتى بقوله نبىء عبادي إني أنا الغفور الرحيم ا هـ .

وقال العراقي : رواه ابن حبان في صحيحه من حـديث أبي هريـرة وأوّله متفق عليـه من حـديث أنس ورواه بـزيـادة ولخـرجتم إلى الصعـدات أحمـد والحاكم وقد تقدم ا هـ .

قلت : أمـا المتفق عليه من حـديث أنس إلى قولـه كثيراً رواه أيضـاً أحمد والـدارمي والنسـائي والـترمـذي وابن مـاجـة وابن حبـان ورواه أيضـاً أحمـد والبخاري والترمـذي من حديث أبي هـريرة ورواه ابن عسـاكر والـطبراني من حـديث سمرة ورواه ابن عسـاكر أيضـاً من حديث أبي الـدرداء ورواه بزيـادة ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تنجون أولا تنجـون الطبراني والحـاكم

والبيهقي من حديث أبي الدرداء ورواه بزيادة ولما ساغ لكم الطعام والشراب بعد قوله كثيراً الحاكم من حديث أبي ذر وروى الحاكم من حديث أبي هريرة لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً يظهر النفاق وترتفع الأمانة الحديث وروى أبو نعيم في الحلية من طريق حزام بن حكيم قال قال أبو الدرداء لو تعلمون ما أنتم راؤن بعد الموت لما أكلتم طعاماً على شهوة ولا شربتم شراباً على شهوة ولا دخلتم بيتاً تستظلون فيه ولخرجتم إلى الصعدات تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم .

٣٤٤٩ - (وفي الخبر أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام) يا داود **(أحبني وأحب من يحبني وحببني إلى خلقي فقال يا رب)** هذا أحبك وأحب من يحبك و **(كيف أحببك إلى خلقك قال اذكرني بالحسن الجميل واذكر آلائي وإحساني وذكرهم ذلك فإنهم لا يعرفون مني إلا الجميل)** هكذا هو في القوت إلا أنه قال أوحى الله إلى داود وغيره من الأنبياء ثم ساقه ولم يقل وفي الخبر ولذلك قال العراقي لم أجد له أصلاً وكأنه من الاسرائيليات .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٢) لم أجد له إسناداً .

٣٤٥٠ - (إن رجلاً من بني اسرائيل كان يقنط الناس ويشدد عليهم قال فيقول الله تعالى له يوم القيامة أؤيسك من رحمتي كما كنت تقنط عبادي منها) . كذا في القوت .

وقال العراقي : رواه البيهقي في الشعب عن زيد بن أسلم فذكره مقطوعاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٢) لم أجد له إسناداً .

٣٤٥١ - (وقال ﷺ إن رجلاً يدخل النار فيمكث فيها ألف سنة ينادي يا حنان يا منان فيقول الله تعالى لجبريل) عليه السلام **(اذهب فأتني بعبدي قال فيجيء به فيوقفه على ربه فيقول الله تعالى**

له كيف وجدت مكانك فيقول شر مكان فيقول ردوه إلى مكانه قال فيمشي ويلتفت إلى ورائه فيقول الله عز وجل إلى أي شيء تلتفت فيقول لقد رجوت أن لا تعيدني إليها بعد إذا أخرجتني منها فيقول الله تعالى اذهبوا به إلى الجنة) .

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله والبيهقي في الشعب وضعفه من حديث أنس ا هـ .

قلت : وروى أحمد من حديث عبادة بن الصامت وفضالة بن عبيد معاً إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تعالى ردوه فيردونه فيقول له لم التفت فيقول له لم التفت فيقول كنت أرجو أن تدخلني الجنة فيؤمر به إلى الجنة فيقول لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أطعمت أهل الجنة ما نقص ما عندي شيئاً وأما لفظ حديث أنس عند البيهقي إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة يا حنان يا منان فيقول الله لجبريل اذهب ائتني بعبدي هذا فينطلق جبريل فيجد أهل النار مكبين يبكون فيرجع إلى ربه عز وجل فيخبر فيقول ائتني به فإنه في مكان كذا وكذا فيجيء به فيوقفه على ربه فيقول له يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك فيقول يا رب شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدي فيقول يا رب ما كنتَ أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها فيقول دعوا عبدي وقد رواه كذلك أحمد وابن خزيمة .

٣٤٥٢ - (يقال أن النبي ﷺ لم يزل يسأل في أمته حتى قيل له أما ترضى وقد أنزلت عليك هذه الآية) يعني (وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) هكذا أورده صاحب القوت .

وقال العراقي : لم أجده بهذا اللفظ وروى ابن أبي حاتم والثعلبي في تفسيريهما من رواية علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال لما أنزلت هذا الآية قال رسول الله ﷺ لولا عفو الله وتجاوزه ما تهنى أحداً لعيش الحديث .

قال ابن السبكي : (٣٦٢/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٤٥٣ - (روى أبو موسى) عبدالله بن قيس الأشعري رضي الله عنه **(عنه ﷺ أنه قال أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة عجل عقابها في الدنيا الزلازل والفتن فإذا كان يوم القيامة دفع إلى كل رجل من أمتي رجل من أهل الكتاب فقيل هذا فداؤك من النار)** قال صاحب القوت رويناه في حديث أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى .

وقال العراقي : رواه أبو داود دون قوله فإذا كان يوم القيامة الخ فرواها ابن ماجة من حديث أنس بسند ضعيف وهي صحيحة من حديث أبي موسى كما يأتي في الحديث الذي يليه انتهى .

قلت : لفظ أبي داود أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة إنما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا ورواه كذلك الطبراني والحاكم وروى الحاكم في الكنى من حديث أنس أمتي أمة مرحومة مغفور لها ومتاب عليها وروى الخطيب في المتفق والمفترق وابن النجار من حديث ابن عباس أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة إذا كان يوم القيامة أعطى الله كل رجل من أمتي رجلاً من أهل الأديان فكان فداءه من النار وفيه عبدالله بن ضرار عن أبيه قال ابن معين لا يكتب حديثه .

٣٤٥٤ - (في لفظ آخر يأتي كل رجل من هذه الأمة بيهودي أو نصراني إلى جهنم فيقول هذا فدائي من النار فيلقي فيها) كذا أورد صاحب القوت .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي موسى إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول هذا فداؤك من النار وفي رواية لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانة من النار يهودياً أو نصرانياً انتهى .

قلت : وفي لفظ لمسلم أعطى الله كل رجل من هذه الأمة رجلاً من

الكفار فيقال له هذا فداؤك من النار رواه هكذا عن أبي بردة عن أبي موسى وفي لفظ للطبراني في الكبير وفي الأوسط والحاكم في الكنى إذا كان يوم القيامة بعث الله إلى كل مؤمن ملكاً معه كافر فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هاك هذا الكافر فهذا فداؤك من النار وفي لفظ لاحمد إذا كان يوم القيامة لم يبق مؤمن إلا أتي بيهودي أو نصراني حتى يدفع إليه فيقال له هذا فداؤك من النار وعند أبي نعيم في الحلية إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ثم يرفع لكل قوم آلهتهم الحديث وفيه فيقال لأهل التوحيد ارفعوا رؤسكم فقد أوجب الله لكم الجنة وجعل مكان كل رجل منهم يهودياً أو نصرانياً في النار وأما الرواية الثانية لمسلم لا يموت رجل الحديث فقد رواه كذلك ابن حبان والطبراني .

٣٤٥٥ - (قال ﷺ الحمى من فيح جهنم وهي حظ المؤمن من النار) .

قال العراقي : رواه أحمد من رواية أبي صالح الأشعري عن أبي أمامة وأبو صالح لا يعرف اسمه انتهى .

قلت : ويقال هو الأنصاري روى له ابن ماجة في كتاب التفسير له وقد وراه أيضاً الطبراني وابن مردويه وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ولفظ الكل الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار وفي الصحيحين الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء وروى الطبراني وابن قانع وابن مردويه والشيرازي في الألقاب وابن عساكر من حديث أبي ريحانة الأنصاري الحمى كير من جهنم وهي نصيب المؤمن من النار وعند ابن النجار من كير جهنم وهي حظ المؤمن من النار روى الطبراني في الأوسط من حديث أنس الحمى حظ المؤمن النار وزاد ابن عساكر من حديث عثمان بن عفان يوم القيامة وروى البزار من حديث عائشة الحمى حظ كل مؤمن من النار ورواه كذلك القضاعي من حديث ابن مسعود بزيادة وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة .

٣٤٥٦ - (روى في تفسير قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا) الآية (إن الله تعالى أوحى إلي نبيه ﷺ أني أجعل حساب أمتك إليك قال لا يا رب أنت خير لهم مني فقال إذا لا نخزيك فيهم) هكذا أورده صاحب القوت .

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله .

قلت : روى أحمد وابن عساكر من حديث حذيفة إن ربي استشارني في أمتي ماذا أفعل لهم فقلت ما شئت يا رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فاستشارني الثالثة فقلت له كذلك فقال تعالى إني لن أخزيك في أمتك يا أحمد الحديث .

٣٤٥٧ - (روي عن أنس) بن مالك رضي الله عنه (أن رسول الله ﷺ سأل ربه في ذنوب أمته فقال يا رب اجعل حسابهم إليّ لئلا يطلع على مساويهم غيري فأوحى الله تعالى إليه هم أمتك وهم عبادي وأنا أرحم بهم منك لا أجعل حسابهم إلى غيري لئلا تنظر إلى مساويهم أنت ولا غيرك) هكذا أورده صاحب القوت عن سلمة بن وردان عن أنس . وقال العراقي لم أقف له على أصل.

قال ابن السبكي : (٣٦٢/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٤٥٨ - (قال ﷺ حياتي) أي في الدنيا (خير لكم وموتي خير لكم) ولفظ أريد به التفضيل لا الأفضلية فلا توصل بمن وليست بمعنى الأفضل وإنما المقصود أن في كل من حياته وموته خير لا أن هذا خير من هذا ولا هذا خير من هذا كما توهم (أما حياتي فأسن لكم السنن وأشرع لكم الشرائع وأما موتي فإن أعمالكم تعرض عليَّ فما رأيت منها حسناً حمدت الله عليه وما رأيت منها سيئاً أستغفر الله لكم) أي أطلب لكم مغفرة الصغائر وتخفيف عقوبات الكبائر هكذا هو في القوت .

قال العراقي : رواه البزار من حديث ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد المجيد بن عبد العزيز بن رواد وان أخرج له مسلم ووثقة ابن معين والنسائي فقد ضعفه كثيرون وفي رواية الحارث ابن أبي أسامة في مسنده من حديث أنس بنحوه بإسناد ضعيف انتهى .

قلت : لفظ الحارث بن أبي أسامة حياتي خير لكم ينزل عليّ الوحي من السماء فاخبركم بما يحل لكم وما يحرم عليكم وموتي خير لكم تعرض على أعمالكم كل خميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من ذنب استوهبت لكم ذنوبكم ورواه الحارث أيضاً مختصراً بلفظ حياتي خير لكم ومماتي خير لكم ورواه كذلك أبو نصر اليونارتي في معجمه وابن النجار وروى ابن سعد في الطبقات عن بكر بن عبدالله المزني مرسلاً حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم فإذا أنامت كانت وفاتي خيراً لكم تعرض عليّ أعمالكم فان رأيت خيراً حمدت الله وأن رأيت شراً استغفرت لكم .

٣٤٥٩ - (قال ﷺ يوماً يا كريم العفو فقال جبريل عليه السلام أتدري ما تفسير يا كريم العفو هو إن عفا عن السيئات برحمته بدلها حسنات بكرمه) هكذا هو في القوت .

قال العراقي : لم أجده عن النبي ﷺ والموجود أن هذا كان بين إبراهيم الخليل وجبريل عليهما السلام هكذا رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة من قول عتبة بن الوليد ورواه البيهقي في الشعب من رواية عتبة بن الوليد قال حدثني بعض الزهاد فذكره .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٣) لم أره إلا من خطاب جبريل لإبراهيم الخليل ﷺ رواه البيهقي في (**(شعب الإيمان)**) .

٣٤٦٠ - (وسمع النبي ﷺ رجلاً يقول اللهم إني أسألك تمام النعمة فقال وهل تدري ما تمام النعمة قال لا قال دخول الجنة)

رواه الطبراني من حديث معاذ بزيادة والنجاة من النار وقد تقدم ورواه ابن أبي

شيبة وأحمد والبخاري في الأدب والترمذي والبيهقي في الأسماء بلفظ يا ابن آدم هل تدري ما تمام النعمة فان من تمام النعمة الفوز من النار ودخول الجنة وفي لفظ للترمذي من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار .

٣٤٦١ - (وفي الخبر إذا أذنب العبد ذنباً فاستغفر يقول الله عز وجل لملائكته انظروا إلى عبدي أذنب ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنوب ويأخذ بالذنب أشهدكم أني قد غفرت له) كذا في القوت .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة أن عبداً أذنب ذنباً فقال أي رب أذنبت ذنباً فاغفر لي الحديث وفي رواية أذنب عبد ذنباً فقال الحديث انتهى .

قلت : لفظ المتفق عليه أن عبداً أصاب ذنباً فقال رب أذنبت فاغفر فقال ربه علم عبدي ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً فقال رب أذنبت آخر اغفره لي فقال ربه علم عبدي أن لرباً يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً فقال رب أذنبت آخر فاغفره لي قال ربه علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء ورواه كذلك أحمد وابن حبان وروى الحاكم من حديث أنس من أذنب ذنباً فعلم أن له رباً أن شاء أن يغفر له غفر له وأن شاء أن يعذبه عذبه كان حقاً على الله أن يغفره وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي فقال كلا والله كيف يكون صحيحاً وفيه جابر بن مرزوق وهو نكرة ورواه أبو نعيم في الحلية من وجه آخر وهذا قد تقدم للمصنف وروى الطبراني في الصغير والأوسط بسند ضعيف حديث ابن مسعود من أذنب ذنباً فعلم أن له رباً غفر له وان لم يستغفر وهذا أيضاً قد تقدم .

٣٤٦٢ - (في الخبر لو أذنب العبد حتى تبلغ ذنوبه عنان السماء غفرتها له ما استغفرني ورجاني) كذا أورده صاحب القوت .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث أنس يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك

عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك وقال حسن انتهى .
قلت : لفظ الترمذي قال الله عز وجل يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم لو أنك أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقرابها مغفرة وقال حسن غريب وقد رواه كذلك الضياء في المختارة ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس ورواه ابن النجار من حديث أبي هريرة ورواه البيهقي من حديث أبي ذر وروى ابن أبي الدنيا في كتاب العسر والحكيم وابن حبان في الضعفاء من حديث أنس ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني .

قال ابن السبكي : (٣٦٣/٦) هو في الترمذي ، بلفظ يا ابن آدم ، لو بلغت ذنوبك عنان السماء .

٣٤٦٣ - (في الخبر لو لقيني عبدي بقراب الأرض ذنوباً لقيته بقرابها مغفرة) ما لم يشرك بي شيئاً كذا لفظ القوت .

وقال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي ذر ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة وللترمذي من حديث أنس الذي قبله يا ابن آدم لو لقيتني حديث انتهى .
قلت : لفظ حديث مسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر أمثالها وأزيد ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مثلها مغفرة الحديث ورواه كذلك أحمد وابن ماجة وأبو عوانة وفي لفظ للطيالسي قال ربكم عز وجل الحسنة بعشر والسيئة بواحدة أو أغفرها ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بقراب الأرض مغفرة الحديث وروى الطبراني والبيهقي من حديث أبي الدرداء قال الله عز وجل يا ابن آدم مهما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كان فيك وان استقبلتني بملء السماء والأرض خطايا وذنوباً استقبلتك بملئهن من المغفرة ولغفرت لك ولا أبالي ورواه كذلك الشيرازي في الألقاب .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٣) في الترمذي بلفظ : (يا ابن آدم ، لو لقيتني) .

٣٤٦٤ - (وفي الحديث إن الملك ليرفع القلم عن العبد إذا أذنب ست ساعات فإن تاب واستغفر لم يكتبه عليه وإلا كتبها سيئة وفي لفظ آخر فإذا كتبها عليه وعمل حسنة قال لصاحب الشمال وهو أمير عليه ألق هذه السيئة حتى ألقي من حسناته واحدة من تضعيف العشرة وأرفع له تسع حسنات فيلقى عنه هذه السيئة) هكذا أورده صاحب القوت وزاد ويقال إن الله تعالى جعل في قلب صاحب اليمين من الرحمة للعبد أضعاف ما جعل في قلب صاحب الشمال مع أنه أمره عليه فإذا عمل العبد الحسنة فرح بها ملك اليمين ويقال فرح بها الملائكة فيكتب للعبد بفرحهم الحسنات انتهى .

وقال العراقي : رواه الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث أبي أمامة بسند فيه لين باللفظ الأول ورواه أيضاً أطول منه وفيه إن صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال وليس فيه أنه يأمر صاحب الشمال بإلقاء السيئة حتى يلقي من حسناته واحدة ولم أجد لذلك أصلاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٣) لم أجد له إسناداً .

٣٤٦٥ - (روى أنس) رضي الله عنه **(في حديث طويل أنه ﷺ قال إذا أذنب العبد ذنباً كتب عليه فقال أعرابي)** كان حاضر المجلس **(فإن تاب عنه قال) ﷺ (محي عنه)** من صحيفته **(قال)** الأعرابي **(فإن عاد)** إلى الذنب **(قال ﷺ يكتب عليه قال الأعرابي فإن تاب قال)ﷺ (محى من صحيفته قال)** الاعرابي **(إلى متى)** يا رسول الله **(قال)ﷺ (إلى أن يستغفر ويتوب إلى الله عز وجل إن الله لا يمل من المغفرة حتى يمل العبد من الاستغفار فإذا هم العبد بحسنة كتبها صاحب اليمين حسنة قبل أن يعملها فإن عملها**

كتبت عشر حسنات ثم يضاعفها الله إلى سبعمائة ضعف فإذا هم بخطيئة لم تكتب عليه فإذا عملها كتبت خطيئة واحدة وراءها حسن عفو الله عز وجل) وهكذا هو في القوت .

وقال العراقي : رواه البزار والبيهقي في الشعب بلفظ جاء رجل فقال يا رسول الله إني أذنبت قال استغفر ربك قال فاستغفر ربي ثم أعود قال فإذا عدت فاستغفر ربك ثلاث مرات أو أربعاً قال استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المسجور وفيه أبو بدر بشار بن الحكم المصري منكر الحديث وروى الطبراني والبيهقي فيه أيضاً من حديث عقبة بن عامر أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود الحديث وفيه ولا يمل حتى تملواوإسناده حسن ورواه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة بسند ضعيف وسمى الرجل السائل حبيب بن الحارث وليس في الحديثين قوله في آخره فإذا هم العبد بحسنة الخ وفي الصحيحين بنحوه من حديث ابن عباس عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة فإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة زاد مسلم في اية أو محاها الله ولا يهلك على الله إلا هالك ولهما نحوه من حديث أبي هريرة انتهى .

قلت : حديث أبي هريرة هذا رواه كذلك أحمد وأما حديث ابن عباس في الصحيحين فأوله أن الله كتب الحسنات والسيآت ثم بين ذلك فمن هم بحسنة الحديث وروى الديلمي من حديث عبدالله بن أبي أوفى من هم بذنب ثم تركه كانت له حسنة وروى هناد من حديث أنس إذا هم الرجل بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات وإذا هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنه وإذا هم بسيئة فعملها كتبت عليه سيئة وإذا هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة لتركه السيئة .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٣ ـ ٣٦٤) هو في (**شعب الإيمان**) مختصراً مع اختلاف ونحوه من حديث عقبة بن عامر .

٣٤٦٦ - (**في الحديث الطويل لأنس**) رضي الله عنه (**أن الاعرابي قال لرسول الله ﷺ**) يا رسول الله (**من يلي حساب الخلق**) يوم القيامة (**فقال**) ﷺ (**الله تبارك وتعالى قال هو بنفسه قال نعم فتبسم الأعرابي فقال ﷺ مم ضحكت يا أعرابي قال إن الكريم إذا قدر عفا**) وفي لفظ تجاوز (**وإذا حاسب سامح فقال النبي ﷺ صدق الأعرابي ألا لا كريم أكرم من الله تعالى هو أكرم الأكرمين ثم قال فقه الاعرابي**) هكذا هو في القوت .

وقال العراقي : لم أجد له أصلاً (**وفيه أيضاً**) أي في حديث أنس المذكور (**إن الله تعالى شرف الكعبة وعظمها ولو أن عبداً هدمها حجراً حجراً ثم أحرقها ما بلغ جرم من استخف بولي من أولياء الله تعالى قال الأعرابي ومن أولياء الله تعالى قال المؤمنون كلهم أولياء الله تعالى أما سمعت قول الله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور**) هكذا هو في القوت .

قال ابن السبكي : (٣٦٤/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٤٦٧ - (**وفي بعض الأخبار**) ولفظ القوت وفي الخبر المنفرد (**المؤمن أفضل من الكعبة**) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث ابن عمر بلفظ ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفسي بيده لحرمة المؤمن أعظم حرمة منك ماله ودمه وإن تظن به إلا خيراً وشيخه نصر بن محمد بن سليمان الحمصي ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان وقد تقدم انتهى .

قلت : لفظ ابن ماجة رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة وهو يقول ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وإن يظن به إلا خيراً ولابن

أبي شيبة من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ نظر إلى الكعبة فقال ما أعظمك وأعظم حرمتك والمسلم أعظم حرمة منك فقد حرم الله دمه وماله وعرضه وإن يظن به ظن السوء وعند البيهقي من طريق مجاهد عن ابن عباس نحوه وفيه حفص بن عبد الرحمن وقال صاحب القوت وفي الخبر المشهور عن ابن عمر وأبي هريرة وكعب الأحبار أنه ﷺ نظر إلى الكعبة فقال ما أشرفك وأعظمك وللمؤمن أعظم درجة عند الله منك .

٣٤٦٨ - قال ﷺ (المؤمن طيب طاهر) .

قال العراقي : لم أجده بهذا اللفظ وفي الصحيحين من حديث حذيفة المؤمن لا ينجس .

٣٤٦٩ - قال ﷺ (المؤمن أكرم على الله من الملائكة) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من رواية ابي المهزم يزيد بن سفيان عن أبي هريرة بلفظ المؤمن أكرم من بعض ملائكته وأبو المهزم تركه شعبة وضعفه ابن معين ورواه ابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب من هذا الوجه بلفظ المصنف انتهى .

قلت : ونحو هذا الحديث قول عمرو بن العاص ليس شيء أكرم على الله من ابن آدم قلت الملائكة قال أولئك كمنزلة الشمس والقمر أولئك مجبورون أخرجه البيهقي وقال أن الصحيح وقفه ورفعه بعضهم وهو ضعيف وروى ابن النجار عن حكامة حدثنا أبي عن أخيه مالك بن دينار عن أنس رفعه المؤمن أكرم على الله من الملائكة المقربين .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٤) رواه ابن حبان في الضعفاء .

٣٤٧٠ - (وفي الخبر خلق الله جهنم من فضل رحمته سوطاً يسوق الله به عباده إلى الجنة) كذا في القوت .

وقال العراقي : لم أجده مرفوعاً هكذا ويغني عنه ما رواه البخاري من حديث أبي هريرة عجب ربنا من قوم يجاء بهم إلى الجنة بالسلاسل .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٤) لم أجد له إسناداً .

٣٤٧١ - (في خبر آخر يقول الله عز وجل إنما خلقت الخلق ليربحوا عليّ ولم أخلقهم لأربح عليهم) كذا في القوت .

وقال العراقي : لم أقف له على أصل .

قلت : ولفظ القشيري في الرسالة وقيل أوحى الله إلى داود عليه السلام قل لهم إني لم أخلقهم لأربح عليهم وإنما خلقتهم ليربحوا عليّ انتهى .

فظهر أنه خبر إسرائيلي .

٣٤٧٢ - (في حديث أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه **(عن رسول الله ﷺ)** أنه قال **(ما خلق الله شيئاً إلا جعل له ما يغلبه وجعل رحمته تغلب غضبه)** أورده صاحب القوت من رواية عطاء بن يسار عن أبي سعيد .

وقال العراقي : رواه أبو الشيخ في الثوب وفيه عبد الرحيم بن كردم جهله أبو حاتم وقال صاحب الميزان ليس بواه ولا هو بمجهول انتهى .

قلت : لفظ أبي الشيخ ما خلق الله من شيء إلا وقد خلق لله ما يغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه ورواه كذلك الحاكم وصححه وتعقب .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٤) لم أجد له إسناداً .

٣٤٧٣ - (عن معاذ بن جبل وأنس بن مالك) رضي الله عنهما **(أنه ﷺ قال من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله لم تمسه النار ومن لقي الله لا يشرك به شيئاً حرمت عليه النار ولا يدخلها من في قلبه مثقال ذرة من إيمان)** هذه أربعة أحاديث ساقها جملة واحدة تبعاً لصاحب القوت أما الحديث الأول فقال العراقي رواه الطبراني في الدعاء بلفظ من شهد حديث معاذ وهو في اليوم والليلة للنسائي بلفظ من مات يشهد من حديث معاذ ومن حديث أنس وتقدم في الأذكار انتهى .

قلت : ورواه الحاكم من حديث أنس بلفظ من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة وروى النسائي والطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر بلفظ من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ورويا كذلك من حديث عمر ورواه تمام في فوائده من رواية جابر عن عمر وروى أحمد ومسلم والنسائي وابن حبان وابن خزيمة من حديث عثمان من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة وأما الحديث الثاني فقال العراقي رواه أبو داود والحاكم وصححه من حديث معاذ بلفظ دخل الجنة انتهى .

قلت : ورواه كذلك أحمد والطبراني والبيهقي كلهم من حديث معاذ ورواه ابن سعد في الطبقات من حديث أبي سعيد الخدري وأما الحديث الثالث فقال العراقي رواه الشيخان من حديث أنس أنه ﷺ قال لمعاذ ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله إلا حرمه الله على النار وفي رواية من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ورواه أحمد من حديث معاذ بلفظ جعله الله في الجنة وللنسائي من حديث أبي عمرة الأنصاري في أثناء حديث فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجب عن النار يوم القيامة انتهى .

قلت : حديث أنس عند الشيخين رواه أيضاً الحاكم عن معاذ وسعيد بن الحارث بن عبد المطلب معاً ولفظه من لقى الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ورواه أيضاً أحمد من حديث معاذ وأبي الدرداء معاً وروى البيهقي وابن عساكر من حديث جابر من لقى الله لا يشرك به شيئاً أدخل الجنة ومن لقى الله يشرك به شيئاً دخل النار وأما الحديث الرابع فقال العراقي رواه أحمد من حديث سهل بن بيضاء من شهد أن لاإله إلا الله حرمه الله على النار وفيه انقطاع وله من حديث عثمان بن عفان إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار قال عمر بن الخطاب هي كلمة الإخلاص وإسناده صحيح ولكن هذا ونحوه مخالف لما ثبت في الأحاديث الصحيحة من دخول جماعة من الموحدين النار وإخراجهم بالشفاعة نعم لايبقى في النار من في قلبه وزن ذرة من إيمان كما هو متفق عليه من حديث أبي سعيد وفيه من وجدتم في

قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه وقال مسلم من خير بدل إيمان .

قال ابن السبكي : (٣٦٤/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٤٧٤ - (في خبر آخر لو علم الكافر سعة رحمة الله ما أيس من جنته أحد) ولفظ القوت من رحمته بدل من جنته .

قال العراقي ؛ متفق عليه من حديث أبي هريرة .

٣٤٧٧ - (لما تلا رسول الله ﷺ قوله تعالى : إن زلزلة الساعة شيء عظيم قال أتدرون أي يوم هذا هذا يوم يقال) فيه **(لآدم عليه السلام قم فابعث بعث النار من ذريتك فيقول)** آدم **(كم فيقال)** له **(من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة قال)** الراوي **(فأبلس القوم)** أي وقعوا في حيرة **(وجعلوا يبكون وتعطلوا يومهم** ذلك **(عن الأشغال والعمل فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال ما لكم لا تعملون)** وتصنعون **(فقالوا ومن يشتغل بعمل بعد ما حدثنا بهذا فقال كم أنتم في الأمم)** أي باويل بالباء الموحدة وفي بعض النسخ بالتاء الفوقية (وتاريس) بالفوقية وآخره سين مهملة وتبت (ومنسك ويأجوج ومأجوج) وهؤلاء كلهم من أولاد آدم أمم لا يحصيها إلا الله تعالى) ولكل هؤلاء بقية إلى يوم القيامة في مشارق الشمس كما أن يأجوج ومأجوج في مغاربها **(إنما أنتم في سائر الأمم كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود كالرقمة في ذراع الدابة)** هكذا هو في سياق القوت والرقمة الشية .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث عمران بن حصين وقال حسن صحيح قلت هو من رواية الحسن البصري عن عمران ولم يسمع منه وفي الصحيحين نحوه من حديث أبي سعيد ا هـ .

قلت : ورواه كذلك ابن جرير وابن مردويه من حديث عمران ولفظهم كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع رسول الله

ﷺ صوته بهاتين الآيتين يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى قوله ولكن عذاب الله شديد فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيقول ياآدم ابعث بعث النار فيقول أي رب ما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد في الجنة فتعبس القوم حتى ما أبدوا بضاحكة فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا أكثرتاه يأجوج ومأجوج ومن مات من بني آدم ومن بني إبليس فسري عن القوم ثم قال اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير وكالرقمة في ذراع الدابة وفي لفظ للترمذي قال لما نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى قوله ولكن عذاب الله شديد أنزلت عليه هذه وهو في سفر فقال أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال الله وسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لآدم ابعث النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة فانشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله ﷺ قربوا وسددوا فانها لم تكن نبوّة قط إلا كان جاهلية فيوحده العدة من الجاهلية فإن تمت وإلا أكملت من المنافقين وما مثلكم إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير ثم قال إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبروا ثم قال إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا قال لا أدري قال الثلثين أم لا ورواه كذلك سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية من طرق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين رضي الله عنه وقد روى عن الحسن البصري أيضاً مرسلاً قال بلغني رسول الله ﷺ لما قفل من غزوة العسيرة ومعه أصحابه بعدما شارف المدينة قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم فذكر نحو حديث عمران إلا أنه زاد فيه لم يكن رسولان إلّا كان بينهما فترة من الجاهلية فهم أهل النار وإنكم بين ظهراني خليقتين لا يعادهما أحد من أهل الأرض إلا كثر وهم يأجوج ومأجوج وهم أهل النار وتكمل

العدة من المنافقين وأما حديث أبي سعيد الخدري فلفظه في الصحيحين يقول الله يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فيقول إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فأينا ذلك الواحد فقال من يأجوج ومأجوج ألف منكم واحد وهل أنتم في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض وقد رواه كذلك أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات وفي الباب أنس وابن عباس وأبو موسى أما حديث أنس فرواه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه ولفظ نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي ﷺ وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه فقال أتدرون أي يوم هذا هذا يوم يقول الله لآدم يا آدم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي ﷺ سددوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة وإن معكم لخليقتين ما كانت في شيء قط إلا أكثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والإنس وأما حديث ابن عباس فرواه البزار وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية ولفظه تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله يا آدم قم فابعث بعث النار فيقول رب كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة ثم قال اعملوا وأبشروا فشق ذلك على القوم فقال رسول الله ﷺ إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ثم قال اعملوا وأبشروا فإنكم بين خليقتين لم تكونا مع أحد إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج وانما أنتم في الأمم كالشامة في جنب البعير أو

كالرقمة في ذراع الدابة وانما أمتي جزء من ألف جزء ورواه ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه بلفظ بينا رسول الله ﷺ في مسيرة في غزوة بني المصطلق إذا أنزل الله عليه يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى قوله شديد فلما أنزلت عليه وقف على ناقته ثم رفع به صوته فتلاها على أصحابه فقال لهم تعلمون أي ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لآدم يا آدم ابعث بعث النار من ولدك فيقول يا رب من كل كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة فبكى المسلمون بكاء شديداً ودخل عليهم أمر شديد فقال والذي نفس محمد بيده ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الشاة السوداء واني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة بل أرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة وأما حديث أبي موسى فهو نحو من حديث ابن عباس أخرجه ابن مردويه في التفسير .

٣٤٧٦ - (وفي الخبر لو لم تذنبوا لخلق الله خلقاً يذنبون فيغفر لهم) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي أيوب ا هـ .

قلت : لفظه عند مسلم لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون فيغفر لهم وقد رواه كذلك أحمد وعبد بن حميد والترمذي وقال حسن غريب وأما سياق المصنف فقد رواه الطبراني من حديث عبدالله بن عمرو إلا أنه قال ثم يغفر لهم .

٣٤٧٧ - (وفي لفظ آخر لذهب بكم وجاء بخلق آخر فيذنبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم). كذا في القوت

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي هريرة قريباً منه ا هـ .

قلت : ورواه أحمد والطبراني من حديث ابن عباس لو لم تذنبوا لجاء الله

بقوم يذنبون فيغفر لهم وروى الشيرازي في الألقاب من حديث أبي هريرة لولا انكم أيتها الأمة تذنبون لاتخذ الله عباداً يذنبون فيغفر لهم وروى ابن عساكر من حديث أن أصحاب النبي ﷺ شكوا إليه انا نصيب من الذنوب فقال لهم لولا انكم تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم .

٣٤٧٨ - (وفي الخبر لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو شر من الذنوب وما هو قال العجب) كذا في القوت .

قال العراقي : رواه البزار وابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب من حديث أنس وتقدم في ذم الكبر والعجب ا هـ .

قلت : وفي لفظ لو لم تكونوا تذنبون لخشيت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب هكذا رواه الخرائطي في مساوي الأخلاق والحاكم في تاريخه وأبو نعيم ورواه الديلمي من حديث أبي سعيد .

٣٤٧٩ - (وقال ﷺ والذي نفسي بيده لله أرحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث عمر بنحوه .

٣٤٨٠ - (في الخبر ليغفرن الله تعالى يوم القيامة مغفرة ما خطرت قط على قلب أحد حتى إن إبليس ليتطاول لها رجاء أن تصيبه) .

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله من حديث حذيفة بإسناد ضعيف ا هـ .

قلت : ورواه الطبراني في الشعب بلفظ والذي نفسي بيده ليغفرن الله الحديث .

٣٤٨١ - (وفي الخبر لله مائة رحمة ادخر منها تسعاً وتسعين رحمة وأظهر منها في الدنيا رحمة واحدة فيها يتراحم الخلق فتحن

الوالدة إلى ولدها وتعطف البهيمة على ولدها فإذا كان يوم القيامة ضم هذ الرحمة إلى التسعة والتسعين ثم يبسطها على جميع خلقه وكل رحمة منها طباق السموات والأرض قال فلا يهلك على الله يومئذ إلا هالك) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة ا هـ .

قلت : لفظ مسلم إن لله عز وجل مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر لله تسعاً وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة ورواه كذلك ابن ماجة ورواه مسلم أيضاً من حديث سلمان وعند البيهقي من حديث أبي هريرة إن الله تعالى مائة رحمة قسم منها رحمة في دار الدنيا فمن ثم يعطف الرجل على ولده والطير على فراخه فإذا كان يوم القيامة صيرها مائة رحمة فعاد بها على الخلق وعند مسدد من حديث سلمان إن الله تعالى مائة رحمة تتراحم بها الخلق وتسعة وتسعين ليوم القيامة وعند الحاكم من حديث أبي هريرة إن الله تعالى مائة رحمة قسم منها رحمة بين أهل الدنيا فوسعتهم إلى آجالهم وأخر تسعاً وتسعين رحمة لأوليائه وان الله قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الدنيا إلى التسع والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة .

٣٤٨٢ - (وفي الخبر ما منكم من أحد يدخله عمله الجنة ولا ينجيه من النار قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته) متفق عليه من حديث أبي هريرة وعند ابن حبان ما منكم من أحد ينجيه عمله قالوا ولا أنت الحديث وفي آخره ولكن سددوا وعند الطبراني من حديث أبي موسى ما منكم من أحد يدخله عمله الجنة قيل ولا أنت الحديث ورواه كذلك ابن حبان والبغوي وابن قانع والطبراني أيضاً من حديث شريك بن طارق قال البغوي ولا أعلم له غيره وهذا الحديث قد تقدم .

٣٤٨٣ - (وقال ﷺ إني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) .

قال العراقي : رواه الشيخان من حديث أبي هريرة لكل نبي دعوة واني خبأت دعوتي شفاعة لامتي ورواه مسلم من حديث أنس وللترمذي من حديثه وصححه وابن ماجة من حديث جابر شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ا هـ .

قلت : لفظ الصحيحين من حديث أبي هريرة لكل نبي دعوة يدعو بها فاريد أن أختبىء دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وقد رواه أحمد كذلك وفي لفظ لمسلم من حديث جابر لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته واني قد خبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة ورواه كذلك أحمد وابن خزيمة ولفظ لمسلم من حديث أبي هريرة لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة ورواه كذلك الترمذي وابن ماجة وفي لفظ للشيخين من حديث أبي هريرة لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له وإني أريد إن شاء الله أن أدخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة وفي لفظ لمسلم لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها فيستجاب له فيؤتاها وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة وأما حديث شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي فقد رواه أنس وجابروابن عمر وكعب بن عجرة وابن عباس فحديث أنس رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح غريب وابن أبي عاصم والبزار وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان وصححاه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وقال انه اسناد صحيح والضياء في المختارة كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عنه ورواه أيضاً أحمد وأبو داود وابن خزيمة والبيهقي من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بلفظ الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي ورواه البيهقي من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بلفظ قلنا يا رسول الله لمن تشفع قال لأهل الكبائر من أمتي وأهل العظائم وأهل الدماء ومن طريق زياد النميري عن أنس بلفظ إن شفاعتي أو إن الشفاعة لأهل الكبائر وأما حديث جابر فرواه الطيالسي والترمذي وابن ماجة وان خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم والبيهقي وأبو نعيم في الحلية والضياء

كلهم من طريق زهير بن محمد عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عنه وقد رواه عن زهير عمرو بن أبي سلمة ومحمد بن ثابت البناني والوليد بن مسلم وأما حديث ابن عمر فرواه الخطيب في التاريخ وأما حديث كعب بن عجرة فرواه الدارقطني في الأفراد والخطيب في التاريخ وفي البعث للبيهقي من طريق الشعبي قال قلت يا رسول الله الشفاعة الشفاعة فقال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي وأما حديث ابن عباس فرواه الطبراني في الكبير وقد روى عن أبي الدرداء ولكن بلفظ الذنوب بدل الكبائر ورواه الخطيب في التاريخ ولفظه شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي قال أبو الدرداء وإن زني وإن سرق قال نعم وإن زني وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء .

٣٤٨٤ - (ترونها للمطيعين المتقين بل هي للمتلوثين المخلطين) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث أبي موسى وأحمد من حديث ابن عمر خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى أترونها للمتقين الحديث وفيه من لم يسم ا هـ .

قلت : رواه كذلك من حديث ابن عمر الحسن بن عرفة في جزئه والطبراني وابن النجار ومن حديث أبي موسى رواه أيضاً الطبراني ولفظ الجميع شطر أمتي بدل نصف وفيه أفترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين .

٣٤٨٥ - (قال ﷺ بعثت بالحنيفية السمحة السهلة) .

قال العراقي : رواه أحمد من حديث أبي أمامة بسند ضعيف دون قوله السهلة وله وللطبراني من حديث ابن عباس أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة وفيه محمد بن إسحاق رواه بالعنعنة ا هـ .

قلت : ترجم البخاري في صحيحه باب أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة وقد رواه أيضاً بدون لفظ السهلة الديلمي من حديث عائشة وابن

سعد في الطبقات عن حبيب بن أبي ثابت مرسلاً ورواه الخطيب وابن النجار من حديث جابر بزيادة ومن خالف سنتي فليس مني وأما حديث ابن عباس أحب الدين الخ فرواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد والبزار من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عنه قيل لرسول الله ﷺ أي الأديان أحب إلى الله تعالى قال الحنيفية السمحة وله طرق ورواه البزار أيضاً عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده ورواه بزيادة فإذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم أنت ظالم فقد تودع منهم رواه الحاكم والنرسي في الغرائب وابن عساكر وأبو موسى المديني في المعرفة من حديث أسعد بن عبدالله بن مالك الخزاعي .

٣٤٨٦ - (قال ﷺ أحب أن يعلم أهل الكتابين أن في ديننا سماحة) .

قال العراقي : رواه أبو عبيد في غريب الحديث وأحمد اهـ .

قلت : رواه الديلمي من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة إليهم قالت فقال رسول الله ﷺ لتعلم اليهود إن في ديننا فسحة وأني بعثت بالحنيفية السمحة رواه أحمد هكذا من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه قال قال لي عروة أن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يومئذٍ تعني يوم الحبشة لتعلم وذكره بلفظ إني أرسلت بدل بعثت وسنده حسن .

٣٤٨٧ - (روى) أبو القاسم **(محمد بن)** علي بن أبي طالب الهاشمي المدني ابن **(الحنفية)** منسوب إلى أمه من بني حنيفة ثقة عالم مات بعد الثمانين **(عن)** أبيه **(علي رضي الله عنه أنه قال لما نزله قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل قال) ﷺ (يا جبريل وما الصفح الجميل قال إذا عفوت عمن ظلمك فلا تعاتبه فقال يا جبريل فالله تعالى أكرم من أن يعاتب من عفا عنه فبكى جبريل وبكى النبي ﷺ فبعث الله إليهما ميكائيل عليه السلام وقال إن ربكما**

يقرئكما السلام ويقول كيف أعاتب من عفوت عنه هذا ما لا يشبه كرمي) هكذا هو في القوت .

وقال العراقي : رواه ابن مردويه في التفسير موقوفاً على علي مختصراً قال الرضا بغير عتاب ولم يذكر بقية الحديث وفي اسناده نظر انتهى .

قلت : وكذلك رواه ابن النحاس من قول علي ورواه البيهقي في الشعب من قول ابن عباس .

قال ابن السبكي : (٣٦٤/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٤٨٨ - (وفي الحديث أن رجلين من بني اسرائيل تواخيا في الله تعالى فكان أحدهما يسرف على نفسه) أي بالمعاصي **(وكان الآخر عابداً وكان)** هذا العابد **(يعظه ويزجره)** وينهاه **(فكان يقول دعني وربي أبعثت علي رقيباً)** أي تراقب أحوالي وأعمالي **(حتى رآه ذات يوم على كبيرة فغضب فقال لا يغفر الله لك قال فيقول الله تعالى يوم القيامة أيستطيع أحد أن يحظر)** أي يمنع **(رحمتي على عبادي)** ولفظ القوت أتستطيع أن تحظر رحمتي على عبادي **(اذهب فقد غفرت لك ثم يقول للعابد وأنت فقد أوجبت لك النار قال)** ﷺ **(فوالذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة أهلكت دنياه وآخرته)** هكذا في القوت .

وقال العراقي : رواه أبو داود من حديث أبي هريرة بإسناد جيد ا هـ .

قلت : لفظ أبي داود كان رجلان من بني اسرائيل متواخيان وكان أحدهما مذنباً والآخر مجتهداً في العبادة وكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول اقصر فوجده يوماً على ذنب فقال له اقصر فقال خلني وربي أبعثت عليّ رقيباً فقال والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة فقبض روحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد أكنت بي عالماً أو كنت على ما في يدي قادراً وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اذهبوا به إلى

النار وهكذا رواه أحمد أيضاً ، وتقدم (٣٢٢٢).

٣٤٨٩ - **(ورُوي عن)** أبي عائشة **(مسروق)** بن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم مات سنة اثنتين وستين **(أن نبياً من الأنبياء)** من بني إسرائيل **(كان)** يوماً **(ساجداً فوطىء عنقه بعض العتاة)** جمع العاتي وهو المتمرد **(حتى التزق الحصى بجبهته)** من شدة وطأته **(قال فرفع النبي عليه السلام رأسه مغضباً فقال اذهب فلن يغفر الله لك فأوحى الله تعالى إليه تتألى عليّ في عبادي إني قد غفرت له)** نقله صاحب القوت وأغفله العراقي لأنه ليس على شرطه وقد رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود كان رجل يصلي فلما سجد أتاه رجل فوطىء على رقبته فقال الذي تحته والله لا يغفر الله لك أبداً فقال الله عز وجل تألى على عبدي إني لا أغفر لعبدي فإني قد غفرت له وروى مسلم وأبو عوانة وابن حبان والطبراني من حديث جندب أن رجلاً قال والله لا يغفر الله لفلان قال الله تعالى منذا الذي يتألى عليّ أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك .

٣٤٩٠ - **(رُوي ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقنت على المشركين ويلعنهم في صلاته فنزل عليه قوله تعالى)** ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكبتهم إلى قوله تعالى **(ليس لك من الأمر شيء الآية فترك الدعاء عليهم وهدى الله تعالى عامة أولئك للإسلام)** هكذا هو في القوت .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث ابن عمر أنه كان إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل عليه ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون ورواه الترمذي وسماهم أبا سفيان والحارث بن هشام وصفوان بن أمية وزاد فتاب عليهم فأسلموا فحسن

إسلامهم وقال حسن غريب وفي رواية له أربعة نفر ولم يسمهم وقال وهداهم الله للإسلام وقال حسن غريب صحيح .

قلت : وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الصلاة مبسوط .

٣٤٩١ - (روي في الأثر أن رجلين كانا من العابدين) من عباد بني إسرائيل **(متساويين في العبادة قال فإذا أدخلا الجنة رفع أحدهما في الدرجات العلى على صاحبه فيقول يا رب ما كان هذا في الدنيا بأكثر مني عبادة فرفعته عليّ في)** أعلى **(عليين فيقول الله سبحانه أنه كان يسألني في الدنيا الدرجات العلى وأنت كنت تسألني النجاة من النار فأعطيت كل عبد سؤله)** هكذا أورده صاحب القوت وتبعه المصنف نظراً إلى قوله وروى في الأثر فأورده في خلال الأخبار المرفوعة على أنه ليس بمرفوع ولذا لم يتعرض له العراقي وقد رواه العقيلي والخطيب من حديث أبي هريرة بلفظ إن رجلاً دخل الجنة فرأى عبده فوق درجته فقال يا رب هذا عبدي فوق درجتي فقال له نعم جزيته بعمله وجزيتك بعملك .

٣٤٩٢ - (قال ﷺ سلوا الله الدرجات العلى فإنما تسألون كريماً) .

قال العراقي : لم أجده بهذا اللفظ وللترمذي من حديث ابن مسعود سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسئل انتهى .

قلت : هو بقية من الحديث الذي يتلوه كما يدل له سياق صاحب القوت على ما نذكره وحديث ابن مسعود هذا رواه أيضاً الطبراني وابن عدي والبيهقي بزيادة وأفضل العبادة انتظار الفرج ورواه أيضاً ابن جرير عن حكيم بن جبير عن رجل لم يسم .

قال ابن السبكي : (٣٦٤/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٤٩٣ - (قال) ﷺ (إذا سألتم الله فأعظموا الرغبة وسلوا الفردوس الأعلى فإن الله لا يتعاظمه شيء) .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي هريرة إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي إن شئت ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فإن الله عز وجل لا يتعاظمه شيء أعطاه وللبخاري من حديث أبي هريرة في أثناء حديث فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ورواه الترمذي من حديث معاذ وعبادة بن الصامت انتهى .

قلت : حديث أبي هريرة عند مسلم فقد رواه البخاري في الأدب المفرد من حديث أبي سعيد وروى ابن أبي شيبة والشيخان والنسائي من حديث أنس إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة في الدعاء ولا يقل اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له وروى ابن حبان من حديث أبي هريرة إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاظم على الله شيء وروى الطبراني من حديث العرباض إذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس فإنه سر الجنة وروى ابن حبان من حديث عائشة إذا سأل أحدكم فليكثر فإنما يسأل ربه وروى عبد بن حميد في تفسيره والطبراني والحاكم وصححه وتعقب وابن مردويه من حديث أبي امامة سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة الحديث .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٤) لم أجد له إسناداً .

٣٤٩٤ - (قال ﷺ أنا أخوفكم لله) .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث أنس والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له وللشيخين من حديث عائشة والله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية انتهى .

قلت : وروى أحمد من حديث رجل من الأنصار أنا أتقاكم لله وأعلمكم بحدود الله .

قال ابن السبكي :) (٦/٣٦٥) لم أجد له إسناداً .

٣٤٩٥ - (أشار النبي ﷺ حيث كان) ذات يوم **(على المنبر فقبض كفه اليمنى ثم قال هذا كتاب الله كتب فيه أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وأنسابهم لا يزاد فيهم ولا ينقص ثم قبض كفه اليسرى وقال هذا كتاب الله كتب فيه أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وأنسابهم لا يزاد فيهم ولا ينقص وليعملن أهل السعادة بعمل أهل الشقاوة حتى يقال كأنهم منهم بل هم هم ثم يستنقذهم الله قبل الموت ولو بفواق ناقة)**وهذا يكون عند بلوغ الروح التراقي وتكون النفس قد خرجت من جميع الجسد واجتمعت في القلب إلى الحلقوم وهذا هو شبر كما في الرواية الأخرى وفواق الناقة هو ما بين الحلبتين وقيل هو شوط من عدوها بين سيرين **(وليعملن أهل الشقاوة بعمل أهل السعادة حتى يقال كأنهم منهم بل هم هم ثم يستخرجهم الله قبل الموت ولو بفواق ناقة)** وهذا من تقليبات القلوب عن حقيقة وجهة التوحيد إلى وجهة الضلال والشرك عندما يبدو من زوال عقل الدنيا وذهاب علم المعقول فيبدو له من الله ما لم يكن يحتسب **(السعيد من سعد بقضاء والشقي من شقي بقضاء الله والأعمال بالخواتيم)** .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وقال حسن صحيح غريب اهـ .

قلت : وروى الطبراني والبزار من حديث ابن عمرو إن العبد يلبث مؤمناً أحقاباً ثم أحقاباً ثم يموت والله عز وجل عليه ساخط وإن العبد يلبث كافراً احقاباً ثم احقاباً ثم يموت والله عز وجل عنه راض وروى الخطيب من حديث عائشة إن العبد ليعمل الزمن الطويل من عمره أوكله بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب عندالله من أهل النار وإن العبد ليعمل الزمن الطويل من عمره أو أكثره بعمل أهل النار وإنه لمكتوب عند الله من أهل الجنة وروى الطبراني من حديث ابن مسعود إن العبد يولد مؤمناً ويعيش ويموت كافراً وإن العبد يولد كافراً ويعيش كافراً ويموت مؤمناً وإن العبد ليعمل برهة من دهره

بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت شقياً وإن العبد ليعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيداً وورى البزار من حديث أبي هريرة السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقى في بطن أمه وسنده صحيح وروى مسلم وابن ماجة وابن عساكر من حديث معاوية إنما الأعمال بخواتيمها الحديث وقد تقدم .

٣٤٩٦ ـ روى أحمد وابن سعد والحكيم والحاكم من حديث عبد الرحمن بن قتادة السلمي رضي الله عنه بسند رجاله ثقات أن النبي ﷺ قال أن الله تعالى خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره فقال (**هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي وهؤلاء إلى النار ولا أبالي) قيل يا رسول الله على ماذا نعمل قال على مواقع القدر وفي حديث عمر بن الخطاب إن الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره بشماله فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل قال إن الله تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار** رواه مالك وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والآجري في الشريعة وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات والضياء في المختارة.

٣٤٩٧ ـ (لما خير رسول الله ﷺ في مرض موته بين البقاء في الدنيا وبين القدوم على الله تعالى كان يقول أسألك الرفيق

الأعلى) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث عائشة قالت كان النبي ﷺ يقول وهو صحيح أنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه في حجري غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فعلمت أنه لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح الحديث انتهى .

قلت : ورواه أحمد مختصراً ورواه الترمذي في الشمائل مطوّلاً ثم جاء في خبر موسى عليه السلام فأولئك لهم الرفيق الأعلى فدل على أنهم مع الأنبياء بتفسير النبي ﷺ لذلك .

٣٤٩٨ - (قال ﷺ في فضيلة التقوى إذا جمع الله الأوّلين والآخرين لميقات يوم معلوم ناداهم بصوت يسمع أقصاهم كما يسمع أدناهم يا أيها الناس إني قد انصت لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا فانصتوا إلى اليوم إنما هي أعمالكم ترد عليكم أيها الناس إني جعلت نسباً وجعلتم نسباً فوضعتم نسبي ورفعتم نسبكم قلت إن أكرمكم عند الله أتقاكم وأبيتم إلا أن تقولوا فلان بن فلان وفلان أغنى من فلان فاليوم أضع نسبكم وأرفع نسبي ألا أين المتقون فيرفع للقوم لواء فيتبع القوم لواءهم إلى منازلهم فيدخلون الجنة بغير حساب) .

قال العراقي : رواه الطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرك بسند ضعيف والثعلبي في التفسير مقتصراً على آخره إني جعلت نسباً الحديث من حديث أبي هريرة اهـ .

قلت : ورواه كذلك ابن مردويه مطوّلاً ولفظ الحاكم إن الله تعالى يقول يوم القيامة أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم ورفعتم أنسابكم فاليوم أرفع

نسبي وأضع أنسابكم أين المتقون إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقد صححه وتعقب ورواه كذلك ابن مردويه والبيهقي وفي الباب عن علي حديثه عند الخطيب ولفظه إذا كان يوم القيامة وقف العباد بين يدي الله تعالى غرلا بهما فيقول الله تعالى عبادي أمرتكم فضيعتم أمري ورفعت أنسابكم فتفاخرتم بها اليوم أضع أنسابكم أنا الملك الديان أين المتقون أين المتقون إن أكرمكم عند الله أتقاكم .

٣٤٩٩ - (قال ﷺ رأس الحكمة) أي أصلها **(مخافة الله)** وفي لفظ خشية الله .

قال العراقي : رواه ابن لال في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب وضعفه من حديث ابن مسعود ورواه في دلائل النبوّة من حديث عقبة بن عامر ولا يصح أيضاً ا هـ .

قلت : ورواه أيضاً الحكيم في النوادر من حديث ابن مسعود .

٣٥٠٠ - (وقال ﷺ لابن مسعود إن أردت أن تلقاني فأكثر من الخوف بعدي) .

قال العراقي : لم أقف له أصل .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٥) لم أجد له إسناداً .

٣٥٠١ - (وفي خبر موسى عليه السلام لا يبقى أحد إلا ناقشته الحساب وفتشت عما في يديه إلا الورعين فإني استحييهم وأجلهم أن أوقفهم للحساب) كذا في القوت وروى الحكيم في النوادر من حديث ابن عباس قال الله تعالى يا موسى أنه لن يلقاني عبدي في حاضر القيامة إلا فتشته عما في يديه إلا ما كان من الورعين فإني استحييهم وأجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب ولم يتعرض له العراقي هنا لكونه من الإسرائيليات وليس من المرفوع لكن تقدم للمصنف في أوائل الكتاب هذا الخبر بعينه وقال هناك وفي الخبر ثم ساق هذا وأما الورعون فإني استحييهم .

وقال العراقي : هناك لم أقف له على أصل وقد دللناك على أصله .

٣٥٠٢ ـ (قال ﷺ قال الله عز وجل وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين ولا أجمع له أمنين فإن أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة وإذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة) .

قال العراقي : رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة ورواه ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين من رواية الحسن مرسلاً ا هـ .

قلت : ورورى أبو نعيم في الحلية من حديث شداد بن أوس قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا أجمع لعبدي أمنين ولا خوفين إن هو أمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع عبادي وإن هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع عبادي وأما حديث أبي هريرة فقد رواه كذلك ابن المبارك في الزهد وكلهم من رواية سلمة عنه ومرسل الحسن رواه كذلك الحكيم في النوادر لكن لفظه يقول الله وعزتي وعند ابن عساكر من حديث أنس يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق خلقي لا أجمع على عبدي خوفين ولا أجمع لعبدي أمنين فمن خافني في الدنيا أمنته اليوم ومن امنني في الدنيا أخفته اليوم .

٣٥٠٣ ـ (قال ﷺ من خاف الله تعالى خافه كل شيء ومن خاف غير الله خوّفه من كل شيء) .

قال العراقي : رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث أبي امامة بسند ضعيف جداً ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين بإسناد معضل وقد تقدم ا هـ .

قلت : ورواه أبو الشيخ أيضاً من حديث واثلة بلفظ من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء ورواه الحكيم بلفظ من اتقى الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يتق الله أهابه من كل شيء ورواه عبدالرحمن بن محمد بن عبدالكريم الكرجي في أماليه والرافعي في تاريخه من

حديث ابن عمر .

٣٥٠٤ - (وقال ﷺ أتمكم عقلاً أشدكم خوفاً لله تعالى وأحسنكم فيما أمر الله به ونهى عنه نظراً) .

قال العراقي : لم أقف له على أصل ولم يصح في فضل العقل شيء .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٥) لم أجد له إسناداً .

٣٥٠٥ - (قال القشيري في الرسالة أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن عثمان حدثنا القاسم بن محمد حدثنا يحيى بن يمان عن مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب (**قالت عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله**) قوله تعالى (**الذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة أهو الرجل يسرق ويزني**) ويشرب الخمر (**قال لا بل الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف أن لا يقبل منه**) ففيه دليل على أن الخوف يكون مع كمال طاعة العبد لكونه يعرف صحة عمله ولا قبوله لخفاء ما يطرق الأعمال من الآفات .

قال العراقي : رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الإسناد قلت بل منقطع بين عائشة وبين عبد الرحمن بن سعيد بن وهب قال الترمذي وروى عن عبد الرحمن بن سعيد عن أبي حازم عن أبي هريرة ا هـ .

قلت : لفظ الترمذي رواه كذلك الفريابي وأحمد وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب واللفظ الثاني الذي أشار له الترمذي رواه ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه عن أبي هريرة قالت عائشة يا رسول الله والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة هم الذي يخطؤن ويعملون بالمعاصي وفي لفظ هو الذي يذنب الذنب وهو وجل منه قال لا ولكنه الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجلة .

٣٥٠٦ - (**وقال ﷺ ما من عبد مؤمن تخرج من عينيه دمعة وإن كانت مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى ثم تصيب شيئاً من حر وجهه إلا حرمه الله على النار**) .

قال العراقي : رواه الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابن مسعود بسند ضعيف ا هـ .

قلت : وروى ابن النجار من حديث أنس ما من عين خرج منها مثل الذباب من الدموع من مخافة الله إلا أمنها الله يوم الفزع الأكبر وعند الحاكم من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب الأرض من دموعه لم يعذبه الله يوم القيامة .

٣٥٠٧ - (**وقال ﷺ إذا اقشعر جلد المؤمن من خشية الله فتحاتت عنه خطاياه كما يتحات عن الشجرة ورقها**) .

قال العراقي : رواه الطبراني والبيهقي من حديث العباس بسند ضعيف ا هـ .

قلت : ولفظهما جلد العبد وفيه عن الشجرة البالية ورقها ورواه كذلك الحكيم في النوادر وأبو بكر الشافعي وسمويه في فوائده والخطيب .

٣٥٠٨ - (**وقال ﷺ لا يلج النار أحد بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع**) .

قال العراقي : رواه الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجة من حديث أبي هريرة ا هـ .

قلت : وزاد الترمذي والنسائي ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً وقد رواه كذلك أحمد وهناد والحاكم والبيهقي وقال القشيري في الرسالة أخبرنا أبو بكر بن عبدوس الحيرى أنبأنا أبو بكر بن دلويه الدقاق حدثنا محمد بن يزيد حدثنا عامر بن أبي الفرات حدثنا المسعودي عن

محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ فذكره وعند البيهقي وحده لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية الله ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم .

٣٥٠٩ـ(قال عقبة بن عامر) الجهني رضي الله عنه قلت (ما النجاة يا رسول الله قال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك) رواه ابن أبي الدنيا في الصمت والترمذي وحسنه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب وقد تقدم في كتاب الصمت ورواه أحمد من حديث أبي امامة والطبراني من حديث ابن مسعود ولفظهما أملك بدل أمسك .

٣٥١٠ ـ (قالت عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله أيدخل أحد من أمتك الجنة بغير حساب قال نعم من ذكر ذنوبه فبكى) أغفله العراقي .

٣٥١١ ـ (قال ﷺ ما من قطرة أحب إلى الله تعالى من قطرة دمع من خشية الله تعالى أو قطرة دم اهريقت في سبيل الله تعالى) .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث أبي أمامة وقال حسن غريب وقد تقدم .

٣٥١٢ ـ (قال ﷺ اللهم ارزقني عينين هطالتين تشفيان) القلب **(بذروف الدمع)** وفي لفظ الدموع **(قبل أن تصير)** وفي لفظ تكون **(الدموع دمار الأضراس جمراً) .**

قال العراقي : رواه الطبراني في الكبير وفي الدعاء وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر بإسناد حسن ورواه الحسين المروزي في زياداته على الزهد والرقائق لابن المبارك من رواية سالم بن عبدالله مرسلاً دون ذكر أبيه وذكر الدارقطني في العلل أن من قال فيه عن أبيه وهم وإنما هو عن سالم بن عبدالله

مرسلاً قال وسالم هذا يشبه أن يكون سالم بن عبدالله المحاربي وليس بابن عمر ا هـ .

وما ذكره من أنه سالم المحاربي هو الذي يدل عليه كلام البخاري في التاريخ ومسلم في الكنى وابن أبي حاتم عن أبيه وأبي أحمد الحاكم فإن الراوي له عن سالم ثابت بن شريح أبو سلمة وإنما ذكروا له رواية عن سالم المحاربي والله أعلم نعم حكى ابن عساكر في تاريخه الخلاف في أن الذي يروى عنه سالم المحاربي أو سالم بن عبدالله بن عمر ا هـ .

قلت : وممن جزم أنه سالم المحاربي لا ابن عمر أبو زرعة كما هو بخط الحافظ ابن حجر .

٣٥١٣ - (روي عن) أبي ربعي **(حنظلة)** ابن الربيع بن صيفي بن رباح بن الحرث بن معاوية بن مجاشع التميمي الأسدي المعروف بالكاتب أخو رباح بن الربيع وبابن أخي أكثم بن صيفي حكيم العرب نزل الكوفة ثم انتقل إلى قرقيسيا له ولأخيه صحبة قال الواقدي كتب للنبي ﷺ مرة كتاباً فسمي بذلك الكاتب وكانت الكتابة في العرب قليلة وقال ابن البرقي سمي الكاتب لأنه كتب للنبي ﷺ الوحي وتوفي بعد علي وكان معتزلاً للفتنة حتى مات جاء عنه حديثان روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة **(قال كنا عند رسول الله ﷺ فوعظنا موعظة رقت لها القلوب وذرفت منها العيون)** أي سالت دموعها **(وعزفنا أنفسنا)** أي كرهناها **(فرجعت إلى أهلي فدنت مني المرأة وجرى بيننا من حديث الدنيا فنسيت ما كنت عليه عند رسول الله ﷺ وأخذنا ما في الدنيا ثم تذكرت ما كنت فيه فقلت في نفسي قد نافقت حتى تحوّل عني ما كنت فيه من الخوف والرقة فخرجت وجعلت أنادي نافق حنظلة فاستقبلني أبو بكر الصديق رضي الله عنه فأخبرته الخبر فقال كلا لم ينافق حنظلة فدخلت على رسول الله ﷺ وأنا أقول نافق حنظلة فقال رسول الله ﷺ كلا لم ينافق فقلت يا رسول الله كنا عندك**

فوعظتنا موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وعزفنا أنفسنا فرجعت إلى أهلي فأخذنا في حديث الدنيا ونسيت ما كنا عندك عليه فقال يا حنظلة لو أنكم كنتم أبداً على تلك الحالة لصافحتكم الملائكة في الطرق وعلى فرشكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة) .

قال العراقي : رواه مسلم مختصراً ا هـ .

قلت : ولفظه حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقطن بن نسير واللفظ ليحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة الأسيدي قال وكان من كتاب رسول الله ﷺ قال لقيني أبو بكر رضي الله عنه فقال كيف أنت يا حنظلة قال قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قال قلت نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيراً قال أبو بكر فوالله إنا لنلقى مثل هذا فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ قلت نافق حنظلة يارسول الله فقال رسول الله ﷺ وما ذاك قلت يارسول الله نكون عندك تذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيراً فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات .

٣٥١٤ ـ (كان رسول الله ﷺ قد خصه بعلم المنافقين) .

قال العراقي : روى مسلم من حديث حذيفة في أصحابي اثنا عشر منافقاً ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط الحديث ا هـ .

قلت : ورواه كذلك أحمد .

٣٥١٥ - (**قال ﷺ إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة خمسين سنة**) حتى يقال إنه من أهل الجنة وفي لفظ (**حتى لا يبقى بينه وبين الجنة إلا شبر وفي رواية إلا قدر فواق ناقة فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار**) هكذا هو في القوت وقد سبق ذكره قريباً .

وقال العراقي : روى مسلم من حديث أبي هريرة إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار وللطبراني في الأوسط سبعين سنة واسناده حسن وللشيخين في أثناء حديث لابن مسعود إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع الحديث ليس فيه زمن العلم بخمسين سنة ولا ذكر شبر ولا فواق ناقة ا هـ .

قلت : وتمام حديث أبي هريرة فيجعله من أهل النار وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم الله عمله بعمل أهل الجنة فيجعله الله من أهل الجنة فيدخله الجنة ورواه كذلك أحمد .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٥) لم أجد له إسناداً .

٣٥١٦ - (**قال ﷺ احتج أدم وموسى عليهما السلام عند ربهما** رواه الخطيب من حديث أنس دون قوله عند ربهما وفي لفظ آخر احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض) ولفظ الجماعة بعد قوله جنته أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم (**فقال آدم أنت موسى**) ولفظ الجماعة فقال آدم يا موسى أنت (**الذي اصطفاك الله برسالته وكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله قد كتب التوارة قبل أن أخلق قال بأربعين عاماً قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أفتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله عليَّ قبل أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة**) ولفظ الجماعة بعد قوله وكلامه

وأنزل عليك التوارة أتلومني على أمر كتبه الله على قبل أن يخلقني **(قال ﷺ فحج آدم موسى)** أي غلب عليه في الحجة ورواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث أبي هريرة رواه عبد ابن حميد وأبو يعلى وابن مردويه من حديث أبي سعيد ورواه أبو بكر في الغيلانيات والخطيب من حديث أبي موسى ورواه النسائي وأبو يعلى والطبراني والآجرى في الشريعة والضياء من حديث جندب البجلي .

٣٥١٧ - (رُوي أنه كان يصلي على طفل) منفوس **(ففي رواية أنه سمع في دعائه)** له **(يقول اللهم قه عذاب القبر وعذاب النار)** كذا في القوت .

قال العراقي : رواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس أن النبي ﷺ صلى على صبي أو صبية وقال لو كان أحد نجا من ضمة القبر لنجا هذا الصبي واختلف في إسناده فرواه في الكبير من حديث أبي أيوب أن صبياً دفن فقال رسول الله ﷺ لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي .

٣٥١٨ - (وفي رواية ثانية أنه سمع قائلة تقول هنيئاً لك عصفور من عصافير الجنة فغضب وقال ما يدريك أنه كذلك والله أني رسول الله ﷺ وما أدرى ما يصنع بي إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً وخلق النار وخلق لها أهلاً لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم) كذا في القوت .

وقال العراقي : رواه مسلم من حديث عائشة قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة الحديث وليس فيه فغضب وقد تقدم .

٣٥١٩ - (روي أنه ﷺ قال ذلك أيضاً على جنازة عثمان بن مظعون) رضي الله عنه **(وكان من المهاجرين الأوّلين من)** الشهداء وهو أوّل من مات بالمدينة **(لما قالت أم سلمة)** رضي الله عنها **(هنيئاً لك الجنة)** فقال لها ﷺ ما قال **(فكانت تقول أم سلمة بعد ذلك والله ما**

أزكى أحداً بعد عثمان) كذا في القوت .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث أم العلاء الأنصارية وهي القائلة رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال وما يدريك الحديث وورد أن التي قالت ذلك أم خارجة بن زيد ولم أجد فيه ذكر أم سلمة اهـ .

قلت : لفظ الصحيح عن أم العلاء قالت لما مات عثمان بن مظعون قلت شهادتي عليك أبا السائب لقد أكرمك الله الحديث وقوله وورد أن التي قالت ذلك أم خارجة بن زيد قلت قال ابن عبد البر في ترجمة أم العلاء الأنصارية يقال إنها والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوي عنها روى حديثها الشيخان من رواية الزهري عن خارجة بن زيد عن أم العلاء الأنصارية قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى لما اقترعت الأنصار فذكر الحديث فقال فضل عثمان بن مظعون وفيه أنها رأت لعثمان عيناً جارية فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال ذاك عمله وفي الحديث قولها المتقدم شهادتي عليك أبا السائب لقد أكرمك الله والحديث المذكور الذي جاء فيه التصريح بأنه من قول أم خراجة بن زيد رواه أحمد والطبراني من طريق يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن النضر عن خارجة بن زيد عن أمه أن عثمان بن مظعون لما قبض قالت أم خارجة طبت أبا السائب الحديث قال الحافظ فهذا ظاهر في أن أم العلاء هي والدة خارجة المذكور .

٣٥٢٠ - (في حديث آخر أنه ﷺ دخل على بعض أصحابه وهو عليل فسمع امرأة تقول هنيئاً لك الجنة فقال ﷺ من هذه المتألية على الله فقال المريض هي أمي يا رسول الله فقال وما يدريك لعل فلاناً كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا يغنيه) كذا في القوت وبيض له العراقي ، وقد سبق.

٣٥٢١ - (وروي في حديث آخر أن رجلاً من أهل الصفة استشهد فقالت أمه هنيئاً لك عصفور من عصافير الجنة هاجرت

إلى رسول الله ﷺ وقتلت في سبيل الله فقال ﷺ وما يدريك فلعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره) كذا في القوت .

قال العراقي : رواه أبو يعلى من حديث أنس بسند ضعيف بلفظ أن أمه قالت هنيئاً لك يا بني الجنة ورواه البيهقي في الشعب إلا أنه قال فقالت أمه هنيئاً لك الشهادة وهو عند الترمذي إلا أنه قال أن رجلاً قال له أبشر بالجنة وقد تقدم في ذم المال والبخل مع اختلاف .

٣٥٢٢ - (ﷺ يقول شيبتي هود وأخواتها) رواه الطبراني من حديث عقبة بن عامر والترمذي في الشمائل وأبو يعلى والطبراني من حديث أبي جحيفة وفي لفظ شيبتي هود **(وسورة الواقعة)** والمرسلات **(وإذا الشمس كوّرت وعم يتساءلون)** رواه الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس ورواه الحاكم أيضاً عنه عن أبي بكر وفي لفظ شيبتني هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كوّرت رواه الطبراني وابن مردويه من حديث سهل بن سعد وقد تقدم الكلام عليه في كتاب السماع .

٣٥٢٣ - (رُوي) في الخبر المشهور **(أن النبي ﷺ وجبريل عليه السلام بكيا خوفاً من الله عز وجل فأوحى الله إليهما لم تبكيان وقد أمنتكما فقالا ومن يأمن مكرك)** كذا في القوت .

قال العراقي : رواه الطبراني في الأوسط وابن شاهين في شرح السنة من حديث عمر ورويناه في مجلس من أمالي أبي سعيد النقاش بسند ضعيف .

٣٥٢٤ - (ولما ضعفت شوكة المسلمين يوم بدر قال ﷺ) في دعائه **(اللهم إن تهلك هذه العصابة لم يبق على وجه الأرض أحد يعبدك فقال أبو بكر رضي الله عنه دع مناشدتك ربك فإنه واف لك بما وعدك)** .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث ابن عباس بلفظ اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم الحديث .

٣٥٢٥ - (وكان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون إنكم لتعملون إعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الكبائر) وفي لفظ من الموبقات .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث أنس والبزار من حديث أبي سعيد وأحمد والحاكم من حديث عبادة وصحح إسناده وتقدم في التوبة قلت وأخرج أبو نعيم في الحلية عن حذيفة قال المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله ﷺ كانوا إذ ذاك يسرونه وهم اليوم يعلنونه قال صاحب القوت وهذا كما قال اعلان المعاصي والجهار بها أعظم من التستر والتخفي لأنها إذا أسرت لم تضر إلا صاحبها وإذا أعلنت ضرت العامة ونكأت في الإسلام وأوهنت شأن الدين .

٣٥٢٦ - (وقال رجل لابن عمر) رضي الله عنهما **(إنا ندخل على هؤلاء الأمراء فنصدقهم بما يقولون)** ويعلم الله في قلوبنا خلاف ذلك وقال مرة ندخل عليهم فنمدحهم **(فإذا خرجنا تكلمنا فيهم فقال)** ابن عمر **(كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله ﷺ)** كذا نقله صاحب القوت **(وروى)** عنه من طريق آخر **(أنه سمع رجلاً يذم الحجاج ويقع فيه)** ولفظ القوت يسبب الحجاج ويذمه **(فقال)** له **(أرأيت لو كان الحجاج حاضراً أكنت تتكلم بما تكلمت به قال لا قال)** ابن عمر أما هذا فقد **(كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله ﷺ)** كذا في القوت وقد تقدم في قواعد العقائد .

قال العراقي : ولم أجد فيه ذكر الحجاج قلت ذكر الحجاج فيه في الغيلانيات قال صاحب القوت ولعمر لقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال يكون بعدي أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني وليست منه ولن يرد على الحوض ولكن من كره وأنكر .

قال ابن السبكي : (٣٦٥/٦) تقدم في قواعد العقائد .

٣٥٢٧ - (أشد من ذلك رُوي أن نفراً قعدوا على باب حذيفة) رضي الله عنه **(ينتظرونه فكانوا يتكلمون في شيء من شأنه فلما خرج عليهم سكتوا حياء منه فقال تكلموا فيما كنتم تقولون**

فسكتوا) وفي القوت أفيضوا بدل تكلموا **(فقال)** قد **(كنا نعد)** مثل **(هذا نفاقاً على عهد رسول الله ﷺ)** .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً **(وهذا حذيفة)** رضي الله عنه **(كان)** قد **(خص بعلم المنافقين)** حتى أن عمر رضي الله عنه كان يقول له هل تعلم في شيئاً من النفاق **(وكان يقول إنه تأتي على القلب ساعة يمتلىء بالإيمان حتى لا يكون للنفاق فيه مغرز إبرة وتأتي عليه ساعة يمتلىء بالنفاق حتى لا يكون للإيمان فيه مغرز إبرة)** .

لبلاء أن يلحقهم منه ذنب وإن لم يكن فيه قصد ولا عليهم منه حكم من ذلك قول مريم الصديقة يا ليتني مت قبل هذا لما جعلت محنة للأمة وعلى ذلك قول عيسى عليه السلام لما سئل الشفاعة إني لست هناك إني أخاف لأني قد عبدت من دون الله تعالى ومن أعجب ما أضيف إلى العبد فعله مما لا يفعله إلا أنه أجرى عليه وجعل مكاناً فيه **(ومتى يخلو العبد عن شيء من جملة ذلك وإن ظن أنه قد خلا عنه فهو النفاق إذا قيل من أمن النفاق فهو منافق)** كذا في القوت **(وقال بعضهم إني أخاف على نفسي النفاق قال لو كنت منافقاً لما خفت النفاق)** ولفظ القوت جاء رجل إلى حذيفة باكياً قال هلكت قال مالك قال إني أخاف النفاق فقال له لو كنت منافقاً لم تخف النفاق إن المنافق قد أمن النفاق فجعل خوف النفاق أمنه وحسب الآمن منه علماً لوجوده .

قال ابن السبكي : (٣٦٥/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٥٢٨ ـ (قال ﷺ العبد المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار) .

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب من رواية الحسن عن رجل من الصحابة وقد تقدم في ذم الدنيا وذكره ابن المبارك في الزهد بلاغاً وذكره

صاحب الفردوس من حديث جابر ولم يخرجه ولده في مسند الفردوس ا هـ .

قلت : لفظ ابن المبارك في كتاب الزهد المؤمن عبد بين مخافتين من ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه ومن عمر قد بقي لا يدري ماذا يصيب فيه من المهلكات .

٣٥٢٩ - (تقول له النار جز يا مؤمن فإن نورك قد أطفأ لهبي)

رُوي ذلك من حديث يعلى بن منية تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي رواه الطبراني وأبو نعيم والبيهقي والخطيب وضعفه البيهقي ورواه الحكيم في النوادر وبلفظ إن النار تقول .

٣٥٣٠ - (والإفضاح على ملأ من الأشهاد في القيامة) .

قال العراقي : روى أحمد والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد جيد من انتفى من ولده ليفضحه في الدنيا فضحه الله على رؤس الأشهاد وفي الصحيحين من حديث ابن عمر أما الكافر والمنافق فينادي بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وللطبراني والعقيلي في الضعفاء من حديث الفضل بن عباس فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة وهو حديث طويل منكر ا هـ .

قلت : حديث ابن عمر الذي عند أحمد والطبراني قد رواه كذلك أبو نعيم في الحلية وعند الكل بعد قوله الأشهاد قصاص بقصاص وأما الحديث الأخير فقد رواه أيضاً القضاعي كلهم من رواية القاسم بن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن أخيه الفضل به مرفوعاً .

٣٥٣١ - (وهول الزبانية) .

قال العراقي : روى الطبراني من حديث أنس الزبانية يوم القيامة أسرع إلى فسقة حملة القرآن منها إلى عبدة الأوثان والنيران قال صاحب الميزان حديث منكر وروى ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم معضلاً في خزنة جهنم ما بين منكبي أحدهم كما بين المشرق والمغرب ا هـ .

قلت : وبقية حديث أنس عند الطبراني بعد قوله النيران فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان فيقولون ليس من يعلم كمن لا يعلم .

٣٥٣٢ - (**في حواصل طيور خضر معلقة تحت العرش إن كانت سعيدة** فقد روى الطبراني من حديث كعب بن مالك وأم مبشر معاً أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردها الله إلى أجسادها يوم القيامة وروى الطبراني من حديث كعب بن مالك وحده أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق حيث شاءت وروى ابن زنجويه في فوائده من رواية نعيم بن سالم عن أنس رفعه أرواح الشهداء تجعل في حواصل طير خضر معلقة في قناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث شاءت الحديث .

٣٥٣٣ - (**قال ﷺ أكثر أهل الجنة البله**) رواه البيهقي في الشعب والبزار والديلمي والخلعي في فوائده كلهم من طريق سلامة بن روح بن خالد قال قال عقيل حدثني ابن شهاب عن أنس مرفوعاً وسلامة فيه لين ولم يسمع من جد أبيه عقيل إنما أخذ من كتبه وعد هذا الحديث في أفراده لكن هو عند القضاعي من طريق يحيى بن أيوب حدثنا عقيل به وهو في الكنجروذيات من طريق محمد بن العلاء الأيلي عن يونس بن يزيد عن الزهري وقال العسكري إنه غريب من حديث الزهري وهو من حديث يونس عنه أغرب لا أعلمه إلا من هذا الوجه وله شاهد عند البيهقي أيضاً من حديث مصعب بن ماهان عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال عقبه إنه بهذا الاسناد منكر وجاء عن سهل التستري في تفسيره قال هم الذين ولهت قلوبهم وشغلت بالله عز وجل وعن أبي عثمان هو الأبله في دنياه الفقيه في دينه وعن الأوزاعي قال هو الأعمى عن الشر البصير بالخير أخرجهما البيهقي في الشعب وقد تقدم هذا الحديث .

٣٥٣٤ - (**من هذا حاله وإن قتل في المعركة فهو بعيد عن مثل هذه الرتبة**) أي رتبة الشهادة (**كما دلت عليه الأخبار**) .

قال العراقي : في المتفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري أن رجلاً قال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو

في سبيل الله وفي رواية الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء وفي رواية يقاتل غضباً ا هـ .

قلت : ورواه كذلك أحمد وأصحاب السنن .

٣٥٣٥ ـ (روت عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا تغير الهواء وهبت ريح عاصفة يتغير وجهه فيقوم ويتردد في الحجرة ويدخل ويخرج كل ذلك خوفاً من عذاب الله) .

قال العراقي : متفق عليه من حديثها .

٣٥٣٦ ـ (قرأ ﷺ) آية **(في سورة الحاقة فصعق)** رواه حمزة الزيات عن حمران بن أعين كذا في القوت .

قال العراقي : المعروف فيما روى من هذه القصة أنه قرىء عليه إن لدينا أنكالاً وجحيماً وطعاماً ذا غصة وعذاباً أليماً فصعق كما رواه ابن عدي والبيهقي في الشعب مرسلاً وهكذا ذكره المصنف على الصواب في كتاب السماع وقد تقدم .

قال ابن السبكي : (٣٦٥/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٥٣٧ ـ (قال الله عز وجل فخر موسى صعقاً ورأى رسول الله ﷺ صورة جبريل عليه السلام بالأبطح فصعق) .

قال العراقي : روى البزار من حديث ابن عباس بسند جيد سأل النبي ﷺ جبريل أن يراه في صورته فقال ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه من قبل المشرق فجعل يرتفع ويشير فلما رآه صعق ورواه ابن المبارك عن الحسن مرسلاً بلفظ فغشي عليه وفي الصحيحين من حديث عائشة رأى جبريل في صورته مرتين ولهما عن ابن مسعود رأى جبريل له ستمائة جناح .

٣٥٣٨ ـ (قال ﷺ ما جاءني جبريل قط إلا وهو يرعد فرقاً من الجبار) وفي بعض النسخ إلا وهو ترعد فرائصه من الجبار .

قال العراقي : لم أجده بهذا اللفظ وروى أبو الشيخ في كتاب العظمة عن

ابن عباس قال إن جبريل عليه السلام يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار تبارك وتعالى ترعد فرائصه فرقاً من عذاب الله الحديث وفيه زميل بن سماك الحنفي يحتاج إلى معرفة ا هـ .

قلت : بخط الشميس الداودي لعلة أبو زميل سماك بن الوليد الراوي عن ابن عباس عند مسلم وغيره .

٣٥٣٩ - (وعن أنس) رضي الله عنه **(أنه ﷺ سأل جبريل عليه السلام مالي لا أرى ميكائيل يضحك فقال جبريل)** عليه السلام **(ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار)** .

قال العراقي : رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين من رواية ثابت عن أنس بإسناد جيد ورواه ابن شاهين في السنة من حديث ثابت مرسلاً وورد ذلك أيضاً في حق إسرافيل رواه البيهقي في الشعب وفي حق جبريل رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين .

٣٥٤٠ - (وقال ابن عمر رضي الله عنهما خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار) جمع حائط وهو حش النخل **(فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال يا ابن عمر مالك لا تأكل فقلت لا أشتهيه فقال)** ﷺ **(لكن أشتهيه وهذا صبح رابعة لم أذق طعاماً ولم أجده ولو سألت ربي لأعطاني ملك قيصر وكسرى فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبؤن رزق سنتهم ويضعف اليقين في قلوبهم قال فوالله ما برحنا)** من مكاننا **(ولا قمنا حتى نزلت)** هذه الآية **(وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله ﷺ إن الله لم يأمركم بكنز المال ولا باتباع الشهوات من كنز دنانير يريد بها حياة فانية فإن الحياة بيد الله ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لغد)** .

قال العراقي : رواه ابن مردويه في التفسير والبيهقي في الزهد من رواية رجل لم يسم عن ابن عمر قال البيهقي هذا إسناد مجهول والجراح بن منهال ضعيف اهـ .

قلت : ورواه كذلك عبد بن حميد وابن أبي حاتم في تفسيرهما وابن عساكر في التاريخ كلهم من هذا الطريق .

٣٥٤١ - (روي أن فتى من الأنصار دخلته خشية النار فكان يبكي حتى حبسه ذلك في البيت) أي عن حضوره الجماعة مع رسول الله ﷺ **(فجاء النبي ﷺ فدخل عليه واعتنقه) (فخر ميتاً فقال ﷺ جهزوا صاحبكم فإن الفرق من النار)** أي الخوف منها **(فتت كبده)** .

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين من حديث حذيفة والبيهقي في الشعب من حديث سهل بن سعد بإسنادين فيهما نظر .

٣٥٤٢ - (وقال ميمون بن مهران) الجزري كاتب عمر بن عبد العزيز **(لما نزلت هذه الآية وإن جهنم لموعدهم أجمعين صاح سلمان الفارسي)** رضي الله عنه **(ووضع يده على رأسه وخرج هارباً ثلاثة أيام لا يقدر عليه)** .

قال العراقي : لم أقف له على أصل .

قلت : وروى أبو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن ميمون قال خرجت بأبي أقوده في بعض سكك البصرة الحديث وفيه ثم دفعنا إلى منزل الحسن فطرقت الباب فخرجت إلينا جارية سداسية فقالت من هذا فقلت هذا ميمون بن مهران أراد لقاء الحسن فقالت كاتب عمر بن عبد العزيز فقلت لها نعم فقالت يا شقي ما بقاؤك إلي هذا الزمان السوء قال فبكى الشيخ فسمع الحسن بكاءه فخرج إليه فاعتنقا فدخلنا فقال ميمون يا أبا سعيد إني قد

أنست من قلبي غلظة فقــرأ الحسن بسم الله الــرحمن الــرحيم أفــرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعـون قال فسقط الشيخ فرأيته يفحص برجليه كما تفحص الشاة المذبوحة فأقام طويلاً ثم أفاق فجاءت الجارية فقالت قد أتعبتم الشيخ قومـوا تفرقـوا فأخـذت بيد أبي فخرجت به .

كتاب

الفقر والزهد

٣٥٤٣ - (حملت خزائن الأرض إلى رسول الله ﷺ وإلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فأخذوها ووضعوها في مواضعها وما هربوا منها إذا كان يستوي عندهم المال والماء والذهب والحجر) .

قال العراقي : وهذا معروف وقد تقدم في آداب المعيشة عن البخاري تعليقه مجزوماً من حديث أنس أتى النبي ﷺ بمال من البحرين وكان أكثر مال أتى به فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة ولم يلتفت إليه فلما قضى الصلاة جاء إليه فما كان يرى أحد إلا أعطاه ووصله عمر بن محمد البحيري في صحيحه من هذا الوجه وفي الصحيحين من حديث عمرو بن عوف قدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار قدومه الحديث ولهما من حديث جابر لو جاءنا مال البحرين أعطيتك هكذا ثلاثاً فلم يقدم حتى توفي النبي ﷺ فأمر أبو بكر منادياً فنادى من كان له على رسول الله ﷺ عدة أو دين فليأتنا فقلت إن النبي ﷺ وعدني فحثا لي ثلاثاً انتهى .

قلت : وأما سيرة عمر رضي الله عنه فقد روى سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال حدثنا زهير بن حبان قال قال ابن عباس دعاني عمر فأتيته فإذا بين يديه نطع عليه الذهب منثور فقال هلم فاقسم هذا بين قومك والله أعلم حيث زوى هذا عن نبيه وعن أبي بكر فاعطيته لخير أم لشر قال فاكببت عليه أقسم وأزيل قال فسمعت بكاء وإذا صوت عمر يبكي ويقول في بكائه كلا والذي نفسي بيده ما حبسه عن نبيه وعن أبي بكر ارادة الشر لهما وأعطاه عمر ارادة الخير له وقال سعيد بن عامر الضبعي قال محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قدمت من البحرين فلقيت عمر فسألني عن الناس فاخبرته ثم قال بم جئت قلت جئت بخمسمائة ألف قال ويحك هل تدريك ما تقول قلت نعم قال ارجع فنم فإنك ناعس قال فأصبحت فأتيته فقال ماذا جئت به قلت خمسمائة ألف فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد جاءنا مال كثير فإن شئتم أن نكيلكم كيلاً وإن شئتم أن نعد عداً .

٣٥٤٤ - (قول رسول الله ﷺ) اللهم إني (أعوذ بك من الفقر) وعذاب الفقر وفتنة المحيا والممات رواه الطبراني من حديث عثمان بن أبي العاص وقد تقدم في الأذكار والدعوات وعند النسائي من حديث أبي سعيد الخدري اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر رجل ويعتدلان قال نعم وقد صححه ابن حبان وروى أبو داود والنسائي وابن ماجة من حديث أبي هريرة اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وروى الطبراني عن بلال بن سعد عن أبيه مرفوعاً اللهم إني أعيذهم بك من الكفر والضلالة والفقر الذي يصيب بني آدم .

٣٥٤٥ - (قوله ﷺ كاد الفقر أن يكون كفراً) رواه الكشي وابن السكن وصاحب الحلية والبيهقي في الشعب وابن عدي في الكامل من حديث يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً وقد تقدم في ذم الغضب .

٣٥٤٦ - (قوله) ﷺ (اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً) واحشرني في زمرة المساكين رواه عبد بن حميد وابن ماجة من حديث أبي سعيد والشيرازي في الألقاب من حديث ابن عباس والبيهقي في الشعب وتمام والطبراني وابن عساكر والضياء من حديث عبادة بن الصامت ورواه الترمذي وحسنه والبيهقي من حديث أنس بزيادة يوم القيامة ورواه ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ ورواه الحاكم من حديث أبي سعيد بزيادة وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة وعند ابن عدي والبيهقي بلفظ اللهم توفني فقيراً ولا توفني غنياً واحشرني في زمرة المساكين فإن أشقى الأشقياء الخ .

٣٥٤٧ - (روى عبد الله بن عمر) بن الخطاب **(رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه أي الناس خير قالوا)** رجل **(موسر)** أي صاحب مال **(يعطي حق الله في نفسه)** أي باداء ما افترض الله عليه من الطاعات **(وماله)** أي بإخراج ما افترض عليه من الزكاة **(قال)** ﷺ **(نعم الرجل هذا وليس به)** أي ليس بالذي أريده

(قالوا فمن خير الناس يا رسول الله قال فقير يعطي جهده) أي طاقته قال صاحب القوت رويناه عن إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر .

وقال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف مقتصراً على المرفوع منه دون سؤاله لأصحابه وسؤالهم له انتهى .

قلت: هكذا رواه أبو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي ولفظهما مؤمن فقر يعطي جهده.

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٥ ـ ٣٦٦) لم أجد له إسناداً .

٣٥٤٨ ـ (قال ﷺ لبلال) رضي الله عنه **(الق الله فقيراً ولا تلقه غنياً)** .

قال العراقي : رواه الحاكم في كتاب علامات أهل التحقيق من حديث بلال ورواه الطبراني من حديث أبي سعيد بلفظ مت فقيراً ولا تمت غنياً اهـ .

قلت : ظاهره أنه عند الطبراني من حديث أبي سعيد الخدري وليس كذلك بل هو من رواية أبي سعيد الخدري عن بلال هكذا رواه الطبراني والحاكم جميعاً وعندهما زيادة قال وكيف لي يا رسول الله بذلك قال إذا رزقت فلا تخبأ لغد وإذا سئلت فلا تمنع قال وكيف لي بذلك قال هو ذاك وإلا فالنار وصححه الحاكم وتعقب وروى الخطيب من حديث عائشة يا بلال رددت السائل وهذا التمر عندك إن أردت أن تلقي الله عز وجل وهو عنك راض فلا تخبأ شيئاً رزقته ولا تمنع شيئاً سئلته .

٣٥٤٩ ـ (قوله ﷺ الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوّة) .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث أبي سعيد ورواه هو ومسلم من حديث أبي هريرة وعبادة بن الصامت وأنس بلفظ رؤيا المؤمن جزءاً الحديث

وقد تقدم ا هـ .

قلت : قوله جزء من ستة وأربعين جزءاً هي الرواية المشهورة كما قاله النووي وفي رواية لمسلم من حديث أبي هريرة أيضاً من خمسة وأربعين ورواه ابن ماجة بلفظ سبعين وفي حديث ابن عمر جزء من سبعين جزءاً وهو في صحيح مسلم وغيره وقال ابن عبد البر لا يختلف في صحته قال وروى عن ابن عباس مرفوعاً مثله وذكر ابن عبد البر أيضاً من حديث ابن عمر ومن تسعة وأربعين جزءاً وروى من حديث عبادة من أربعة وأربعين وروى ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً من خمسين جزءاً وروى ابن عبد البر من حديث أنس من ستة وعشرين ومن حديث أبي رزين العقيلي من أربعين جزءاً فهذه ثمان روايات أقلها ستة وعشرين وأكثرها سبعين وأصحها وأشهرها ستة وأربعين وهذه الروايات كلها مشهورة فلا سبيل إلى أخذ أحدها وطرح الباقي .

٣٥٥٠ - (قال ﷺ أيضاً خير هذه الأمة فقراؤها وأسرعها تضجعاً) أي اضطجاعاً **(في الجنة ضعفاؤها)** كذا في القوت .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً .

قال ابن السبكي) (٦/٣٦٦) لم أجد له إسناداً .

٣٥٥١ - (وقال ﷺ إن لي حرفتين اثنتين فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني الفقر والجهاد) .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٦) لم أجد له إسناداً .

٣٥٥٢ - (ورُوي أن جبريل عليه السلام نزل على رسول الله ﷺ فقال يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول أتحب أن أجعل هذه الجبال ذهباً وتكون معك أينما كنت فأطرق رسول الله ﷺ ساعة ثم قال يا جبريل إن الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال

له ولها يجمع من لا عقل له فقال له جبريل يا محمد ثبتك الله بالقول الثابت) .

قال العراقي : هذا ملفق من حديثين فروى الترمذي من حديث أبي امامة عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً قلت لا يا رب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً الحديث وقال حسن ولأحمد من حديث عائشة الدنيا دار من لا دار له الحديث وقد تقدم في ذم الدنيا ا هـ .

قلت : وتمام حديث أبي أمامة عند الترمذي فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك وقد رواه كذلك أحمد وابن سعد والطبراني والبيهقي وحديث عائشة الدنيا دار من لا دار له رواه كذلك الشيرازي في الألقاب والبيهقي ورواه البيهقي أيضاً عن ابن مسعود موقوفاً عليه ، وسبق في ذم الدنيا.

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٦) لم أجد له إسناداً .

٣٥٥٣ - (وعن أبي رافع) مولى رسول الله ﷺ **(أنه ورد على رسول الله ﷺ ضيف فلم يجد عنده ما يصلحه)** أي من قراه **(فارسلني إلى رجل من اليهود)** وهو أبو السحماء **(وقال قل له يقول لك محمد)** ﷺ أسلفني أو قال **(بعني دقيقاً إلى هلال رجب فقال)** أبو رافع **(فأتيته)** وقلت له ذلك **(فقال)** اليهودي **(لا والله)** لا أسلفه **(إلا برهن)** وثيق فرجعت **(فأخبرت رسول الله ﷺ فقال أما والله إني لأمين في أهل السماء أمين في أهل الأرض ولو باعني أو أسلفني لأديت إليه اذهب بدرعي هذا إليه فارهنه)** عنده **(فلما خرجت)** من عنده **(نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الآية وهذه الآية تعزية لرسول الله ﷺ عن الدنيا)** .

قال العراقي : رواه الطبراني بسند ضعيف ا هـ .

قلت : ورواه كذلك ابن أبي شيبة وابن راهويه والبزار وأبو يعلى وابن

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو نعيم في المعرفة وفيه اذهب بدرعي الحديد فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية كأنه يعزيه عن الدنيا وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ولا تمدن عينيك الآية قال تعزيه لرسول الله ﷺ .

٣٥٥٤ ـ (وقال ﷺ الفقر أزين بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفرس) .

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث شداد بن أوس بسند ضعيف والمعروف أنه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم رواه ابن عدي في الكامل هكذا اهـ .

قلت : ورواه ابن المبارك في الزهد من حديث سعد بن مسعود بلفظ للفقر أزين للمؤمن من العذار الجيد على خد الفرس .

٣٥٥٥ ـ (قال) ﷺ (من أصبح منكم معافى في جسمه أمناً في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) رواه البخاري في الأدب والترمذي وحسنه وابن ماجة والطبراني من حديث سلمة بن عبيدالله بن محصن الخطمي عن أبيه رفعه بلفظ من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا وقد تقدم .

٣٥٥٦ ـ (وقال نبينا ﷺ اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء وفي لفظ قلت: أين الأغنياء فقيل حبسهم الجد) .

قال العراقي : رواه أحمد من حديث عبدالله بن عمرو بإسناد جيد وللشيخين من حديث اسامة بن زيد قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجد محبوسون ا هـ .

قلت : وتمام حديث اسامة إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من يدخلها النساء وهكذا رواه أيضاً أحمد والنسائي والحرث وأبو عوانة وابن حبان وأبو نعيم في المعرفة .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٦) لم أجد له إسناداً .

٣٥٥٧ - (في حديث آخر فرأيت أكثر أهل النار النساء) روى ذلك من حديث أسامة وابن عباس وعمران بن الحصين والأضبط السلمي وابن عمر وأما حديث أسامة فرواه الشيخان وقد ذكر قبل هذا وحديث ابن عباس رواه الطيالسي وأحمد وهناد ومسلم والترمذي ولفظهم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ورواه الطبراني وزاد والمساكين وحديث عمران رواه أحمد والبخاري والترمذي باللفظ المذكور ورواه الطبراني وزاد والضعفاء وحديث الأضبط رواه ابن منده وأبو نعيم في المعرفة عن عبدالرحمن بن حارثة بن الأضبط عن جده باللفظ المذكور وحديث ابن عمرو رواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند بلفظ اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء **(فقلت ما شأنهن فقال شغلهن الأحمران الذهب والزعفران)** والحديث بهذه الزيادة قد تقدم في كتاب آداب النكاح .

٣٥٥٨ - (قال ﷺ تحفة المؤمن في الدنيا الفقر) .

قال العراقي : رواه محمد بن خفيف الشيروزي في شرف الفقراء والديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ بن جبل بسند لا بأس به ورواه الديلمي أيضاً من حديث ابن عمر بسند ضعيف .

٣٥٥٩ - (في الخبر آخر الأنبياء دخولاً الجنة سليمان بن داود عليهما السلام لمكان ملكه وآخر أصحابي دخولاً الجنة عبد الرحمن بن عوف لأجل غناه) تقدم .

قال العراقي : هو في الأوسط للطبراني بإسناد فرد وفيه نكارة .

٣٥٦٠ - (في حديث آخر رأيته) يعني عبد الرحمن بن عوف **(دخل الجنة زحفاً)** رواه أحمد والطبراني من حديث عائشة بلفظ حبوا بدل زحفاً ورواه أبو نعيم عن الطبراني وقد تقدم ورواه الفريابي من طريق عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال له ابن عوف انك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفاً الحديث وقد تقدم ورواه أحمد من طريقه .

٣٥٦١ - (وفي خبر عن آل البيت عليهم السلام أنه ﷺ قال إذا أحب الله عبداً ابتلاه فإذا أحبه الحب البالغ اقتناه قيل وما اقتناه قال لم يترك له أهلاً ولا مالاً) .

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث أبي عنبسة الخولاني ا هـ .

قلت : لفظ الطبراني في الكبير وفي الأوسط لا يترك له مالاً ولا ولداً ورواه أبو نعيم في الحلية والديلمي من طريقه من حديث ابن مسعود إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد وسياق المصنف معشر بأنه من رواية جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن أبيه عن النبي ﷺ وهكذا هو في نهج البلاغة للشريف الموسوي .

وتقدم .

٣٥٦٢ - (وفي الخبر إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من رواية مكحول عن أبي الدرداء ولم يسمع منه قال قال رسول الله ﷺ أوحى الله إلى موسى عليه السلام يا موسى فذكره بزيادة في أوّله ورواه أبو نعيم في الحلية من قول كعب الأحبار غير مرفوع بإسناد ضعيف اهـ .

قلت : قول كعب قد تقدم للمصنف قريباً وأما المرفوع من حديث أبي الدرداء فقد رواه الديلمي بلفظ أوحى الله إلى موسى بن عمران يا موسى أرض بكسرة خبز تسد بها جوعتك وخرقة تواري بها عورتك واصبر على المصيبات وإذا رأيت الدنيا مقبلة فقل إنا لله وإنا إليه راجعون وإذا رأيت الدنيا مدبرة والفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين ورواه كذلك أبو عثمان الصابوني في المائتين وقد تقدم أيضاً .

قال ابن السبكي : (٣٦٦/٦) لم أره إلا في الإسرائيليات أن الله أوحى إلى موسى بن عمران كذلك .

ذكره محمد بن خفيف في كتاب **(شرف الفقراء)**.

ورواه أبو موسى المديني في كتاب **(تضييع العمر والأيام)** .

قال : أخبرنا أبو علي ، سنة ست ، ثنا أبو نعيم ، ثنا أبو بكر أحمد بن السدي الحداد ثنا أبو محمد الحسن بن علي القطان ، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، ثنا إسحاق بن بشير ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن كعب ، قال : فيما كلمه ربه تبارك وتعالى يعني موسى عليه السلام : يا موسى ، إذا رأيت الفقر مقبلاً . فذكره .

٣٥٦٣ - (لما قال سادات العرب وأغنياؤهم للنبي ﷺ اجعل لنا يوماً ولهم يوماً يجيئون إليك ولا نجيء ونجيء إليك ولا يجيئون يعنون بذلك الفقراء) من الصحابة **(مثل بلال وسلمان وصهيب وأبي ذر وخباب بن الأرت وعمار بن ياسر وأبي هريرة وأصحاب**

الصفة من الفقراء رضي الله عنهم أجمعين فأجابهم النبي ﷺ إلى ذلك وذلك لأنهم شكوا إليه التأذي برائحتهم وكان لباس القوم الصوف في شدة الحر فإذا عرقوا فاحت الروائح من ثيابهم فاشتد ذلك على الأغنياء منهم الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن) حصن بن (بدر الفزاري وعباس بن مرداس السلمي وغيرهم فأجابهم رسول الله ﷺ أن لا يجمعهم وإياهم مجلس واحد فنزل عليه قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم يعني الفقراء تريد زينة الحياة الدنيا يعني الأغنياء ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني الأغنياء وقل الحق من ربكم مع الفقراء فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الآية) .

قال العراقي : تقدم من حديث خباب وليس فيه أنه كان لباسهم الصوف وتفوح ريحهم إذا عرقوا وهذه الزيادة من حديث سلمان ا هـ .

قلت : أما حديث سلمان فرواه الحسن بن سفيان في مسنده ومن طريقه أبو نعيم في الحلية من طريق سلمة بن عبدالله عن عمه عن سلمان قال جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله ﷺ عيينة بن حصن والأقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله إنك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم يعنون أبا ذر وسلمان وفقراء المسلمين وكان عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها جلسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك فأنزل الله واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك إلى قوله أحاط بهم سرادقها يتهددهم بالنار فقام نبي الله ﷺ يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع قوم من أمتي معكم المحيا ومعكم الممات وأما حديث خباب فرواه أبو بكر بن أبي شيبة ومن طريقه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي الكنود عن خباب قال جاء الأقرع بن

حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجد النبي ﷺ قاعداً مع بلال وعمار وصهيب وخباب في أناس من الضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم حقروهم فخلوا به فقالوا إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب قعوداً مع هؤلاء الأعبد فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا فإذا نحن فرغنا فاقعدهم إن شئت قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك كتاباً فدعا بالصحيفة ليكتب لهم ودعا علياً ليكتب فلما أراد ذلك ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل عليه السلام فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة إلى قوله من الظالمين ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال وكذلك فتنا بعضهم ببعض إلى الشاكرين ثم قال وإذا جاءك الذين يؤمنون الآية فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول سلام عليكم فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبه الحديث وقد رواه كذلك ابن ماجة أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٧) حديث : (**كان لباس أهل الصفة الصوف ، فإذا عرقوا فاحت الروائح . . .**) لم أجد له إسناداً .

٣٥٦٤ - (واستأذن) عبدالله **(ابن أم مكتوم)** الأعمى رضي الله عنه **(على النبي ﷺ)** يوماً **(وعنده رجل من أشراف قريش فشق ذلك على النبي ﷺ فأنزل الله تعالى عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى يعني ابن أم مكتوم أما من استغنى فأنت له تصدى يعني هذا الشريف)** .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث عائشة وقال غريب قلت ورجاله رجال الصحيح اهـ .

قلت : ورواه كذلك ابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه ولفظهم قالت عائشة أنزلت عبس وتولى في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول يا رسول الله أنشدني وعند رسول الله ﷺ رجل

من عظماء المشركين فجعل رسول الله يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول أترى بما أقول بأساً فيقول لا ففي هذا أنزلت والمراد بذلك الشريف أمية بن خلف كما وقع التصريح به عند سعيد بن منصور عن أبي مالك .

٣٥٦٥ - (عن النبي ﷺ أنه قال يؤتى بالعبد يوم القيامة فيعتذر الله إليه كما يعتذر الرجل للرجل في الدنيا فيقول وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك لهوانك عليّ ولكن لما أعددت لك من الكرامة والفضيلة اخرج يا عبدي إلى هذه الصفوف فمن أطعمك فيّ أو كساك فيّ يريد بذلك وجهي فخذ بيده فهو لك والناس قد ألجمهم العرق فيتخلل الصفوف وينظر من فعل ذلك به فيأخذه بيده ويدخله الجنة) .

قال العراقي : رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث أنس بسند ضعيف يقول الله عز وجل يوم القيامة ادنوا مني أحبائي فتقول الملائكة ومن أحباؤك فيقول فقراء المسلمين فيدنون منه فيقول أما إني لم أزو الدنيا عنكم لهوان كان بكم عليّ ولكن أردت بذلك أن أضعف لكم كرامتي اليوم فتمنوا عليّ ما شئتم اليوم الحديث دون آخر الحديث وأما أوّل الحديث فرواه أبو نعيم في الحلية وسيأتي في الحديث الذي بعده ا هـ .

قلت : وتمام حديث أنس عند أبي الشيخ فيؤمر بهم إلى الجنة قبل الاغنياء بأربعين خريفاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٧) لم أجد له إسناداً .

٣٥٦٦ - (وقال ﷺ أكثروا معرفة الفقراء واتخذوا عندهم الأيادي فإن لهم دولة قالوا يا رسول الله وما دولتهم قال إذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم كسرة وسقاكم شربة أو كساكم ثوباً فخذوا بيده ثم افيضوا به إلى الجنة) .

قال العراقي : رواه أبو نعيم من حديث الحسين بن علي بسند ضعيف

اتخذوا عند الفقراء أيادي فإن لهم دولة يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة نادى مناد سيروا إلى الفقراء فيعتذر إليهم كما يعتذر أحدكم إلى أخيه في الدنيا اهـ .

وفي المقاصد للحافظ السخاوي رواه أبو نعيم في ترجمة وهب بن منبه من الحلية كما عزاه الديلمي ثم العراقي في تخريج الأحياء عن الحسين بن علي ولم أره في النسخة التي عندي وقال شيخنا أنه لا أصل له نعم في الحلية من حديث ابراهيم بن فارس عن وهب من قوله اتخذوا اليد عند المساكين فإن لهم يوم القيامة دولة وفي قضاء الحوائج لأبي النرسي بسند فيه مجاهيل عن أبي عبد الرحمن السلمي التابعي رفعه مرسلاً اتخذوا عند الفقراء أيادي فإن لهم دولة قيل يا رسول الله وما دولتهم قال ينادي مناد يوم القيامة يا معشر الفقراء قوموا فلا يبقى فقير إلا قام حتى إذا اجتمعوا قيل ادخلوا في صفوف أهل القيامة فمن صنع إليكم معروفاً فأوردوه الجنة قال فجعل يجتمع على الرجل كذا وكذا من الناس فيقول له الرجل ألم أكسك فيصدقه فيقول له الآخر ألم أكسك فيصدقه فيقول له الآخر يا فلان ألم أكلم لك قال ولا يزالون يخبرونه بما صنعوا إليه وهو يصدقهم بما صنعوا إليه حتى يذهب بهم جميعاً فيدخلهم الجنة فيقول قوم لم يكونوا يصنعون المعروف يا ليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجنة وبسند واه عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رفعه إن للمساكين دولة قيل يا رسول الله وما دولتهم قال إذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم في الله تعالى لقمة أو كساكم ثوباً أو سقاكم شربة فادخلوه الجنة اهـ .

قلت : حديث ابن عباس هذا رواه ابن عدي في الكامل وقال منكر وابن عساكر في التاريخ من طريق ميمون بن مهران وروى ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والخطيب من حديث أنس إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة وأهل النار صفوفاً فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول يا فلان أما تذكر يوم اصطنعت إليك في الدنيا معروفاً فيأخذ بيده فيقول اللهم هذا اصطنع إليّ في الدنيا معروفاً فيقال له خذ بيده فأدخله

الجنة برحمة الله .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٧) لم أجد له إسناداً .

٣٥٦٧ - (وقال ﷺ دخلت الجنة فسمعت حركة أمامي فنظرت فإذا بلال ونظرت في أعلاها فإذا فقراء أمتي وأولادهم ونظرت في أسفلها فإذا فيهم من الأغنياء والنساء قليل قلت يا رب ما شأنهم قال أما النساء فأضرهم الأحمران الذهب والحرير) وفي لفظ الزعفران بدل الحرير **(وأما الأغنياء فاشتغلوا بطول الحساب وتفقدت أصحابي فلم أر عبد الرحمن بن عوف ثم جاءني بعد ذلك يبكي فقلت ما خلفك عني قال يا رسول الله أما والله ما وصلت إليك حتى لقيت المشيبات)** أي الأمور التي تشيب من شدتها **(وظننت أني لا أراك فقلت ولم قال كنت أحاسب بمالي) .**

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث أبي أمامة بسند ضعيف نحوه وقصة بلال في الصحيح من طريق آخر ا هـ .

قلت : لفظ الطبراني دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي قلت ما هذه الخشفة فقيل هذا بلال يمشي أمامك ورواه كذلك ابن عدي وابن عساكر وفي رواية لابن عساكر دخلت الجنة فرأيت خشخشة أمامي فقلت من هذا قال أنا بلال قلت بم سبقتني إلى الجنة قال ما أحدثت إلا توضأت وما توضأت إلا رأيت أن لله عليّ ركعتين وقد رواه الروياني كذلك وقد روى ذلك من حديث جابر وابن عباس وسهل بن سعد أما حديث جابر فلفظه دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي قلت ما هذه الخشفة فقيل هذا بلال فقلت طوبى لبلال طوبى لبلال رواه الطيالسي وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر وأما حديث ابن عباس فلفظه دخلت الجنة ليلة أسري بي فسمعت في جانبها وخشاً فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن رواه أحمد وأبو يعلى وابن عساكر وأما حديث سهل بن سعدفلفظه دخلت الجنة فإذا حس فنظرت فإذا هو بلال رواه أحمد والطبراني وابن عساكر وروى صاحب الحلية من طريق إسماعيل بن أبي

خالد عن عبدالله بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف ما أبطأ بك عني فقال ما زلت بعدك أحاسب وإنما ذلك لكثرة مالي فقال هذه مائة راحلة جاءتني من مصر وهي صدقة على أرامل أهل المدينة .

٣٥٦٨ - (دخل ﷺ على رجل فقير ولم ير له شيئاً فقال لو قسم نور هذا على أهل الأرض لوسعهم) .

قال العراقي : لم أجده .

قال ابن السبكي : (٣٦٧/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٥٦٩ - (قال ﷺ ألا أخبركم بملوك أهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف مستضعف أغبر أشعث ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث حارثة بن وهب مختصراً ولم يقولا ملوك وقد تقدم ولابن ماجة بسند جيد من حديث معاذ ألا أخبركم عن ملوك الجنة الحديث دون قوله أغبر أشعث .

٣٥٧٠ - (قال عمران بن الحصين) رضي الله عنه **(كانت لي من رسول الله ﷺ منزلة وجاه فقال يا عمران إن لك عندنا منزلة وجاهاً فهل لك في عيادة بنت رسول الله ﷺ قلت نعم بأبي أنت وأمي فقام وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة فقرع الباب وقال السلام عليكم أدخل قالت ادخل بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال أنا ومن معي قالت ومن معك يا رسول الله قال عمران قالت فاطمة والذي بعثك بالحق نبياً ما عليّ إلا عباءة قال اصنعي بها هكذا وهكذا وأشار بيده قالت هذا جسدي قد واريته فكيف برأسي فألقى إليها ملاءة كانت عليه خلقة فقال شدي بها رأسك ثم أذنت له فدخل فقال السلام عليكم يا ابنتاه كيف أصبحت قالت**

أصبحت والله وجعة وزادني وجعاً على مابي إني لست أقدر على طعام آكله فقد أضرَّ بي الجوع فبكى رسول الله ﷺ وقال لا تجزعي يا ابنتاه فوالله ما ذقت طعاماً منذ ثلاث وإني لأكرم على الله منك ولو سألت ربي لأطعمني ولكن آثرت الآخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبها وقال لها ابشري فوالله إنك لسيدة نساء أهل الجنة قالت فأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران قال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك إنكن في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا صخب ولا نصب ثم قال لها اقنعي بابن عمك فوالله لقد زوّجتك سيداً في الدنيا سيداً في الآخرة) تقدم هذا بعينه في آخر كتاب ذم البخل وحب المال وذكر العراقي هناك أنه رواه أحمد من حديث معقل بن يسار ولم يروه من حديث عمران بن حصين

٣٥٧١ ـ (ورُوي عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله ﷺ قال إذا أبغض الناس فقراءهم وأظهروا عمارة الدنيا وتكالبوا على جمع الدراهم رماهم الله بأربع خصال بالقحط من الزمان والجور من السلطان والخيانة من ولاة الأحكام والشوكة من الأعداء) .

قال العراقي : رواه الديلمي بإسناد فيه جهلة وهو منكر ا هـ .

قلت : ورواه أيضاً الحاكم وصححه وتعقب بلفظ إذا أبغض المسلمون علماءهم وأظهروا عمارة أسواقهم وتألبوا على جمع الدراهم الحديث وفيه والصولة من العدو .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٧)لم أجد له إسناداً .

٣٥٧٢ ـ (وأرسل عمر رضي الله عنه إلى سعيد بن عامر) بن خديم الجمحي رضيٍ الله عنه (بألف دينار) وفي رواية بأربعمائة دينار

(**فجاء حزيناً كئيبا فقالت امرأته**) ما شأنك مات أمير المؤمنين قال أعظم من ذلك قالت (**أحدث**) في الإسلام (**أمر قال أشد من ذلك**) قالت فما هو قال أتتني الدنيا قد كنت مع رسول الله ﷺ فلم تفتح الدنيا عليَّ وخلفت في أيام أبي بكر فلم تفتح عليَّ وخلفت في أيام عمر إلا وأشد أيامي أيام عمر (**ثم**) حدثها فقالت نفسي فداؤك فاصنع بها ما بدا لك (**قال**) أتساعديني على ما أريد قالت نعم قال (**أرني درعك الخلق فشقه وجعله صرراً وفرقه**) على جيش من المسلمين خرجوا يريدون الغزو ولم يترك لأهله منها ديناراً فقالت له امرأته لو حبست منها ما تستعين به فقال لها اني سمعت رسول الله ﷺ يقول وإن امرأة من أهل الجنة أشرفت إلى الأرض الحديث وفيه والله ما كنت لأختارك عليهن فسكتت ورواه مالك بن دينار عن شهر بن حوشب قال فيه (**ثم قام يصلي ويبكي إلى الغداة ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام حتى إن الرجل من الأغنياء يدخل في غمارهم فيؤخذ بيده ويخرج**) .

قال العراقي : روى أحمد القصة الموقوفة دون المرفوع فرواه الطبراني دون القصة إلا أنه قال بسبعين عاماً وفي إسناده يزيد بن أبي زياد تكلم فيه وفي رواية له بأربعين سنة وأما دخولهم قبلهم بخمسمائة عام فهو عند الترمذي من حديث أبي هريرة وصححه وتقدم قريباً ا هـ .

قلت : لفظ الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل حدثنا مسعود بن سعد حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي قال دعا عمر بن الخطاب رجلاً من بني جمح يقال له سعيد بن عامر بن خديم فقال له إني مستعملك على أرض كذا وكذا فساق الحديث وفيه وما أنا بمختلف عن العنق الأول بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول يجمع الله الناس للحساب فيجيء فقراء المؤمنين يزفون كما تزف الحمام فيقال لهم قفوا عند الحساب فيقولون ما عندنا حساب ولا أتيتمونا شيئاً فيقول ربهم صدق عبادي فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً

ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق جرير حدثنا يزيد بن أبي زياد ورواه من طريق أبي معاوية عن موسى الصغير عن عبد الرحمن بن سابط وفيه فبلغ عمر أنه يمر به كذا وكذا لا يدخن في بيته فأرسل إليه عمر بمال فأخذه فصره صرراً فتصدق به يميناً وشمالاً الحديث ورواه أبو نعيم أيضاً من طريق خالد بن معدان قال استعمل علينا عمر بن الخطاب بحمص سعيد بن خديم الجمحي فساق الحديث وفيه فبعث إليه عمر بألف دينار وقال استعن بها على أمرك فقالت امرأته الحمد لله الذي أغنانا عن خدمتك فقال لها فهل لك في خير من ذلك ندفعها إلى من يأتينا بها أحوج ما نكون إليها قالت نعم فدعا رجلاً من أهله يثق به فصررها صرراً ثم قال انطلق بهذه إلى أرملة آل فلان وإلى يتيم آل فلان وإلى مسكين آل فلان وإلى مبتلي آل فلان فبقيت منها ذهبية فقال أنفقي هذه ثم عاد إلى عمله وروى المرفوع من حديث سعيد بن عامر الحكيم الترمذي في النوادر يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة سنة حتى أن الرجل من الأغنياء ليدخل في غمارهم فيؤخذ بيده فيستخرج .

قال ابن السبكي : (٣٦٧/٦) لم أجد فيه إلا « سبعين » أو « أربعين » .

٣٥٧٣ ـ (وكان قد أوصاها رسول الله ﷺ وقال إن أردت اللحوق بي فعليك بعيش الفقراء وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تنزعي درعك حتى ترقعيه) .

قال العراقي : رواه الترمذي وقال غريب والحاكم وصححه نحوه من حديثها ا هـ .

قلت : لفظ الحاكم إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه وقد رواه البيهقي كذلك .

٣٥٧٤ ـ (قال رسول الله ﷺ طوبى لمن هدي للإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به) رواه ابن المبارك في الزهد والترمذي وقال صحيح والطبراني والحاكم والبيهقي من حديث فضالة بن عبيد وقد تقدم وروى

البيهقي من حديث أبي الحويرث والديلمي من حديث عبد الله بن حنطب ابن الحارث طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه .

٣٥٧٥ - (وقال ﷺ يا معشر الفقراء أعطوا الله الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلا فلا) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة وهو ضعيف جداً وأحمد بن الحسن بن أبان متهم بالكذب ووضع الحديث ا هـ .
قلت : وهو بضم الميم وفتح الضاد المعجمة ويعرف بالأبلي وقد روى عن أبي عاصم قال الدارقطني كذاب .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٨) لم أجد له إسناداً .

٣٥٧٦ - (ورُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال إن لكل شيء مفتاحاً ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء الصبر هم جلساء الله تعالى يوم القيامة) .

قال العراقي : رواه الدارقطني في غرائب مالك وأبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق وابن عدي في الكامل وابن حبان في الضعفاء من حديث ابن عمر ا هـ .
قلت : وأورد القشيري في الرسالة فقال أخبرنا أبو عبدالله السلمي أخبرنا ابراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء البزاز حدثنا عبدالله بن جعفر بن احمد البغدادي حدثنا عثمان بن معبد حدثنا عمر بن راشد عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين الحديث .

٣٥٧٧ - (روى عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال أحب العباد إلى الله تعالى الفقير القانع برزقه الراضي عن الله تعالى) .

قال العراقي : لم أجده بهذا اللفظ وتقدم من رواية عند ابن ماجة إن الله يحب الفقير المتعفف اهـ .

قلت : وروى الديلمي من حديث ابن عمر يقول الله عز وجل الشاب المؤمن بقدري الراضي بكتابي القانع برزقي التارك لشهوته من أجلي هو عندي كبعض ملائكتي .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٨) لم أجد له إسناداً .

٣٥٧٨ ـ (وقال ﷺ اللهم اجعل قوت آل محمد كفافاً) وفي بعض النسخ رزق بدل قوت .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث أبي هريرة وهو متفق عليه بلفظ قوتا اهـ .

قلت : لفظ مسلم اللهم ارزق آل محمد كفافاً ولفظ المتفق عليه اللهم ارزق آل محمد قوتاً وعند أحمد والترمذي وابن ماجة وأبي يعلى والبيهقي اللهم اجعل رزق آل محمد في الدنيا قوتاً .

٣٥٧٩ ـ (قال ﷺ لا أحد أفضل من الفقير إذا كان راضياً) .

قال العراقي : لم أجده بهذا اللفظ .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٨) لم أجد له إسناداً .

٣٥٨٠ ـ (قال ﷺ يقول الله تعالى يوم القيامة أين صفوتي من خلقي فتقول الملائكة ومن هم يا ربنا فيقول فقراء المسلمين القانعون بعطائي الراضون بقدري أدخلوهم الجنة فيدخلونها ويأكلون ويشربون والناس في الحساب يترددون) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٨) لم أجد له إسناداً .

٣٥٨١ ـ (رُوي في الخبر أن الفقراء شكوا إلى رسول الله ﷺ

سبق الأغنياء بالخيرات والصدقات والحج والجهاد فعلمهم كلمات في التسبيح وذكر لهم أنهم ينالون بها فوق ما ناله الأغنياء فتعلم الأغنياء ذلك فكانوا يقولونه فعادوا إلى رسول الله ﷺ فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة نحوه ا هـ .

قلت : لفظهما إلا أحدثكم بحديث إن أخذتم به أدركتم ولم يدرككم أحد بعدكم ، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه إلا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وفي لفظ للبخاري قال الفقراء ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وأنفقوا من فضول أموالهم وليست لنا أموال فقال ألا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولم يأت بمثل ما جئتم به إلا من بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشراً وتحمدون عشراً وتكبرون عشراً ورواه مسلم نحوه وهو بهذا اللفظ عند الطيالسي من حديث أبي الدرداء وروى ابن ماجة من حديث أبي ذر ألا أخبركم بامر إذا فعلتموه أدركتم من قبلكم وفيتم من بعدكم تحمدون الله في دبر كل صلاة وتسبحونه وتكبرونه ثلاثاً وثلاثين وثلاثا وثلاثين وأربعاً وثلاثين وروى ابن حبان نحوه من حديث أبي هريرة .

٣٥٨٢ - (**روى زيد بن أسلم**) العدوي التابعي مولى عمر مات سنة ست وثلاثين (**عن أنس بن مالك**) رضي الله عنه (**قال بعث الفقراء رسولاً إلى رسول الله ﷺ فقال إني رسول الفقراء إليك فقال مرحباً بك وبمن جئت من عندهم جئت من عند قوم أحبهم فقال قالوا يا رسول الله إن الأغنياء ذهبوا بالجنة**) أي بالدرجات فيها (**يحجون ولا نقدر عليه ويعتمرون ولا نقدر عليه وإذا مرضوا بعثوا بفضل أموالهم ذخيرة لهم فقال رسول الله ﷺ بلغ عني الفقراء أن لمن صبر واحتسب منكم ثلاث خصال ليست للأغنياء أما خصلة**

واحدة فإن في الجنة غرفاً ينظر إليها أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض إلى نجوم السماء لا يدخلها إلا نبي فقير أو شهيد فقير أو مؤمن فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام الثالثة إذا قال الغني سبحان الله والحمد ولا إله إلا الله والله أكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغنى بالفقير ولو أنفق فيها عشرة آلاف درهم وكذلك أعمال البر كلها فرجع إليهم) بهذا الجواب **(فقالوا رضينا رضينا)** هكذا يقله صاحب القوت .

وقال العراقي : لم أجده هكذا بهذا السياق والمعروف في هذا المعنى ما رواه ابن ماجة من حديث ابن عمر اشتكى فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ ما فضل به عليهم أغنياؤهم فقال يا معشر الفقراء ألا أبشركم إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام وإسناده ضعيف .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٨) لم أجد له إسناداً .

٣٥٨٣ - (وفي الخبر إن لكل أمة عجلاً وعجل هذه الأمة الدينار والدرهم) قال صاحب القوت رويناه من طريق .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفروس من طريق أبي عبد الرحمن السلمي من حديث حذيفة بإسناد فيه جهالة ا هـ .

قلت : لفظ الديلمي لكل أمة عجل يعبدونه وعجل أمتي الدراهم والدنانير وروى أيضاً من حديث أبي هريرة لكل شيء آفة تفسدوه وأعظم الآفات آفة تصيب أمتي حبهم الدنيا وحبهم الدينار والدرهم وفي القوت وفي الأثر لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي هذا المال .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٨) في « الفردوس » من حديث حذيفة .

٣٥٨٤ - (روى زيد بن أسلم) العدوي مولاهم التابعي المدني مرسلاً **(قال قال رسول الله ﷺ درهم من الصدقة أفضل عند الله**

من مائة ألف درهم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال أخرج رجل من عرض ماله مائة ألف فتصدق بها وأخرج رجل درهماً من درهمين لا يملك غيرهما طيبة بها نفسه فصار صاحب الدرهم أفضل من صاحب المائة ألف) .

قال العراقي : رواه النسائي من حديث أبي هريرة متصلاً وتقدم في الزكاة والأصل له من رواية زيد بن أسلم مرسلاً ا هـ .

قلت : وكذلك رواه ابن حبان والحاكم ورواه النسائي أيضاً من حديث أبي ذر لفظهم جميعاً سبق درهم مائة ألف رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فتصدق بها .

قال ابن السبكي : (٣٦٨/٦) لم أره مرسلاً وقد تقدم في الزكاة بنحوه .

٣٥٨٥ - (أهدي إلى رسول الله ﷺ) من رجل أو امرأة **(سمن وأقط وكبش فقبل السمن والأقط ورد الكبش) .**

قال العراقي : رواه أحمد في أثناء حديث ليعلي بن مرة فأهدت إليه كبشين وشيئاً من سمن واقط فقال النبي ﷺ خذ السمن والإقط وأحد الكبشين ورد عليها الآخر وإسناده جيد وقال وكيع مرة عن يعلى بن مرة عن أبيه انتهى .

قلت : هو يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي له ولابيه صحبة وهو الذي أمره النبي ﷺ بقطع اعناب ثقيف ووالده ذكره البغوي وغيره في الصحابة له في ابن ماجة حديث اختلف في إسناده على الأعمش .

قال ابن السبكي : (٣٦٨/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٥٨٦ - (كان ﷺ يقبل من بعض الناس ويرد على بعض) .

قال العراقي : روى أبو داود والترمذي من حديث أبي هريرة وأيم الله لا أقبل بعد يومي هذا من أحد هدية إلا أن يكون مهاجراً الحديث وفيه محمد بن إسحاق ورواه بالعنعنة .

قال ابن السبكي : (٣٦٩/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٥٨٧ - (**قال**) ﷺ (**لقد هممت أن لا أتهب**) أي لا أقبل الهبة (**إلا من قرشي أو ثقفي أو أنصاري أو دوسي**) .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث أبي هريرة وقال روى من غير وجه عن أبي هريرة قلت ورجاله ثقات انتهى .

قلت : ورواه كذلك عبد الرزاق وابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي ولفظهم لقد هممت أن لا أقبل هدية وأما لفظ المصنف فرواه أحمد والطبراني والبزار من حديث ابن عباس لقد هممت أن لا أتهب هبة إلا من أنصاري أو قرشي أو ثقفي ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٥٨٨ - (**عطاء**) إن كان هو ابن أبي رباح فإن فتحاً لم يدركه (**عن النبي** ﷺ) مرسلاً (**من أتاه رزق من غير مسألة فرده فإنما يرده على الله**) عز وجل .

قال العراقي : لم أجده مرسلاً هكذا وسيأتي بعد هذا بحديث ما يصحح معناه الحسن) البصري رحمة الله تعالى (**يروي هذا الحديث أيضاً**) عن جماعة من الصحابة .

قال ابن السبكي : (٣٦٩/٦) قال وكان الحسن أيضاً يروي هذا الحديث .

٣٥٨٩ - (**وقال** ﷺ **من أتاه شيء من هذا المال من غير مسألة ولا استشراف فإنما هو رزق ساقه الله إليه وفي لفظ آخر فلا يرده**) .

قال العراقي : روى أحمد وأبو يعلى والطبراني بإسناد جيد من حديث خالد بن عدي الجهني من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه وأبي داود الطيالسي

من حديث أبي هريرة من آتاه الله من هذا المال شيئاً من غير أن يسأله فليقبله الحديث وفي الصحيحين من حديث عمر ما أتاك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه الحديث انتهى .

قلت : حديث خالد بن عدي الجهني رواه كذلك ابن أبي شيبة وابن سعد وابن حبان والبغوي والباوردي والحكيم وأبو نعيم والبيهقي والضياء بلفظ ما جاءه عن أخيه معروف والباقي سواء قال البغوي لا أعلم له غيره ويروى من حديث زيد بن خالد الجهني نحوه رواه كذلك ابن حبان والحاكم وحديث أبي هريرة تمامه بعد قوله فليقبله فإنما هو رزق ساقه الله وتمام حديث عمر فخذه وتموّله ومالا تتبعه نفسك وقد رواه كذلك النسائي ورواه أحمد والطبراني من حديث أبي الدرداء .

٣٥٩٠ ـ (وقال ﷺ لا حق لابن آدم إلا في ثلاث طعام يقيم صلبه وثوب يواري عورته وبيت يكنه) من الحر والبرد **(فما زاد فهو حساب) .**

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث عثمان بن عفان إلا أنه قال وجلف الخبز والماء بدل قوله طعام يقيم صلبه وقال صحيح انتهى .

قلت : لفظه في جامعه ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء وقال حسن صحيح وهكذا رواه ابنه عبد بن حميد والحاكم والضياء وروى ابن النجار من حديث ثوبان يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك وواري عورتك فإن كان لك شيء يظلك فذاك وإن كانت لك دابة تركبها فبخ .

٣٥٩١ ـ (قال ﷺ للسائل حق ولو جاء على فرس) .

قال العراقي : رواه أبو داود من حديث الحسين بن علي ومن حديث علي وفي الأول يعلى بن أبي يحيى جهله أبو حاتم ووثقه ابن حبان وفي الثاني شيخ لم يسم وسكت عليهما أبو داود انتهى .

قلت : ورواه كذلك أحمد وابن خزيمة والطبراني والباوردي وابن قانع وأبو نعيم في الحلية والبيهقي والضياء كلهم عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها والرواية الثانية رواها أيضاً البيهقي وقال السخاوي في المقاصد هو من رواية فاطمة بنت الحسين بن علي واختلف عليها فقيل عنها عن أبيها عن عليّ وقيل بدون علي وقيل عنها عن جدتها فاطمة الكبرى وهذه الرواية عند إسحاق بن راهويه وعلى كل حال ففي الباب عن الهرماس عند الطبراني وفيه عثمان بن فائد وهو ضعيف وعن ابن عباس وعن زيد بن أسلم رفعه مرسلاً بلفظ أعطوا السائل ولو جاء على فرس أخرجه مالك في الموطأ هكذا ووصله ابن عدي من طريق عبدالله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة ولكن عبدالله ضعيف بل رواه ابن عدي أيضاً من طريق عمر بن يزيد المدائني عن عطاء عن أبي هريرة وعمر ضعيف أيضاً وللدارقطني في الأفراد من طريق الحسن بن عليّ الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا لا يمنعن أحدكم السائل أن يعطيه وإن كان في يده قلباء من ذهب وقال تفرد به الحسن عن الأعرج وهو في مسند الضياء ثم قال العراقي وأما ما ذكر عن ابن الصلاح في علوم الحديث أنه بلغه عن أحمد بن حنبل أنه قال أربعة أحاديث تدور في الأسواق ليس لها أصل منها للسائل حق الحديث قاله لا يصح عن أحمد وقد أخرج حديث الحسين بن علي في مسنده انتهى .

قلت : وجدت بخط الحافظ نقلاً عن خط ابن رجب الحنبلي ما نصه ورد ذلك عن أحمد بمجرد روايته له في مسنده فيه نظر فكم من حديث قال فيه أحمد لا يصح وقد أخرجه في مسنده ومن كتب العلل لعبدالله بن أحمد والأثرم والخلال علم صحة هذا انتهى .

وبخط الحافظ أيضاً الصحيح عن أحمد أنه أنكر حديث لو صدق السائل ما أفلح من رده كذا نقل عنه مهنا وكذا قال ابن المديني ثلاثة أشياء لا تصح عن النبي ﷺ منها صدق السائل .

٣٥٩٢ - (وفي الحديث ردوا السائل ولو بظلف محرق) .

قال العراقي : رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي واللفظ له من حديث أم بجيد وقال ابن عبد البر مضطرب انتهى .

قلت : رواه بهذا اللفظ أيضاً مالك وأحمد والبخاري في التاريخ وابن ماجة وابن حبان والبيهقي كلهم من طريق ابن بجيد الأنصاري عن جدته ورواه ابن سعد والطبراني من رواية عمرو بن معاذ الأنصاري عن جدته حواء هكذا هو في الجامع الكبير للسيوطي وقال الحافظ في الإصابة حواء أم بجيد بموحدة وجيم مصغر صحابية روى حديثها مالك عن زيد بن أسلم عن ابن بجيد الأنصاري عن جدته عن النبي ﷺ أنها سمعته يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق هكذا أخرجه أحمد في مسنده عن روح بن عبادة عن مالك وترجم لها حواء جدة عمرو بن معاذ ورواه أصحاب الموطأ فيه عن مالك عن زيد بلفظ يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو كراعاً محرقاً ورواه مالك أيضاً عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ عن جدته حواء عن النبي ﷺ قال لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة وأخرجه من طريق سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد الأنصاري عن جدته مثله وقال الليث حدثني سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ إن المسكين ليقوم على بابي فلا أجد له شيئاً أعطيه فقال لها إن لم تجدي له شيئاً تعطيه إياه إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه في يده هكذا أخرجه ابن سعد عن أبي الوليد عن الليث وقال في القسم الثالث فرق ابن سعد بين حواء جدة عمرو بن معاذ الأنصارية وبين حواء أم بجيد وهما واحدة .

٣٥٩٣ - (قوله ﷺ حيث قال مسألة الناس من الفواحش ما أحل) أي ما أبيح **(من الفواحش غيرها)** .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٩) لم أجد له إسناداً .

٣٥٩٤ - (وقال ﷺ من سأل عن غني فإنما يستكثر من جمر جهنم ومن سال وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ووجهه عظم يتقعقع ليس له لحم) .

قال العراقي : رواه أبو داود وابن حبان من حديث سهل بن الحنظلية مقتصراً على ما ذكر منه وتقدم في الزكاة ولمسلم من حديث أبي هريرة من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً الحديث وللبزار والطبراني من حديث ابن مسعود وابن عمر لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه وفي إسناده لين وللشيخين من حديث ابن عمر ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم انتهى .

قلت : لفظ حديث سهل بن الحنظلية عند أبي داود وابن حبان من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم ورواه كذلك أحمد وابن خزيمة وابن جرير والطبراني والحاكم والبيهقي وروى عبدالله بن أحمد في زوائد المسند من حديث علي من سأل مسألة عن ظهر غني استكثر بها من رضف جهنم وروى ابن حبان وابن شاهين وتمام والضياء من حديث عمر من سأل ليثرى ماله فإنما هو رضف من النار يلقمه من شاء فليقل ومن شاء فليكثر ولفظ حديث أبي هريرة عند مسلم من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمر جهنم فليستقل منه أو ليستكثر وقد رواه كذلك أحمد وابن ماجة وروى أحمد وابن جرير في التهذيب وابن قانع والطبراني وأبو نعيم والضياء من حديث حبشي بن جنادة من سأل من غير فقر فإنما يأكل الجمر وفي رواية لابن جرير والطبراني من سأل الناس ليثرى به ماله كان خموشاً في وجهه ورضفاً من جهنم يأكله يوم القيامة فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر وفي رواية أخرى للطبراني من سأل الناس في غير مصيبة حاجته فكأنما يلقم الرضفة وقول المصنف ومن سأل وله ما يغنيه الحديث يقرب منه ما رواه الديلمي من حديث أنس من سأل الناس وعنده ما يكفيه جاء يوم القيامة وليس على وجهه مزعة لحم .

٣٥٩٥ - (في لفظ آخر) من سأل وله ما يغنيه **(كانت مسألته**

خدوشاً وكدوحاً في وجهه) .

قال العراقي : رواه أصحاب السنن من حديث ابن مسعود وتقدم في الزكاة انتهى .

قلت : رواه أحمد بلفظ من سأل مسألة وهو عنها غني جاءت يوم القيامة كدوحاً في وجهه وفي رواية له من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح ورواه كذلك أبو داود والترمذي وقال حسن والنسائي وابن ماجة وابن جرير والحاكم والبيهقي وحديث ابن عمر عند الشيخين ما يزال الرجل يسأل الحديث رواه أيضاً النسائي كلهم من طريق حمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيه .

٣٥٩٧ ـ (قال ﷺ استغنوا عن الناس وما قل من السؤال فهو خير قالوا ومنك قال ومني) .

قال العراقي : رواه البزار والطبراني من حديث ابن عباس استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك وإسناده صحيح وله في حديث لعدي الجذامى فتعففوا ولو بحزم الحطب وفيه من لم يسم وليس فيه وما قل من السؤال الخ انتهى .

قلت : حديث ابن عباس رواه أيضاً ابن جرير في تهذيبه والعسكري في الأمثال والبيهقي ولابن عدي من حديث أبي هريرة استغنوا بغنى الله .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٩) لم أجد له إسناداً .

٣٥٩٦ ـ (وكان ﷺ يأمر كثيراً بالتعفف عن السؤال ويقول من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله تعالى ومن لم يسألنا فهو أحب إلينا) .

قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في القناعة والحارث بن أبي أسامة في مسنده من حديث أبي سعيد الخدري وفيه حصين بن هلال لم أر من تكلم فيه

وباقيهم ثقات انتهى .

قلت : ورواه ابن جرير في تهذيبه بلفظ من استعف أعفه الله ومن استغنى أغناه الله ومن سألنا شيئاً فوجدناه أعطيناه ورواه أحمد والنسائي والبيهقي والضياء بلفظ من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سأله وله قيمة أوقية فقد ألحف .

٣٥٩٨ - (قال ﷺ إنما أنا أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر) .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً وكذا قال المزي لما سئل عنه .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٩) لم أجد له إسناداً .

٣٥٩٩ - (ورد في الحديث) الآخر **(استغنوا بغنى الله تعالى عن غيره)** رواه ابن عدي من حديث أبي هريرة وليس فيه عن غيره وقد تقدم قريباً **(قالوا وما هو)** أي غنى الله تعالى **(قال غداء يوم وعشاء ليلة)** هو من بقية حديث أبي هريرة عند ابن عدي كما يرشد إليه كلام العراقي وتبعه المناوي والموجود منه في الجامع الكبير والصغير للسيوطي هو ما ذكرت وادعى المناوي أن السيوطي ترك تلك الزيادة سهواً وليس كما ظن بل هذا التقدير وقع في حديث سهل بن الحنظلية قالوا وما يغنيه يا رسول الله قال قدر ما يغديه أو يعشيه رواه أحمد أبو داود وابن خزيمة وابن حبان وابن جرير والطبراني والحاكم وفي حديث علي قالوا وما ظهر غني قال عشاء ليلة رواه عبدالله بن أحمدوإسناده حسن .

٣٦٠٠ - (في حديث آخر من سأل وله خمسون درهماً أو عدلها من الذهب فقد سأل إلحافاً) رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير في تهذيبه والحاكم والبيهقي من حديث ابن مسعود من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله وما الغنى قال خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب وفي رواية لأحمد ولا تحل الصدقة لمن له خمسون درهماً أو عرضها من الذهب

رواه أحمد والبيهقي من حديث رجل من بني أسد من سأل وله أوقية أو عدلها فقد سأل الحافاً وقد تقدم هذا للمصنف في كتاب الزكاة فقال وروى عطاء بن يسار منقطعاً من سأل وله أوقية فقد ألحف في السؤال .

قال العراقي : هناك رواه أبو داود والنسائي من رواية عطاء عن رجل من بني أسد متصلاً وليس بمنقطع كما ذكره المصنف لأن الرجل صحابي فلا يضر عدم تسميته وتقدم الكلام عليه هناك وروى أبو داود وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني من حديث أبي سعيد من سأل وله قيمة أوقية في ألحف **(وورد في لفظ آخر أربعون درهماً)** رواه النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من سأل وله أربعون درهماً فهو الملحف .

٣٦٠١ - (قال جميع المسلمين على عهد رسول الله ﷺ إنا نحب ربنا ولو علمنا في أي شيء محبته لفعلناه حتى نزل قوله تعالى ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم قال ابن مسعود)رضي الله عنه **(قال لي رسول الله ﷺ أنت منهم يعني من القليل) .**

قال العراقي : لم أقف له على أصل ا هـ .

قلت : سياق هذه العبارة في القوت قال وقد كان الناس مستورين بإظهار الزهد في البقاء ومظنوناً بهم حب الباقي الأعلى حتى نزلت ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله الآية وحتى نزل يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كانوا قالوا إنا نحب ربنا ولو علمنا في أي شيء محبته لفعلناه لذلك قال كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون إن الله يحب الذي يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص وكذلك قال رسول الله ﷺ حين نزلت ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم قال ابن مسعود قال لي رسول الله ﷺ قيل فأنت منهم أي من

القليل الذي كان يفعل ذلك اهـ .

ففي سياق المصنف سقط ظاهر يبينه سياق القوت ولذلك قال العراقي لم أقف له على أصل أي لا أصل لهذه القصة في نزول قوله تعالى ولو أنا كتبنا عليهم الآية وسياق صاحب القوت صحيح فروى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون لوددنا أن الله دلنا على أحب الأعمال فنعمل به فأخبر الله نبيه أن أحب الأعمال إيمان بالله لا شك فيه وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقروا به فلما نزل الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين وشق عليهم أمره فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون وروى ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابط قال كان عبدالله بن رواحة مع نفر من أصحابه يذكرون الله تعالى فهشوا للذكر واشتاقوا فقالوا لو نعلم الذي هو أحب إليك فعلناه فأنزل الله تعالى هذه الآية إلى قوله مرصوص فلما كان يوم مؤتة وكان ابن رواحة أحد الأمراء نادى في القوم يا أهل المجلس الذي وعدتم ربكم قولكم لو نعلم الذي هو أحب إليك فعلنا ثم تقدم فقاتل حتى قتل وروى عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية عند قولهم والله لو نعلم أحب الأعمال لفعلناه فدلهم على أحب الأعمال إليه وروى ابن مردويه عن أبي هريرة قالوا لو كنا نعلم أحب الأعمال إلى الله فنزلت هذه الآية وروى ابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد قال نزلت في نفر من الأنصار منهم عبدالله بن رواحة قالوا في مجلس لهم لو نعلم أي عمل أحب إلى الله لعملناه حتى نموت فقال ابن رواحة لا أبرح حبيساً حتى أموت فقتل شهيداً ورواه مالك في تفسيره عن زيد بن أسلم نحوه وروى ابن أبي حاتم عن مقاتل قال قال المؤمنون لو نعلم أحب الأعمال إلى الله لعملنا به فدلهم على أحب الأعمال فقال إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً فبين لهم فابتلوا يوم أحد بذلك فولوا عن النبي ﷺ مدبرين فأنزل الله تعالى في ذلك يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون .

قال ابن السبكي : (٦/٣٦٩) لم أجد له إسناداً .

٣٦٠٢ - (قال رسول الله ﷺ من أصبح وهمه الدنيا شتت الله عليه أمره وفرق عليه ضيعته) أي عياله وما يخاف عليه من الضياع **(وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ومن أصبح وهمه الآخرة جمع الله له همه وحفظ عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة)** وإن لم يردها .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث زيد بن ثابت بسند جيد والترمذي من حديث أنس بسند ضعيف نحوه ا هـ .

قلت : حديثه رواه أيضاً ابن النجار ولفظ من أراد الآخرة وسعى لها سعيها كتب الله له غناه في قلبه وكف عليه ضيعته فيصبح غنياً ويمسي غنياً ومن أراد الدنيا وسعى لها سعيها فشا الله ضيعته وكتب فقره في قلبه فيصبح فقيراً ويمسي فقيراً .

٣٦٠٣ - (قال) ابن مسعود أيضاً **(ما عرفت أن فينا من يحب الدنيا حتى نزل قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة)** ولفظ القوت ما أحسب أن فينا أحداً يريد الدنيا حتى نزلت .

وقال العراقي : رواه البيهقي في الدلائل بإسناد حسن .

٣٦٠٤ - (قال ﷺ إذا رأيتم العبد قد أعطي صمتاً وزهداً في الدنيا فاقتربوا منه فإنه يلقي الحكمة) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث أبي خلاد بسند فيه ضعف ا هـ .

قلت : لفظ ابن ماجة إذا رأيتم الرجل قد أعطى زهداً في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فإنه يلقي الحكمة وكذلك رواه ابن سعد والطبراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر ورواه أيضاً الطبراني والبيهقي من حديث أبي هريرة وقال القشيري في الرسالة أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي

الجرجاني حدثنا أبو الحسن عبدالله بن أحمد بن يعقوب المقري ببغداد حدثنا جعفر بن مشاجع حدثنا زيد بن إسماعيل حدثنا كثير بن هشام حدثنا الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد عن أبي فروة عن أبي خلاد وكانت له صحبة قال قال النبي ﷺ إذا رأيتم الرجل قد أوتي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فإنه يلقي الحكمة انتهى .

أخرجه البزار من طريق الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد بن أبان القرشي عن أبي فروة عن أبي خلاد وأخرجه ابن منده من طريق هشام بن عمار عن الحكم وقال في رواية عن ابن خلاد ويقال اسمه عبد الرحمن بن زهير وكانت له صحبة وأخرجه ابن ماجة عن هشام بن عمار قال أبو الحسن القطان أبو فروة لا يعرف وليس هو الجزري قال الحافظ قد ذكر البخاري أن أحمد بن ابراهيم رواه عن الحكم فقال عن أبي فروة الجزري ورجح البخاري أن الحديث عن أبي فروة عن أبي مريم عن أبي خلاد وأخرجه سمويه في فوائده من طريقين عن الحكم بن هشام وقال في سياقه وكانت له صحبة ولم يذكر تسميته ووقع في رواية لابن أبي عاصم عن أبي خالد والصواب عن أبي خلاد وقال فيها عنه سمعت رسول الله ﷺ .

٣٦٠٥ ـ (وعن بعض الصحابة أنه قال قلنا يا رسول الله (أي الناس خير قال كل مؤمن مخموم القلب صدوق اللسان قلنا يا رسول الله وما مخموم القلب قال التقي النقي الذي لا غل فيه ولا غش ولا بغي ولا حسد قيل يا رسول الله فمن على أثره قال الذي يشنأ الدنيا) أي يبغضها **(ويحب الآخرة)** .

قال العراقي : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح من حديث عبدالله بن عمر ودون قوله قيل يا رسول الله فمن على أثره وقد تقدم ورواه بهذه الزيادة بالإسناد المذكور الخرائطي في مكارم الأخلاق ا هـ .

قلت : لفظ الخرائطي خير الناس ذو القلب المخموم واللسان الصادق قيل قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المخموم قال هو التقي النقي الذي لا

إثم فيه ولا بغي ولا حسد قيل فمن على أثره قال الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة قيل فمن على أثره قال مؤمن في خلق حسن وهكذا رواه الحكيم والطبراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي كلهم من حديث عبدالله بن عمرو ورواه أحمد في الزهد عن أسد بن وداعة مرسلاً وقد تقدم في ذم الدنيا .

٣٦٠٦ - (قال ﷺ إن أردت أن يحبك الله فازهد في الدنيا) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث سهل بن سعد بسند ضعيف نحوه وقد تقدم .

قلت : كأنه يشير إلى حديث سهل بن سعد ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد ما في أيدي الناس يحبك الناس هذا الذي رواه ابن ماجة ورواه أيضاً الطبراني والحاكم ورواه ابن عساكر من حديث ابن عمر وقد تقدم .

٣٦٠٧ - (وفي خبر) مروي **(من طريق أهل البيت)** أسنده جعفر الصادق عن آبائه الأخيار إلى الرسول المختار قال فيه **(الزهد والورع يجولان في القلوب كل ليلة فإن صادفا قلباً فيه الإيمان والحياء أقاما فيه وإلا ارتحلا)** هكذا في النسخ وقد **قال العراقي** لم أجد له أصلاً .

قلت : والحديث مزال من أصله وصوابه الإيمان والحياء يجولان في القلوب كل ليلة فإذا صادفا قلبا فيه الزهد والورع أقام فيه وإلا ارتحلا وهكذا أورده صاحب القوت غير أنه قال يطوفان بدل يجولان .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٧٠) لم أجد له إسناداً .

٣٦٠٨ - (ولما قال حارثة) بن مالك الأنصاري ويقال له أيضاً الحرث **(لرسول الله ﷺ أنا مؤمن حقاً قال وما حقيقة إيمانك)** فابتدأ بالزهد وجعله علماً لحقيقة الإيمان وقرنه بمشاهدة الايقان **(قال عزفت نفسي عن الدنيا)** أي انصرفت يقال عزف عن الشيء عزفاً وعزوفاً وعزيفاً من باب قتل وضرب انصرف عنه **(فاستوى عندي**

حجرها وذهبها) ثم ذكر المشاهدة بعد الزهد فكانت عدته فكما أن الشهادة بعد الزهادة كذلك حقيقة الإيمان بعد الزهد وهو إيمان الموقنين وهذا تحقيق التصديق ثم قال **(وكأني بالجنة والنار وكأني بعرش ربي بارزاً)** أي ظاهراً **(فقال ﷺ عرفت فالزم عبد نور الله قلبه بالإيمان فانظر كيف بدأ إظهار حقيقة الإيمان بعزوف النفس عن الدنيا وقرنه باليقين وكيف زكاه رسول الله ﷺ إذا قال عبد نور الله قلبه بالإيمان)** .

قال العراقي : رواه البزار من حديث أنس والطبراني من حديث الحارث بن مالك وكلا الحديثين ضعيف انتهى .

قلت : قال الحافظ في الإصابة في ترجمة الحارث بن مالك الأنصاري روى حديثه ابن المبارك في الزهد عن معمر عن صالح بن مسمار إن النبي ﷺ قال يا حارث بن مالك كيف أصبحت قال أصبحت مؤمناً حقاً قال إن لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني أنظر إلى عرش ربي وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أسمع عواء أهل النار فقال مؤمن نور الله قلبه وهو معضل وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر بن صالح عن مسمار وجعفر بن برقان أن النبي ﷺ قال للحارث وأخرجه في التفسير عن الثوري عن عمرو بن قيس الملائي عن زيد السلمي قال قال رسول الله ﷺ للحارث كيف أصبحت يا حارث قال من المؤمنين قال اعلم ما تقول فذكر نحوه وزاد في آخره فقال يا رسول الله ادع لي بالشهادة فدعا له فأغير على سرح المدينة فخرج فقاتل فقتل وجاء موصولاً من طريق أخرى أخرجه الطبراني من طريق سعيد بن أبي هلال عن محمد بن أبي الجهم وابن منده من طريق سليمان بن سعيد عن الربيع بن لوط كلاهما عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أنا من المؤمنين حقاً فقال انظر ما تقول الحديث وفي آخره من سره أن ينظر إلى من نور الله قلبه فلينظر إلى الحارث بن مالك قال ابن منده رواه زيد بن أبي أنيسة

عن عبد الكريم بن الحارث عن الحرث بن مالك ورواه جرير بن عتبة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ دخل المسجد فإذا الحرث بن مالك فحركه برجله فذكر الحديث ورواه البيهقي في الشعب من طريق يوسف بن عطية الصفار وهو حديث ضعيف جداً عن أنس أن النبي ﷺ لقى الحارث يوماً فقال كيف أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمناً حقاً الحديث بطوله وفي آخره قال يا حارث عرفت فالزم قال البيهقي هذا منكر وقد ضبط فيه يوسف فقال مرة الحارث ومرة حارثة وقال أبو عاصم حشيش بن أصرم في كتاب الاستقامة له حدثنا عبد العزيز بن أبان أنبأنا مالك بن مغول عن فضيل بن غزوان قال أغير على سرح المدينة فخرج الحارث بن مالك فقتل منهم ثمانية ثم قتل وهو الذي قال له النبي ﷺ كيف أصبحت يا حارثة ورواه ابن أبي شيبة عن ابن نمير عن مالك بن مغول بالمرفوع ولم يذكر فضيل بن غزوان قال ابن صاعد بعد أن أخرجه عن الحسين بن الحسن المروزي عن ابن المبارك لا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثاً واحداً وهذا الحديث لا يثبت موصولاً .

٣٦٠٩ - (**ولما سئل رسول الله ﷺ عن معنى الشرح في قوله تعالى فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام وقيل له ما هذا الشرح فقال إن النور إذا دخل في القلب أنشرح له الصدر وانفسح قيل يا رسول الله وهل لذلك من علامة قال نعم التجافي**) أي التباعد (**عن دار الغرور والإنابة**) أي الرجوع (**إلى دار الخلود والإستعداد للموت قبل نزوله فانظر كيف جعل الزهد**) في علامة شرح الصدر بالنور وهو نور التصديق الذي هو عموم وصف المؤمنين لأنه هو التحقيق بالإسلام فهذا هو الزهد جعله (**شرطاً للإسلام**) أي لحقيقته (**وهو التجافي عن دار الغرور**) وهذا الحديث رواه ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وإبن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي جعفر المدايني وهو عبد الله بن المسور من ولد جعفر بن أبي طالب قال سئل

النبي ﷺ عن هذه الآية قالوا كيف يشرح صدره يا رسول الله قال نور يقذف فيه فينشرح له قالوا فهل لذلك من أمارة يعرف بها قال نعم الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والإستعداد للموت قبل لقاء الموت ورواه عبد بن حميد عن الفضيل أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال كيف الشرح قال إذا أراد الله بعبد خيراً قذف في قلبه النور فإنفسح لذلك صدره فقال يا رسول الله هل لذلك من آية يعرف بها قال نعم قال فما آية ذلك قال التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود وحسن الاستعداد للموت قبل نزول الموت ورواره ابن أبي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن الحسن نحوه وقد روى ذلك من حديث إبن مسعود أخرجه ابن أبي شيبة وإبن أبي الدنيا وابن جرير وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طرق وقد تقدم في كتاب ذم الدنيا .

٣٦١٠ - (وقال ﷺ استحيوا من الله حق الحياء قالوا إنا نستحي منه فقال) ليس كذلك **(تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون فبين أن ذلك يناقض الحياء من الله تعالى)** فقد فسر الحياء من الله تعالى بالزهد في الدنيا .

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث أم الوليد ابنة عمر بن الخطاب بإسناد ضعيف ا هـ .

قلت : أم الوليد هذه ذكرها الدارقطني في الإخوة وقال روى حديثها الطبراني وفيها نظر إنتهى .

قال الحافظ : حديثها أنها قالت اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية فقال أيها الناس ألّا تستحيون قالوا مم ذاك يارسول الله قال تجمعون مالا تأكلون وتبنون ما لا تعمرون وتؤملون ما لا تدركون أخرجه الطبراني من رواية عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبد الله بن عمر عنها وقال إبن منده رواه سعيد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن ثابت عن الوازع بن نافع قال الحافظ والطريقان ضعيفان .

٣٦١١ - (**لما قدم عليه**) ﷺ (**بعض الوفود**) من العرب قال لهم ما أنتم (**قالوا إنا مؤمنون قال وما علامة إيمانكم فذكروا الصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمواقع القضاء وترك الشماتة بالمصيبة إذا نزلت بالأعداء فقال ﷺ إن كنتم كذلك فلا تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا فيما عنه ترحلون فجعل الزهد تكملة لإيمانهم**).

قال العراقي : رواه الخطيب وابن عساكر في تاريخهما بإسناد ضعيف من حديث جابر .

٣٦١٢ - (**وقال جابر**) بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه (**خطبنا رسول الله ﷺ فقال من جاء بلا إله إلا الله لا يخلط بها**) أي معها (**غيرها وجبت له الجنة فقام**) إليه (**علي**) بن أبي طالب (**كرم الله وجهه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما لايخلط بها غيرها صفه لنا فسره لنا فقال حب الدنيا طالباً لها واتباعاً لها وقوم يقولون قول الأنبياء ويعملون عمل الجبابرة فمن جاء بلا إله إلا الله ليس فيها شيء من هذا وجبت له الجنة**) قال صاحب القوت رويناه عن ابن المنكدر عن جابر .

وقال العراقي : لم أره من حديث جابر وقد رواه الحكيم في النوادر ومن حديث زيد بن أرقم باسناد ضعيف نحوه انتهى ثم قال صاحب القوت فلذلك كان علي رضي الله عنه يجعل الزهد مقاماً في الصبر ويجعل الصبر عمدة الإيمان وفسر بذلك مقام اليقين الذي شرح فيه شعبه في حديثين رويناهما أوّلهما قوله في الحديث الطويل الذي رواه عكرمة وعتبة بن حميد والحارث الأعور وقبيصة بن جابر الأسدي في مباني الإيمان أنه قال الإيمان على أربع شعب وفي لفظ حديث بعضهم اليقين على أربع دعائم على الصبر واليقين والجهاد والعدل ثم قال فيه والصبر فيه على أربع شعب على الشوق

والشفقة والزهادة والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ترقب الموت سارع في الخيرات .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٧٠) لم أره إلا من حديث زيد بن أرقم .

٣٦١٣ - (وفي الخبر السخاء من اليقين ولا يدخل النار موقن والبخل من الشك ولا يدخل الجنة من شك) قال صاحب القوت رويناه في خبر مقطوع .

وقال العراقي : ذكره صاحب الفردوس من حديث أبي الدرداء ولم يخرجه ولده في مسنده وقال أيضاً السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار والجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل رواه الترمذي وقال غريب والدارقطني في الأفراد وابن عدي والبيهقي والخرائطي في مكارم الأخلاق والخطيب في كتاب ذم البخلاء من حديث أبي هريرة ورواه البيهقي من حديث جابر بن عبدالله ورواه الدارقطني والطبراني في الأوسط والخطيب من حديث عائشة قال الدارقطني له طرق ولا يثبت منها شيء قال السيوطي وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ولم يصب وقد تقدم ذلك في ذم البخل .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٧٠) لم أجد له إسناداً .

٣٦١٤ - (روى) سعيد بن **(بن المسيب)** رحمه الله تعالى **(عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال من زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة قلبه فأنطق بها لسانه وعرفه داء الدنيا ودواءها وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام)** ولفظ القوت وبصره داءها ودواءها فبنور الحكمة أبصرت داء الدنيا وعرفت دواءها فوضعت الدواء على معاقر الداء فبرىء ولا ترى ذلك قبل نور الحكمة وبالزهد في الدنيا إذا خرجت منها ورثت الحكمة فأخرجت من ظلمات الهوى إلى نور التقوى إذا لا يبصر العبد

عيب ما فيه ولا يعرف قبحه حتى يفارقه إلى هاديه وزاد في موضع آخر ومن حرص عليها توّهه الله فيها ولم يبال في أي أوديتها يهلكه **وقال العراقي** لم أره من حديث أبي ذر ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا من حديث صفوان بن أبي سليم مرسلاً ولابن عدي في الكامل من حديث أبي موسى الأشعري من زهد في الدنيا أربعين يوماً وأخلص فيها العبادة أجرى الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال حديث منكر ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب وأبو نعيم في الحلية مختصراً من حديث أبي أيوب من أخلص لله الحديث وكلها ضعيفة انتهى .

قلت : حديث أبي موسى الأشعري تقدم الكلام عليه قريباً أما حديث أبي أيوب من أخلص العبادة لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فقد رواه الشيخ وأبو نعيم عن مكحول عن أبي أيوب ورواه هناد في الزهد وأبو نعيم أيضاً عن مكحول مرسلاً وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وروى ابن ماجة من حديث ابن مسعود من جعل الهموم هماً واحداً هم المعاد كفاه الله سائر همومه ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها هلك .

قال ابن السبكي ؛ (٦/ ٣٧٠) لم أره إلا من حديث صفوان بن سليم ، مرسلاً رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ، « ذم الدنيا » .

٣٦١٥ - (رُوي أنه ﷺ مر في أصحابه بعشار من النوق حُفَّل وهي) النوق (**الحوامل**) وهو تفسير للعشار يقال عشرت الناقة مشدداً فهي عشراء أتى على حملها عشرة أشهر وجمعه عشار ومثله نفساء ونفاس ولا ثالث لهما وأما الحفل فهي جمع حافلة وهى التي ترك حلبها حتى اجتمع اللبن في ضرعها وهي محفلة أيضاً وأصله في الشاة (**وكانت من أحب أموالهم إليهم وأنفسها عندهم**) وأهمها وأكرمها عليهم (**لأنها تجمع الظهر**) للركوب عليها (**واللحم**) لا كلهم (**واللبن**) لشربهم (**والوبر**) للبسهم وسكنهم والولد فهي خمسة وهي الراحلة من الإبل التي ضرب بها المثل

في قلة وجودها مع الكثرة فان التي تجمع هذه الخمس من الإبل الحمولة قليل فكذلك المؤمن الجامع للخصال الخمس عزيز قليل بين الجملة يجمع الزهد والعلم والعمل والخوف والورع (**ولعظمها في قلوبهم قال الله تعالى**) في خطابه لهم بتعطيلها عند تكوير شمسها إذا الشمس كوّرت (**وإذا العشار عطلت**) علمت نفس ما أحضرت يعني يومئذ تشهد ما قدمت من مثاقيل الذر من الخير والشر (**قال فأعرض عنها رسول الله ﷺ**) أعني عن العشار الحوامل (**وغض بصره فقيل له يا رسول الله هذه أنفس أموالنا**) وكرائمها أعرضت عنها (**لم لا تنظر إليها فقال قد نهاني الله عن ذلك ثم تلا قوله تعالى ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به الآية**) وتمامها أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى هكذا أو رده صاحب القوت بعد أن قال وقد نهى الله رسوله أن يوسع نظره إلى أبناء الدنيا مقتاً لهم وأخبرأن ما أظهره من زينة الدنيا وزهرتها فتنة لهم وأعلمه أن الزهد والقناعة خير وأبقى تنتظم هذه المعاني في قوله تعالى ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به الآية وفي خبر أنه ﷺ فساقه .

فقال العراقي : لم أجد له أصلاً .

قلت : وروى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال وإذا العشار عطلت أي سيبها أهلوها أتاهم ما شغلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال أعجب إليهم منها وروى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة أنه كان إذا دخل على أهل الدنيا فرأى من دنياهم طرفاً فإذا رجع أهله فدخل الدار قرأ ولا تمدن عينيك إلى قولهنحن نرزقك ثميقول :الصلاة الصلاة رحمكم الله وقد صاحب القوت بعد أن أورد قصة العشار بمعناه رويناه في الإسرائيليات أن عيسى عليه السلام مر في الحواريين على شجرة خضرة نضرة تحتها غدير فنظروا إليها فأعرض هو فلم ينظر فلما جاوزها قال بحق أقول لكم لقد نقص من عقولكم بمقدار نظركم إلى الدنيا .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٧٠) لم أجد له إسناداً .

٣٦١٦ - (روي عن مسروق) بن الأجدع الهمداني التابعي الكوفي (عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ألا تستطعم الله فيطعمك قالت وبكيت لما رأيت به من الجوع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يجري معي جبال الدنيا ذهباً لأجراها حيث شئت من الأرض ولكن اخترت جوع الدنيا على شبعها وفقر الدنيا على غناها وحزن الدنيا على فرحها يا عائشة إن الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد يا عائشة إن الله لم يرض لأولي العزم من الرسل إلا الصبر على مكروه الدنيا والصبر عن محبوبها ثم لم يرض لي إلا أن يكلفني ما كلفهم فقال فاصبر كما صبر أُولوا العزم من الرسل والله ما لي بد من طاعته وإني والله لأصبرن كما صبروا بجهدي ولا قوّة إلا بالله) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق أبي عبد الرحمن السلمي من رواية عباد بن عباد عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق مختصراً إن الله لم يرض من أولي العزم إلا بالصبر على مكروهها والصبر عن محبوبها ثم لم يرض لي إلا أن كلفني ما كلفهم فقال فاصبر كما صبر أُولوا العزم من الرسل ومجاهد مختلف في الاحتجاج به .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٧٠) لم أجد له إسناداً .

٣٦١٧ - (رُوي عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه أنه حين فتح عليه الفتوحات قالت له ابنته حفصة رضي الله عنها) يا أبت (البس لين الثياب إذا وفدت عليك الوفود من الآفات ومر بصنعة طعام تطعمه) أي تأكله (وتطعم من حضر) منهم (قال عمر يا حفصة ألست تعلمين أن أعلم الناس بحال الرجل أهل بيته فقالت بلى قال ناشدتك الله هل تعلمين أن رسول الله ﷺ لبث في النبوّة

كذا وكذا سنة لم يشبع هو ولا أهل بيته غدوة إلا جاعوا عشية ولا شبعوا عشية إلا جاعوا غدوة وناشدتك الله هل تعلمين أن النبي ﷺ لبث في النبوة كذا وكذا لم يشبع هو وأهله حتى فتح الله عليه خيبر وناشدتك الله هل تعلمين أن رسول الله ﷺ قربتم إليه طعاماً على مائدة فيها ارتفاع فشق عليه ذلك حتى تغير لونه ثم أمر بالمائدة فرفعت ووضع الطعام على دون ذلك أو وضع على الأرض وناشدتك الله هل تعلمين أن رسول الله ﷺ كان ينام على عباءة مثنية فثنيت له ليلة أربع طاقات فنام عليها فلما استيقظ قال منعتموني قيام الليلة بهذه العباءة اثنوها باثنتين كما كنتم تثنونها وناشدتك الله هل تعلمين أن رسول الله ﷺ كان يضع قميصه فيغسل فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فما يجد ثوباً يخرج به إلى الصلاة حتى تجف ثيابه فيخرج بها إلى الصلاة وناشدتك الله هل تعلمين أن رسول الله ﷺ صنعت له امرأة من بني ظفر) قبيلة من الأنصار (كساءين إزاراً ورداءً وبعثت إليه بأحدهما قبل أن يبلغ الآخر فخرج إلى الصلاة وهو مشتمل به ليس عليه غيره قد عقد طرفيه على عنقه فصلى كذلك فما زال) عمر (يقول) لها من هذا الجنس (حتى أبكاها وبكى عمر رضي الله عنه وانتحب حتى ظننا أن نفسه ستخرج) .

قال العراقي : لم أجده هكذا مجموعاً في حديث وهو مفرق في عدة أحاديث فروى البزار من حديث عمران بن حصين قال ما شبع رسول الله ﷺ وأهله غداء وعشاء من خبز شعير حتى لحق بربه وفيه عمرو بن عبيد العذري متروك الحديث وللترمذي من حديث عائشة ما شبع من طعام فما أشاء أن أبكي إلا بكيت قلت أذكر الحال التي فارق رسول الله ﷺ عليها الدنيا والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم قال حديث حسن وللشيخين

من حديثها ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام ثلاث ليال تباعاً حتى قبض وللبخاري من حديث أنس كان لا يأكل على خوان الحديث وتقدم في آداب الأكل وللترمذي في الشمائل من حديث حفصة انها سئلت ما كان فراش النبي ﷺ قالت مسح نثنيه بثنيتين فينام عليه الحديث ولابن سعد في الطبقات من حديث عائشة أنها كانت تفرش للنبي ﷺ عباءة باثنتين الحديث وتقدما في آداب المعيشة وللبزار من حديث أبي الدرداء قال كان رسول الله ﷺ لا ينخل له الدقيق ولم يكن له إلا قميص واحد وفيه سعيد بن ميسرة كذبه القطان وضعفه البخاري ولابن ماجة من حديث عبادة بن الصامت صلى في شملة قد عقد عليها زاد الغطريقي في جزئه المشهور فعقدها في عنقه ما عليه غيرها وإسناده ضعيف وتقدم في آداب المعيشة .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٧٠) لم أجد له إسناداً .

٣٦١٨ - (وفي بعض الروايات زيادة من قول عمر) رضي الله عنه **(وهو أنه قال كان لي صاحبان سلكا طريقاً فإن سلكت غير طريقتهما سلك بي طريق غير طريقهما وإني والله سأصبر على عيشهما الشديد لعلي أدرك معهما العيش الرغيد)** أخبرنا عمر بن أحمد بن عقيل أخبرنا عبد الله بن سالم أخبرنا محمد بن العلاء الحافظ أخبرنا سليمان بن خالد أخبرنا محمد بن أحمد بن علي أخبرنا زكريا بن محمد أخبرنا محمد بن الحسين بن أبي بكر المراغي أخبرنا عبد الرحيم بن الحسين الحافظ أخبرنا عبد الوهاب بن علي السبكي أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا جماعة قالوا أخبرنا ابن اللتي أخبرنا أبو الوقت أنبأنا أبو الحسن المظفري أنبأنا ابن أعين أنبأنا إبراهيم بن خزيم حدثنا عبد بن حميد حدثنا محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن مصعب بن سعد قال قالت حفصة لأبيها قد أوسع الله الرزق فلو أنك أكلت طعاماً ألين من طعامك ولبست ثوباً ألين من ثوبك فقال سأخاصمك إلى نفسك فجعل يذكرها ما كان فيه رسول الله ﷺ وما كانت فيه من الجهد حتى أبكاها فقال قد قلت لك إنه كان لي صاحبان سلكا طريقاً

وإني أن سلكت غير طريقهما سلك بي غير طريقهما وإني والله لأشاركنهما في مثل عيشهما لعلي أن أدرك معهما عيشهما الرخي وكذلك رواه النسائي من طريق ابن المبارك عن إسماعيل ورواه يزيد بن هارون عن إسماعيل عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال قالت حفصة لعمر يا أمير المؤمنين لو لبست ثوباً هو ألين من ثوبك وأكلت طعاماً هو ألين من طعامك فقد وسع الله الرزق وأكثر من الخير فقال إني سأخاصمك إلى نفسك أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقي من شدة العيش فما زال يذكرها حتى أبكاها فقال لها أما والله إن قلت ذلك لك إني والله لئن استطعت لأشاركنهما بمثل عيشهما الشديد لعلي أدرك معهما عيشهما الرخي هكذا رواه أحمد في الزهد عنه ورواه أبو نعيم في الحلية من طريقه ورواه معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد أن حفصة وابن مطيع وابن عمر كلموا عمر فقالوا لو أكلت طعاماً طيباً كان أقوى لك على الحق قال أكلكم على هذا الرأي قالوا نعم قال قد علمت أنه ليس منكم إلا ناصح ولكن تركت صاحبي على جادة فإن تركت جادتهما لم أدركهما في المنزل وأصاب الناس سنة فما أكل عامئذ سمناً ولا سميناً .

٣٦١٩ - (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه **(عن النبي ﷺ أنه قال لقد كان الأنبياء قبلي يبتلى أحدهم بالفقر فلا يلبس إلا العباء وإن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل وكان أحب إليهم من العطاء إليكم)** .

قال العراقي : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح في أثناء حديث أوله دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك الحديث دون قوله وإن كان أحدهم ليبتلي بالقمل اهـ .

قلت : وروى أحمد بإسناد صحيح إن كان النبي من أنبياء الله ليعرى حتى ما يجد ما يواري به عورته إلا العباءة يدرعها .

٣٦٢٠ - (عن ابن عباس) رضي الله عنه **(عن النبي ﷺ قال لما ورد موسى عليه السلام ماء مدين كانت خضرة البقل ترى في بطنه**

من الهزال) أي كان غالب طعامه من بقول الأرض زهداً في الدنيا حتى ترى خضرتها في جلدة بطنه .

٣٦٢١ - (في حديث عمر رضي الله عنه أنه لما نزل قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال ﷺ تباً للدنيا تباً للدينار والدرهم فقلنا نهانا الله عن كنز الذهب والفضة فأي شيء ندخر فقال ﷺ ليتخذ أحدكم لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة صالحة تعينه على أمر آخرته) رواه الترمذي وابن ماجة دون قوله تباً للدينار والدرهم وتقدم في النكاح وفي ذم الدنيا :

قال العراقي : وهو من حديث ثوبان وإنما قال المصنف أنه حديث عمر لأن عمر هو الذي سأل النبي ﷺ أي المال نتخذ كما في رواية ابن ماجة وكما رواه البزار من حديث ابن عباس .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧١) لم أجد له إسناداً .

٣٦٢٢ - (في حديث حذيفة) بن اليمان رضي الله عنه **(عن رسول الله ﷺ)** قال **(من آثر الدنيا على الآخرة ابتلاه الله بثلاث هماً لا يفارق قلبه أبداً وفقراً لا يستغني به أبداً وحرصاً لا يشبع أبداً)** هكذا هو في القوت .

قال العراقي : لم أجده من حديث حذيفة وللطبراني من حديث ابن مسعود بسند حسن من أشرب قلبه حب الدنيا التاط منها بثلاث شقاء لا ينفد عناه وحرص لا يبلغ غناه وأمل لا يبلغ منتهاه وفي آخره زيادة انتهى .

قلت : وتلك الزيادة فالدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتيه الموت فيأخذه ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ورواه كذلك أبو نعيم في الحلية من طريقه ورواه ابن عساكر عن شعيب بن صالح قال عيسى بن مريم عليه السلام والله ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلا التاط قلبه منها بثلاث شغل لا ينفك عناه وفقر لا يدرك غناه وأمل لا يبلغ

منتهاه ثم ساقه بتلك الزيادة .

قال ابن السبكي : (٣٧١/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٦٢٣ - (قال ﷺ لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون أن لا يعرف أحب إليه من أن يعرف وحتى يكون قلة الشيء أحب إليه من كثرته) قال صاحب القوت رويناه مرسلاً عن علي بن معبد عن علي بن أبي طلحة قال قال رسول الله ﷺ فساقه .

قال العراقي : لم أجد له إسناداً وذكره صاحب الفردوس من رواية علي بن أبي طلحة مرسلاً لا يستكمل عبد الايمان حتى يكون قلة الشيء أحب إليه من كثرته وحتى يكون أن يعرف في ذات الله أحب إليه من أن يعرف في غير ذات الله ولم يخرجه ولده في مسنده وعلي بن أبي طلحة أخرج له مسلم ورُوي عن ابن عباس لكن روايته عنه مرسلة والحديث إذاً معضل .

٣٦٢٤ - (وعن ابن عباس) رضي الله عنه **(قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم يمشي وجبريل معه فصعد على الصفا فقال له النبي ﷺ والذي بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد كف سويق ولا سفة دقيق فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هدة من السماء أفظعته فقال رسول الله ﷺ أمر الله القيامة أن تقوم قال لا ولكن هذا إسرافيل عليه السلام قد نزل إليك حين سمع كلامك فأتاه إسرافيل فقال إن الله عز وجل سمع ما ذكرت فبعثني بمفاتيح الأرض وأمرني أن أعرض عليك إن أحببت أن تسير معك جبال تهامة زمرداً وياقوتاً وذهباً وفضة وإن شئت نبياً ملكاً وإن شئت نبياً عبداً)** فرفع رأسه إلى جبريل كأنه يستشيره **(فأوحى إليه جبريل أن تواضع لله فقال)** بل **(نبياً عبداً ثلاثاً)** قد تقدم في ذم الكبر مختصراً.

٣٦٢٤/أ - (وقال ﷺ إذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا رغبه

في الآخرة وبصره بعيوب نفسه) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس دون قوله ورغبه في الآخرة وزاد فقهه في الدين وإسناده ضعيف جداً انتهى .

قلت : لفظ الديلمي إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره عيوبه ورواه كذلك البيهقي في الشعب ورواه البيهقي أيضاً عن محمد بن كعب القرظي مرسلاً .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٧١) حديث (**إذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا**) لم أجد له إسناداً .

٣٦٢٥ ـ (وقال ﷺ ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس) رواه ابن ماجة والطبراني والحاكم والبيهقي من حديث سهل بن سعد ورواه ابن عساكر من حديث ابن عمر وقد تقدم وروى أبو نعيم في الحلية من حديث أنس ازهد في الدنيا يحبك الله وأما الناس فانبذ إليهم هذا فيحبونك وقد تقدم أيضاً .

٣٦٢٦ ـ (وقال ﷺ من أراد أن يؤتيه الله علماً بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا) .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً **قلت** بل له أصل أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث علي بلفظ من زهد الدنيا علمه الله بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيراً وكشف عنه العمى قال حدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق حدثنا محمد بن الحسين بن حفص حدثنا علي بن حفص العبسي حدثنا نصير بن حمزة عن أبيه عن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ فساقه .

قال ابن السبكي (٦/ ٣٧١) لم أجد له إسناداً .

٣٦٢٧ ـ (قال ﷺ من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ومن خاف من النار لها عن الشهوات ومن ترقب الموت ترك اللذات

ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات) .

قال العراقي : رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث علي انتهى .

قلت : وكذلك البيهقي وتمام وابن عساكر وابن النجار مرفوعاً من حديثه وأما صاحب الحلية فأورده من طريق خلاس بن عمرو عنه مرفوعاً بلفظ وللصبر أربع شعب الشوق والشفقة والزهادة والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات قال ورواه كذلك الأصبغ بن نباتة عن علي مرفوعاً ورواه الحارث عن علي موقوفاً مختصراً ورواه قبيصة بن جابر عن علي من قوله ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن علي من قوله .

٣٦٢٨ ـ (يروى عن نبينا وعن المسيح صلى الله عليهما وسلم أربع لا يدركن إلا بعجب الصمت وهو أول العبادة والتواضع وكثرة الذكر وقلة الشيء) .

قال العراقي : رواه الطبراني والحاكم من حديث أنس وقد تقدم انتهى .

قلت : ذكر في كتاب الصمت ورواه البيهقي أيضاً وصححه الحاكم وتعقب ورواه ابن عساكر عن أنس مرفوعاً ويروى لا يصبن إلا بعجب وفي رواية وذكر الله بدل وكثرة الذكر وأما قول عيسى عليه السلام فرواه ابن أبي الدنيا في الصمت .

٣٦٢٩ ـ (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه **(ركعتان من زاهد قلبه خير له وأحب إلى الله من عبادة المتعبدين المجتهدين إلى آخر الدهر أبداً سرمداً)** رواه مسروق عنه كما في القوت .

قلت : وقد رُوي نحوه مرفوعاً من حديث أنس ركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من مخلط رواه أبو نعيم وروى ابن النجار عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده ركعتان من عالم أفضل من سبعين ركعة من غير عالم

وروى الشيرازي في الألقاب من طريق مالك بن دينار عن الحسن عن أنس عن علي رفعه ركعتان من عالم بالله خير من ألف ركعة من متجاهل بالله .

٣٦٣٠ - (وفي الخبر إن الرجل ليوقف في الحساب حتى لو وردت مائة من الإبل عطاشاً) من الحمض **(على عرقه لصدرت رواء) .**

قال العراقي : رواه أحمد من حديث ابن عباس التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير الحديث وفيه إني احتبست بعدك محتبساً فظيعاً كريهاً ما وصلت إليك حتى سال مني العرق مالو ورده ألف بعير كلها آكلة حمض لصدرت عنه رواء وفيه دو يد غير منسوب يحتاج إلى معرفة قال أحمد هذا حديث منكر ا هـ .

قلت : بقية الحديث بعد قوله ومؤمن فقير كانا في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقيه الفقير فقال أي أخي ماذا حبسك والله لقد احتبست حتى خفت عليك فقال أي أخي إني حبست بعدك محبساً فظيعاً كريهاً ما وصلت إليك حتى سال مني من العرق ثم ساق الحديث وقول العراقي نقلاً عن أحمد هذا حديث منكر يظهر في باديء الرأي أنه قال في المسند وليس كذلك بل ذكره عنه الخلال في العلل وليس هو في المسند نبه عليه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وروى الطبراني من حديث ابن مسعود إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول رب أرحني ولو إلى النار.

قال ابن السبكي : (٣٧١/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٦٣١ - (قالت عائشة رضي الله عنها كانت تأتي علينا أربعون ليلة وما يوقد في بيت رسول الله ﷺ مصباح ولا نار قيل لها فبم كنتم تعيشون قالت بالأسودين التمر والماء) ولفظ القوت قد جاءت الأخبار في وصف النبي ﷺ وحال أهل بيته وأزواجه أن كان يأتي عليهم الهلال بعد الهلال ثلاثة أهلة ولا توقد في بيوت أزواجه نار ولا يرى دخان

لخبز ولا طبخ قال عروة فقلت لعائشة يا أمه فما كان تعيشكم قالت الأسودان التمر والماء وكان لنا جيران من الأنصار يرسلون إلينا باللبن في الحين بعد الحين ا هـ .

قال العراقي : روى ابن ماجة من حديث عائشة يأتي على آل محمد الشهر ما يرى في بيت من بيوته دخان الحديث وفي رواية له ما يوقد فيه بنار ولأحمد كان يمر بنا هلال وهلال ما يوقد في بيت من بيوته نار وفي رواية ثلاثة أهله .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧١) لم أر فيه ذكر الأربعين .

٣٦٣٢ - (قال الحسن) البصري رحمه الله تعالى **(كان رسول الله ﷺ يركب الحمار ويلبس الصوف وينتعل المخصوف ويلعق أصابعه ويأكل على الأرض ويقول إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبيد وأجلس كما تجلس العبيد)** .

قال العراقي : تقدم دون قوله إنما أنا عبد فإنه ليس من حديث الحسن إنما هو من حديث عائشة وقد تقدم ا هـ .

قلت : وروى ابن عساكر من حديث أبي أيوب كان يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف ويقول من رغب عن سنتي فليس مني وروى الطبراني من حديث ابن عباس كان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير وروى ابن ماجة من حديث أنس كان يردف خلفه ويضع طعامه على الأرض ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار وروى أبو يعلى من حديث عائشة بسند حسن آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد وعند ابن عدي إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأشرب كما يشرب العبد .

٣٦٣٣ - (وعن سنان بن سعد) هكذا في سائر النسخ والصواب سهل بن سعد كما نبه عليه العراقي وليس في الصحابة من اسمه سنان بن سعد **(قال**

حيكت لرسول الله ﷺ جبة صوف من صوف أنمار جعلت حاشيتها سوداء فلما لبسها قال انظروا ما أحسنها ما ألينها قال فقام إليه أعرابي فقال يا رسول الله هبها لي وكان رسول الله ﷺ إذا سئل لم يبخل به قال فدفعها إليه وأمر أن تحاك له واحدة أخرى فمات ﷺ وهي في المحاكة).

قال العراقي : رواه أبو داود الطيالسي والطبراني من حديث سهل بن سعد دون قوله وأمر أن تحاك له أخرى فهي عند الطبراني فقط وفيه زمعة بن صالح ضعيف .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٢) المعروف حديث سهل بن سعد .

٣٦٣٤ - (وعن جابر) رضي الله عنه (قال دخل رسول الله ﷺ على فاطمة رضي الله عنها وهي تطحن بالرحا وعليها كساء من حملة الإبل فلما نظر إليها بكى وقال يا فاطمة تجرعي مرارة الدنيا لنعيم الأبد فأنزل عليه ولسوف يعطيك ربك فترضى) .

قال العراقي : رواه أبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق بسند ضعيف اهـ .

قلت : ورواه كذلك العسكري في المواعظ وابن مردويه وابن النجار .

٣٦٣٥ - (قال ﷺ إن من خيار أمتي فيما أنبأني الملأ الأعلى قوماً يضحكون جهراً من سعة رحمة الله ويبكون سراً من خوف عذابه مؤنتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة يلبسون الخلقان ويتبعون الرهبان أجسامهم في الأرض) وقلوبهم في الآخرة (وأفئدتهم عند العرش) قال صاحب القوت رويناه من حديث عياض بن غنم عن النبي ﷺ قال وفي رواية أخرى تفتح عليهم الدنيا فيزهدون في حلالها ويتبلغون باليسير منها ليسوا من الدنيا وليست الدنيا منهم

في شيء اهـ .

قلت : رواه أبو نعيم من طريق مكحول عن عياض بن غنم ورواه هو أيضاً من وجه آخر والحاكم وصححه وتعقب والبيهقي في الشعب وضعفه وابن النجار من حديث عياض بن سليمان وكانت له صحبة ولفظه خيار أمتي فيما أنبأني الملأ الأعلى قوم يضحكون جهراً من سعة رحمة ربهم ويبكون سراً من خوف عذاب ربهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة المساجد ويدعونه بألسنتهم رغباً ورهباً ويسألونه بأيديهم خفضاً ورفعاً ويقبلون بقلوبهم عوداً وبدأ فمؤنتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة يدبون في الأرض حفاة على أقدامهم كدبيب النمل بلا مرح ولا بذخ يمشون بالسكينة ويتقربون بالوسيلة يقرؤن القرآن ويقربون القربان ويلبسون الخلقان عليهم من الله شهود حاضرة وعين حافظة يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد أرواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة ليس لهم هم إلا ما أمامهم أعدوا الجهاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد قال الذهبي هذا حديث عجيب منكر وعياض لا يدري من هو قال ابن النجار ذكره أبو موسى المديني في الصحابة ا هـ .

قلت : رواه الحاكم في المستدرك من طريق الوليد بن مسلم عن حمزة بن حماد بن أبي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان ورواه أبو موسى المديني في الذيل من هذا الوجه لكن وقع عنده حماد عن أبي حميد .

٣٦٣٦ - (وفي الخبر البذاذة من الإيمان) رواه أحمد وابن ماجة والطبراني والحاكم في الكنى وفي المستدرك والبيهقي وأبو نعيم والضياء من حديث عبدالله بن أبي امامة ثعلبة الحارثي عن أبيه مرفوعاً وقد سئل الإمام أحمد عن البذاذة فقال هي التقارب في اللباس ويقرب منه الابتذال وهو التقارب والدنوّ في كل من المستعمل والمبتذل كالملبوس منه يقال فلان متبذذ إذا لم يبال ما لبس أو استعمل ما فيه ضعة ودنوّ .

٣٦٣٧ - (في الخبر من ترك ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعاً لله تعالى) خيره الله من حلل الإيمان أيها شاء وفي لفظ آخر من ترك زينة لله ووضع

ثياباً حسنة تواضعاً لله (**وابتغاء لوجهه كان حقاً على الله أن يدخر له من عبقري الجنة في تخات الياقوت**) الحديث رواه الترمذي وحسنه والطبراني وأبو نعيم والحاكم والبيهقي والضياء من حديث سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه مرفوعاً والحديث الثاني رواه أبو علي الذهلي في فوائده وابن النجار من حديث ابن عباس ورواه أبو سعد الماليني في مسند الصوفية وأبو نعيم في الحلية بلفظ من ترك زينة الدنيا لله وهذا قد تقدم في ذم الدنيا .

٣٦٣٨ - (قال عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وإياكم وزي العجم كسرى وقيصر) ولفظ القوت وكان عمر يقول اخلولقوا واخشوشنوا وتمعددوا وإياكم وزي العجم كسرى وقيصر واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزواً وعليكم بالمعدية الأولى سنة أبيكم إسماعيل انتهى .

رواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عثمان قال أتانا كتاب عمر ونحن بأذربيجان يا عتبة بن فرقد إياكم والتنعم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير فإن رسول الله ﷺ نهانا عنه إلا هكذا ورفع رسول الله أصبعيه وقد رواه أحمد في مسنده حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان فذكره وبه قال حدثنا بريد أنبأنا عاصم عن أبي عثمان أن عمر قال اتزروا وارتدوا وانتعلوا وألقوا الخفاف والسراويلات وألقوا الركب وانزوا نزواً وعليكم بالمعدية وارموا الأغراض وذروا التنعم وزي العجم وإياكم والحرير وقال أبوعبيد في الغريب حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي العدبس الأسدي عن عمر أنه قال اخشوشنوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين ومعنى تمعددوا اتبعوا معد بن عدنان في الفصاحة وقيل تشبهوا بعيشه من الغلظ والتقشف فكونوا مثله ودعوا التنعم وزي الأعاجم وقال الرامهرمزي في الأمثال المعنى اقتدوا بمعد بن عدنان والبسوا الخشن من الثياب وامشوا حفاة فهو حث على التواضع ونهي عن الإفراط في الترفه والتنعم وقد روى الرامهرمزي في الأمثال عن عبدالله بن سعيد عن أبيه عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع له صحبة رفعه تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ويروى تمعددوا واخشوشنوا وانتضلوا وامشوا حفاة رواه الحاكم في الكنى والبغوي

والطبراني وابن منده من حديث ابن أبي حدرد قال ابن عساكر اعتقد البغوي أن ابن أبي حدرد هو عبدالله فأخرجه في ترجمته وإنما هو القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد وكذلك رواه صفوان بن عيسى ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبدالله بن سعيد المقبري فيكون الحديث مرسلاً لأن القعقاع لا صحبة له وعبدالله بن سعيد ضعيف بمرة هذا كلام الحافظ السيوطي في الجامع الكبير وقال الحافظ السخاوي في المقاصد رواه أبو الشيخ في السبق وابن شاهين في الصحابة والطبراني في الكبير وعنه أبو نعيم في المعرفة كلهم من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عن القعقاع بن أبي حدرد رفعه تمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا وانتضلوا وامشوا حفاة وهو عند أبي الشيخ فقط من طريق صفوان بن عيسى عن عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عن عبدالله بن أبي حدرد عن النبي ﷺ وكذا أخرجه أبو نعيم في المعرفة من طريق صفوان لكن جعله عن القعقاع كالأول ورواه أيضاً من طريق إسماعيل بن زكريا عن عبدالله بن سعيد عن أبيه عن القعقاع بن أبي حدرد وكذا أخرجه البغوي في معجم الصحابة في ترجمة القعقاع لكنه لم يسمه إذ ساقه بل قال عن ابن أبي حدرد وأعاده في عبدالله من العبادلة من حديث إسماعيل أيضاً ولم يسمه كذلك رواه الطبراني في الكبير من طريق منده بن علي عن عبدالله بن سعيد عن أبيه عن عبدالله بن أبي حدرد وأبو الشيخ أيضاً من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه هو عبدالله عن جده عن أبي هريرة رفعه مثله ورواه الرامهرمزي في الأمثال من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن عبدالله بن سعيد عن أبيه عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع رفعه تمعددوا الحديث فهذا ما فيه من الاختلاف ومداره على عبدالله بن سعيد وهو ضعيف .

٣٦٣٩ - (قال علي رضي الله عنه من تزيا بزي قوم فهو منهم)

وقد روي نحوه مرفوعاً من حديث ابن عمر من تشبه بقوم فهو منهم رواه أحمد وأبو داود والطبراني من طريق ابن منيب الجرشي عنه وفي السند ضعف ورواه البزار من حديث حذيفة وأبي هريرة ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان من حديث أنس وهو عند القضاعي من حديث طاوس مرسلاً وله شاهد جيد

من قول الحسن البصري قلما تشبه رجل بقوم إلا كان منهم رواه العسكري في الأمثال من طريق حماد عن حميد الطويل قال كان الحسن يقول فذكره ومن قول عمر بن عامر البجلي من تشبه بقوم لحق بهم ورواه العسكري أيضاً من طريق زافر عنه .

٣٦٤٠ ـ (قال ﷺ إن من شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم يطلبون ألوان الطعام وألوان الثياب ويتشدقون بالكلام) .

قال العراقي : رواه الطبراني بإسناد ضعيف من حديث أبي أمامة سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام الحديث وآخره أولئك شرار أمتي وقد تقدم .

قلت : وتمامه ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي وقد رواه أبو نعيم في الحلية كذلك وروى ابن عدي والبيهقي وابن عساكر من طريق عبدالله بن الحسن عن أمه عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها رفعته شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام وقد رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة كذلك وتقدم وروى الحاكم من حديث عبدالله بن جعفر شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألواناً ويلبسون من الثياب ألواناً ويركبون من الدواب ألواناً يتشدقون في الكلام وقد صححه الحاكم وتعقب وتقدم .

٣٦٤١ ـ (قال ﷺ إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما أسفل من ذلك ففي النار ولا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً) .

قال العراقي : رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان من حديث أبي سعيد ورواه النسائي أيضاً من حديث أبي هريرة قال محمد بن يحيى الذهلي كلا الحديثين محفوظ انتهى .

قلت : لفظ مالك في الموطأ إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من الكعبين فهو في النار من جر إزاره بطراً لم ينظر الله إليه وكذلك رواه الطيالسي وأحمد وابن ماجة وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي والضياء من حديث أبي سعيد ورواه الطبراني من حديث ابن عمر وفي رواية إزرة المؤمن إلى نصف الساق وليس عليه حرج فيما بينه وبين الكعبين وما أسفل من ذلك ففي النار ورواه كذلك الطبراني من حديث عبدالله بن مغفل وفي رواية إزرة المؤمن إلى عضلة ساقيه ثم إلى الكعبين فما كان أسفل من ذلك ففي النار رواه كذلك أحمد من حديث أبي هريرة واقتصر النسائي من حديث أبي هريرة وابن عمر على الجملة الأولى فقط وكذلك النسائي والبيهقي من حديث أبي سعيد وكذلك ابن أبي عاصم وسمويه والضياء من حديث أنس وروى الطيالسي ومسلم من حديث ابن عمر من جر إزاره يريد بذلك الخيلاء فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة وروى أحمد والستة من حديثه من جر ثوبه خيلاء لم ينظر إليه يوم القيامة وروى أحمد من حديث أبي سعيد من جر ثيابه من الخيلاء لم ينظر إليه يوم القيامة الحديث .

٣٦٤٢ - (قال أبو سليمان) الداراني رحمه الله تعالى **(قال رسول الله ﷺ لا يلبس الشعر من أمتي إلا مراء أو أحمق)** .

قال العراقي : لم أجد له اسناداً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٢) لم أجد له إسناداً .

٣٦٤٣ - (جاء في الخبر يأتي على الناس زمان يوشون) أي يزينون **(ثيابهم)** كذا في النسخ وفي بعضها بنيانهم **(كما توشى البرود اليمانية)** فإنها تخطط بالألوان المختلفة من الحرير أورده صاحب القوت وأغفله العراقي .

٣٦٤٤ - (أمر رسول الله ﷺ) عمه **(العباس)** بن عبد المطلب رضي الله عنه **(أن يهدم عليته)** بكسر العين واللام والياء المشددتين هي الغرفة المشرفة وجمعها علالي **(كان قد علا بها)** أي رفع بناءها .

قال العراقي : رواه الطبراني من رواية أبي العالية أن العباس بنى غرفة فقال له النبي ﷺ اهدمها الحديث وهو منقطع .

٣٦٤٥ - (مر ﷺ) يوماً **(بجنبذة معلاة)** أي قبة مرتفعة **(فقال لمن هذه قالوا لفلان)** وسموا رجلاً من أصحابه **(فلما جاءه الرجل أعرض عنه فلم يكن يقبل عليه كما كان)** فاستنكر ذلك من فعل رسول الله ﷺ **(فسأل الرجل أصحابه عن تغيير وجه رسول الله ﷺ فاخبر)** بالسبب **(فذهب فهدمها فمر رسول الله ﷺ بالموضع فلم يرها)** فسأل عنها **(فأخبر بأنه هدمها فدعا له بخير)** أورده صاحب القوت .

وقال العراقي : رواه أبو داود من حديث أنس بإسناد جيد بلفظ فرأى قبة مشرفة الحديث والجنبذة القبة انتهى .

قلت : ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس أن رسول الله ﷺ مر ببنية قبة لرجل من الأنصار فقال ما هذا قالوا قبة فقال كل بناء وأشار بيده على رأسه أكبر من هذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة وروى في الكبير من حديث واثلة كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان هكذا وأشار بكفه الحديث .

٣٦٤٦ - (قال الحسن) البصري رحمه الله تعالى **(مات رسول الله ﷺ ولم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة)** .

قال العراقي : رواه ابن حبان في الثقات وأبو نعيم في الحلية هكذا مرسلاً وللطبراني في الأوسط من حديث عائشة من سأل عني أو سره أن ينظر إليّ فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة الحديث وإسناده ضعيف انتهى .

قلت : وتمامه ولا قصبة على قصبه رفع له علم فشمر إليه اليوم المضمار وغداً السباق والغاية الجنة والنار وقد رواه كذلك أبو نعيم في الحلية .

٣٦٤٧ - (قال) ﷺ (إذا أراد الله بعبد شراً أهلك ماله في الماء والطين) .

قال العراقي : رواه أبو داود من حديث عائشة باسناد جيد بلفظ خضر له في الطين واللبن حتى يبني انتهى .

قلت : ورواه كذلك الطبراني في معاجيمه الثلاثة والخطيب من حديث جابر ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني قال الهيثمي لم أجد من ضعفه وله في الأوسط عن أبي بشير الأنصاري إذا أراد الله بعبد هواناً أنفق ماله في البنيان وفي لفظ له بزيادة والماء والطين وهكذا رواه بهذه الزيادة الحسن بن سفيان وابن أبي الدنيا والبغوي وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي كلهم عن محمد بن بشير الأنصاري قال البغوي وماله غيره ورواه أيضاً ابن عدي من حديث أنس .

٣٦٤٨ - (قال عبدالله بن عمرو بن العاص) رضي الله عنهما **(مر علينا رسول الله ﷺ ونحن نعالج خصاً فقال ما هذا قلنا خص لنا قد وهي قال أرى الأمر أعجل من ذلك) .**

قال العراقي : رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجة انتهى .
قلت : ورواه أحمد كذلك ولفظه قال الأمر أسرع من ذلك .

٣٦٤٩ - (وقال ﷺ من بنى فوق ما يكفيه كلف أن يحمله يوم القيامة) .

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد فيه لين وانقطاع اهـ .
قلت : لكن بلفظ كلف يوم القيامة أن يحمله على عنقه وقد رواه كذلك أبو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر .

٣٦٥٠ - (في الخبر كل نفقة) ينفقها **(العبد يؤجر عليها إلا ما**

أنفقه في الماء والطين) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث خباب بن الأرت بإسناد جيد بلفظ إلا في التراب أو قال في البناء انتهى .

قلت : ورواه الطبراني بلفظ كل نفقة ينفقها العبد يؤجر عليها إلا البنيان .

٣٦٥١ ـ (قال ﷺ كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلاّ ما أكن من حر وبرد) وفي لفظ إلا مسجداً من بيوت الله .

قال العراقي : رواه أبو داود من حديث أنس بإسناد جيد إلا ما لا وإلا ما لا يعني ما لا بد منه انتهى .

قلت : سبق ذكره قريباً في حديث القبة عند الطبراني في الأوسط وفي الكبير .

٣٦٥٢ ـ (وقال ﷺ للرجل الذي شكا إليه ضيق منزله اتسع في السماء) قال المصنف **(أي في الجنة)** .

قال العراقي : رواه أبو داود في المراسيل من رواية اليسع بن المغيرة قال شكا خالد بن الوليد فذكره وقد وصله الطبراني فقال عن اليسع بن المغيرة عن أبيه عن خالد بن الوليد إلا أنه قال ارفع إلى السماء واسأل الله السعة وفي اسناده لين انتهى ولفظ القوت وشكا العباس إلى رسول الله ﷺ ضيق منزله فقال يا عم اتسع في السماء يعني في طلب الآخرة ولا تطلب سعة الأرض بالدنيا .

٣٦٥٣ ـ (قالت عائشة رضي الله عنها كان ضجاع رسول الله ﷺ الذي ينام عليه وسادة من ادم) أي جلد مدبوغ **(حشوها ليف)** النخل .

قال العراقي : رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجة انتهى .

قلت : ولفظهم كانت وسادته التي ينام عليها من أدم حشوها ليف كذلك رواه أحمد .

٣٦٥٤ - (قال الفضيل) بن عياض رحمة الله تعالى **(ما كان فراش رسول الله ﷺ إلا عباءة مثنية ووسادة من ادم حشوها ليف)** .

قال العراقي : رواه الترمذي في الشمائل من حديث حفصة بقصة العباءة وقد تقدم ومن حديث عائشة بقصة الوسادة وقد تقدم قلبه بعض طرقه .

٣٦٥٥ - (رُوِي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ وهو نائم على سرير) من جريد **(مرمول)** أي منسوج **(بشريط فجلس)** ولفظ القوت **(فقعد فرؤي أثر)** حبال **(الشريط في جنبه)** عليه السلام **(فدمعت عينا عمر)** ولفظ القوت فأدرت عيني في بيت رسول الله ﷺ فما رأيت إلا صاعين من شعير مصبوب في زاوية البيت وأهب في ناحية منه غير مدبوغة قال فلم أملك عيني فبكيت **(فقال النبي ﷺ ما الذي أبكاك يا ابن الخطاب)** ولفظ القوت قال فما يبكيك يا ابن الخطاب **(قال)** فقلت **(ذكرت كسرى وقيصر وما هما فيه من الملك)** ونعيم الدنيا **(وذكرتك وأنت حبيب الله وصفيه ورسوله)** ولفظ القوت وأنت رسول الله وخيرته من خلقه على ما أرى **(نائم على سرير مرمول بالشريط فقال ﷺ)** أفي شك أنت يا عمر **(أما ترضى أن تكون لهم)** وفي نسخة لهما **(الدنيا ولنا الآخرة قال)** قلت **(بلى يا رسول الله قال فذلك كذلك)** وفي لفظ فقلت رضيت وفي لفظ آخر أولئك قد عجلت لهم طيباتهم الدنيا فدل قوله ﷺ أفي شك أنت على أن القلة والزهد من اليقين لأنه ضد الشك فمن شك في ذلك أو رغب فهو غير موقن .

قال العراقي : وهو متفق عليه من حديث عمر بن الخطاب وقد تقدم .

٣٦٥٦ - (وقدم رسول الله ﷺ من سفر فدخل على فاطمة رضي الله عنها) وكانت من أوّل من يدخل عليها من أهله إذا قدم من سفر **(فرأى على باب منزلها ستراً وفي يديها قلبين من فضة)** مثنى قلب فسكون وهو السوار (**فرجع**) ولم يدخل (**فدخل عليها أبو رافع**) مولى رسول الله ﷺ (**وهي تبكي فأخبرته برجوع رسول الله ﷺ**) وقالت لأمر مّا رجع فقال أنا أسأله ما رده (**فسأله أبو رافع فقال من أجل الستر والسوارين**) فأخبرها بذلك فهتكت الستر ونزعت السوارين (**فأرسلت بهما بلالاً إلى رسول الله ﷺ وقالت قد تصدقت بهما فضعهما حيث ترى فقال اذهب فبعه وادفعه إلى أهل الصفة فباع**) بلال (**القلبين بدرهمين ونصف وتصدق بهما عليهم فدخل عليها** ﷺ) وضمها إليه (**فقال بأبي أنت وأمي قد أحسنت**) أنت مني كذا في القوت وقال في موضع آخر ونظر ﷺ إلى فاطمة رضي الله عنها في عنقها عقد من خرز فيه شيء من ذهب وعلى بابها ستر فرجع ولم يدخل فقال ما لي وللدنيا فنزعت ذلك وأرسلت به إلى بعض الفقراء ورأى ﷺ في يد الحسن والحسين رضي الله عنهما قلبين من فضة قد زينتهما بهما فاطمة رضي الله عنها فنزعهما وأمر بلالاً أن يتصدق بثمنها على أهل الصفة .

وقال العراقي : لم أرة مجموعاً ولأبي داود وابن ماجة من حديث سفينة بإسناد جيد انه ﷺ جاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع فقالت فاطمة لعلي انظر ما أرجعه الحديث وللنسائي من حديث بإسناد صحيح قال جاءت ابنة هبيرة إلى النبي ﷺ وفي يديها فتخ من ذهب الحديث وفيه أنه وجد في يد فاطمة سلسلة من ذهب وفيه يقول الناس فاطمة بنت محمد في يدها سلسلة من نار وأنه خرج ولم يقعد فأمرت بالسلسلة فبيعت فاشترت بثمنها عبداً فاعتقته فلما سمع ذلك قال الحمد الله الذي نجى فاطمة من النار انتهى .

قلت : وروى أبو نعيم في الحلية من طريق شريك عن عبدالله بن

محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع قال لما ولدت فاطمة حسناً قالت يا رسول الله ألا أعق عن ابني قال لا ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره ورقاً أو فضة على الأوفاض والمساكين يعني بالأوفاض أهل الصفة .

٣٦٥٧ - (رأى رسول الله ﷺ على باب عائشة) رضي الله عنها **(ستراً فهتكه وقال كلما رأته ذكرت الدنيا ارسل به إلى آل فلان)** وفي القوت ستراً فيه صورة وفيه أني إذا رأيته ذكرت الدنيا .

قال العراقي : رواه الترمذي وحسنه والنسائي في الكبرى من حديثها .

٣٦٥٨ - (فرشت له عائشة) رضي الله عنها **(ذات ليلة فراشاً جديداً وقد كان ﷺ ينام على عباءة مثنية فما زال يتقلب ليلته فلما أصبح قال لها أعيدي العباءة الخلقة ونحى هذا الفراش عني قد أسهرني الليلة)** كذا هو في القوت وفي موضع آخر منه وأهدت لعائشة امرأة فراشاً ففرشته لرسول الله ﷺ وكان فراشه عباءة مطوية فلما اضطجع عليها أنكر لينه وتوطئته ووطاءه فسألها فأخبرته فقال ردي العباءة ونحى هذا انتهى .

وقال العراقي : روى أبو الشيخ ابن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ من حديثها قالت دخلت على امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءة مثنية فانطلقت فبعثت إليّ بفراش حشوه صوف فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقال ما هذا الحديث وفيه أنه أمرها برده ثلاث مرات فردته وفيه مجالد بن سعيد مختلف فيه والمعروف حديث حفصة المتقدم ذكره من الشمائل .

قال ابن السبكي : (٣٧٣/٦) لم أر فيه أنه رقد عليه ، من حديث عائشة ، وإنما هو من حديث حفصة .

٣٦٥٩ - (أتته دنانير ستة أو خمسة ليلاً فبيتها فسهر ليلته حتى أخرجها من آخر الليل قالت عائشة) رضي الله عنها **(فنام حينئذ**

حتى سمعت غطيطه ثم قال ما ظن محمد بربه لو لقى الله وهذه عنده) كذا في القوت قال وروى الحسن أن النبي ﷺ لم يكن يبيت عنده ما لا ولا يقبله أن جاءه ليلاً أو عشاء لم يبيته وإن جاءه غدوة لم ينتظر به القابلة .

قال العراقي : رواه أحمد من حديث عائشة بإسناد حسن أنه قال في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما فعلت الذهب فجاءت ما بين الخمسة إلى الثمانية إلى التسعة فجعل يقلبها بيده ويقول ما ظن محمد الحديث وفيه رواية سبعة أو تسعة دنانير وله من حديث أم سلمة بإسناد صحيح دخل عليّ رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه قالت فحسبت ذلك من وجع فقلت يا نبي الله مالك ساهم الوجه فقال من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس أمسينا وهي في خصم الفراش وفي رواية أمسينا ولم ننفقها .

٣٦٦٠ - (قال بعضهم ما من يوم ذر شارقه) أي طلعت شمسه **(إلا وأربعة أملاك ينادون في الآفاق بأربعة أصوات ملكان بالمشرق وملكان بالمغرب يقول أحدهم بالمشرق يا باغي الخير)** أي طالبه **(هلمّ)** أي أقبل **(ويا باغي الشر)** أي طالبه **(أقصر ويقول الآخر اللهم أعط منفقاً خلفاً)** أي عوضاً **(وأعط ممسكاً)** أي بخيلاً أي هلاكاً **(ويقول اللذان بالمغرب أحدهما لدوا للموت وابنوا للخراب ويقول الآخر كلوا وتمتعوا لطول الحساب)** هكذا عزاه المصنف لبعضهم تبعاً لصاحب القوت وقد روى ذلك مرسلاً من حديث عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس رواه البيهقي في الشعب ولفظه ما من يوم طلعت شمسه إلا يقول من استطاع أن يعمل فيّ خيراً فليعمله فاني غير مكر عليكم أبداً وما من يوم إلا ينادي مناديان من السماء يقول أحدهما يا طالب الخير ابشر يا طالب الشر أقصر ويقول أحدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً ورواه الديلمي عن عثمان بن محمد المذكور عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس مرفوعاً وزاد بعد قوله أبداً وكذلك يقول الليل وروى

الحاكم في المستدرك من حديث أبي سعيد ما من صباح إلا وملكان يناديان يقول أحدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان وملكان يناديان يا باغي الخير هلمّ ويقول الآخر يا باغي الشر أقصر وملكان يناديان يقول أحدهما ويل للرجال من النساء ويقول الآخر ويل للنساء من الرجال وقد صححه الحاكم وتعقب وروى البيهقي من حديث الزبير ما من صباح يصبحه العباد إلا وصارخ يصرخ يا أيها الناس لدوا للتراب واجمعوا للفناء وابنوا للخراب وروى الديلمي من حديث أبي هريرة أن لله تعالى ملكاً بباب من أبواب السماء يقول من يقرض اليوم يجاز غداً وملك آخر ينادي اللهم أعط منفقاً خلفاً وعجل لممسك تلفاً .

كتاب

التوحيد والتوكل

٣٦٦١ - **(قال ﷺ فيما رواه عنه ابن مسعود)** رضي الله عنه وهو فيما رواه المصنف عن إمام الحرمين عن أبيه عن أبي القاسم القشيري قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك حدثنا عبدالله بن أحمد بن جعفر الأصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال **(أريت الأمم في الموسم فرأيت أمتي قد ملؤا السهل والجبل فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم فقيل لي رضيت قلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب قيل من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة)** بن محصن الأسدي رضي الله عنه **(وقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم فقام آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال ﷺ سبقك بها عكاشة)** هكذا رواه القشيري في الرسالة .

وقال العراقي : رواه ابن منيع بإسناد حسن واتفق عليه الشيخان من حديث ابن عباس ا هـ .

قلت : رواه الشيخان من طريق حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ عرضت على الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي انظر إلى الأفق الآخر فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قيل من هم يا

رسـول الله قال هم الـذين لا يرقـون ولا يسترقـون ولا يتطيرون ولا يكتـوون وعلى ربهم يتوكلون ثم ذكر قول عكاشة وقـوله ﷺ أنت منهم إلى آخـره ورواه كذلك أحمد وأما لفظ حـديث ابن مسعود عـرضت على الأنبيـاء بأممهـا فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي ومعـه العصابـة والنبي ومعه النفـر والنبي وليس معه أحد حتى عرض علي موسى معه كبكـة من بني إسرائيـل فـأعجبوني فقلت من هؤلاء فقيل هذا أخوك موسى ومعه بنو اسرائيل قلت فأين أمتي قيـل انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قـد سد بـوجوه الـرجال ثم قيـل لي انظر عن يسـارك فنظرت فـإذا الأفق قد سـد بوجـوه الـرجـال فقيـل لي أرضيت فقلت رضيت يا رب رضيت يا رب فقيـل إن مع هؤلاء سبعـين ألفاً يـدخلون الجنة بغـير حساب فـدى لكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكـونوا من السبعـين الفـاً فـافعلوا فإن قصرتم فكـونوا من أهـل الظراب فـإن قصرتم فكونـوا من أهـل الأفق فإني قد رأيت أناساً يتهارشون كثيـراً إني أرجو أن يكـون من يتبعني ربع أهل الجنة إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فقام عكاشـة فقال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين ألفاً فـدعا لـه فقام آخـر فقال ادع الله لي أن يجعلني منهم فقال قد سبقك بها عكاشة فقيل من هؤلاء السبعون الفاً فقال هم الـذين لا يكتوون ولا يسـترقـون ولا يتـطيرون وعـلى ربهم يتـوكلون رواه هكذا عبد الرزاق وأحمد والـطبراني والحاكم وعنـد الطبراني وعمـر بن شبة من طـريق نـافـع مـولى بنت شجـاع عن أم قيس ابنـة محصن قـالت أخـذ رسول الله ﷺ بيدي حتى أتينـا البقيع فقـال يا أم قيس يبعث من هـذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقام رجل فقال أنا منهم قال نعم فقام آخـر فقال أنـا منهم فقال سبقـك بها عكـاشة وأم قيس هـذه أخت عكـاشـة صحابية طال عمرها وللطبراني في الكبير مختصراً يا أم قيس أترين هذه المقـبرة يبعث الله منها سبعين ألفاً يوم القيـامة عـلى صورة القمـر ليلة البدر يـدخلون الجنة بغير حساب يعني البقيع وقد روى الديلمي حـديث ابن مسعود مختصـراً يبعث الله من هـذه البقعة ومن هـذا الحرم سبعـين ألفاً يـدخلون الجنـة بغـير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفاً وجوههم كالقمر ليلة البدر .

٣٦٦٢ - (وقال ﷺ لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً) .

قال العراقي : رواه الترمذي والحاكم وصححاه من حديث عمر وقد تقدم اهـ .

قلت : ورواه أيضاً ابن المبارك والطيالسي وأحمد والنسائي وابن ماجة وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي والضياء وقال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي .

٣٦٦٣ - (وقال ﷺ من انقطع إلى الله عز وجل) بأن كان اعتماده عليه لا على الأسباب **(كفاه الله تعالى كل مؤنة)** أي مشقة **(ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها) .**

قال العراقي : رواه الطبراني في الصغير وابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من رواية الحسن عن عمران بن الحصين ولم يسمع منه وفيه إبراهيم بن الأشعث تكلم فيه أبو حاتم اهـ .

قلت : ورواه كذلك الحكيم في النوادر وابن أبي حاتم والخطيب وإبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل قال أبو حاتم كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا الحديث .

٣٦٦٤ - (وقال ﷺ من سره أن يكون عند الله أغنى الناس فليكن بما عند الله أوثق منه بما في يده) .

قال العراقي : رواه الحاكم والبيهقي في الزهد من حديث ابن عباس باسناد ضعيف اهـ .

قلت : لفظ الحاكم والبيهقي من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ورواه كذلك عبد بن حميد وإسحاق بن راهويه وابن أبي الدنيا في التوكل وأبو يعلى والطبراني وصاحب الحلية كلهم من طريق هشام بن زياد أبي المقدام

عن محمد القرظي عن ابن عباس قال البيهقي في الزهد تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث .

٣٦٦٥ - (يروى عن رسول الله ﷺ أنه) كان **(إذا أصاب أهله خصاصة)** أي فقر وحاجة **(قال قوموا إلى الصلاة و)** كان **(يقول بهذا أمرني ربي قال عز وجل وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) .**

قال العراقي : رواه الطبراني في الأوسط من حديث محمد بن حمزة عن عبدالله بن سلام قال كان النبي ﷺ إذا نزل بأهله الضيف أمرهم بالصلاة ثم قرأ هذه الآية ومحمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام إنما ذكروا له روايته عن أبيه عن جده فيبعد سماعه من أبي جده ا هـ .

قلت : وبهذا اللفظ رواه أبو عبيد في المصنف وسعيد بن منصور وابن المنذر وصاحب الحلية والبيهقي في الشعب وقد صحح البيهقي إسناده وكأنه أثبت سماعه من أبي جده أو أنه سقط في سياق الطبراني عن أبيه وأما لفظ المصنف فرواه أحمد في الزهد وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ثابت قال كان النبي ﷺ إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله بالصلاة صلوا صلوا قال ثابت كانت الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة وروى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن معمر عن رجل من قريش قال كان النبي ﷺ إذا دخل على أهله بعض الضيق في الرزق أمر أهله بالصلاة ثم قرأ هذه الآية وأمر أهلك بالصلاة الآية .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٣) لم أجد له إسناداً .

٣٦٦٦ - (قال ﷺ لم يتوكل على الله من استرقى واكتوى) .

قال العراقي : رواه الترمذي وحسنه والنسائي في الكبرى وابن ماجة والطبراني واللفظ له إلا أنه قال أو اكتوى من حديث المغيرة بن شعبة وقال الترمذي من استرقى أو اكتوى فقد برىء من التوكل وقال النسائي ما توكل من اكتوى أو استرقى ا هـ .

قلت : وبلفظ الترمذي رواه أحمد والحاكم والبيهقي وبلفظ المصنف رواه الطيالسي والبيهقي إلا أنه بلفظ أو .

٣٦٦٧ - (رُوي أنه لما قال جبريل لإبراهيم عليهما السلام وقد رمي إلى النار بالمنجنيق ألك حاجة قال أما إليك فلا وفاء بقوله حسبي الله ونعم الوكيل إذ قال ذلك حين أخذ ليرمى) روى عبد بن حميد عن سليمان بن صرد وكان قد أدرك النبي ﷺ أنه لما ذهب بإبراهيم ليطرح في النار قال إني ذاهب إلى ربي سيهدين فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وروى ابن جرير عن معتمر بن سليمان عن بعض أصحابه قال جاء جبريل إلى إبراهيم وهو يوثق ليلقى في النار قال يا إبراهيم ألك حاجة قال أما إليك فلا ورواه أحمد من وجه آخر فزاد قال فسل من لك إليه حاجة فقال أحب الأمرين إليّ أحبهما إليه .

٣٦٦٨ - (أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود ما من عبد يعتصم بي دون خلقي فتكيده السموات والأرض إلا جعلت له مخرجاً) رواه تمام وابن عساكر والديلمي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رفعه بلفظ وعزتي يا داود ما من عبد يعتصم بي دون خلقي أعرف ذلك من نيته فتكيده السموات بمن فيها والأرض بمن فيها إلا جعلت له من بين ذلك مخرجاً وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني أعرف ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السماء بين يديه وأرسخت الهوى من تحت قدميه وما من عبد يطيعني إلا وأنا معطيه قبل أن يسألني ومستجيب له قبل أن يدعوني وغافر له قبل أن يستغفرني وفيه يوسف بن الغر متروك يكذب وقال البيهقي هو في عداد من يضع الحديث ورواه صاحب القوت فقال وفي أخبار وهب وكعب من الكتب السالفة يقول الله تعالى أقسم بعزتي فذكر نحو ما ذكرناه .

٣٦٦٩ - (نهى عن إفشاء سر القدر) .

قال العراقي : رواه ابن عدي وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر

القدر سر الله فلا تفشوا لله عز وجل سره هذا لفظ أبي نعيم وقال ابن عدي لا تكلموا في القدر فإنه سر الله الحديث وهو ضعيف وقد تقدم انتهى .

قلت : وتمامه فلا تفشوا لله سره .

٣٦٧٠ - (قال) ﷺ (إذا ذكر النجوم فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا) رواه الطبراني وابن حبان في الضعفاء وأبو نعيم في الحلية وابن صصري في أماليه من حديث ابن مسعود بلفظ إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا وقد تقدم .

٣٦٧١ - (قول رسول الله ﷺ في عيسى عليه السلام لو ازداد يقيناً لمشى على الهواء لما قيل له أنه كان يمشي على الماء) وروى ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن فضيل بن عياض قال قيل لعيسى عليه السلام بأي شيء تمشي على الماء قال بالإيمان واليقين وقد تقدم في آخر كتاب الصبر والشكر أن المحفوظ لو ازداد أحدكم يقيناً لمشى على الهواء (٣٣٨٦).

٣٦٧٢ - (أصحاب سيد الأنبياء) ﷺ **(كالنجوم)** المشرقة في السماء **(بأيهم)** أيها المسافرون في سلوك طريق الحق **(اقتديتم اهتديتم)** إلى من إليه السلوك يشير إلى ما رواه عبد بن حميد من حديث ابن عمر أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ورواه غيره من حديث أبي هريرة وأسانيده ضعيفة وقال أحمد لا يصح وقال البزار منكر وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد رويناه في حديث موصول بإسناد غير قوي في حديث آخر منقطع قال والحديث الصحيح يؤدي بعض معناه وهو حديث أبي موسى المرفوع النجوم أمنة السماء فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون وأصحابي امنة لأمتي فإذا ذهبت أتى أمتي ما يوعدون .

٣٦٧٣ - (قال رسول الله ﷺ) في جعل الله تعالى بحكمته وعزته عن مباشرة الأشياء بنفسه للخلقة والحياة واسطة وذلك **(في وصف ملك الأرحام أنه يدخل الرحم فيأخذ النطفة في يده ثم يصوّرها جسداً**

فيقول يا رب أذكر أم أنثى أسوي) أي معتدل **(أم معوج فيقول الله تعالى ما شاء ويخلق الملك)** وفي لفظ ويطبع الملك **(وفي لفظ آخر ويصوّر الملك ثم ينفخ فيها الروح بالسعادة أو بالشقاوة) .**

قال العراقي : رواه البزار وابن عدي من حديث عائشة إن الله تبارك وتعالى حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكاً فيدخل الرحم فيقول يا رب ماذا الحديث وفي آخره فما من شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم وفي سنده جهالة وقال ابن عدي أنه منكر وأصله متفق عليه من حديث ابن مسعود انتهى .

قلت : وتمام الحديث عند البزار بعد قوله ماذا فيقول غلام أو جارية أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم فيقول يا رب شقي أم سعيد فيقول شقي أو سعيد فيقول يا رب ما أجله ما خلائقه فما من شيء إلا ويخلق معه في الرحم إلا أن الهيثمي قال إن رجال إسناد البزار ثقات وحديث ابن مسعود الذي أشار إليه العراقي في المتفق عليه لفظه قال رسول الله ﷺ وهو الصدوق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكاً ويؤمر بأربع كلمات ويقال اكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح الحديث وكذلك رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة ورواه ابن جميع في مجمعه والحلبي في فوائده بلفظ ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح فيؤمر بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٣) لم أجد له إسناداً .

٣٦٧٤ - (في الخبر أن ملكي الموت والحياة تناظرا فقال ملك الموت أنا أميت الأحياء وقال ملك الحياة أنا أحيي الموتى فأوحى الله تعالى إليهما كونا على عملكما وما سخرتكما له من الصنع فأنا المحيي و) أنا **(المميت لا يميت ولا يحيي سواي)** هكذا نقله صاحب القوت مصدراً بقوله وفي بعض الأخبار وكأنه يعني به الإسرائيليات ولذلك .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٣) لم أجد له إسناداً .

٣٦٧٥ - (قال ﷺ للذي ناوله التمرة خذها لو لم تأتها لأتتك) .

قال العراقي : رواه ابن حبان في كتاب روضة العقلاء من رواية هذيل بن شرحبيل ووصله الطبراني عن هذيل عن ابن عمر ورجاله رجال الصحيح .

٣٦٧٦ - (رسول الله ﷺ فقال أصدق بيت قاله شاعر) وفي نسخة قالته العرب قول لبيد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة بلفظ قاله الشاعر وفي رواية لمسلم أشعر كلمة تكلمت بها العرب انتهى .

قلت: لفظ الصحيحين أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم ورواه كذلك أحمد وابن ماجة وفي رواية لمسلم أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وقد رواه الترمذي كذلك.

٣٦٧٧ - (قال ﷺ من اعتز بالعبيد أذله الله تعالى) .

قال العراقي : رواه العقيلي في الضعفاء وأبو نعيم في الحلية من حديث عمر أورده العقيلي في ترجمة عبدالله بن عبدالله الأموي وقال لا يتابع على حديثه وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخالف في روايته انتهى .

قلت : وكذلك رواه الحكيم في النوادر والرافعي في التاريخ والديلمي وعبدالله بن عبدالله حجازي لين الحديث روى له ابن ماجة وقال الذهبي في الديوان روى عن الحسن بن الحسن لا يعرف وما ساقه العراقي عن العقيلي هو لفظ الذهبي في الميزان .

٣٦٧٨ - (وقال ﷺ لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطاناً ولزالت بدعائكم الجبال) هكذا هو في القوت .

قال العراقي : تقدم قريباً بدون هذه الزيادة التي في آخره فرواه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة من حديث معاذ بن جبل بإسناد فيه لين لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحور ولزالت بدعائكم الجبال رواه البيهقي في الزهد من رواية وهيب المكي مرسلاً دون قوله لمشيتم على البحور وقال هذا منقطع انتهى .

قلت : ورواه ابن السني من حديث معاذ أيضاً كما رواه محمد بن نصر وعندهما زيادة ولو خفتم الله حق مخافته لعلمتم العلم الذي ليس معه جهل ولكن لا يبلغ ذلك أحد قيل يا رسول الله ولا أنت قال ولا أنا الله عز وجل أعظم من أن يبلغ أحد أمره كله ورواه الحكيم الترمذي في النوادر بلفظ لو خفتم الله حق خفته لعملتم العلم الذي لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٣) لم أر هذه الزيادة **(ولزالت بدعائكم الجبال)** .

٣٦٧٩ - (في الخبر إن العبد ليهم من الليل بأمر من أمور) الدنيا من **(التجارة)** وغيرها **(مما لو فعله لكان فيه هلاكه فينظر الله تعالى إليه من فوق عرشه فيصرفه عنه فيصبح كئيباً حزيناً فيظن)** وفي نسخة يتطير **(بجاره وابن عمه من سبقني من دهاني وما هي إلا رحمة رحمه الله بها)** هكذا هو في القوت .

قال العراقي : رواه أبو نعيم في الحلية من حديث ابن عباس بسند ضعيف جداً نحوه إلا أنه قال إن العبد ليشرف على حاجة من حاجات الدنيا الحديث بنحوه انتهى .

قلت : لفظ الحلية إن الرجل ليشرف في التجارة والإمارة فيطلع الله عز وجل إليه من فوق سبع سموات فيقول اصرفوا هذا من عبدي فإني إن قيضته له أدخلته النار فيصبح يتظان بجيرانه من سبقني هكذا رواه من حديث ابن عباس وقد رواه أيضاً عن ابن مسعود موقوفاً عليه وروى الطبراني من حديث ابن عباس إن الرجل ليطلب الحاجة فيزويها الله عنه لما هو خير له فيتهم الناس ظالماً لهم فيقول من سبقني .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٤) لم أجد له إسناداً .

٣٦٨٠ - (قال ﷺ إن الله خمر طينة آدم بيده أربعين صباحاً) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود وسلمان بإسناد ضعيف جداً وهو باطل ا هـ .

قلت : ورواه من رواية أبي عثمان النهدي عنهما ولفظه إن الله عز وجل خمر طينة آدم أربعين يوماً وليلة ثم أخذها بيده ثم قال هكذا قطعها بيده فخرج في يمينه كل نفس طيبة وخرج في يده الأخرى كل نفس خبيثة ثم شبك بين أصابعه حتى خلطها فلذلك يخرج الحي من الميت والميت من الحي والمؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ورواه ابن مردويه من حديث سلمان بلفظ إن الله تعالى خمر طينة آدم أربعين صباحاً بلياليها ثم ضرب بيده اليمنى وكلتا يديه يمين فقطع قطعة ثم خلطها فمنها يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وليس في سياق حديثهما قوله بيده وقد روى الديلمي من حديث الحارث بن نوفل خلق الله ثلاثة أشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده وعند مسلم من حديث أبي هريرة خلق الله آدم يوم الجمعة بيده الحديث .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٤) لم أجد له إسناداً .

٣٦٨١ - (رُوي في الفقير الذي أمر النبي ﷺ علياً وأسامة) رضي الله عنهما **(أن يغسلاه فغسلاه وكفناه ببردته فلما دفنه قال لأصحابه إنه يبعث يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر ولولا**

خصلة كانت فيه لبعث ووجهه كالشمس الضاحية قلنا وما هي يا رسول الله قال إن كان لقوّاماً صوّاماً كثير الذكر لله تعالى غير أنه كان إذا جاء الشتاء ادخر حلة الصيف لصيفه وإذا جاء الصيف ادخر حلة الشتاء لشتائه ثم قال ﷺ من أقل ما أوتيتم اليقين وعزيمة الصبر الحديث) وتمامة ومن أعطي حظه منهما لم يبال بما فاته من قيام الليل وصيام النهار .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً وتقدم آخر الحديث قبل هذا ا هـ .

قلت : رواه صاحب القوت بسنده إلى شهر بن حوشب عن أبي أمامة وقد تقدم في آخر كتاب الزهد والفقر مفصلاً فكان يؤمل سنة حيث كان يدخر كسوة الشتاء في الصيف وكسوة الصيف في الشتاء فلذلك تأخر عن درجة السابقين وأخبر ﷺ أن ترك الادخار مقتضى اليقين وحال أولى العزم من الصابرين .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٧٤) لم أجد له إسناداً .

٣٦٨٢ - (ونهى بلالاً) رضي الله عنه (**عن الادخار في كسرة خبز**) كان (**ادخرها ليفطر عليها**) .

قال العراقي هذا لم أره **قلت** المعروف نهيه عن ادخار تمر كان ادخره (**فقال ﷺ أنفق بلالاً ولا تخش من ذي العرش إقلالاً**) .

قال العراقي : رواه البزار من حديث ابن مسعود وأبي هريرة وبلال دخل عليه النبي ﷺ وعنده صبر من تمر فقال ذلك ورواه أبو يعلى والطبراني وكلها ضعيفة ا هـ .

قلت : لفظ البزار والطبراني من حديث ابن مسعود دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال فقال يا رسول الله ادخرته لك ولضيافتك فقال أما تخشى أن يفور لها بخار من جهنم أنفق يا بلال فذكره ورواه العسكري في الأمثال من حديث عائشة ولفظه أنفق بلالا ورواه البزار

عن مسروق عن بلال مثله ورواه الطبراني من هذه الوجه إلا أنه قال يا بلال ورواه أبو يعلى بلفظ ولا تخافن بدل ولا تخش وقد تقدم الكلام على هذا الحديث بأبسط مما هنا .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٤) لم أجد له إسناداً .

٣٦٨٣ - (قال له إذا سئلت فلا تمنع وإذا أعطيت فلا تخبأ) .

قال العراقي : رواه الطبراني والحاكم من حديث أبي سعيد وهو بقية حديث الق الله فقيراً ولا تلقه غنياً وقد تقدم ا هـ .

٣٦٨٤ - (كان إذا بال تيمم مع قرب الماء ويقول ما يدريني لعلى لا أبلغه) .

قال العراقي : رواه ابن الدنيا في قصر الأمل من حديث ابن عباس بسند ضعيف ا هـ .
ولفظ القوت وروينا أن رسول الله ﷺ قبض وله بردان في الحف ينسجان وقد كان ﷺ أقصر أملاً من ذلك كان يبول فيتميم قبل أن يصل إلى الماء فيقال له إن الماء منك قريب فقال وما يدريني لعلى لا أبلغه .

٣٦٨٥ - (روى أبو أمامة) صدي بن عجلان **(الباهلي)** رضي الله عنه **(أن بعض أصحاب الصفة توفي فما وجد له كفن فقال ﷺ فتشوا ثوبه)** ففتشوه **(فوجدوا فيه دينارين في داخل إزاره فقال ﷺ كيتان) .**

قال العراقى : رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب عنه .

٣٦٨٦ - (اعقلها وتوكل) .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث أنس قال يحيى القطان منكر ورواه ابن خزيمة في التوكل والطبراني من حديث عمرو بن أمية الضمري بإسناد جيد بلفظ قيدها ا هـ .

قلت : ورواه الترمذي في الزهد وفي العلل وابن أبي الدنيا في التوكل والبيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية والقشيري وابن عساكر والضياء كلهم من طريق المغيرة بن أبي قرة السدوسي سمعت أنساً يقول قال رجل يا رسول الله اعقلها وأتوكل وأطلقها وأتوكل قال اعقلها وتوكل يعني الناقة وقال الترمذي قال عمرو بن علي يعني الفلاس شيخه قال يحيى بن سعيد القطان انه منكر ثم قال الترمذي وهو غريب لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه وإنما أنكره القطان من حديث أنس وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ نحوه يشير إلى ما أخرجه ابن حبان في صحيحه وأبو نعيم من حديث جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال قال رجل للنبي ﷺ أرسل ناقتي وأتوكل قال أعقلها وتوكل ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب وجعلا في روايتهما القائل عمراً نفسه وكذا هو عند أبي القاسم بن بشران في أماليه وأخرجه البيهقي كذلك من حديث جعفر لكن مرسلاً قال وقال عمرو بن أمية يا رسول الله وذكره وهو عند الطبراني من حديث أبي هريرة بلفظ قيدها وتوكل وعند الخطيب في رواية مالك وابن عساكر من حديث ابن عمر قال قلت يا رسول الله فذكره مثله وفيه محمد بن عبد الرحمن بن ريسان متروك وفي رواية للبيهقي من حديث عمرو بن أمية قيد وتوكل وقال القشيري في الرسالة أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد البصري حدثنا غيلان بن عبد الصمد حدثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري حدثنا خالد بن يحيى حدثني عمي المغيرة بن أبي قرة أنس بن مالك قال جاء رجل على ناقة له فقال يا رسول الله أدعها وأتوكل فقال اعقلها وتوكل .

٣٦٨٧ - (روي عن رسول الله ﷺ فيمن ترك العزل فأقر النطفة قرارها) توكلاً على ممكنها **(إن له أجر غلام ولد له في ذلك الجماع وعاش فقتل في سبيل الله وإن لم يولد له)** فقال أنت تخلقه أنت ترزقه إليك محياه ومماته أقرها قرارها ولك ذلك هكذا نقله صاحب القوت .

وقال العراقي : لم أجد له أصلاً .

قال ابن السبكي (٦/٣٧٤) لم أجد له إسناداً .

٣٦٨٨ - (في الخبر) قال ﷺ (من دعا على ظالمه فقد انتصر) رواه ابن أبي شيبة والترمذي وضعفه وابن أبي الدنيا في ذم الغضب من حديث عائشة بلفظ على من ظلمه .

٣٦٨٩ - (قال ﷺ ما من داء إلا وله دواء عرفه من عرفه وجهله من جهله إلا السام يعني الموت) .

قال العراقي : رواه أحمد والطبراني من حديث ابن مسعود دون قوله إلا السام وهو عند ابن ماجة مختصراً دون قوله عرفه الخ وإسناده حسن وللترمذي وصححه من حديث أسامة بن شريك إلا الهرم وللطبراني في الأوسط والبزار من حديث أبي سعيد الخدري ومن حديث ابن عباس إلا السام وسندهما ضعيف وللبخاري من حديث أبي هريرة ما أنزل الله داء إلا أنزل الله له شفاء ولمسلم من حديث جابر لكل داء دواء انتهى .

قلت : حديث ابن مسعود رواه كذلك الحكيم وابن السني وأبو نعيم في الطب والحاكم والبيهقي ولفظه ما أنزل الله من داء إلا وأنزل معه شفاء علمه من علمه وجهله من جهله وهو عندابن ماجة مختصراً من حديثه ولفظه ما أنزل الله داء إلا أنزل له الدواء وفي رواية له من حديث أبي هريرة مثله إلا أنه قال شفاء بدل الدواء ومثله في حديث ابن مسعود عند النسائي وابن حبان والحاكم وفي آخر زيادة وروى الخطيب من حديث أبي هريرة ما أنزل الله عز وجل داء إلا وقد جعل له في الأرض دواء علمه من علمه وجهله من جهله وبقية حديث جابر عند مسلم فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله تعالى وأما ذكر السام ففي حديث أبي سعيد إن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله إلا السام وهو الموت هكذا رواه ابن السني وأبو نعيم في الطب والحاكم وذكر الهرم في حديث ابن مسعود إن الله عز وجل لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء إلا الهرم فعليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل شجر هكذا رواه الحاكم والبيهقي وقد جاء ذكرهما جميعاً في حديث أسامة بن

شريك ألا تداووا فإن الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل له شفاء إلا السام والهرم هكذا رواه ابن حبان .

٣٦٩٠ - (وقال) ﷺ (تداووا عباد الله فإن الله خلق الداء والدواء) .

قال العراقي : رواه الترمذي وصححه وابن ماجة واللفظ له من حديث أسامة بن شريك انتهى .

قلت : وفيه زيادة في آخره عند ابن حبان وقد ذكر قبل هذا ورواه أبو نعيم في الطب من حديث ابن عباس تداووا إن الله عز وجل لم ينزل في الأرض داء إلا وأنزل له شفاء وروى أحمد والطحاوي وأصحاب السنن الأربعة وابن حبان والحاكم من طريق زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال جاءت الأعراب إلى رسول الله ﷺ يسألونه فقالوا يا رسول الله أنتداوى قال نعم إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء إلا الموت والهرم تداووا عبادالله فإن الله لم يضع داء إلاّ وضع له دواء إلا داء واحد الهرم وروى القضاعي من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة تداووا فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء .

٣٦٩١ - (وسئل) ﷺ (عن الدواء والرقى هل ترد من قدر الله شيئاً فقال هي من قدر الله تعالى) .

قال العراقي : رواه الترمذي وابن ماجة من حديث أبي خزيمة وقيل عن ابن أبي خزامة عن أبيه قال الترمذي وهذا أصح انتهى .

قلت : حديثه عن الزهري عن ابن أبي خزامة عن أبيه قال سألت رسول الله ﷺ أرأيت رقى ترقى بها وأدوية تتداوى بها الحديث قال ابن عبد البر ذكره يعني أبا خزامة بعضهم في الصحابة الحديث أخطأ فيه راويه

عن الزهري وهو تابعي وكأنه جنح إلى تقوية من قال عن ابن أبي خزامة عن أبيه وقال ابن فتحون: أخرج حديثه الباوردي والطبراني أيضاً من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري وقيل عن الزهري وعن ابن أبي خزامة عن أبيه ورجحها ابن عبد البر .

٣٦٩٢ - (في الخبر المشهور ما مررت) ليلة أسري بي **(بملأ من الملائكة إلا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة)**

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث ابن مسعود وقال حسن غريب وله ولابن ماجة من حديث ابن عباس نحوه عليك بالحجامة وقال حسن غريب وله ولابن ماجة من حديث أنس بسند ضعيف انتهى .

قلت : في سند الترمذي أحمد بن بديل الكوفي قال في الكاشف لينه ابن عدي والدارقطني ورضيه النسائي وعبد الرحمن بن إسحاق ضعفوه وفي سند ابن ماجة كثير بن سليم الضبي كما في الميزان وعدوا من مناكيره هذا الحديث ولذلك قال الصدر المناوي في تخريج أحاديث المصابيح إنه منكر وروى الطبراني وابن السني وأبو نعيم في الطب عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده رفعه عليكم بالحجامة في جوزة القحذورة فإنه دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الأضراس .

٣٦٩٣ - (في الحديث أنه أمر بها) أي بالحجامة قال احتجموا) إرشاداً لا إلزاماً **(لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين)** من الشهر العربي **(لا يتبيغ بكم الدم)** أي يثور ويغلب **(فيقتلكم)** أي فيكون ثورانه سبباً لموتكم وهذا فيه كمال شفقته على أمته .

قال العراقي : رواه البزار من حديث ابن عباس بسند حسن موقوفاً ورفعه الترمذي بلفظ إن خير ما تحتجمون فيه سبع عشرة الحديث دون ذكر

التبيغ وقال حسن غريب وقال البزار إن الطريق المتقدمة أحسن من هذا الطريق ولابن ماجة من حديث أنس بسند ضعيف من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر الحديث انتهى .

قلت : لفظ البزار احتجموا لخمس عشرة أو لسبع عشرة أو لتسع عشرة أو إحدى وعشرين الحديث وقد رواه كذلك الطبراني والديلمي وأبو نعيم في الطب كلهم رفعوه من حديث ابن عباس ولفظ المرفوع عند الترمذي من حديثه إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين وليس فيه ذكر التبيغ ولفظ ابن ماجة من حديث أنس من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر وتسعة عشر وإحدى وعشرين لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله وروى أبو داود والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة من احتجم لسبع عشرة من الشهر وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان له شفاء من كل داء وقوله لا يتبيغ لئلا يتبيغ فحذف حرف الجر مع أن قال ابن الاعرابي تبيغ الدم وتبوّغ نار وهاج .

٣٦٩٤ - (في خبر مقطوع من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر) العربي **(كان له دواء من داء سنة)** .

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث معقل بن يسار وابن حبان في الضعفاء من حديث أنس وإسنادهما واحد اختلف على راويه في الصحابي وكلاهما فيه زيد العمي وهو ضعيف انتهى .

قلت : حديث معقل بن يسار رواه أيضاً ابن سعد وابن عدي والبيهقي ولفظه من سياق المصنف وحديث أنس رواه البيهقي أيضاً ولفظه لسبع عشرة خلت من الشهر أخرج الله منه داء سنة وذكر صاحب القوت الحديث المتقدم ثم قال وفي خبر مثله عن الأعمش من احتجم يوم السبت نفعه قال الأعمش

فجربته فنفعني انتهى .

قلت : وقد رُوي في المرفوع ما يناقض ذلك روى الشيرازي في الألقاب والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فرأى في جسده وضحاً فلا يلومن إلا نفسه وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي .

٣٦٩٥ - (أما أمره) ﷺ (فقد أمر غير واحد من الصحابة بالتداوي وبالحمية) أما الأمر بالتداوي فقد تقدم في حديث أسامة بن شريك من رواية أصحاب السنن وفيه تداووا عباد الله وفي حديث ابن مسعود تداووا بألبان البقر رواه الطبراني والخطيب وفي حديث زيد بن أرقم تداووا من ذات الجنب رواه أحمد والطبراني والحاكم وأما أمره بالحمية فسيأتي في قصة علي وصهيب بعده قال صاحب القوت وروى أبو قلابة عن كعب الأحبار يقول الله عز وجل إني أنا الله أشيح وأدوى فتداووا .

٣٦٩٦ - (قطع) ﷺ (لسعد بن معاذ) بن النعمان الأنصاري الأشهلي أبي عمرو سيد الأوس شهد بدراً **(عرقاً أي فصده)** كذا في القوت .

قال العراقي : رواه مسلم من حديث جابر قال رمى سعد في أكحله فحسمه النبي ﷺ بيده بمشقص الحديث انتهى .

قلت : رمي بسهم يوم الخندق فعاش بعد ذلك شهراً حتى حكم في بني قريظة وأجيبت دعوته في ذلك ثم انتقض جرحه فمات أخرج ذلك البخاري وذلك سنة خمس .

٣٦٩٧ - (كوى) ﷺ (أسعد بن زرارة) بن عدس بن عبيد أبا امامة الأنصاري الخزرجي النجاري قديم الإسلام شهد العقبتين مات قبل وقعة بدر ووقع في القوت ما نصه ولوى أسعد بن زرارة من اللقوة هكذا هو باللام وفي الهامش بإزائه لوى أي عالج ا هـ .

وأخاله تصحيفاً والصواب كوى .

وقال العراقي : رواه الطبراني من حديث سهل بن حنيف دون ذكر سهل انتهى .

وقال الحافظ : في ترجمة أسعد من الإصابة وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل قال دخل النبي ﷺ على أسعد بن زرارة وكان أحد النقباء ليلة العقبة وقد أخذته الشوكة فكواه الحديث وكذلك رواه الحاكم من طريق يونس عن الزهري هذا هو المحفوظ ورواه عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وهي شاذة ورواه رفعة بن صالح عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبي أمامة أسعد بن زرارة الرواية وإنما أراد أن يقول عن قصة أسعد بن زرارة والله أعلم .

٣٦٩٨ - (وقال) ﷺ (لعلي) رضي الله عنه **(وكان رمد العين لا تأكل من هذا يعني الرطب وكل من هذا فإنه أوفق لك يعني سلقاً قد طبخ بدقيق شعير) .**

قال العراقي : رواه أبو داود والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجة من حديث أم المنذر انتهى .

قلت : ورواه كذلك ابن سعد كلهم من طريق فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت دخل على رسول الله ﷺ يأكل منها وقام علي ليأكل فقال مه يا علي إنك ناقه حتى كف علي قال وصفت له شعيراً وسلقاً فجئت فقال رسول الله ﷺ يا علي من هذا فأصب فإنه أوفق لك لفظ أبي داود وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فليح وتعقب بأنه جاء من طريق ابن أبي فديك عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه عن يعقوب نحوه .

قال الحافظ : في الإصابة فليح بن سليمان اسمه وكنيته أبو يحيى وابنه محمد من رجال البخاري وابن أبي فديك من أقرانه فلعله حمله عنه ولم يفصح باسم ابنه لصغره فقال محمد بن أبي يحيى والد إبراهيم شيخ الشافعي وليس

هو به بل رجع الخبر إلى فليح كما قال الترمذي .

٣٦٩٩ - (روي في الحديث) المروي **(من طريق أهل البيت أنه ﷺ كان يكتحل كل ليلة ويحتجم كل شهر ويشرب الدواء كل سنة)** هكذا هو في القوت .

وقال العراقي : رواه ابن عدي من حديث عائشة وقال إنه منكر وفيه سيف بن محمد كذبه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين انتهى .

قلت : وبخط الحافظ ابن حجر لأبي نعيم في الطب عن عبد الرحمن بن غنم مثله وفيه الواقدي انتهى .

وإنما خص الليل بالاكتحال لأنه في النوم يتمكن الكحل في طبقات العين ويظهر تأثيره فيها وشربه ﷺ الدواء كل سنة كان لغير علة فإن عرض له ما يوجب شربه في اثناء السنة شربه أيضاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٤) لم أجد له إسناداً .

٣٧٠٠ - (وتداوى ﷺ غير مرة من العقرب وغيرها) ولفظ القوت وقد تداوى في غير خبر من العقرب وغيرها .

وقال العراقي : رواه الطبراني بإسناد حسن من حديث جبلة بن الأزرق أن رسول الله ﷺ لدغته عقرب فغشي عليه فرماه الناس الحديث وله في الأوسط من رواية سعيد بن ميسرة وهو ضعيف عن أنس إن النبي ﷺ كان إذا اشتكى تقمح كفاً من شونيز وشرب عليه ماء وعسلاً ولأبي يعلى والطبراني من حديث عبدالله بن جعفر أن النبي ﷺ احتجم بعدما وسم وفيه جابر الجعفي ضعفه الجمهور انتهى .

قلت : حديث جبلة بن الأزرق رواه أيضاً البخاري في تاريخه وابن السكن والبغوي كلهم من طريق معاوية بن صالح عن صالح بن راشد بن سعد بن جبلة بن الأزرق وكانت له صحبة قام ﷺ إلى جانب جدار كثير الأحجرة أما ظهراً أوعصراً فلما جلس لدغته عقرب فغشي عليه فرقاه الناس فأفاق فقال

إن الله شفاني وليس برقيتكم قال لا أعلم له غيره وقال البغوي ابن السكن ليس له غيره .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٤) لم أجد له إسناداً .

٣٧٠١ - (روى أنه) ﷺ (كان إذا نزل عليه الوحي صدع رأسه) من شدة ما يلقاه منه **(وكان يغلفه بالحناء)** لتخف حرارة رأسه فإن نور اليقين إذا هاج اشتعل بورود الوحي فيلطف حرارته بذلك .

قال العراقي : رواه البزار وابن عدي في الكامل من حديث أبي هريرة وقد اختلف في إسناده علي الأحوص بن حكيم انتهى .

قلت : وكذلك رواه ابن السني وأبو نعيم في الطب .

٣٧٠٢ - (في الخبر أنه) ﷺ (كان إذا خرجت به قرحة جعل عليها حناء) .

قال العراقي : رواه الترمذي وابن ماجة من حديث سلمى قال الترمذي غريب قلت هي سلمى أم نافع امرأة أبي رافع مولى النبي ﷺ ويقال لها أيضاً مولاة النبي ﷺ ولفظ الترمذي وقد رواه من طريق فائد مولى أبي رافع عن علي بن عبيدالله بن أبي رافع عن جدته وكانت تخدم النبي ﷺ قالت ما كان يكون برسول الله ﷺ قرحة أو نكبة إلا أمرني أن أجعل عليها الحناء .

٣٧٠٣ - (جعل) ﷺ (على قرحة خرجت به تراباً) .

قال العراقي : رواه الشيخان من حديث عائشة كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت قرحة أو جرح قال النبي ﷺ بيده هكذا وجعل سفيان بن عيينة الراوي سبابته بالأرض ثم رفعها وقال بسم الله ربة أرضنا انتهى .

ولفظ القوت فروينا أنه جعل على أصبعه السبابة من ريقه ثم وضعه على تراب فقال تربة أرضنا بريقة بعضنا شفاء لمريضنا بإذن ربنا ثم جعله على قرحة في رجله .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٤) لم أجد له إسناداً .

٣٧٠٤ - (نهى رسول الله ﷺ عن الكي) رواه الطبراني من حديث سعد الظفري قال الذهبي الأصح أنه سعد بن النعمان بدري ورواه الترمذي والحاكم من حديث عمران بن الحصين قال الحافظ في الفتح سنده قوي وهو نهى تنزيه حيث أمكن الاستغناء عنه بغيره وأما قولهم آخر الطب الكي فهو كلام مشهور معناه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج به ولذلك كان أحد ما يحمل عليه النهي عن الكي وجود طريق مرجوة للشفاء سواه .

٣٧٠٥ - (دون الرقى) جمع رقية بالضم وهي ما يعوذ بها .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث ابن عباس رخص رسول الله ﷺ في الرقية من كل ذي حمة انتهى .

وأما ما رواه الحاكم من حديث ابن مسعود نهى عن الرقي والتمائم والتولة فمحمول على ما إذا كانت الرقية بغير القرآن وأسماء الله وصفاته وأما بها فجائز .

٣٧٠٦ - (فقد قال ﷺ نحن معاشر الأنبياء أشد الناس بلاء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على قدر إيمانه فإن كان صلب الإيمان شدد عليه البلاء وإن كان في إيمانه ضعف خفف عنه البلاء) .

قال العراقي : رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه على شرط مسلم نحوه مع اختلاف وقد تقدم مختصراً ورواه الحاكم أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص وقال صحيح على شرط الشيخين ا هـ .

قلت : سياق حديث سعد بن أبي وقاص أقرب لسياق المصنف وفيه أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلباً اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه فما يبرح البلاء حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة كذا رواه الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد والدارمي والبخاري والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم ويليه سياق حديث أبي سعيد أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى

الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وإن الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشي في الناس وما عليه خطيئة رواه ابن حبان في صحيحه وروى الطبراني من حديث فاطمة بنت اليمان أخت حذيفة أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ورواه أحمد بلفظ أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقد تقدم ذكر بعض ذلك .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٤) لم أره بلفظ : (**نحن معاشر**) .

٣٧٠٧ - (وفي الخبر أن الله تعالى يجرب عبده بالبلاء كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج ذهبه كالإبريز ومنهم دون ذلك ومنهم من يخرج أسود محترقاً) .

قال العراقي : ذكره صاحب الفردوس من حديث علي ولم يخرجه ولده في مسنده ا هـ .

قلت : بل أخرجه الطبراني والحاكم في المستدرك من حديث أبي امامة إن الله عز وجل ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز فذاك الذي حماه الله من الشبهات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذاك الذي قد افتتن وقد صححه الحاكم وتعقبه الذهبي لأن في سنده عفير بن معدان ضعيف .

٣٧٠٨ - (في حديث من طريق أهل البيت إن الله تعالى إذا أحب عبداً ابتلاه فإن صبر اجتباه فإن رضي اصطفاه) هذا لفظ القوت .

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث ابن عيينة الخولاني بلفظ إذا أراد الله بعبد خيراً ابتلاه وإذا ابتلاه اقتناه لا يترك له مالاً ولا ولداً وسنده ضعيف ا هـ .

قلت : ولفظه في الأوسط إذا أحب الله عبداً إبتلاه وإذا أحبه الحب البالغ اقتناه

لا يترك له مالاً ولا ولداً ولفظه في الكبير إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً ابتلاه فإذا ابتلاه اقتناه قالوا يارسول الله وما اقتناه قال لم يترك له مالاً ولا ولداً ورواه ابن عساكر كذلك وروى ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات من حديق أبي سعيد بإسناد فيه لين إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه وإذا ابتلاه صبره .

قال ابن السبكي : (٣٧٤/٦) لم أره من طريق أهل البيت .

٣٧٠٩ - (قال ﷺ تحبون أن تكونوا كالحمر الصيالة) كذا في النسخ وهو في معجم البغوي الضالة من الضلال **(لا تمرضون ولا تسقمون)** .

قال العراقي : رواه ابن أبي نعيم في الآحاد والمثاني وأبو نعيم وابن عبد البر في الصحابة والبيهقي في الشعب من حديث أبي فاطمة وهو صدر حديث إن الرجل لتكون له المنزلة عند الله الحديث وقد تقدم ا هـ .

قلت : قال البخاري قال ابن أبي أويس حدثني أخي عن حماد بن أبي حميد عن مسلم بن عقيل مولى الزرقيين دخلت على عبيدالله بن أبي إياس بن أبي فاطمة الضمري فقال يا أبا عقيل حدثني أبي عن جدي قال أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال أيكم يحب أن يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال أتحبون أن تكونوا كالحمر الصيالة ألا تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات والذي نفسي بيده إن الله ليبتلي المؤمن بالبلاء وما يبتليه به إلا لكرامة عليه أو علة له لأن له منزلة عنده ما يبلغه تلك المنزلة إلا ببلائه هكذا أورده في ترجمة أبي عقيل وفي لفظ إن العبد لتكون له الدرجة في الجنة فما يبلغها بشيء من عمله فيبتليه الله بالبلاء ليبلغ تلك الدرجة وما يبلغها بشيء من عمله وقرأت في معجم الصحابة للبغوي حدثني عبد الكريم بن الهيثم حدثنا داود بن منصور حدثنا ابن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي عقيل الزرقي عن ابن أبي فاطمة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ أيكم يحب أن يصح ولا يسقم قالوا كلنا يحب أن يصح ولا يسقم قال أتحبون أن تكونوا كالحمير الضالة إنما تكونوا أصحاب كفارات إن العبد لتكون له الدرجة في الجنة فلا يناها بشيء من عمله .

٣٧١٠ - (ففي الخبر أن الله تعالى يقول لملائكته اكتبوا لعبدي صالح ما كان يعمله) في صحته **(فإنه في وثاقي)** أي حبسي وقيدي **(إن أطلقته)** منه **(أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه)** قيل لأنه قد طهر من المعاصي وكفر به عنه الخطايا **(وإن توفيته توفيته إلى رحمتي)** ولا ذنب عليه فإبدال صفته بحسن اختيار الله له في الدنيا والآخرة من حسن اختياره وشهوته .

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث عبدالله بن عمرو وقد تقدم .

قلت : وقد روي ذلك من حديث أبي هريرة بلفظ إذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه ملكين فيقول انظرا ما يقول لعوّاده فإن هو إذا دخلوا عليه حمد الله رفعا ذلك إلى الله وهو أعلم فيقول لعبدي إن أنا توفيته أن أدخله الجنة وإن أنا شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وان أكفر عنه سيئاته رواه الدارقطني في الغرائب وابن صخر في عوالي مالك وروى الطبراني وابن عساكر من حديث أنس يقول الله تعالى إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر لم يشكني إلى عوّاده ثم ابرأته أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وإن أرسلته أرسلته ولا ذنب عليه وإن توفيته توفيته إلى رحمتي وروى ابن عساكر عن مكحول مرسلاً إذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له أحسن ما كان يعمل فإني أعلم به وأنا قيدته .

٣٧١١ - (وقال ﷺ أفضل الأعمال ما أكرهت عليه النفوس) كذا في القوت .

قال العراقي : تقدم ولم أجده مرفوعاً .

٣٧١٢ - (قال ﷺ لا تزال الحمى والمليلة) قيل هي حرارة الحمى ووهجتها وقيل هي الحمى التي تكون في العظام **(في العبد حتى يمشي على الأرض كالبردة وما عليه خطيئة)** .

قال العراقي : رواه أبو يعلى وابن عدي من حديث أبي هريرة والطبراني من حديث أبي الدرداء نحوه وقال الصداع بدل الحمى وللطبراني في الأوسط من حديث أنس مثل المريض إذا صح وبرأ من مرضه كمثل البردة تقع من السماء تقع في صفائها ولونها وأسانيده ضعيفة ا هـ .

قلت : وحديث أخرجه كذلك الحكيم والبزار والديلمي وابن عساكر وروى الشيرازي في الألقاب والبيهقي من حديث أبي هريرة لا يزال المؤمن يصاب في ولده وخاصته حتى يلقى الله وما عليه خطيئة ورواه أحمد وهناد وابن حبان وأبو نعيم والحاكم والبيهقي بلفظ لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٥) لم أره بلفظ : الحمى .

٣٧١٣ - (في الخبر حمى يوم كفارة سنة) .

قال العراقي : رواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث ابن مسعود بسند ضعيف وقال ليلة بدل يوم ا هـ .

قلت : رواه من طريق الحسن بن صالح عن الحسن بن عمرو عن إبراهيم النخعي عن الأسود عن ابن مسعود رفعه ولفظه الحمى حظ كل مؤمن من النار وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة وكذلك رواه الديلمي في مسند الفردوس أعله ابن طاهر بالحسن بن صالح وقال تركه بيحيى القطان وابن مهدي وله شاهد عن ابي الدرداء موقوفاً بلفظ حمى ليلة كفارة سنة رواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات له من طريق عبد الملك بن عمير عنه به وأما لفظ المصنف فرواه تمام في فوائده من طريق أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة رفعه حمى يوم كفارة سنة ولكن بزيادة وحمى يومين كفارة سنتين وحمى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين وروى ابن أبي الدنيا من طريق حوشب عن الحسن مرسلاً مرفوعاً إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة وقال ابن المبارك عقب رواية له أنه من جيد الحديث ومن طريق هشام عن الحسن قال كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب

وشواهده كثيرة يؤكد بعضها بعضاً وسنة مجرمة بالجيم كمعظمة أي تامة كذا فسره الديلمي وقال صاحب القوت ومن الفضائل أن الأمراض مكفرة للسيئات فإذا كره الأمراض بقيت ذنوبه عليه موفرة ثم ساق الخبر المذكور **(فقيل لأنها تهد قوّة سنة)** قال صاحب القوت هذا أحسن ما سمعت في تأويله ا هـ .

فقد قال بعض الأطباء من حم يوماً لم تعاوده قوّة سنة فجعلت مثوبته على قدر رزيته لأن **(للإنسان ثلاثمائة وستون مفصلاً فتدخل الحمى في جميعها)** أي حمى يوم في جميع المفاصل **(وتجد من كل واحد ألماً فيكون كل ألم كفارة كل يوم)** نقله صاحب القوت وكذا كان أبو هريرة يقول أحب الأوجاع إليّ الحمى لأنها تعطي كل مفصل حقه من الأجر بسبب عموم الوجع .

٣٧١٤ - (لما ذكر رسول الله ﷺ كفارة الذنوب بالحمى سأل زيد بن ثابت) رضي الله عنه **(ربه عز وجل أن لا يزال محموماً فلم تكن الحمى تفارقه حتى مات رحمه الله)** نقله صاحب القوت قال ويقال أيضاً أبيّ بن كعب **(وسأل ذلك طائفة من الأنصار فكانت الحمى لاتزايلهم)** كذا في القوت .

وقال العراقي : روى أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري باسناد جيد أن رجلًا من المسلمين قال يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا فيها قال كفارات قال أبي فإن قلت قال وإن شوكة فما فوقها قال فدعا أبي أن لا يفارقه الوعك حتى يموت الحديث وروى الطبراني في الأوسط من حديث ابيّ بن كعب أنه قال يا رسول الله ما خير الحمى قال تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق فقال إني أسألك حتى لا تمنعني خروجاً في سبيلك ولا مسجد نبيك الحديث فالإسناد مجهول قاله علي بن المديني .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٥) لم أجد له إسناداً .

٣٧١٥ - (قال ﷺ من أذهب الله كريمتيه) فصبر **(لم يرض له ثواباً دون الجنة)** رواه هناد والترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ يقول الله تعالى من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث أنس قال الله تبارك وتعالى لا أقبض كريمتي عبدي وحبيبتيه فيصبر لحكمي ويرضى بقضائي فأرضى له ثواباً دون الجنة ورواه أبو يعلى بلفظ إذا أخذت كريمتي عبد لم أرض له ثواباً دون الجنة وفي الباب عن جماعة من الصحابة قد سبق في كتاب الصبر .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٥) حديث لما قال **(من أذهب الله كريمتيه)** كان في الأنصار من يتمنى العمر لم أر فيه تمنى الأنصار .

٣٧١٦ - (قال ﷺ أكثروا من ذكر هاذم اللذات) يعني الموت أي قاطعها والهذم هو القطع ومنه سيف هاذم وهذام ومنهم من يقول هو بالدال المهملة والمعنى صحيح إلا أنه مخالف للرواية .

قال العراقي : رواه الترمذي وقال حسن غريب والنسائي وابن ماجة من حديث أبي هريرة ا هـ .

قلت : ورواه كذلك أحمد وصححه ابن حبان والحاكم وابن السكن وابن طاهر واعله الدارقطني بالإرسال ولفظه عند العسكري في الأمثال مر رسول الله ﷺ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون فقال أكثروا ذكر هاذم اللذات فإنه لم يذكر في كثير إلا قلله ولا في قليل إلا كثره ولا في ضيق إلا وسعه ولا في سعة إلا ضيقها وفي الباب عن جماعة منهم أبو سعيد وأنس وابن عمر وروى ابن أبي الدنيا في الموت من حديث ابن عمر بسند ضعيف أكثروا من ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد الدنيا وروى البيهقي عن مالك بن دينار قال قال معبد الجهني ذكر الموت يطرد فضول الأمل ويكف غرر التمني ويهون المصائب ويحول بين القلب والطغيان .

٣٧١٧

٣٧٢٠ - (قيل الحمى رائد الموت) أي رسوله الذي يتقدمه وفي نسخة بريد الموت **(فهي مذكر له ودافع للتسويف)** وهذا القول قد

روى مرفوعاً مع زيادة رواه أبو نعيم في الطب من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس مرفوعاً الحمى رائد الموت وسجن الله في الأرض وقال ابن بشير رواه أنس كذلك مرفوعاً وقد روي من مرسل الحسن بزيادة يحبس بها عبده إذا شاء ويرسله إذا شاء ففتروها بالماء البارد كذا رواه هناد في الزهد وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات وأبو نعيم في الطب والبيهقي والقضاعي فأبو نعيم رواه من طريق حماد بن زيد عن حميد وحبيب وثابت وعلي بن زيد في آخرين كلهم عن الحسن وابن أبي الدنيا رواه من طريق جرير عن ابن شبرمة عن الحسن ورواه القضاعي من طريق عبدالله بن مسلم بن حُبَيِّبَة حدثني أبو الخطاب حدثنا بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن وليس فيه ففتروها بالماء ويروى هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبير من قوله الحمى رائد الموت رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الطب من طريق إسماعيل بن أبي خالد عنه وقد ظهر لك بهذا كله أنه حديث مرفوع ولكن المصنف تابع صاحب القوت فإنه لم يصرح بأنه وارد .

٣٧١٨ - (النبي ﷺ عرض) وفي نسخة عرضت **(عليه امرأة فحكى)** أي ذكر **(من وصفها حتى هم أن يتزوّجها فقيل وإنها ما مرضت قط فقال لا حاجة لي فيها)** كذا في القوت .

قال العراقي : رواه أحمد من حديث أنس بنحوه بإسناد جيد .

٣٧١٩ - (ذكر رسول الله ﷺ الأمراض والأوجاع كالصداع وغيره فقال رجل وما الصداع) و **(ما أعرفه)** وفي رواية ذكرت الحمى فقال ما أصابتني قط **(فقال ﷺ إليك عني من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا)** كذا في القوت .

قال العراقي : رواه أبو داود من حديث عامر الرامي أخي الخضر بنحوه وفي إسناده من لم يسم ا هـ .

قلت : رواه هو وأحمد من طريق أبي إسحاق عن أبي منظور عن عمه عامر الرامي قال إنا لببلادنا إذ رفعت لنا رايات وألوية فقلت ما هذا قالوا

رسول الله ﷺ فأقبلت فإذا رسول الله ﷺ جالس تحت شجرة وحوله أصحابه فذكر الحديث وذكر الحديث البخاري في تاريخه أن أبا أويس رواه عن أبي إسحاق فقال عن الحسن بن عمارة عن أبي منظور وقد أخرج عن أبي خيثمة وابن السكن وغيرهما الحديث من طريق أبي إسحاق قال حدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور فهذا يدل على وهم أبي أويس قال البخاري أبو منظور ولا يعرف إلا بهذا .

٣٧٢٠ - (ذلك أنه ورد في الخبر الحمى حظ كل مؤمن من النار) وهذا التعليل لا يستقيم إلا مع ذكر الرواية الثانية التي ذكرتها وهي موجودة في القوت وسقطت من سياق المصنف ولعله من النساخ .

قال العراقي : رواه البزار من حديث عائشة وأحمد من حديث أبي أمامة والطبراني في الأوسط من حديث أنس والديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود وحديث أنس ضعيف وباقيها حسان ولابن ماجة من حديث أبي هريرة أنه عاد مريضاً من وعك كان به فقال إن الله عز وجل يقول هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار في الآخرة وأعله الدارقطني بأن الصواب أنه عن كعب ا هـ .

قلت : لفظ حديث عائشة عن البزار الحمى حظ كل مؤمن من النار وقد أعله الدارقطني بالانقطاع وله طريق آخر عنها ضعيف قلت ولكن حسن المنذري إسناده ولفظ حديث أبي أمامة عند أحمد الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار قال المنذري لا بأس بإسناده وقد رواه أيضاً الطبراني وابن مردويه وأبو بكر في الغيلانيات ولفظ حديث ابن مسعود عند الديلمي الحمى حظ كل مؤمن من النار وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة وقد رواه كذلك القضاعي في مسند الشهاب وهذا قد تقدم الكلام عليه قريباً وأما حديث أنس عند الطبراني في الأوسط فروى كما تقدم ويروى أيضاً بلفظ الحمى حظ أمتي من جهنم وسنده كذلك ضعيف وفي الباب عن عثمان بن عفان وأبي ريحانة الأنصاري فحديث عثمان أخرجه ابن عساكر في تاريخه بلفظ الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة وحديث أبي ريحانة رواه

ابن النجار في تاريخه بلفظ الحمى كير من جهنم وهي حظ المؤمن من النار وفي لفظ وهي نصيب المؤمن من النار رواه هكذا الطبراني وابن قانع وابن مردويه والشيرازي في الألقاب وابن عساكر .

٣٧٢١ - (وفي حديث أنس وعائشة رضي الله عنهما قيل يا رسول الله هل يكون مع الشهداء يوم القيامة غيرهم فقال نعم من ذكر الموت في كل يوم عشرين مرة وفي لفظ) حديث **(آخر الذي يذكر ذنوبه فتحزنه)** هكذا هو في القوت .

وقال العراقي : لم أقف له على اسناد .

قلت : روى الطبراني في الأوسط من حديث عائشة قلت يا رسول الله ﷺ ليس الشهداء إلا من قتل في سبيل الله قال يا عائشة إن شهداء أمتي إذاً لقليل من قال في يوم خمسة وعشرين مرة اللهم بارك لي في اليوم وفيما بعد اليوم ثم مات على فراشه أعطاه الله أجر شهيد في إسناده من لا يعرف حاله .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٥) لم أجد له إسناداً .

٣٧٢٢ - (روي عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة) **رضوان الله عليهم (في قصة الطاعون)** المشهورة **(فإنهم لما قصدوا الشام وانتهوا إلى الجابية)** وهو موضع بالقرب من دمشق **(بلغهم الخبر أن به موتاً ذريعاً)** أي كثيراً **(ووباء عظيماً فافترق الناس فرقتين فقال بعضهم لا ندخل على الوباء فنلقى بأيدينا إلى التهلكة وقالت طائفة أخرى بل ندخل ونتوكل ولا نهرب من قدر الله تعالى ولا نفر من الموت فنكون كمن قال الله تعالى فيهم ألم تر إليّ الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت)** الآية **(فرجعوا إلى عمر فسألوه عن رأيه فقال نرجع ولا ندخل على الوباء فقال له المخالفون في رأيه أنفر من قدر الله تعالى قال عمر نفر من قدر الله إلى قدر**

الله ثم ضرب لهم مثلاً أرأيتم لو كان لأحدكم غنم فهبط وادياً له شعبتان إحداهما مخصبة والأخرى مجدبة) أي لا كلا بها **(أليس إن رعى المخصبة رعاها بقدر الله تعالى وإن رعى المجدبة رعاها بقدر الله تعالى فقالوا نعم ثم طلب عبد الرحمن بن عوف)** رضي الله عنه **(ليسألوا عن رأيه)** في ذلك **(وكان غائباً فلما أصبحوا جاء عبد الرحمن فسأله عمر عن ذلك فقال عندي فيه يا أمير المؤمنين شيء سمعته من رسول الله ﷺ فقال عمر الله أكبر فقال عبد الرحمن سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سمعتم الوباء بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه ففرح عمر بذلك وحمد الله تعالى إذا وافق رأيه ورجع في الجابية بالناس)** رواه مالك وأحمد والشيخان من حديث ابن عباس إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بصرغ لقيه أمراء الاجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فاخبروه أن الوباء قد وقع الشام قال ابن عباس فقال عمر بن الخطاب ادع لي المهاجرين الأوّلين فدعوتهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن نرجع عنه وقال بعضهم معك بقية في أصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال عمر ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع من كان هاهنا من مشيخه قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس أني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه فقال أبو عبيدة وهو إذ ذاك أمير الشام أفراراً من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله أرأيت لو كان لك إبل كثيرة فهبطت وادياً له عدوتان أحدهما خصبة والأخرى جدبه ألست إن رعيت في الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيتها في الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجاته فقال

إن عندي من هذا العلم سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرار منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف زاد ابن خزيمة في صحيحه بالناس وذكر سيف في الفتوح عن مشايخه أن الطاعون وقع بالشام في المحرم وصفر ومات فيه الناس ثم ارتفع فكتبوا إلى عمر بذلك فخرج حتى إذا كان قريباً من الشام بلغه أنه كان أشد ما كان فقال الصحابة قال رسول الله ﷺ إذا كان بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا عليكم فرجع عمر حتى ارتفع الطاعون منها قلت أما حديث عبد الرحمن بن عوف والمتقدم فقد روى أيضاً من حديث أسامة بن زيد ورواه الطيالسي وأحمد والشيخان ومن حديث ابن عباس رواه أبو داود ومن حديث زيد بن ثابت رواه الطبراني والضياء ومن حديث سعد بن أبي وقاص رواه الطيالسي والبزار وقد وردت أخبار كثيرة موافقة الحديث عبد الرحمن بن عوف وفي لفظ من حديث أسامة الطاعون بقية رجز أو عذاب أرسل على طائفة من بني اسرائيل فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرار منه وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها هكذا رواه الشيخان والترمذي وقال حسن صحيح وابن خزيمة وفي رواية لمسلم الطاعون آية الرجز ابتلى الله به أناساً من عباده فإذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه ورواه الطبراني بلفظ إذا وقع الطاعون ببلد وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوا عليه ورواه أحمد الطبراني والبغوي وابن قانع من حديث عكرمة بن خالد عن أبيه أو عليه عن جده إذا وقع الطاعون في أرض وأنتم في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا وإن كنتم بغيرها فلا تقدموا عليها .

٣٧٢٣ - (والمؤمنون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى إليه سائر أعضائه) رواه مسلم من حديث النعمان بن بشير بلفظ المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه تداعى إليه سائر الجسد بالحمى والسهر وفي لفظ له المسلمون كرجل واحد ورواه أحمد وأبو نعيم في الحلية بلفظ إن اشتكى رأسه اشتكى كله ورواه الرامهرمزي في الأمثال بلفظ المسلمون كالرجل الواحد إن اشتكى عضو من أعضائه تداعى له سائر جسده وقد روى نحوه من حديث سهل

ابن سعد المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس رواه ابن المبارك وأحمد والروياني والطبراني وأبو نعيم في الحلية والضياء .

٣٧٢٤ - (شبه الفرار من الطعون في بعض الأخبار بالفرار من الزحف لأن فيه كسراً لقلوب بقية المسلمين وسعياً في إهلاكهم) .

قال العراقي : رواه أحمد من حديث عائشة بإسناد جيد ومن حديث جابر باسناد ضعيف وقد تقدم ا هـ .

قلت : أما حديث عائشة فلفظه عنده الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف ورواه ابن عدي والطبراني في الأوسط بلفظ الطاعون شهادة لأمتي ووخز أعدائكم من الجن يخرج في آباط الرجال مراقها الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد ورواه هو أيضاً وعبد بن حميد وابن خزيمة بلفظ والصابر كالصابر في الزحف .

٣٧٢٥ - (قال بعضهم من بث) أي أظهر ما بلي به **(لم يصبر)** أي لم يكن من الصابرين فإن الصبر يقتضي عدم البث قلت وهذا قد روي مرفوعاً عبد الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار عن سعد بن مسعود رفعه مثله ورواه ابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن يعمر قال قال رسول الله ﷺ فذكر مثله ورواه ابن مردويه من حديث عبد الله بن عمر مثله وروى ابن عدي والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر من كنوز البر كتمان الصدقة وكتمان المصيبة ومن بث لم يصبر .

٣٧٢٦ - (وفي الخبر إذا مرض العبد أوحى الله تعالى إلى الملكين انظرا ما يقول لعوّاده ، فإن حمد الله وأثنى عليه بخير دعوا له فإن شكا وذكر شراً قالا كذلك تكون) ولفظ القوت انظروا ما يقول عبدي

لعوّاده فإن حمدني وأثنى علي بخير ادعوا له وقولوا كذلك أنت والباقي سواء وقد روى الدارقطني في الغرائب وابن صخر في عوالي مالك من حديث أبي هريرة إذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه ملكين فيقول انظروا ما يقول لعوادة فإن هو إذا دخلوا عليه حمد الله تعالى رفعاً ذلك إلى الله تعالى وهو أعلم فيقول لعبدي إن أنا توفيته أدخله الجنة الحديث وقد ذكر قريباً .

كتاب
المحبة والشوق والأنس والرضى

٣٧٢٧ - (جعل رسول الله ﷺ الحب لله من شرط الإيمان) بالله **(في أخبار كثيرة إذا قال أبو رزيق)** لقيط بن عامر بن المنتفق العامري **(العقيلي)** وافد بني المنتفق رضي الله عنه **(يا رسول الله ما الإيمان قال أن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما)** .

قال العراقي : أخرجه أحمد بزيادة في أوله وفيه انقطاع انتهى .

قلت : لفظ الحديث أن تشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما وأن تحترق بالنار أحب إليك من أن تشرك بالله وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا لله فإذا كنت كذلك دخل حب الإيمان في قلبك كما دخل حب الماء للظمآن في اليوم القائظ .

قال السيوطي : في الجامع الكبير بعد أن ذكره حسن .

٣٧٢٨ - (في حديث آخر لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما) كذا في القوت .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أنس بلفظ لا يجد حلاوة الإيمان حتى وذكره بزيادة انتهى **قلت** الذي في التفق عليه من حديث أنس ثلاث من من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار ورواه كذلك الطيالسي وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في الشعب كلهم من حديث أنس وفي رواية لابن حبان من حديث أنس ثلاث من كن فيه كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما والرجل يحب القوم لا يحبهم ولا في الله

والرجل إن قذف في النار أحب إليه من أن يرجع يهودياً أو نصرانياً (**ومن حديث آخر لا يؤمن العبد حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين وفي رواية ومن نفسه**) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أنس واللفظ لمسلم دون قوله ومن نفسه وقال البخاري من والده وولده وله من حديث عبدالله بن هشام قال عمر يا رسول الله لأنت أحب إليّ من كل شيء إلا نفسي فقال لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك قال عمر فأنت الآن والله أحب إليّ من نفسي فقال الآن يا عمر ا هـ .

قلت : حديث أنس أخرجه كذلك أحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة والدارمي وابن حبان ولفظهم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين وأما حديث عبدالله بن هشام فأخرجه أحمد مختصراً لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأما تلك القصة فأخرجها البخاري في مناقب عمر وفي الاستئذان وفي النذور عن أبي عقيل زهدة بن معبد عن جده عبدالله بن هشام قال كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فذكرها .

٣٧٢٩ ـ (كيف وقد قال تعالى قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم الآية) وتمامها وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين فأبان بهذا أن حب الله وحب رسوله والجهاد في سبيله فرض لأنه لا ينبغي أن يكون شيء سواه أحب إليهم منه (**وإنما أجرى ذلك في معرض التهديد والإنكار**) .

قال العراقي : رواه البيهقي في الشعب عن أبي عبدالله بن خفيف دخل البصرة على أبي العباس بن سريج فقال له ابن سريج أين تعرف في نص الكتاب أن محبة الله فرض فقال لا أدري ولكن يقول القاضي فقال قوله عز

وجل قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم إليّ فتربصوا والوعيد لا يكون إلا على ترك الفرض .

٣٧٣٠ - (أمر رسول الله ﷺ بالمحبة) فيما شرعه من الأحكام **(فقال أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني بحب الله تعالى)** .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث ابن عباس وقال حسن غريب ا هـ .

قلت : ورواه كذلك الطبراني والحاكم والبيهقي بزيادة وأحبوا أهل بيتي قال البيهقي في الشعب قال الحليمي وهذا يحمل على أن يكون عاماً لأنعمه كلها وأن يكون اسم الغذاء في الطعام والشراب حقيقة ولما عداهما من التوفيق والهداية ونصب اعلام المعرفة وخلق الحواس والعقل مجازاً أو يكون جميع ذلك بالاسم مراداً فقد روى ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان وفي رواية ذاق طعم الإيمان وإنما يكون الطعم للأغذية وما يجري مجراها فإذا جاز وصف الإيمان بالطعم جازت تسميته غذاء فيدخل الإيمان وجميع نعم الله عز وجل في هذا الحديث ا هـ .

٣٧٣١ - (يروى أن رجلاً قال يا رسول الله إني أحبك فقال ﷺ استعد للفقر فقال إني أحب الله فقال استعد للبلاء) هكذا هو في القوت .

قال العراقي : رواه الترمذي من حديث عبدالله بن مغفل بلفظ فأعد للفقر تجفافاً دون آخر الحديث وقال حسن غريب ا هـ .

قلت : لفظ الترمذي إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافاً فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه وقد رواه كذلك أحمد والطبراني والبيهقي وقد روى ذلك من حديث أبي هريرة وأبي ذر فحديث أبي هريرة لفظه إن كنت تحبني فاتخذ للبلاء تجفافاً فوالذي نفسي بيده للبلاء أسرع إلى من يحبني

من الماء الجاري من قلة الجبل إلى حضيض الأرض اللهم فمن أحبني فارزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فأكثر ماله وولده رواه البيهقي في السنن وفي الزهد وضعفه وابن عساكر وأما حديث أبي ذر فلفظه إن كنت تحبنا فاعد للفقر تجفافاً فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها رواه الحاكم .

٣٧٣٢ - (عن عمر رضي الله عنه قال نظر النبي ﷺ إلى مصعب بن عمير) بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار العبدي أحد السابقين إلى الإسلام أسلم والنبي ﷺ في دار الأرقم وكتم إسلامه خوفاً من أمه وقومه فعلم عثمان بن طلحة فأعلم أهله فأوثقوه فلم يزل محبوساً إلى أن هرب مع من هاجر إلى الحبشة ثم رجع إلى مكة فهاجر إلى المدينة وشهد بدراً ثم أحداً ومعه اللواء فاستشهد رضي الله عنه **(مقبلاً وعليه إهاب كبش)** أي جلده **(قد تنطق به)** أي جعله كهيئة النطاق **(فقال النبي ﷺ انظروا إلى هذا الرجل الذي نورالله قلبه لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب فدعاه حب الله ورسوله إلى ما ترون)** .

قال العراقي : رواه أبو نعيم في الحلية بإسناد حسن اهـ .

قلت : رواه عن أبي عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم الحوراني حدثنا عبد العزيز بن عمير حدثنا زيد بن أبي الزرقاء حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن زيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب قال نظر النبي ﷺ إلى مصعب بن عمير فذكره وذكر محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن بعض آل سعد عن سعد بن أبي وقاص قال كان مصعب بن عمير أنعم غلام بمكة وأجوده حلة مع أبويه وأخرج الترمذي بسند فيه ضعف عن علي قال رأى رسول الله ﷺ مصعب بن عمير فبكى للذي كان فيه من النعمة ولما صار إليه .

٣٧٣٣ - (في الخبر المشهور أن إبراهيم عليه السلام قال لملك الموت إذ جاءه لقبض روحه هل رأيت خليلاً يميت خليله فأوحى الله إليه هل رأيت محباً يكره لقاء حبيبه فقال يا ملك الموت الآن فاقبض) هكذا هو في القوت .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً .

قلت : وكأنه من الإسرائيليات .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٥) لم أجد له إسناداً .

٣٧٣٤ - (قال نبينا ﷺ في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من أحبك وحب ما يقربني إلى حبك واجعل حبك أحب إليّ من الماء البارد) روه أبو نعيم في الحلية من حديث أبي الدرداء بلفظ اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبكْ والعمل الذي يبلغني إلى حبك اللهم اجعل حبك أحب إليّ من نفسي وأهلي ومن الماء البارد وقد تقدم في كتاب الدعوات وروى البيهقي في الشعب عن مالك بن دينار قال بلغنا داود عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم اجعل حبك أحب إليّ من سمعي وبصري ومن الماء البارد .

٣٧٣٥ - (جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام إلا إني أحب الله ورسوله فقال له رسول الله ﷺ المرء مع من أحب قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم بذلك) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أنس ومن حديث أبي موسى وابن مسعود بنحوه ا هـ .

قلت : حديث أنس رواه أيضاً مالك في رواية معن وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وفي لفظ للترمذي بزيادة وأنت مع من أحببت وقال

صحيح ورواه البيهقي بزيادة وله ما اكتسب وقال غريب وأما حديث ابن مسعود فرواه الشيخان وأما حديث أبي موسى فرواه أحمد والشيخان والقشيري في رسالته قال حدثنا ابن فورك حدثنا الحسن بن حماد بن فضالة حدثنا يحيى بن حبيب حدثنا مرحوم بن عبد العزيز عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قيل له الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال المرء مع من أحب وقد روي ذلك من حديث أبي ذر وجابر وعروة بن مضرس وصفوان بن عسال وصفوان بن قدامة وابن عبد الرحمن ومعاذ فحديث أبي ذر رواه ابن منيع وأبو نعيم والضياء وحديث جابر رواه عبد بن حميد وأبو عوانة وحديث عروة بن مضرس رواه الطبراني في الكبير والشيرازي في الألقاب وابن عساكر وحديث صفوان بن عسال رواه الطيالسي وأحمد والترمذي وقال حسن صحيح وابن خزيمة والطبراني وابن حبان والضياء وحديث صفوان بن قدامة رواه.أبو عوانة وابن قانع والطبراني وابن حبان وحديث عبد الرحمن بن صفوان وهو صحابي صغير رواه الطبراني في الكبير وحديث معاذ رواه الطبراني أيضاً .

٣٧٣٦ - (وقد) روى عن ابن مسعود موقوفاً **(جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها)** رواه أبو نعيم في الحلية وأبو الشيخ وابن حبان في روضة العقلاء والخطيب في التاريخ وآخرون كلهم من طريق إسماعيل بن أبان الخياط قال بلغ الحسن بن عمارة أن الأعمش وقع فيه فبعث إليه بكسوة فمدحه الأعمش فقيل للأعمش ذممته ثم مدحته فقال إن خيثمة حدثني عن ابن مسعود قال جبلت وذكره وهكذا أخرجه ابن عدي في كامله ومن طريقه البيهقي في الشعب وابن الجوزي في العلل المتناهية لكن مرفوعاً قال الحافظ السخاوي وهو باطل مرفوعاً وموقوفاً قال وقد رواه مرفوعاً أيضاً القضاعي في مسند الشهاب من طريق أبي عائشة حدثنا محمد بن عبد الرحمن رجل من قريش قال كنت عند الأعمش فذكر القصة والحديث اهـ كلام السخاوي .

قلت : وقد رواه العسكري في الأمثال من حديث ابن عمر هكذا

مرفوعاً .

٣٧٣٧ - (قال رسول الله ﷺ اللهم لا تجعل لفاجر عليّ يداً فيحبه قلبي) رواه الديلمي من حديث معاذ بسند ضعيف منقطع بلفظ اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة أكافئه بها فيالدنيا والآخرة وفي لفظ نعمة يرعاه بها قلبي وقد تقدم .

٣٧٣٨ - (كان رسول الله ﷺ تعجبه الخضرة والماء الجاري) .

قال العراقي : رواه أبو نعيم في الطب من حديث ابن عباس كان يحب أن ينظر إلى الخضرة وإلى الماء الجاري وإسناده ضعيف ا هـ .

قلت : هذا لفظ أبي نعيم وقد أخرجه ابن السني في الطب بلفظ المصنف إلا أنه قال كان يعجبه النظر إلى الخضرة وإلى الماء الجاري أخرجاه من طريق الحسن بن عمر والسدوسي عن القاسم بن مطيب العجلي عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس والقاسم بن مطيب ضعفوه قال ابن حبان كان يخطىء على قلة رواية وقال في الديوان استحق الترك .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٥) لم أجد له إسناداً .

٣٧٣٩ - (قال رسول الله ﷺ إن الله جميل يحب الجمال) .

قال العراقي : رواه مسلم في أثناء حديث لابن مسعود ا هـ .

قلت : وقد رويت هذا الجملة صدر حديث عند الحاكم من حديث عبدالله بن عمرو هكذا من غير زيادة وقد روى بزيادة ويحب أن يرى نعمته على عبده رواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد وبزيادة ويحب معالي الأمور ويكره سفسافها رواه الطبراني في الأوسط وابن عساكر من حديث جابر وروى ابن عساكر عن ابن عمر ان أبا ريحانة قال يا رسول الله إني لأحب الجمال حتى في نعلي وعلاقة سوطي أفمن الكبر ذلك قال إن الله جميل يحب الجمال

ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده الكبر من سفه الحق وغمص الناس أعمالهم وروى مسلم والترمذي من حديث ابن مسعود إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وقد رواه الطبراني من حديث أبي أمامة نحوه ورواه هناد في الزهد عن يحيى بن جعدة مرسلاً نحو حديث جابر .

٣٧٤٠ ـ سبحانك **(لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك)** رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث عائشة اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وقد تقدم وعند ابن خزيمة من هذا الوجه وأعوذ بك منك لا أحصي مدحك إلا ثناء عليك وفي آخر عنده أيضاً من وجه آخر عنها وبعفوك من عقوبتك وبك منك أثني عليك لا أبلغ كل ما فيك وفي آخر عند الخلعي من وجه ثالث عنها لا أحصي أسمائك ولا ثناء عليك وقد رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث علي رضي الله عنه .

٣٧٤١ ـ (وفي الخبر لا يكونن أحدكم كالأجير السوء إن لم يعط أجراً لم يعمل ولا كالعبد السوء إن لم يخف لم يعمل) لفظ القوت وقد روينا معنى هذا الكلام عن رسول الله ﷺ لا يكونن أحدكم كالعبد السوء إن خاف عمل ولا كالأجير السوء إن لم يعط أجراً لم يعمل .

وقال العراقي : لم أجد له أصلاً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٥) لم أجد له إسناداً .

٣٧٤٢ ـ (قال الله تعالى لا يزال يتقرب العبد إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به) .

قال العراقي : رواه البخاري من حديث أبي هـريرة وقـد تقدم **قلت** رواه أحمد والحكيم وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الطب والحـاكم في الزهد وابن عساكر من حديث عائشة قال الله عـز وجل من آذى لي وليـا فقد استحـل محاربتي ومـا تقرب إليّ عبـدي بمثل أداء الفـرائض ومـا يـزال العبـد يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببتـه كنت عينه التي يبصر بهـا وأذنه التي يسمـع بها ويـده التي يبطش بهـا ورجله التي يمشي بهـا ويـده التي يبـطش بهـا وفؤاده الـذي يعقل بـه ولسانـه الذي يتكلم بـه وإن دعاني أحببتـه وإن سألني أعطيته الحديث وروى ابن السني في الطـب من حديث ميمونة قال الله تعـالى ما تقرب إلي العبد بمثل أداء فرائضي وإنه ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبـه فإذا أحببته كنت رجله التي يمشي بها ويـده التي يبطش بهـا ولسانـه الذي ينـطق به وقلبه الذي يعقل به إن سـألني أعطيتـه وإن دعاني أجبتـه ويروى في حـديث أنس وما تعبد إلي عبدي المؤمن بمثل الزهد في الـدنيا ولا تقـرب عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبـه فإذا أحببته كنت له سميعاً وبصراً ويداً ومؤيداً الحديث رواه بطولـة ابن أبي الدنيـا في كتـابِ الأوليـاء والحكيم وابن مـردويـه وأبـو نعيم في الحليـة والبيهقي في الأسماء وابن عساكر .

٣٧٤٣ - (والصحيـح أن رسول الله ﷺ مـا رأى الله تعـالى ليلة المعراج) .

قـال العـراقي : هـذا الـذي صححـه المصنف هـو قـول عـائشـة ففي الصحيحـين أنها قـالت من حـدثـك أن محمـداً رأى ربـه فقـد كـذب ولمسلم من حديث أبي ذر سألت رسول الله ﷺ أقد رأيت ربك قال نور إني أراه وذهب ابن عبـاس وأكـثر العلماء إلى إثبـات رؤيتـه لـه وعـائشـة لم تـروذلـك عن النبي ﷺ وحديث أبي ذر قال فيه أحمد ما زلت له منكـراً وقال ابن خـزيمة في القلب من صحـة إسناده شيء وفي روايـة لأحـمـد من حـديث أبي ذر رأيتـه نـوراً إنى أراه ورجال إسنادها رجال الصحيح ا هـ .

قلت : ورواية أبي ذر الاولى رواها كذلك الطيالسي والترمذي وابن حبـان

وابن مردويه هل رأيت ربك قال فذكره وروى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث أبي ذر قال رآه بقلبه ولم يره بعينه ورواه النسائي مثله ألا أنه قال ولم يره ببصره وقد روى عن أبي العالية مثله كذا رواه ابن جرير وأخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي قال لقي ابن عباس بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس إنا بني هاشم نزعم ونقول إن محمداً قد رأى ربه مرتين فقال كعب إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى عليهما السلام فرآه محمد مرتين وكلم موسى مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويداً ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى قالت أين يذهب بك إنما هو جبريل من أخبرك أن محمداً رأى ربه أو كتم شيئاً مما أمر به أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى أن الله عنده علم الساعة الآية فقد أعظم الفرية ولكنه رأى جبريل لم يره في صورته إلّا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة عند أجياد له ستمائة جناح قد سد الأفق وأما قول ابن عباس فروي عنه من طرق بألفاظ مختلفة فعند الطبراني وابن مردويه عنه قال إن محمداً رأى ربه مرتين ببصره ومرة بفؤاده وعند ابن مردويه عنه قال إن النبي ﷺ رأى ربه بعينه وروى الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات عنه قال قد رأى النبي ﷺ ربه عز وجل وروى النسائى والحاكم وصححه وابن مردويه عنه قال أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد عليهم السلام والكلام في المسألة طويل الذيل أورده شراح الشفاء فليراجع .

٣٧٤٤ ـ (وأقصاها في حق المؤمنين كما وردت به الأخبار سبعة آلاف) .

قال العراقي : رواه الترمذي الحكيم في نوادر الأصول من حديث أبي هريرة إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي الحديث وفيه وأطولهم مكثاً فيها مثل الدنيا من يوم خلقت إلى يوم القيامة وذلك سبعة آلاف سنة

وإسناده ضعيف وقد تقدم ا هـ .

قلت : وهو حديث طويل وهذا لفظه إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي ثم ماتوا عليها فهم في الباب الأوّل من جهنم لا تسوّد وجوههم ولا تزرق أعينهم ولا يغلون بالأغلال ولا يغرنون مع الشيطان ولا يضربون بالمقامع منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها يوماً ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج وأطولهم مكثاً فيها يمكث بمثل الدنيا من يوم خلقت إلى يوم أفنيت وذلك سبعة آلاف سنة الحديث وفيه ذكر جماعة يخرجون من النار ويدخلون الجنة وهم عتقاء الله من النار إلاّ رجلاً واحداً فإنه يمكث فيها بعدهم ألف سنة ثم ينادي يا حنان يا منان فيبعث الله إليه ملكاً ليخرجه الحديث وقد تقدم .

٣٧٤٥ - (قال النبي ﷺ إن الله يتجلى للناس عامة ولأبي بكر خاصة) .

قال العراقي : رواه ابن عدى من حديث جابر وقال باطل بهذا الإسناد وفي الميزان للذهبي أن الدارقطني رواه عن المحاملي عن علي بن عبدة قال وعلي بن عبدة كان يضع الحديث ورواه ابن عساكر في التاريخ وابن الجوزي في الموضوعات ا هـ .

قلت : ورواه كذلك ابن النجار في تاريخه وعلي بن عبدة هو التميمي رواه عن ابن علية وفي الخبر الأوّل من فوائد أبي الحسين بن بشران من طريق أبي عبيدة عن الحسن قال قال علي بن أبي طالب ويا رسول الله من أوّل من يحاسب الله يوم القيامة فساق الحديث وفي آخره فيتجلى الله عز وجل لأبي بكر خاصة وللناس عامة .

٣٧٤٦ - (لا يحشر المرء إلاّ على ما مات عليه) ففي الخبر يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه عبد بن حميد ومسلم وابن ماجة حبان والحاكم من حديث جابر ورواه البغوي والطبراني والحاكم في الكنى من حديث زيد بن حارثة ورواه الدارقطني في الأفراد من حديث ابن عمر ورواه ابن حبان من

حديث جابر أيضاً بزيادة المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه وعند ابن ماجة من حديث أبي هريرة إنما يبعث الناس علي نياتهم .

٣٧٤٧ ـ (قال رسول الله ﷺ أفضل السعادات طول العمر في طاعة الله) .

قال العراقي : رواه إبراهيم الحربي في كتاب ذكر الموت من رواية ابن لهيعة عن ابن الهاد عن المطلب عن أبيه أن النبي ﷺ قال السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله ووالد المطلب عبد الله بن حنطب مختلف في صحبته ولأحمد من حديث جابر إن من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الانابة وللترمذي من حديث أبي بكرة أن رجلاً قال يا رسول ﷺ أي الناس خير قال من طال عمره ويرزقه وحسن عمله قال هذا حسن صحيح وذكره ابن حبان في الصحابة وقال ابن عمر له صحبة وقال الترمذي بعد أن ساق له حديثاً منطريق عبد العزيز بن المطلب بن حنطب عن أبيه عن جده في فضائل قريش هذا مرسل وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ فهذا اختلافهم فيه وحديثه المذكور رواه كذلك القضاعي والحاكم والديلمي من حديث ابن عمر وأما حديث جابر فقد رواه أيضاً الحاكم ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب بدون إن وأما حديث أبي بكر فرواه كذلك أحمد وابن زنجويه والطبراني والحاكم والبيهقي بزيادة وشر الناس من طال عمره وساء عمله ورواه بالجملة الاولى فقط أحمد وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي أيضاً من حديث عبد الله بن بسر .

٣٧٤٨ ـ (وقال ﷺ أبغض إله عبد في الأرض الهوى) رواه الطبراني من حديث أبي أمامة بسند ضعيف أبغض إله عبد عند الله في الأرض هو الهوى .

٣٧٤٩ ـ قال ﷺ من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً دخل الجنة) رواه البزار والطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد ورواه البغوي والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري وقد تقدم ورواه ابن النجار من حديث أنس بزيادة

قيل أفلا أبشر الناس قال إني أخاف أن يتكلوا .

(٣٧٥٠ - (قال رسول الله ﷺ الأرض في البحر كالإصطبل في الأرض) .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً .

٣٧٥١ - (كان ينادي رسول الله ﷺ ويقول إني ممسك بحجزكم عن النار وأنتم تتهافتون فيها تهافت الفراش) .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الدواب والفراش يقعن فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقتحمون فيه لفظ مسلم واقتصر البخاري على أوله ولمسلم من حديث جابر وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي وقد تقدم قلت لفظ المتفق عليه من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مثلي كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي يقعن في النار يقعن فيها وجعل يحجزن ويغلبن فيقتحمن ومثلكم أنا آخذ بحجزكم عن النار هلّم من النار فتغلبوني تقتحمون فيها ورواه كذلك أحمد والترمذي ولفظ حديث جابر عند مسلم من طريق همام عن أبي هريرة مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل الفراش والجنادب يقعن فيها وهو يذهبن عنها وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي ورواه كذلك الطيالسي وأحمد وقوله بحجزكم بضم الحاء المهملة وفتح الجيم جمع حجزة بالضم وهي مقعد الأزار والسراويل وإذا أراد الرجل إمساك من يخاف سقوطه أخذ بذلك الموضع منه وقد جاء ذكر تهافت الفراش في حديث آخر رواه البيهقي في الشعب عن النوّاس بن سمعان أن النبي ﷺ قال إراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار إلاّ أن كل كذب مكتوب على ابن آدم كذباً لا محالاً إلاّ أن يكذب الرجل في الحرب الحديث ورواه كذلك ابن جرير والخرائطي في مساوى الأخلاق وروى ابن لال من حديث أسماء بنت يزيد مالي أراكم تتابعون في الكذب كما تتابع الفراش في النار.

٣٧٥٢ - **(فمما اشتهر من دعاء رسول الله ﷺ أنه كان يقول اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك)** رواه الطبراني من حديث فضالة بن عبيد بلفظ اللهم إني أسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وروى ابن أبي شيبة وأحمد من حديث عمار بن ياسر بلفظ اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي وتوفني ما علمت الوفاة خيراً لي اللهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك الإخلاص في الرضا والغضب وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيماً لا ينفد وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان وإجعلنا هداة مهتدين وقال القشيري في الرسالة أخبرنا علي بن عبدان الأهوازي أخبرنا أحمد بن عبيد البصري حدثنا ابن أبي قماش حدثنا إسماعيل بن زرارة عن حماد بن زيد حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه قال صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فاوجز فيها فقلت خففت يا أبا اليقظان فقال وما عليَّ من ذلك فلقد دعوت الله سبحانه بدعوات سمعتها من رسول الله ﷺ فلما قام تبعه رجل من القوم فسأله عن الدعوات فقال اللهم بعلمك الغيب فساقه الا أنه قال كلمة الحق بعد كلمة الإخلاص وقال نعيماً لا يبيد بدل لا ينفد وقال بعد القضاء كما عند المصنف والباقي سواء وقد رواه أيضاً ابن النجار في تاريخه هكذا وروى أبو نعيم في الحلية من حديث الهيثم بن مالك الطائي اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق إلي لقائك وإذا أقررت أعين أهل الدنيا في دنياهم فأقرر عيني من عبادتك .

٣٧٥٣ - **(قال أبو الدرداء)** رضي الله عنه **(لكعب)** الأحبار رحمه الله تعالى **(أخبرني عن أخص آية يعني في التوراة فقال يقول عز وجل طال**

شوق الأبرار إلى لقائي وإني إلى لقائهم لأشد شوقاً) ولفظ القوت طال شوق أوليائي إلي وأنا إليهم أشوق **(قال ومكتوب إلى جانبها من طلبني وجدني ومن طلب غيري لم يجدني فقال أبو الدرداء أشهد أني لسمعت رسول الله ﷺ يقول هذا)** نقله صاحب القوت وأغفله العراقي والذي رواه أبو الدرداء مرفوعاً هو قوله يقول الله تعالى من طلبني وجدني ومن طلب غيري لم يجدني .

٣٧٥٤ - (روى) إسماعيل بن أبي زياد عن أبان عن **(أنس)** رضي الله عنه **(عن النبي ﷺ أنه قال إذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم تلا إن الله يحب التوابين)** ويحب المتطهرين كذا في القوت .

قال العراقي : ذكره صاحب الفردوس ولم يخرجه ولده في مسنده وروى ابن ماجة الشطر الثاني من حديث ابن مسعود وتقدم في التوبة انتهي .
قلت : رواه بتمامه ابن أبي الدنيا والقشيري في الرسالة وابن النجار في تاريخه قال القشيري حدثنا أبو بكر بن فورك أخبرنا أحمد بن محمود بن خوازاد حدثنا محمد بن الفضل بن جائر حدثنا سعيد بن عبد الله حدثنا أحمد بن زكريا حدثنا أبي قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب ثم تلا إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله ما علامة التوبة قال الندامة وتقدم في التوبة .

قال ابن السبكي : (٦/ ٣٧٥) لم أجد له إسناداً .

٣٧٥٥ - (وقال ﷺ إن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الإيمان إلّا من يحب) .

قال العراقي : رواه أحمد وصحح إسناده والبيهقي في الشعب من حديث ابن مسعود .

٣٧٥٦ - (قال رسول الله ﷺ من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن أكثر ذكر الله أحبه الله) .

قال العراقي : رواه ابن ماجة من حديث أبي سعيد بإسناد حسن دون قوله ومن أكثر الخ فرواه أحمد وأبو يعلى بهذه الزيادة وفيه ابن لهيعة انتهى .

قلت : ورواه ابن النجار من حديث أبي هريرة بلفظ من تواضع لله رفعه الله ومن اقتصد أغناه الله ومن ذكر الله أحبه الله وروى الشطر الأول والثاني في سياق المصنف ابن منده وأبو عبيد من حديث أويس بن خولي والشطر الأول فقط أبو نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة والشطر الأخير فقط ابن شاهين من حديث عائشة ،وسبق .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٥) لم أجد له إسناداً .

٣٧٥٧ - (قال ﷺ قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث) أوله من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أفضل من إداء ما افترضته عليه وما يزال عبدي الخ وتمامه ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فلئن سألني أعطيته ولئن استعاذ بي لأعيذنه وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته رواه البخاري عن محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال الذهبي هو من غرائب الصحيح مما تفرد به شريك عن عطاء وتفرد به خالد عن سليمان ورواه أبو نعيم في أول الحلية من طريق ابن المؤمل والسراج كلاهما عن ابن كرامة وقد تقدم قريباً .

٣٧٥٨ - (وفي الخبر إذا أحب الله عبداً ابتلاه فإن صبر اجتباه فإن رضى اصطفاه) هكذا في القوت .

قال العراقي : ذكره صاحب الفردوس من حديث علي بن أبي طالب ولم يخرجه ولده في مسنده .

٣٧٥٩ - (وقد قال رسول الله ﷺ إذا أحب الله عبداً جعل له واعظاً من نفسه وزاجراً من قلبه يأمره وينهاه) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أم سلمة بإسناد حسن بلفظ إذا أراد الله بعبد خيراً ا هـ .

قلت : وليس عند الديلمي قوله زاجراً من قلبه .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٦) لم أجد له إسناداً .

٣٧٦٠ - (قد قال) ﷺ (إذا أراد الله بعبد خيراً بصره بعيب نفسه) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بزيادة فيه بإسناد ضعيف وقد تقدم .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٦) لم أجد له إسناداً .

٣٧٦١ - (قال ﷺ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه) ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .

قال العراقي : متفق عليه من حديث أبي هريرة وعائشة ا هـ .

قلت : رواه الطيالسي وأحمد والدارمي والشيخان والترمذي والنسائي وابن حبان من رواية أنس عن عبادة بن الصامت ورواه أحمد والشيخان والترمذي والنسائي من حديث عائشة ورواه الشيخان من حديث أبي موسى ورواه مسلم والنسائي من حديث أبي هريرة ورواه النسائي والطبراني من حديث معاوية .

٣٧٦٢ - (قال النبي ﷺ لا يتمنين أحدكم الموت فقال إنما قاله لضر نزل به) والحديث المذكور بهذا اللفظ رواه الباوردي والطبراني والحاكم من حديث ابن عمر والغفاري ورواه أحمد من حديث عبس الغفاري ورواه أيضاً هو والطبراني وصاحب الحلية من حديث خباب ويروى بزيادة أما محسناً فلعله أن يعيش يزداد خيراً وهو خير له وأما مسيئاً فلعله أن يستعتب رواه النسائي بهذه الزيادة من حديث أبي هريرة ورواه أحمد والشيخان نحوه ورواه الشيخان من حديثه بزيادة ولا يدع به من قبل أن يأتيه أنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً ورواه ابن عساكر من حديثه بزيادة حتى يثق بعمله ورواه ابن أبي شيبة من حديث عمرو بن عنبسة بلفظ إلا أن يثق بعمله ورواه الخطيب من حديث ابن عباس بزيادة فإنه لا يدري ما قدم لنفسه وأما قول البويطي إنما قاله لضر نزل به فقد رواه الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد والشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وأبو عوانة وابن حبان من حديث أنس لفظه لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنياً فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي وأفضل .

٣٧٦٣-(روي أن أبا حذيفة) هشم وقيل هشيم وقيل هاشم وقيل قيس **(بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس)** بن عبد مناف القرشي العبشمي من السابقين هاجر الهجرتين وصلى إلى القبلتين كان طوالاً حسن الوجه استشهد يوم اليمامة وهو ابن ست وخمسين سنة **(لما زوّج أخته فاطمة)** ابنة عتبة **(من سالم مولاه)** هكذا هو نص القوت والذي في الإصابة في ترجمة سالم وكان أبو حذيفة قد تبناه كما تبنى رسول الله ﷺ زيد بن حارثة فكان أبو حذيفة يرى أنه ابنه فأنكحه ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة فلما أنزل الله ادعوهم لآبائهم رد كل أحد تبنى ابناً من أولئك إلى أبيه ومن لم يعرف إلى مواليه قال أخرجه مالك في الموطأ عن الزهري عن عروة بهذا وذكر في ترجمة فاطمة بنت الوليد بن عتبة هذه أنها المهاجرات الفاضلات زوّجها عمها أبو

حذيفة بن عتبة سالماً الذي يقال له مولى أبي حذيفة وذكر في ترجمة فاطمة بنت عتبة أخت أبي حذيفة أنها أخت هند أم معاوية بن أبي سفيان ونقل عن ابن سعد أنه قال تزوجها قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف فولدت له الوليد وهشاماً ومسلماً وعتبة وأمية وفاختة ثم أسلمت وبايعت وتزوّجها عقيل بن أبي طالب وذكر لها معه قصة وقد ظهر بما ذكرنا أن التي تزوّجها سالم هي فاطمة بنت الوليد لا ابنة عتبة فتأمل (**عاتبته قريش في ذلك وقالوا أنكحت عقيلة من عقائل قريش لمولى**) يعنون به سالماً رضي الله عنه (**فقال والله لقد أنكحته اياها وإني لاعلم أنه خير منها فكان قوله عليهم أشد من فعله قالوا وكيف وهي أختك وهو مولاك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أراد أن ينظر إلى رجل يحب الله بكل قلبه فلينظر إلى سالم**) هكذا هو في القوت .

قال العراقي : لم أره من حديث أبي حذيفة وروى أبو نعيم في الحلية المرفوع منه من حديث عمر إن سالماً يحب الله حقاً من قلبه في رواية له إن سالماً شديد الحب لله عز وجل ما عصاه وفيه ابن لهيعة ا هـ .

قلت : قال أبو نعيم حدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان قال حدثني أبو صالح كاتب الليث قال حدثني عبدالله بن لهيعة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال سمعت عبدالله بن الأرقم يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ ذكر سالماً مولى أبي حذيفة فقال إن سالماً شديد الحب لله رواه حبيب بن نجيح عن عبد الرحمن بن غنم حديث عن سعيد بن سليمان قال حدثنا يونس بن بكري عن محمد بن إسحاق عن الجراح بن منهال عن حبيب بن نجيح عن عبد الرحمن بن غنم قال قدمت المدنية في زمان عثمان فأتيت عبدالله بن الأرقم فقال حضرت عمر عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة فقال لعمر سمعت رسول الله ﷺ يقول إن سالماً شديد الحب لله لو كان لا يخاف الله ما عصاه فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال صدق انطلق بنا إلى المسور حتى نحدثك به فجئنا المسور فقلت إن عبدالله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث

فقال حسبك لا تسأل عنه بعد عبدالله بن الأرقم حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا محمود بن خداش حدثنا مروان بن معاوية حدثنا سعيد قال سمعت شهر بن حوشب يقول قال عمر بن الخطاب لو استخلفت سالماً مولى أبي حذيفة فسألني عنه ربي ما حملك عل ذلك لقلت رب سمعت نبيك لله وهو يقول إنه يحب الله حقاً من قلبه .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٦) لم أجد له إسناداً .

٣٧٦٤ - (قال رسول الله ﷺ أكثر أهل الجنة البله وعليون لذوي الألباب) .

قال العراقي : رواه البزار من حديث أنس بسند ضعيف مقتصراً على الشطر الأوّل وقد تقدم والشطر الثاني من كلام أحمد بن أبي الحواري ولعله أدرج فيه انتهى .

قلت : قد تقدم الكلام فيه وأن سهلا التستري فسره فقال هم الذين ولهت قلوبهم وشغلت بالله عز وجل .

٣٧٦٥ - (قال رسول الله ﷺ من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه شراً من أمسه فهو ملعون) .

قال العراقي : لا أعلم هذا إلا في منام لعبد العزيز بن أبي رواد قال رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت يا رسول الله أوصني فقال ذلك بزيادة في آخره رواه البيهقي في الزهد ا هـ .

قلت : بل رواه الديلمي من حديث محمد بن سوقة عن الحارث عن علي به مرفوعاً وسنده ضعيف قاله الحافظ السخاوي في المقاصد ولفظه من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شراً فهو ملعون ومن لم يكن على الزيادة فهو في النقصان فالموت خير له ومن اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات قلت والشطر الأخير هو أول حديث رواه البيهقي وتمام وابن عساكر وابن النجار من حديث علي بزيادة ولفظه من اشتاق إلى الجنة سابق إلى الخيرات ومن أشفق من النار لها عن الشهوات ومن ترقب الموت صبر عن اللذات ومن زهد

في الدنيا هانت عليه المصائب وقد تقدم .

قال ابن السبكي : (٣٧٦/٦) هذا رؤيا نوم عن عبد العزيز بن أبي رواد ، أنه رأى النبي ﷺ من النوم فسأله ، فقال ذلك هكذا رواه البيهقي في « الزهد » .

٣٧٦٦ - (قال ﷺ إنه ليغان على قلبي في اليوم والليلة حتى أستغفر الله سبعين مرة) روي ذلك من حديث الأغر بن يسار المزني بلفظ انه ليغان على قلبي واني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه أحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن حبان والبغوي وابن قانع والبارودي والطبراني وأما حديث الاستغفار سبعين مرة فقد روى من حديث أبي هريرة وأنس وأبي موسى فلفظ حديث أبي هريرة إني لأستغفر الله في اليوم وسبعين مرة رواه الترمذي وقال حسن صحيح وابن السني وروى عنه أيضاً بلفظ إني لأستغفر الله وأتوب إليع في اليوم مائة مرة وروى ابن أبي شيبة ابن ماجة وابن السني وروى عنه أيضا بلفظ إني لأستغفر الله في اليوم أكثر من سبعين مرة وأتوب إليه رواه أحمد ولفظ حديث أنس إني لأتوب إلى الله سبعين مرة رواه النسائي وأبو يعلي وابن حبان والضياء ورواه سمويه والضياء أيضاً بلفظ إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة ولفظ حديث أبي موسى إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة رواه ابن ماجة ورواه الطبراني بلفظ مائة مرة .

٣٧٦٧ - (فقال من قرأ سورة الإخلاص فقد قرأ ثلث القرآن) .

قال العراقي : ورواه أحمد من حديث أبي بن كعب بإسناد صحيح ورواه البخاري من حديث أبي سعيد ومسلم من حديث أبي الدرداء نحوه ا هـ .

قلت : لفظ أحمد من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وهكذا رواه أبو عبيد والنسائي وابن منيع ومحمد بن نصر والدارقطني في الأفراد وابن مردويه والضياء ولفظ والبخاري قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وهكذا رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان ورواه البخاري أيضاً من رواية أبي سعيد عن

أخيه قتادة بن النعمان ورواه مسلم بهذا اللفظ من حديث أبي الدرداء وقد روى كذلك بهذا اللفظ من حديث أنس ورواه ابن ماجة والطبراني في الأوسط والضياء ومن حديث أبي أيوب رواه النسائي والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن ومن حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه وابن ماجة ومن حديث ابن مسعود رواه الطبراني في الكبير ومن حديث أبي مسعود الأنصاري رواه أحمد وابن ماجة من حديث معاذ رواه الطبراني في الكبير ومن حديث أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رواه أحمد والطبراني والبيهقي وقد روي أيضاً من حديث ابن عمر بزيادة وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن رواه الطبراني والحاكم وروي من حديث علي رضي الله عنه بلفظ من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كله رواه الرافعي في تاريخه وروى العقيلي من حديث رجاء الغنوي من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع وروى البيهقي من حديث سعد من قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن ورواه ابن السني من حديث أبي هريرة بلفظ كانت له تعدل ثلث القرآن وروى أبو نعيم من حديث ابن عباس من قرأ أم القرآن وقل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن.

٣٧٦٨ - (في الحديث إن الله تعالى يتجلى للمؤمنين فيقول سلوني فيقولون رضاك) .

قال العراقي : رواه البزار والطبراني في الأوسط من حديث أنس في حديث طويل بسند فيه لين وفيه فيتجلى لهم فيقول أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي فسلوني فيسألونه الرضا ورواه أبو يعلى بلفظ ثم يقول ماذا تريدون فيقولون ربنا رضوانك الحديث ورجاله الصحيح ا هـ .

قلت : وبخط الحافظ بن حجر وفي الباب عن جابر في الشعب للبيهقي وحذيفة في مسند البزار قلت لفظ حديث جابر يقول الله تعالى يا أهل الجنة بقي لكم شيء تنالونه فيقولون وما هو يا ربنا فيقول رضواني رواه كذلك الحكيم في النوادر وروى القشيري في الرسالة بسنده إلى محمد بن المنكدر عن جابر رفعه بينا

أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب تعالى قد أشرف عليهم فقال يا أهل الجنة سلوني قالوا نسألك الرضا عنا قال رضاي أحلكم داري وأنيلكم كرامتي هذا أدناها فسلوني قالوا نسألك الزيادة قال فيؤتون بنجائب من ياقوت ثم ساق الحديث وفيه حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن قال فيكشف عنهم الحجاب فينظرون الله عز وجل الحديث بطوله ورواه ابن ماجة وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم والآجري في الشريعة وابن مردويه أيضاً بلفظ بينا أهل الجنة في نعيم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب تعالى قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة وذلك قول الله تعالى سلام قولا من رب رحيم فينظر إليهم وينظرون إليه حتى يحتجب عليهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم .

قال ابن السبكي : (٣٧٦/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٧٦٩ - (وقال ﷺ من رضى من الله تعالى بالقليل من الرزق رضي الله تعالى منه بالقليل من العمل) .

قال العراقي : رويناه في أمالي المحاملي بإسناد ضعيف من حديث علي ومن طريق المحاملي رواه الديلمي في مسند الفردوس ا هـ .

قلت : هذا اللفظ ساقه البيهقي في الشعب من حديث علي وفي لفظ له من رضي بالله باليسير من الرزق الخ وقد رواه المحاملي من طريق علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده ولفظه انتظار الفرج من الله عبادة ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل ورواه كذلك ابن أبي الدنيا في الفرج وابن عساكر .

٣٧٧٠ - (قال) ﷺ (أيضاً إذا أحب الله عبداً ابتلاه فإن صبر اجتباه وإن رضي اصطفاه) قال صاحب القوت رويناه من طريق أهل البيت وقد تقدم قريباً نحوه من حديث أبي عتبة الخولاني إن الله عز وجل إذا أراد بعبداً خيراً إبتلاه فإذا إبتلاه اقتناه الحديث رواه الطبراني وابن عساكر ولابن أبي الدنيا في المرض والكفارات من حديث أبي سعيد بسند لين إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه وإذا ابتلاه صبره .

٣٧٧١ ـ (قال) ﷺ (أيضاً إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتي أجنحة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون كيف شاؤا فتقول لهم الملائكة هل رأيتم الحساب فيقولون ما رأينا حساباً فيقولون هل جزتم الصراط فيقولون : لا . فتقول لهم هل رأيتم جهنم فيقولون ما رأينا شيئاً فتقول الملائكة من أمة من أنتم فيقولون : من أمة محمد ﷺ فيقولون نشدناكم الله حدثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا فيقولون خصلتان كانت فينا فبلغنا الله تعالى هذه المنزلة بفضل رحمته فيقولون وما هما فيقولون كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه ونرضى باليسير مما قسم لنا فتقول الملائكة يحق لكم هذا) نقله صاحب القوت فقال وروينا حديثاً حسناً عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس عن النبي ﷺ قال إذا كان يوم القيامة فساقه .

وقال العراقي : رواه ابن حبان في الضعفاء وأبو عبد الرحمن السلمي من حديث أنس مع اختلاف وفيه حميد بن علي القيسي ساقط هالك والحديث منكر مخالف للقرآن والأحاديث الصحيحة في الورود وغيره ا هـ .

قلت : حميد بن علي القيسي لم أجد له ذكراً في ديوان الضعفاء للذهبي ولا في ذيله فلينظر وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا عبيد بن غنام حدثنا جعفر بن أبي الحسن الخوارزمي حدثنا عبدالله بن عبيدالله بن اسحق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيدالله قال حدثني أبي عن الحصين بن حذيفة عن أبيه عن أبي صيفي عن أبيه صهيب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المهاجرون هم السابقون الشافعون المدلون على ربهم والذي نفسي بيده انهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم السلاح فيقرعون باب الجنة فيقول لهم الخزنة من أنتم فيقولون نحن المهاجرون فيقول لهم الخزنة هل حوسبتم فيجثون على ركبهم وينثرون ما في جعابهم ويرفعون أيديهم فيقولون ألا يا رب أبهذه نحاسب لقد خرجنا وتركنا المال والأهل والولد فيجعل الله لهم أجنحة من ذهب مخوّصة بالزبرجد والياقوت فيطيرون

حتى يدخلوا الجنة فذلك قوله الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إلى قوله لغوب قال صهيب قال رسول الله ﷺ فلهم بمنازلهم في الجنة أعرف بمنازلكم في الدنيا .

قال ابن السبكي : (٣٧٦/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٧٧٢ - (وقال ﷺ أعطوا الله الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلا فلا) تقدم في كتاب الفقر والزهد بلفظ يا معشر الفقراء أعطوا الله الرضا من قلوبكم الحديث ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة وهو ضعيف فيه أحمد بن الحسن بن أبان متهم بالكذب .

٣٧٧٣ - (روي عن نبينا ﷺ أنه قال من أحب أن يعلم ما له عن الله عز وجل فلينظر ما لله عز وجل عنده فإن الله تعالى ينزل العبد من حيث أنزله العبد من نفسه) قال وحدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن همدان بن مالك القطعي بهذا الحديث فرفعه إلى النبي ﷺ .

قال العراقي : رواه الحاكم من حديث جابر وصححه بلفظ منزلته ومنزلة الله اهـ .

قلت : ورواه الدارقطني في الأفراد وابن النجار من حديث أنس بلفظ من أراد أن يعلم ما له عند الله عز وجل فلينظر ما لله عز وجل عنده ورواه كذلك أبو نعيم من حديث أبي هريرة .

٣٧٧٤ - (الله تعالى قال أنا الله لا إله إلا أنا من لم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي ولم يرض بقضائي فليتخذ رباً سوائي) .

قال العراقي : رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في الضعفاء من حديث أبي هند الداري مقتصراً على قوله من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس رباً سوائي وإسناده ضعيف اهـ .

قلت : وكذلك رواه أبو نعيم في الصحابة وابن عساكر كلهم من طريق

سعيد بن زياد بن أبي هند الداري عن أبيه زياد كشداد عن أبيه فائد بالفاء عن أبيه زياد عن أبيه أبي هند قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يعني عن ربه فساقه قال الحافظ في الإصابة فائد وولده ضعيفان وروى الشيرازي في الألقاب من حديث علي قال لي جبريل قال الله عز وجل يا محمد من آمن بي ولم يؤمن بالقدر خيره وشره فليلتمس رباً غيري وفيه محمد بن علاشة الكرماني وروى البيهقي وابن النجار من حديث أنس قال الله عز وجل من لم يرض بقضائي وقدري فليلتمس رباً غيري ورواه الخطيب بلفظ من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس الهاً غير الله عز وجل .

٣٧٧٥ - (قوله تعالى فيما أخبر عنه نبينا ﷺ أنه قال تعالى قدرت المقادير ودبرت التدبير وأحكمت الصنع فمن رضي فله الرضا مني حتى يلقاني ومن سخط فله السخط مني حتى يلقاني)

نقله صاحب القوت .

قال العراقي : لم أجده بهذا اللفظ وللطبراني في الأوسط من حديث أبي أمامة خلق الله وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين الحديث وإسناده ضعيف ا هـ .

قلت : وتمام حديث أبي أمامة وعرشه على الماء فأخذها أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدي الرحمن يمين فقال يا أصحاب اليمين فاستجابوا لله فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى قال يا أصحاب الشمال فاستجابوا لله فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا قال لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون أن يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ثم ردَّهم في صلب آدم فأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها قيل يا رسول الله فما الأعمال قال يعمل كل قوم بمنزلتهم وهكذا رواه عبد بن حميد والجيم والعقيلي وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وقال صاحب القوت وفي الخبر أوّل ما كتب الله تعالى لموسى عليه السلام إني أنا الله لا إله إلاَّ أنا من رضي بحكمي واستسلم لقضائي وصبر عن بلائي كتبته صديقاً وحشرته مع الصديقين يوم القيامة .

قلت : رواه الديلمي من حديث ابن عباس بلفظ أوّل شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم إنه من استسلم لقضائي ورضي بحكمي وصبر على بلائي بعثته يوم القيامة مع الصديقين .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٧) لم أجد له إسناداً .

٣٧٧٦ - (وفي الخبر المشهور يقول الله تعالى خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقته للشر وأجريت الشر على يديه وويل ثم ويل لمن قال لم وكيف) كذا نقله صاحب القوت .

قال العراقي : رواه ابن شاهين في شرح السنة من حديث أبي أمامة بسند ضعيف اهـ .

قلت : وروى الطبراني من حديث ابن عباس إن الله تعالى قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يديه الخير وويل لمن قدرت على يديه الشر .

٣٧٧٧ - (وفي الحديث الدال على الخير كفاعله) رواه أبو حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعاً ومن طريقه رواه العسكري في الأمثال ورواه البزار من حديث أنس ورواه ابن منيع من حديث ابن عباس بزيادة في أوله وآخره وقد تقدم في كتاب العلم ويوجد في بعض نسخ الكتاب الدال على الشر كفاعله وهكذا هو في القوت أيضاً .

وقال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بإسناد ضعيف جداً .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٧) حديث **(الدال على الشر كفاعله)** لم أجد له إسناداً .

٣٧٧٨ - (وفي الخبر لو أن عبداً قتل بالمشرق ورضي بقتله آخر بالمغرب كان شريكاً في قتله) كذا في القوت .

قال العراقي : لم أجد له أصلاً بهذا اللفظ ولابن عدي من حديث أبي هريرة من حضر معصية فكرهها فكأنما غاب عنها ومن غاب عنها وأحبها فكأنما حضرها وتقدم في كتاب الأمر بالمعروف انتهى .

قلت : رواه كذلك ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والبيهقي وضعفه .

قال ابن السبكي : (٣٧٧/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٧٧٩ - (في الخبر إن الله تعالى أخذ الميثاق على كل مؤمن إن يبغض كل منافق وعلى كل منافق أن يبغض كل مؤمن) ولفظ القوت وقد روينا في خبر إن الله أخذ على كل مؤمن من الميثاق والباقي سواء .

وقال العراقي : لم أجد له أصلاً .

قال ابن السبكي : (٣٧٧/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٧٨٠ - (وقال) ﷺ (من أحب قوماً ووالاهم حشر معهم يوم القيامة) .

قال العراقي : رواه الطبراني من حديث أبي قرصافة وابن عدي من حديث جابر من أحب قوماً ووالاهم حشر في زمرتهم وفي لفظ له بزيادة يوم القيامة وفي طريقه إسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف انتهى .

قلت : وفي بعض نسخ الكامل لابن عدي على أعمالهم بدل ووالاهم وقال الذهبي في الديوان إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله أبو يحيى التيمي كذاب عدم وأبوه شيخ ابن المبارك متروك هالك .

قال ابن السبكي : (٣٧٧/٦) لم أجد له إسناداً .

٣٧٨١ - (وقد قيل قسم الخير عشرة أجزاء فتسعة أعشاره بالشام وعشرة بالعراق وقسم الشر عشرة أجزاء على العكس من ذلك) أي تسعة أعشاره بالعراق وعشرة بالشام نقله صاحب القوت .

قلت : وهذا قد روي مرفوعاً من حديث عبد الله بن عمرو : الخير عشرة أعشار تسعة بالشام وواحد في سائر البلدان والشر عشرة أعشار واحد بالشام وتسعة في سائر البلدان رواه الخطيب في المتفق والمفترق وفيه أبو خليل الدمشقي عن الوضين بن عطاء قال أحمد ما كان به بأس ولينه غيره وروى ابن عساكر من حديث بسند فيه مجاهيل إن الله خلق أربعة أشياء وأردفها أربعة أشياء خلق الجدب وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن وخلق الريف وأردفه الطاعون وأسكنه الشام وخلق الفحور وأردفه الوهم وأسكنه العراق .

٣٧٨٢ - (قال النبي ﷺ لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون قلة الشيء أحب إليه من كثرته وحتى يكون أن لا يعرف أحب إليه من أن يعرف) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي بن أبي طلحة وهو إنما سمع من التابعين فهو معضل وقد تقدم .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٧) لم أجد له إسناداً .

٣٧٨٣ - (وقال ﷺ ثلاث من كن فيه استكمل إيمانه لا يخاف في الله لومة لائم ولا يرائي بشيء من عمله وإذا عرض له أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة آثر أمر الآخرة على أمر الدنيا) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة وفيه سالم المرادي ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه ابن حبان واسم أبيه عبد الواحد ا هـ .

قلت : وكذلك رواه ابن عساكر في التاريخ وسالم هذا يكنى أبا العلاء كوفي شيعي روى له الترمذي وهو مقبول الرواية .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٧) لم أجد له إسناداً .

٣٧٨٤ - (قال ﷺ لا يكمل إيمان العبد حتى تكون فيه ثلاث خصال إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق وإذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل وإذا قدر لم يتناول ما ليس له) .

قال العراقي : رواه الطبراني في الصغير من حديث أنس بلفظ ثلاث من أخلاق الإيمان وإسناده ضعيف ا هـ .

قلت : لفظه من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له وفيه بشر بن الحسين كذاب .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٧) لم أجد له إسناداً .

٣٧٨٥ - (في حديث آخر) قال ﷺ **(ثلاث من أوتيهن فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود العدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وخشية الله في السر والعلانية) .**

قال العراقي : غريب بهذا اللفظ والمعروف ثلاث منجيات فذكرهن بنحوه وقد تقدم ا هـ .

قلت : ليس بغريب بل رواه هكذا الحكيم في النوادر من حديث أبي هريرة .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٧) لم أجد له إسناداً .

٣٧٨٦ - (قال ﷺ للصديق رضي الله عنه إن الله تعالى قد أعطاك مثل كل من آمن من أمتي وأعطاني مثل إيمان كل من آمن به من ولد آدم) .

قال العراقي : رواه الديلمي في مسند الفردوس من رواية الحارث الأعور عن علي مع تقديم وتأخير والحارث ضعيف .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٨) لم أجد له إسناداً .

٣٧٨٧ - (وفي حديث آخر إن لله تعالى ثلاثمائة خُلق من لقيه بخُلق منها مع التوحيد دخل الجنة فقال أبو بكر يا رسول الله هل فيّ خُلق منها فقال كلها فيك يا أبا بكر وأحبها إلى الله السخاء) .

قال العراقي : رواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس مرفوعاً عن الله تعالى خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة ومن حديث ابن عباس الإسلام ثلاثمائة شريعة وثلاثة عشر شريعة وفيه وفي الكبير من رواية المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه عن جده نحوه بلفظ الإيمان وللبزار من حديث عثمان بن عفان إن لله مائة وسبعة عشر شريعة الحديث وليس فيها كلها تعرض لسؤال أبي بكر وكلها ضعيفة اهـ .

قلت: وتمام حديث عثمان عند البزار من وافاه بخُلق منها دخل الجنة ورواه الطيالسي والحكيم وأبو يعلي بلفظ إن لله مائة خُلق وسبعة عشر خلقا فمن أتى الله بخلق واحد منها دخل الجنة وأما حديث أنس الذي رواه الطبراني في الأوسط فلفظه عنده إن لله عز وجل لوحاً من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش كتب فيه إني أنا الله لا إله إلا أنا أرحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة وقد رواه كذلك أبو الشيخ في العظمة وروى الحكيم من حديث أبي سعيد الخدري أن لله تعالى ثلاثمائة وخمسة عشر شريعة يقول الرحمن وعزتي لا يأتيني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئاً بواحدة منهن إلا أدخلته الجنة ولفظ حديث ابن عباس الإسلام ثلاثمائة شريعة وثلاثة عشر شريعة ليس منها شريعة يلقى الله بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة هكذا رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط وأما لفظ حديث المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه عن جده فلفظه الإيمان ثلاثمائة وثلاثون شريعة من وافى بشريعة منهن دخل الجنة رواه الطبراني هكذا فيهما والبيهقي وابن النجار قال الحافظ في الإصابة قال ابن حبان في ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن ابن عبيد من كتاب الثقات روى عن أبيه عن جده وكانت له صحبة فيما يزعمون وعداده في أهل الشام وقال ابن عبد البر روي عن النبي ﷺ في

الإيمان حديثه عند حماد بن سلمة انتهى .

وأخرج ابن السكن وابن شاهين والطبراني وأبو نعيم كلهم من طريق المنهال بن بحر عن حماد بن سلمة عن المغيرة بن عبد الرحمن حدثني أبي عن جدي وكانت له صحبة أن النبي ﷺ قال الإيمان ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون شريعة الحديث وسمى ابن السكن جده في روايته عبيداً فقال وكانت لعبيد صحبة وكان في بيت المقدس انتهى .

وأما حديث السخاء خُلق الله الأعظم فقد رواه أبو الشيخ وابن عباس من حديث ابن عباس وقد تقدم .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٨) لم أجد له إسناداً .

٣٧٨٨ - (قال ﷺ رأيت ميزاناً دلي من السماء فوضعت في كفة ووضعت أمتي في كفة فرجحت بهم ووضع أبو بكر في كفة وجيء بأمتي فوضعت في كفة فرجح بهم) .

قال العراقي : رواه أحمد من حديث أبي أمامة بسند ضعيف انتهى .

قلت : ورواه الطبراني نحوه ولفظه رأيت البارحة كأني أدخلت الجنة فخرجت من إحدى أبوابها الثمانية فإذا أنا بأمتي قيام فعرضوا علي رجلاً رجلاً وإذا الميزان منصوب فوضعت أمتي في كفة الميزان ووضعت في الكفة الأخرى فرجحت بهم ثم وضع جميع أمتي في كفة الميزان ووضع أبو بكر الصديق في الكفة الأخرى فرجح بهم ثم وضع جميع أمتي في كفة الميزان ووضع عمر بن الخطاب في الكفة الأخرى فرجح بهم ثم رفع الميزان وروى أحمد عن رجل من الصحابة رفعه رأيت الليلة في المنام كأن ثلاثة من أصحابي وزنوا فوزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فنقص صاحبنا وهو صالح وروى ابن عساكر من حديث ابن عمر وأبي امامة وزنت بأمتي فوضعت في كفة وأمتي في كفة فرجحت بامتي ثم وضع أبو بكر مكاني فرجح بأمتي ثم وضع عمر مكانه فرجح ثم وضع عثمان مكانه فرجح بهم ثم رفع الميزان وروى ابن عدي من حديث ابن عباس وقال غير محفوظ وزنت بالخلق كلهم

فرجحت بهم ثم وزن أبو بكر فرجح بهم ثم وزن عمر فرجح بهم ثم وزن عثمان فرجح بهم ثم ارتفع الميزان وروى الشيرازي في الألقاب وابن منده وقال غريب وابن عساكر من حديث عرفجة الأشجعي وزن أصحابنا الليلة فوزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فخف وهو رجل صالح قلت عرفجة بن شريح الأشجعي صحابي نزل الكوفة وروى أيضاً عن أبي بكر الصديق وعنه زياد بن علاقة وأبو حازم الأشجعي وأبو يعقوب العبدي وغيرهم وروى الطبراني في الكبير من حديث أسامة بن شريك وزن أصحابي الليلة فوزن أبو بكر ثم وزن عمر ثم وزن عثمان ورواه ابن قانع وابن منده من طريق رحمة بن مصعب عن شريك عن الأشعث بن سليم عن الأسود بن هلال قال كان فينا أعرابي يؤذن بالحيرة يقال له جبر فقال إن عثمان لن يموت حتى يلي هذه الأمة فقيل له من أين تعلم فقال إني صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر فلما سلم استقبلنا بوجهه فقال إن ناساً من أصحابنا وزنوا الليلة فوزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فوزن قال ابن منده هذا حديث غريب بهذا الإسناد قال أبو موسى ذكره ابن منده في آخر ترجمة جبر بن عتيك والصواب أنه غيره قال الحافظ وكذلك أفرده أبو عمر وقال فيه جبر الأعرابي المحاربي .

٣٧٨٩ - (قال لو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبابكر خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله يعني نفسه) .

قال العراقي : متفق عليه .

قلت : رواه مسلم من حديث ابن مسعود بلفظ لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله عز وجل ورواه الطبراني وابن عساكر من حديث أبي واقد كذلك وفي لفظ لمسلم لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي وصاحبي وقالوا اتخذ الله خليلاً ورواه أحمد والبخاري من حديث ابن الزبير لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً دون ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخي في الدين

وصاحبي في الغار ورواه البخاري كذلك من حديث ابن عباس والشيرازي في الألقاب من حديث سعد ورواه ابن عساكر من حديث جابر لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن قولوا كما قال الله صاحبي وروى عبد الرزاق من حديث البراء لو كنت متخذاً خليلاً حتى ألقى الله سوى الله لاتخذت أبا بكر خليلاً وروى أبو نعيم في فضائل الصحابة من حديث ابن مسعود لو اتخذت خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً .

٣٧٩٠ - (وعن علي بن أبي طالب) رضي الله عنه **(قال سألت رسول الله ﷺ عن سنته فقال المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والحب أساسي والشوق مركبي وذكر الله أنيسي والثقة)** بالله تعالى **(كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر دوائي والرضا)** بالله تعالى **(غنيمتي والعجز فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خُلقي وقرة عيني في الصلاة) .**

قال العراقي : ذكره القاضي عياض من حديث علي ولم أجد له إسناداً ا هـ .

قلتُ : وسئل عنه الحافظ ابن حجر في فتاويه فقال لا أصل له .

قال ابن السبكي : (٦/٣٧٨) لم أجد له إسناداً .